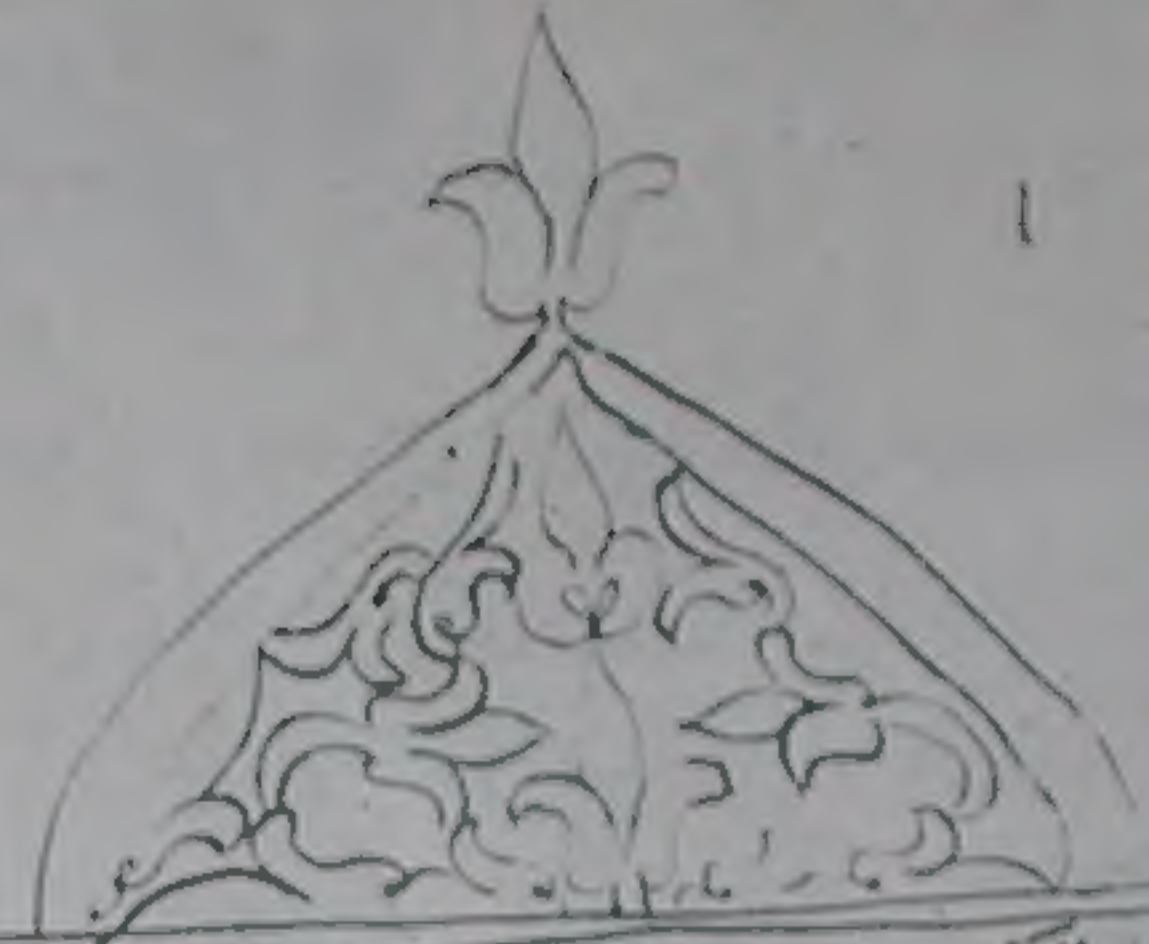


الاول

الحصن الحصين من عذاب رب العالمين
 شرح بعض كلمات الانزع البطين
 وصي رسول فاطر السموات والارضين
 علي بن ابي طالب امير المؤمنين
 وامام المتقين صلى
 الله عليه وعلى آله
 والاين وعلى
 عترته
 الطاهرين

كان ال
 هذا السفر
 جازم الاول
 كتيبه

سبح الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
 اوى للقائني بعد عدم البقي على راسي
 ان الذي قرره الامام الجواد عليه السلام
 وهو الامام المهدي عجل الله فرجه
 منطلعون في زمنهم وانهم انما اخفوا
 في بيوتهم والى الله عليم والى الله عليم
 قال الامام المهدي عليه السلام
 اني طالع البشعة عجل الله فرجه
 حتى انما تروى حيا من امة من امة
 الامام عجل الله فرجه
 ١٣٧٧
 في سنة ١٣٧٧
 في سنة ١٣٧٧



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم على محمد وآله

الحمد لله الواحد بلا شريك والمالك بلا منازع... الحمد لله الذي خلقنا من لا اله الا هو... الحمد لله الذي جعل فينا من لا اله الا هو...

الحمد لله

الحمد لله الذي خلقنا من لا اله الا هو... الحمد لله الذي جعل فينا من لا اله الا هو... الحمد لله الذي جعل فينا من لا اله الا هو...

الحمد لله

في اول خطبة المساء بالقاصد وهي طوبى لمن خلد وادام الله العاصم
 الحمد الذي ليس العز والكبريا واختارها لنفسه دون خلقه وجعلها
 حرمًا على غيره واصطفاهم للجلال وجعل اللعنة على من اذعن فيها
 من عباده ثم اختبر بذلك ملائكة المقربين ليميز المتواضعين منهم من المستكبرين
 فقال سبحانه وهو عالم بضم القلوب ومحجرات الغيوب التي خالق بئر طين
 فاذ لو شئنا لنخت في ذريرة ففجى ففجى الله سبحانه في جعل المستكبرين
 الا ابيدوا عن رضته الجبر فافق على ادم خلقه وتعبس عليه لاصلة فعدوا الله
 وسلف المستكبرين الذي وضع اساس العصبيه ونزع اسرار العزيم
 وادع لباير التغرير وخلع قناع التذلل الا ترون كيف صغره الله تكبركم
 لو وضعته فعد فجعله في الدنيا مدحولا واعلته في الاخرة سعيرا ولو
 اراد سبحانه ان يخلق ادم من نور يخلق الا بصار ضياؤه ويهر العقول واده
 وطيب لخلنا لا نفاس عن قدر الفعل ولو فعل بطلت الاعناق لخصا ضعتا
 ولحق البلوى فيه على الملايكه والحق سبحانه بتبلي خلقه ببعض ما جملون
 اصله تميز انا لاختبارهم ونقبا للاستكبار عنهم وابعاد الجلاله منهم
 ما كان من فعل الله سبحانه لا يدرى اذ لم يزل يطلع على الجهد وكان قد
 عبد الله سنة الا في سنة لا يدرى من سبي الدنيا امر من سبي الاخرة على كبر
 ساعته وحده في عبد الله يسلم على الله مثل عصبيه كلاما كان الله سبحانه
 ليخل الجنة بشر ابا من خرج به منها ملكا ان حكم في اهل السما واهل الارض
 لو احدث ما يغيب الله ويحلل من خلقه هو اده في المحدث حمى حرم الله على
 اعدائين واحذر واعرف الله ان بعدكم بدمه وان يستقر كجمله وحده
 الخطيب في الكلام المصريح المجيء يقوم به الرجل في الجاهل وسميت خطبة لعظم حالها ومن
 ذلك يسمى الخطبة خطبة ويقول قائل اهل اللغة ما خطبة اي ما امره وشأنه يستعظمها
 لما جابه ومن ذلك خطبة النكاح لعظم شأنه عند الله والقاصد المصنوع المحقق في
عليه السلام الحمد الذي ليس العز والكبريا واختارها لنفسه دون خلقه
 وجعلها حرمًا على غيره واصطفاهم للجلال المماخذه الشكر والرضا والجزا وقضا
 الحق والله هو المستوجب لصفاته الكمال التي لا يوجد واللام في الاختصاص الذي اسمر
 دون في الاصل من موصول والبشر ظاهر والعن ضا اهن والكبريا العظم والتجبر واختاره انتقاءه وانفس
 الروح وهي في حق استحقاقه اده من صفات الجسام فالمراد بها هنا الذات التي لا يعرفها
 الا بالافعال التي هي من حروفه كنهها ودون نقبض فوق ومعنى اعمام وورا وفوق ضد
 ومعنى غير والخلق معروف ولعل على الوضع والمحيى من الشيء اي منه والحرم ما يحى
 عن الدخول فيه والاصطفاي الاختيار والجلال العظم المسمى **ان عبد الله**

في اول خطبة المساء

في اول خطبة المساء
 في اول خطبة المساء
 في اول خطبة المساء

شكرا

شكرا وقضا حقه فيما الرزق من وعبد الله ثم وصف الحق جل شانه بان الله ليس
 العز والكبريا واختارها لنفسه ولا لغيره من خلقه ولا لغيره من خلقه ولا لغيره من خلقه
 حيث شيد العز والكبريا لثوبين مخصوصين بالادب والحب لا ينافي فيهما منافع ولا ينافي
 فيها ما نفع ولا مشايخ من ذابنا نزع اسر في عزة الذي لا يفسد او يغالبه في عظمته وحسنه
 التي لا ترام وهي العز والقاهر والكبريا والعظمة الباهرة الامن خسر الدنيا والاخرة
 وبان الصفة الخاسرة والتجارة الباهرة واستحق غضب الجبار واللعنة والقتار والحق في النار
 والخلق في اسفل درجات النار ثم قال عليه السلام واختارها لنفسه معنى انتقاءه انفسه
 والنفس في حق استعباد عزالته المعبوده التي لوجه الوجه التي لا تشاركها الزوات
 في شيء ما تتحق وجعلها معنى وضعها حرمًا على غيره تفريقا بين الدار وحرمها
 المحيي بين عين من الدخول فيها ومن حال حول الحق في مكان يقع فيه ثم لم يردع نفسه كبر
 عزة الله وهيبته كبريانه وكبير عظمته وحبروته عند حضرة واعلي الكبر والردية واسبا
 العز والعصبيه بل جعله في ماله بعيد القرار وطرحته في مستقر الهلاك والدمار
 وكيف تجاور العبد المسكين الدليل المهيمن حرم لحرمة الملك العزيم او يتعدى حرمي حماه
 ذوال العز الحرير فجكان من ذل العز حيماء وهي السميع العليم وله الكبريا في السموات
 والارض وهو العزيز الحكيم وهذه الاستشهاد لكلامه صلوات الله عليه وتوحيده فقديم
 للغير بل على الاختصاص ثم قال عليه السلام واصطفاهم للجلال معنى لاختارها لعظمته
 فاقصاها العبد القاصر عما اختاره لنفسه الملك القادر ولا يملك عبيد الى ما اصطفاه
 للجلال العظيم القاهر فكان لعقوبته غرضا ولخطية ومقتة متعرضا فتقدم غايات
 الدنيا وتكون كالتدري بطا كالمخلق يوم القيمة **قول عليه السلام** وجعل اللعنة على من
 نازعه فيها من عباده اللعن الطرد من رحمة الله والمنافعة مفاد علمه الخاصه المماز به
 والاعباد المتعبدون لله والتعبد لله لليقال بطريق معبد في ذلك **المعنى**
 ان الله سبحانه وتعالى وضع اللعنة على من خاصه وجاز به في العز والكبريا من جميع
 عباده المتعبد لله المتفكرين بغيره والحق ليجاء العبد للتبلي على منازعه في الجليل
 فيما اخص به من ليا سر عزته وتفرد به من كبريا عظمته اما تخاف عظم سطوته وتخشى جلوه
 عقوبته وترهب شدة بطشته وتوقره وتضارب الدخول في موضع تقته ومستقر لعنته
 في دار جعلها قرارا لمن عصاه من خيافته وموطن لمن عند طاعته واستكبر عن عبادته
 فقال الله جلنا من المتواضعين للجلال وعظمته المستكينين لكبريانه وعظم جبروته
 المتقادين لامر المستطعين لعزته المستظلين بظلال عونه ورحمته

قول عليه السلام ثم اختبر بذلك ملائكة المقربين ليميز المتواضعين منهم من المستكبرين
 الاختبار الابتلاء والمسكر رسل الله من غير البشر من الرسل والالوهة يقال انكبي معناه
 ارسلوا المقربين للمباعدة والتمييز العزل والتواضع استدلال والمستكبر المستعظم وهو الذي

في اول خطبة المساء
 في اول خطبة المساء
 في اول خطبة المساء

وهو الذي يطلب النعمان ويعد نفسه عظيما المعنى انه عليه السلام اخبرنا ان
 الله تعالى ابتلا ملائكة المقربين ليميزو يعزل المتقاضعين منهم من المتكبرين
 بالتواضع والاحسان خلقه تلك التلقيد العجيبة وتصويره تلك الصورة الغريبة
 من سلاطين واولاد آدم انما البشر صلبوا من طين واول الانبياء واول الانبياء واول الانبياء
 وهذا يدل على ان الله تعالى قد علم ان منهم متكبرين فارد اخراجه من المتقاضعين منهم
 عن المتكبرين ولم يستكبر الا من قد علم الله منهم وهو لا يعلم الله ولا المتكبرين ولا من
 المتكبرين غير الله تعالى ولجنة المؤمنين وقوله عليه السلام لا يبرهن المتقاضعين منهم دليل على
 انه من الملوك وقوله تعالى وهو اصدق القائلين كان من ضمن الانبياء في ذلك اذ
 جعل على العنق اللغوي فان لم يكن بالملك لملكه ويكون معناه من ثنائهم الاستتار
 عن الابصار والاجتنان عن اعين النظر وهذا معنى في البصر بحال ومع ذلك فالاصل
 في الاستتار هو الاتصال والناظر نظره ههنا ويكون ان الله تعالى كذا بالبحر
 لادم عليه السلام كرمته له واختبار الله ويكون في ذلك التكليف من المصلحة ما غاب عنه
 وعزب فممن الباطن ولا تكليف علينا في معرفته ما اختص الله به بعلمه والاحتياج الى ايضاح وجه
 الحكمة في ذلك علم انه حكيم فلا يفعل الا ما فيه الحكمة اليانعة فالوجه على ان مالم يعلم وجه
 الحكمة في ما علم في ذلك ويقطع بالحس كل ما فعله في جميع المسالك مالم يظهر لنا وجهه
 قالوا علينا بانيها اذ الوجه علينا حمل افعاله على البصر الى جوه وهذا عارض من القول اصله
 محيى الملائكة انكرام عليهم افضل الصلوة والسلام **قوله عليه السلام** فقال سبحان
 وهو علمهم القلوب ومحجى بالغيوب التي خالق بشار من طين فاذا سوت وتوحيه
 مررتي نفعوا الد سلحتي فجد الملائكة لهم تجمعون الضمير المتكبر في كل عود الى العرش
 وسبحانه تترى بالجل ذكره والعلم ظاهر والمضمير الخفي والقلب القلاد والمحجى المستور
 والغيوب كل ما غاب عن الانسان الباطني في ضمير الخالق جل جلاله وهو قول الله تعالى
 قال والخالق المبدع للشيء الخترع على غير مثال سبق والبشر الانسان ذكرا وانثى والبطير طاهر
 وسواه جعله سويا ملتصقا على اذق الحكام والبلغ الساق والتمام والتمج هنا بحسب الجيا
 وتوحيه خروا وسجوا والسجود الخشوع وكل واجعون من الغاظ التوكيد وهو ان كرم
 للملائكة عليهم السلام ان اسبحوا الله المسمى انكرام عليهم السلام بهدي
 العبادة التي فيها عانة الابتلاء **المعنى** والاختبار والتجسس الاعتبار وهو ان يجلس
 بشرف افضل منه واشرف واعلم بما كنتم واعرف بادر والى امتثال امر ذي العظمة
 والجلال والانقياد له على كل حال ولم يتعرضوا لشيء من السؤال ولا نقسوا بشي من المقال
 بل خروا ساجدين وانكبوا على وجوههم خاشعين ترجف السنتهم بالنسبة لمن
 بحق الخشوع وتوجعوا فدفعهم فرقا من محابة من يعلم كل مرامي ومسموع وهم
 مع ذلك هيبته مشفقون ولطوثة خائفون ولعظمت متواضعون ولا يركب
 سامعون والى طاعة مبادرون لا عصيون اسرارهم ويفعلون ما يأمرون
 لم يخطوا الكبر يلقونهم ولا قدحت الحجة في افكارهم الا ابليس اللعين اسر المتكبرين

تم

وامام المتكبرين فانه اخذته العزة بالامم في جنتهم ولبس المهاد **قوله عليه السلام**
 الا ابليس عترته فحرق على ادم بخلقه وتخصب عليه لاصله فعد الله
 امام المتعصبين وسلفا للمتكبرين الذي وضع اساس التعصبيه ونازع الله
 رد الجبريد وادبرع لباس الغرور وخلع قناع التذلل الابلا لاسر الياس والخيبر
 ومنا بليس والاعتراض المنع والحجبة الانف والخي الخدج بالخصال والخلق الخدج
 والتعصب الانبياء بالتعصبيه والتفقه بالشي والرضى به والاصل ظاهر والعدو ضد
 العولج للوحد والمحر والذكرو الانثى واساس للعبود الذي لا يجوز لغيره التقدس والسجود
 والامام ما اتم له من لا يبر او غيره والسلف المتقدم والمتكبر قد تقدم تفسيره والوجه
 الخط والاساس لاصل والمنار عن المجاذيب والمخاصم والردا لمحقه والجار اسد تعالى
 لتكبره والجبريد يلبس الجبر وادبرع لبس واللباس ظاهر والتعز طلب العزة
 والخلع النزع والقناع ما تنفع به المرأة وهو وسع من المقتنع والتذلل
 الخضوع **المعنى** انه اخبر عليه السلام بالخبر اسره وهوانه سجدا للملائكة ثم سجدوا
 ابليس الا بيس من رده اسره في انه منعه للاف سجد خلق اسلمه وتقدسه لحسب تقديروا والوجه
 والرضى باصله نداء ان النار اشرف من التراب وانه لا ينبغي ان يتنصع سجدوا والاصل
 الشرف الذي الاصل الذي الضعيف متعز ان خلقه النار عن امر ذي الجلال استوا
 خلق الصلصال وعدا الله امام المتعصبين الى النار ومثقتهم في استكبار حط
 اساس التعصبيه فينا عليه تبا علم متعصبون وتجادل اسد الجبريد فتابع المتكبرين
 وابس لباس الغرور طلبا للعزة وهو هل الذل والحقوت ونزع قناع الخضوع للملك لان
 فعمل تروى اشد ظما وعدوانا وتجد فتح كغراو طغيانا عن نزع اسر ما اختص به من الكبر
 وادبرع لباس التعز على الانقياد والاوليا الذي اسلم الانبياء وهل توى اعظم جرما عن خلق
 قناع الخضوع والخي جلباب التذلل والخشوع لاسيما اذا كان ذلك على المنع بحال لنعم
 الممان باخر لجه من خالص الخدم فان ههنا يتناها في الفتح الى اقصى غايه ويبلغ ابلغ
 غايات التهايه في ايها العبد الضعيف لا يغورك ما استغفرت من نعم العانة والخلق انما
 فتتكبر على المنعم عليك وتعتز على المحسن اليك فيعزك مع امام المتعصبين الى الهاوية ولما
 الحاميه في حرات ناسيه واهوال هي ماهيه **قوله عليه السلام** الا ترون كيف صغر
 بتكبره ووضعته ترفع فجعله في الدنيا مدحورا واعده في الآخرة صغيرا لا حرف
 تنبيه ترون تعلمون وكيف اسمهم غير تمكن وهو الاستغناء عن الاحوال وصغره عده صغيرا
 والصغر ضد الكبر والتكبر ادعا الكبر او طلبة ووضع حطه والترفع طلبا لرفع او عد
 النفس رفيعه وجعل معنى صير الدنيا هي التي نحن فيها سميت بذلك لدنوها منا اي قربها او
 لدناها اي خستها والحق الطرد والابعاد واعده له هياته والاخره هي التي الهامعا دامت
 بدناها اخرها غنا **المعنى** انه عليه السلام نبهنا ان ننظر كيف عده الله اسر صغيرا بسبب
 ادعائه الكبر او طلبة له وحطه بسبب طلبه الرفع او بسبب عده نفسه رفيعا فبما

لعل الخط
 صلا مشروضا

في الدنيا مطرودا مبعدا وهباله في الآخرة سعيرا بصلها موبدا ونوع له
 العذاب فيها وهذه جزا من نار عذابه وعازله وحاربه ولو لم يعد له
 الحكمة لتلقاه بالانقياد والتسليم لكان في فراق المسكدة الكرام وفراق الخلود
 في دار السلام كنهه عن الشرف النبوي واستحق الخزي الآخروي واكتسفت العقول
 قاذرا المنصب النبوي فصار وهو شقا لا شقيا العوي وهو خير جليل وحقيق محوري
قول عليه السلام ولو اراد سبحانه ان يخلق آدم من نور يخلق ابصار ضياءه
 ويهر العقول واوده وطيب لخن الانفاس عروفا لفعل ولو فعل لظلم الاعناق
 لخاضعة وخفت البهوى فيد على المسكدة لو حرق شرط وهو حرق امتناع امتناع
 فاذا امتنع الشرط امتنع الجزا اراد شيئا والارادة من اسلافه لكانها ومن افعلنا
 الامرها وانت سبح التزييد والخلق قد تقدم وادم ابو البشر والنور انصبا والخطف
 الاستلاب والبصر حاسة الرويد وانصبا النور وبهر غلب والعقل ظاهر والروى
 بالضم المنظر لحر والطيب ظاهر ولعله من مصرفات طاب حتى لذوكا والانفاس
 حرق نفس تفتت والعرق الروح طيبة كانت او منقصة وانما يستعمل في الطيب
 والفعل ظاهر وهو جواب لو وقوله لو فعل لو قد تقدم معناها في صدر هذا
 التفسير وظل جعل كذا اذا علم بالنها دون الديل تقول منه ظلمت بالكر ظلولا
 بالضم ومنه قوله تعالى فظلمت نفوسهم والاعناق جمع عنق يضم النون وكذا
 يكثر ويوث والخنوع التطامن والنفق اضرع والخفة ضد الثقل والبلوى الجوار
 وهي الاسم من بلوت بلوا وبلا والمسكدة تقدم **المعنى ان الله سبحانه**
 لو اراد ان يخلق ادم عليه السلام من صيا يستلب حاسة البصر ويخلد العقول
 منطوية ومن طيب ياخذ الانفاس ربحه لخلقته على ذلك النور وتلك الارواح
 فانه القادر الذي لا يتنح عليه شي مما اراد ولا يعجز عن فعل بل يجمع بقدرته بين
 الاضداد فيحان من كل شي طابيع لم ومنقاد وتقدس من لا يعتاص عليه
 ما اراد بكونه من المارد ولو خلقه على تلك الهيئة التي قضى حاكم الاغلاس ومن تلك الارواح
 التي تلحن الانفاس لتطامن في الاعناق خاضعة لما هو عليه من الانوار المشرقة والارواح
 العابرة وخفت البهوى فيه على الملاصقة فيكون الجوى جينسك لا الامتنان لحر
 ذي الجلال بل لما شاهدوا عاينوا من الاحوال التي لم يعاينوا مثله ولم يجدوا من قبل كنهها
 اولئك وللآمنثال معا واستبحا لا يقبل اعمال العاملين الاخالصة لو حصر الكرم
 عارضة عما يشعها من مفاصل المكلفين وعلى الوجه الاول فالمراد بخفت البهوى زوالها
 عبر عن الزوال بالخفة وعلى الثاني فهي على حقيقتها اذ السحر للامتنان ولما عاينوا
 من الاحوال ولما كان الجوى منهم صلوات الله عليهم لم يزد في نفوسهم وهم اعلامه في خلقهم
 كانت البهوى فيهم عظيمة والمحنة جسيمة والتكليف ثقيل والامتنان للامر صعب جليل

اشارة على السلام
 ورحمة الله تعالى
 بالادبيات الى قول
 احسن الله السلام
 ما شاء الاله الله
 سراده ورحمها
 خلقه وادبها
 تحت نيتنا
 رايك ايها
 المؤلف
 ورحمة الله
 تغشاك
 امين

فقدوا

فيادوا امتثلين ولا امراس متقادي ولحكمه مستلين وعلوا ان في ذلك التكليف من
 المصلحة ما لا يعلمه الا الرب العالمين فعدوا ذلك التكليف نعمة تباخه واستيقنوا
 انه لحكمه بالغه فاستحقوا الثواب واظنوا بالثواب وما كان الرقاب ومذلل
 الصعاب وامنوا من العذاب واستراحوا من ألم العقاب وفازوا من غير الاكسفة لبا
قول عليه السلام ولكن الله سبحانه يخلق بعضا من خلقه ليخلصهم من اهل النار
 لهم ونفيا للاستكبار عنهم وابعاد الخيالاتهم لحي للاستدراك والتحقيق واساسهم
 لما كان الذي ناله اليه القلوب والتسبح التزير والاشلى الاختيار والخلق المختلوقون لله
 وبعض شي ولحب ابعاضه والجهل ضد العلم والاصل واحد لاصول وهو ظاهر والتميم
 العبد والفصل والاختيار الا بلى والنفى التخيير والاستكبار التعتظم والابحار التخيير
 والخيالات الخا وكسرها الكبر **المعنى** انه عليه السلام اخبرنا خبرا مؤكدا ان استجابه
 يختبر خلقه بتعظيم بعض ما يخلون اصيله اذ لا يولي عليهم في خلق ذات في اسرارهم
 وانما البلوى في التكليف لهم بالسبح جلد كرماء وتعظيما فيحتاج الى تقدير المضاف وخفي
 المضاف واقام المضاف اليه في كلامهم شايح كثير وهو الاجار البالغ وعند اهل اللسان
 شايح تميمي اي لاجل التمييز بين بطبيع والعاوي بسبب ذلك الاختيار وتخيير
 لتعظيم والاستكبار وابعادا للخيالات التي هي الكبر من اولئك الاخبار ولا حرم ان المسكدة
 صلوات الله عليهم جعلوا منهم افضل من ادم شرفا وخلقوا وانما جعلوا اصيله الذي هو التزك
 هل هو شرف ام النار فانقادوا الامرات القوي واقعد واستلموا بالامتنان لعل
 الاكبر ولو لم يجعلوا الاصل لما تذكروا الامتنان ولا تزيوا عن طاعة الكبير المتعال
 وكيف هم اطلع الخلق على العالين واسرهم اجابة لما ندبهم اليه والقوة امتين
ولعل انشدك الله وفقد هذا لبطاعته وسيدك
 انك اذا تأملت هذه التكليف وجدته بالعافي الاختيار مبلغا عظيما ومتناهيما في
 الابتلاء منتهيا عقيما فتلذذت حاج الى كفا النفس الالهية وخلع لحام العسبية والندى
 بذا الله كل لباري البره واستشعار الخضوع والابحاط للامر الالهية فان هذه
 التكليف كما تزي في ظاهر الامر تباها النفوس وتفرغ عن الطبايع وتنصب لطلب العلم
 بالحكمة لباغدا هل الشرايع اذ لا يخضع احدا للمر هو اعلامه من رتبة ولا يتنصص
 الامر هو اسم من رتبة وهذه التكليف بالاضد من ذلك فان المسكدة الكرام عليهم
 الصلوة والسلام افضل من الانبياء كما ذكر في واضح عند كافر اعلم الاعلام الانبياء صلوات
 وسلم عليهم والاثار وردت في ذلك وقدموا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو اذن منهم
 واضعف فكان ذلك امارا شديدا وابتلاء صعبا كذا **واعلم ايها** الذي عليك القول
 في معرفتك هذه التكليف وحسنك على معان النظر في اماعات النطق بتكليف
 الا لا تزدري نعم الله عليك حيث كلفكها هو ايسر من ذلك واخف من تقيد ماها لك

القول

من تكليفك بتعظيم اهل بيت النبوة الاكرميين ومعادن الرسالة المقربين المطهرين
 من الاناس المفضلين على كافة الناس سقبتهم فوج المجيبة في حجار الضلال المرديين
 قرنا الكتاب بالنصر الذي لا يدخله الا ريباب من عندهم علم جديهم النبي الابي بدلا لوقول
 صلى الله عليه واله وسلم اعطاهم اسمهم فيهم منضبا لعمامة ولهم مركز الزعامه وهم لاهل
 منار الدين واجبو مقامهم ووطود اعانهم ونصوا لعلامهم واحلوا حلالهم وحرروا حرامهم
 امر الله بهم ثم امر لا يغيبوا قل لا اسئلكم على الجرا الامودة في القربا فان تكليف
 عليك يا اخي وعيتنا في ذلك يسير وامره مع التقوى غير عسير اذ هم اعلامنا شرفا
 وفضلا واكرم منا احسبا واصلا سادات السادات وقادات القادات
 وحبال الخلووم ووجار الخلووم فاجعل التواضع لهم والاحطاط بهم دثارا
 واكرام نفسك عن التكبر عليهم واقحمها عن تناول مالههم واجعل ذلك خالصا
 لرسول الله والامم واستسلا ما وانقياد المادع ان اليه في صرح ذكره واستشعر
 الرضا في هذه التكليف ليرضى عنك بولاك وتلقاه بالصبر ليجي بك من شدة فسر
 ولا شك ان انرى كثير من الاجلاف وجماع غفيرا من الاجلاف يقولون هم شر مثلنا
 مكلفون وخلق سيولون ويتغفطون قلنا نعم لكن ليس الاطها كالارحاس
 ولا التبر كالنحاس ولا الفضة كالرصاص والناظر معادن واجناس غير انهم
 حان الشريعة بتفضيلهم ووردت السنة بتعظيمهم لان الله اصطفاهم وختاره
 على كافة الناس واما في الامور ثم امر لا يدخله الا انبساط مع انه لو دخل العقل وشانه
 وارسلت رساله حكيم علينا بتعظيم اولاد نبينا وسيدنا وها ديننا والمنعم علينا بنعمته
 واجاب ديننا ومن له المنه في عناقنا ما اسدى من هدايتنا فالناس يعطون اولاد ملكهم
 ويتواضعون لوكيهم في خدمتهم وجاهلهم الاجلال البالغ ويرون انهم الحق الاكيد
 فكيف باولاد سيد المرسلين وافضل الخلق اجمعين وخير رسل العالمين ومن اخذ اسرار
 الميثاق في الايمان به على النبيين فاحفظ رسول الله في عزته وقم بحقوق اسرته فان هلك
 حقه على كافر امته **واعلم** ان التوكل بين هذه التكليف وتكليف الملايكه بعيد وبينها
 خفة وتقليل شوط مديده فان اولئك صلوا اليه عليهم او اتعظيم من هم فيهم كما
 حققنا ذلك ونحن امرنا بتعظيمهم من فوقنا براتب عبيد المساكين واولئك امرنا بالاحترام
 ونحن لا نسجد وانما فرض علينا اتباعهم والانقياد لهم والسلوك في نهجهم ومعاداة من جاهدناهم
 وخالفهم ومباينة من جاهدناهم وفرض من يابنهم واولئنا من عبادهم والتواضع لهم
 واظهار محبتهم مردون ان نسجد لهم والواجب على كل عاقل شكر الله تعالى على خفته
 هذه التكليف وسهولته وتيسره وعدم صعوبة مع انه لو بلغ الغاية في الشغل ونهاها
 افصى ما به في المشقة والعمل لكان الواجب علينا الامتنان والتقدير لاسرته على كل حال **تعالى**
 اوردت اني تعرفكم بعد الله عينا في خفة هذه التكليف وتوكل من يتقوه في هذه التيسر وتوكل
 لتقوم صلح عليكم ولحب شكره وتقدر نفسك بالامتنان لاهله وتلقى ثمار العصبية

وتعظيم جلايب

وتعظيم جلايب الكبر واسمال الجبر وتسلم الحكم الحكيم وتلتقاها بالبر والتميم فان
 وان جعلنا حكمته في بعض التكليف فقد علمناه حكمها لا يفعله الا ما فيه مصلحة تروى على شفة
انظر يا اخي الى ما تعبدنا به من عبادة الحج حيث نصبنا اجمارا لا نفع ولا نقص
 وجعلنا في اوجر ارضه واقلها موادا وكلفنا بالوصول اليها وتعظيمها وان تطوف في
 طوافات معلومة وتلتفتل ركنا وحترم مكناها وتعظيم شأنها وكان بعد كل مكلف في
 بلد من بلد تلك الاجار وما هو افره منها في عين النظر في مواضع الخصية والمواد
 الرعية فلم يرض الله منا الا بالوصول الى ذلك الموضع المخصوص وتعظيم تلك الاجار التي
 ضمها ذلك النبيان المخصوص **فحان** من حارت في حكمة افكار المنكرين
 ووقفت عندها اذهان المتدينين وامثالنا بالبر العالمين وانقدت بالطلابعين
 وهذه عارض من القول اصله ابتلا للمسكك بالحق والادام عسى عليهم صلوات الله
قول عليه السلام فاعتبروا ما كان من فعل الله باليدس الخ لحيطة علمه الطويل
 وجهده الجهد وكان قد علم الله في سنة لا يدري ان من سخر الدنيا امر من
 سخر الاخرة على كبره ساعة واحدة الاعتبار والتجرب في قياس الامور بعضها على بعض
 ومنه قوله تعالى فاعترفوا لي وابوا لي الابصار ولفظ الفعل والجلال والى ليس قد تقدم بيانها
 لغوا حينا الاحباط الابطال والعمل فعل العامل والبطول المتمد وهو صفة العمل
 والجهد بفتح وضم البطاقة والمشفقة والجهد صفة مبالغة وعبد كذلك وسيد
 اسم عدد والاق جمع الف والسنة العام ودرى معنى علم والكبر العظمة والساعة الوقت
 الحاضر وواحدة تاييد لها **المعنى** ان الله تعالى كان من فعل الله سبحانه باليدس
 اذ هو ثاني الرسول وصادق المقاتل ان تعسير الذي كان من فعل الله سبحانه باليدس
 ابطل علمه الطويل وطاقته وشقته الجهد وقد كان كذلك باليدس بالتعبد سنة الاق
 سنة لا يعلم احدتها من سخر الدنيا امر من سخر الاخرة من اجل عظمة ساعة واحدة وهذه
 امر من عظمته وتفكر فيه وتذكره اشغل تار الخوف والوجل واصر نار الخشية والوجل
 واشترى قلبه الحزن الدائم واشترى بالبحر الملازم ومن ذاك يجوز ان عالمه من المحطات ويصونها
 عابثا بلها من البسات هيهمات هيهمات ما او عرها طريقا وواحيثها مضيقا
 فكم المحط من صرح ودهيق وتجميع وغريق وغصيص وشرق صرعت في
 ميدك النكال ودهقت من شواهد النوبال واضعجت ذل العير وذات الشمال
 واغرفنت في حجار الضلال واغصنته فتنقة في الحال واشترقت بهم ريقا القتال فما يسم
 من غوائل المحطات الامل درع من المحاور المحطات شوق الخشية والمراقبة واستقل
 كثير الاحمال وسال الله يقول ما ياتي بك من صالحات الافعال وخاف من عجزه اسوان
 وبنا اساس طوبى على ما رضى الله تعالى فتسئل الله سبحانه ان يحسننا من نفسه

وهو مشق في اسب
 بمعنى المروءة والامجاد
 الحسية ثم استعمال
 اليها وشدة الحكيم
 بالجامع ومن ثم
 على وجوب اسب
 ليعلم
 على التلافي والتهاب
 على التلافي والتهاب

هذه ولا يذهب عندنا احيى ما فسد الوحي صول الى عليه من طول عبادته اليه
 وانما سنة الاف سنه لا يدري امن في الدنيا ام من في الآخرة ولم يمت في مدق
 عبادته فان كان لم يمت مية سنه كانت عشر سنه عبادته تلك وقد صارت كلها شتوا
 كما قال تعالى وقد منا الى ما علموا من عمل في عبادته هيا مشورا فكيف جالنا مع اعازنا هذه
 ومدة بقانا القصيرة وقد اضعنا هاهنا في اللذات وابتعدنا هاهنا في تناول المشتهيات وان اتينا
 بشي من المطاعا فغير محروس من المحظا ولا مأكوة من المبطلات وتم فطانت اللسان وهما
 الجنان ونظارت الاحاظ وسقطت الالفاظ فخرج اسلاما حرسا له وحزن اقوالا
 واما قول لا يدري امن في الدنيا ام من في الآخرة فان كانت في الدنيا هي ليل ايام معروفه
 وان كانت من في الآخرة فلعل المراد في الدنيا في الآخرة اذ صرح انه لا يدري في الآخرة ولكن
 قول امير المؤمنين عليه السلام في هذه الموضع يدل على ثبوت الدين في الآخرة واسم اعلى

قوله عليه السلام في عبادته سلم على الله مثل معصيته كماله
 ما كان الله سبحانه ليدخل الجنة بشر ابا يخرج به منها ملكا ان حكم في اهل السما واهل الارض
 لو احد وما بين الله وبين احد من خلقه هو اده في ابا حرمي حرم الله على العالمين
 من اسم استغفاهم بعد تقيض قبل واليه تقدم تفسره والسلا البراه وعلى حرق
 للاستهلا والمثل المشابه والمعصية ضد اطاعة كالحرق رذع معناه افتره وهي يكون
 صلا بعد جهنم من الكلام وتكون بمعنى حقا وما نافية وكان من الافعال الناقصة وتكون تامة
 بمعنى ثبت ولا دخل تقيض يخرج والجنة البستان والبشر الانسان والادظام هو الخروج تقيض
 ادخل الملك الرسول اصدف الا لو كان حرفي لو كيد انصبا الله ويرفع في الحكم القضا
 واهل السما ساكنها واهل الارض كنك والواجب المنعقد وما نافية بين طرفي واحد
 يعني فرد من لبيان والخلق خلقا له والخلق هذه الدين والباحر تحل في وهي ما يخرج
 حرم حظه على العالمين العالمون اصناف الخلق المعنى السلام

المعنى السلام
 استغفم مستغفرا من حيث غلا من عبادا بليس سلم على الله ولعل
 معنى يقوم حيث عله بعلى او تكون على معنى من ليعمل مثل معصيته لا معنى يكون
 السلام مثل المعصية كالا ارتدع وانزجر عن مثل هذه الاعتقاد ما كان السبحا
 ليدخل الجنة انانا بسبب ذنب اخرج به منها اي من الجنة ملكا ان قضاوه في مكان
 السما والارض لو احد وما بين الله وبين احد من خلقه بين ولا خصم في احلال
 ممنوع حرمه على اصناف خلقه في ظن هذه اورجا مشكك هو ظن كاذب ورجحنا
 فمن اتا بمثل ذلك الذنب الكبير والجزم الذي صاحبه في كات السحر فحرام عليه الجنة
 وكيف وجب ان يدخل الجنة ليعمل مثل هذه الفارقة والمعصية الكبير كالقمار
 وقد اخرج اسم من الجنة ملك من ملكات الهوات ملكة في الآخرة على اهل
 السما واهل الارض الا واحد وابان للعالمين فعل ما حطروا عليهم بل من لم يتبع فعل
 ما قد نهاه عنه وحضر عليه وحرمه عن من سواه فالطول عناه واطم شقاه

قوله عليه

قوله عليه السلام فاحذروا عدا الله ان بعدكم
 بل الله وان يستغفركم بحيله ورحله الحذر القور عبادا استغفروا الله وهو نادا
 حذر من عرف المدي والعدو ضدا وولي واعدا فلان فلانا من علمه اذ تجاوزت العلم
 اليه واستغفروا استغفروا وتقبل القوسان والرحله الرحالة **المعنى** ان الله
 عليه السلام حذرنا عما عدا الله انسان يتجاوز اليه بابل الله الذي هو
 الكبر وان استغفروا واليه في الطلب اي يطلب من الغفلة الى ما يدعوا اليه من زمان علمه
 في علمه بقرسائه ورجاله وهم اعداءه الركبان وانصا رة من الرحالة الذي شايحه على
 العصيان وهذه الخذير ولجب قبوله على كل انسان وفرض لازم على كل انسان
 اذ الطبيب الماهر والاسمي المجرب الخاير اذ احذر من مملكات بعض الاعلا ونهاك عن
 مياسن بعض اهل الابتلا وظنفت الكان لم تنزك المدا تلتقا وبنالك ذلك البيا وجب
 عليك الحذر والتخاير وتعم عليك التباعد والتستر ودفع الضرر المظنون ولجب
 كما لمعلوم وهذه الطبيب البصير والنقاد الخبير طبيب الذنوب واساسي كلوم
 القلوب قد امرك بالحذر من عدا الله بليس يعني مرطاعة ومشايعته للخلق
 بك شي من اسم الذي انزجنا معه العافية ولى تقي منه واقية فخذ حذرك ولعبطا لبرك
 واذا كركرك وضع في كرك وان دعتك نفسك الى شي من ذلك فكن كالك لجم وان طمحي الى
 ما هناك ففك للمصا بوا در الشك وهجوم هاجم اللات وحلول القبر الاعم وذكرها عما
 يكون بعد البعث من الهول الاعظم وحاسها قبل تخاسير من الخفي عليه خافير
 وخوفها بالها وبه والعار الحامية حيث تغل الايدي الى الاعناق وتكثر المشا فت
 والسوق والسباق والنزى والفراق والخضوع والاطراق والرق والارهاق
 بخانا الله واياكم برحمة من تكلم الدركان والاطباق وعصنا واياكم عن تكلم المهولة التي
 لا تطاق وصلى الله وسلم على محمد وآله صلوة يضي فلق اشراقا كل دجيه واعصاف

ومن هذه الخطبة في عدا الله فاطفوا
 ما كن في قلوبكم من نيران العصية واحتياذ
 الحاهية واما نلكم حمية تكون في المثل من خطرا
 الشيطا وخيالة وروماتة ونفثاتة واعتمادا
 وضع اندل على راسكم والعا التضرر تحت قدما
 وخلع الكبر من اعناقكم والخذل التي وضع سلمكم
 بينكم وبين ابليس جنوده فان لم يزل امم جنودا واولا

قوله عليه
 السلام
 فاحذروا
 عدا الله
 ان بعدكم

المؤمنين على السلام امر بان نطلب من اسجد جلاله ان يجعلنا اية من اياته
 الكبر المستمرة المستمرة الحية او من نعمه التي لا تحصى فينا ذكرا والى الخ
 عندنا اجمع واوضح كما نطلب من ان يعيد لنا من بطون الرمان وهي حوائد
 تفعل فعل الكواكب في المكلف الخائف على دينه المجد في رضا خالقه المتواضع
 لما لك لا شك في الحاج على استجانه وان يعيده من هذه الدنيا الذي وبخيره
 من هذه الروح التي تخرج العقل السوي وتبين من علقته من كل جسد عظمي
 ثم اعلمنا انه لا رخصتنا فيما امرنا به الاستعداد منه فقال قلوبنا خضعت لاسم
 سهل في الكبر لا احد من المتعلمين لو خصنا بامارة انبياءه المبشرين عنه من اهل الذي
 والقامين بالزعم بالقيام به من الواجبات على المسلمين اذ هم صفوة وخير
 من خلقه فمهم الحنفية بالترخيص في ذلك والميتا هلولي التسهيل فيما
 هناك والخلقون بالانكا على تلك الايات اذ هم رسل ملك الملوك في الحق
 بذلك ولا كند جل شانه كونه اليهم ان يظهر وان اصله حاصله لم ولن يحصل
 اذ هو سلاية في منازع ولا يشارك فيه عاصرا لاطلاقه ورضي الله عن اهل
 اذ هم عبيد والجسد من جهة التذلل لما لك ولما علموا ان التذلل مظهر من مظهر
 الصلوة اخذوهم صلواتهم وسلامه عليهم بالارض وعرفوا في التزاور وحواسهم
 سجودا وخضوعا وتذللا وخشوعا لما لكم الاكبر الذي لا يزول ولا يتغير
 ولا يتكسر ولا يتصور ولا يتفكر ولا يتصور فمما حاله انبياء الله مع ملكه خاتم
 يتذللون له لا امتثال في جميع ما امرهم به من الاعمال والديهم اليه من الاعمال والديهم اليه
 ويفعلون اشكالها ارضاء لهم فمما ايقن في الركون والخضوع والسجود والخشوع كلامه
 ذكر وسكوتهم فكر ومقاماتهم انما هي محاسنهم في حق واعترافهم وتزهد في كبر وعجب
 في التواضع وتزهد في العقاب ودعا الى الارباب وارشاد الى ما فيه حسن الباب وتبعض
 لما كثر فيه النبال يوم الحساب كل ذلك كذا صرح لما لك الرقاب ومسبب اسبابه ومثل
 الصفا على صغر يد جبر الانباب ونحو الصلاب على انكار المنكر في حق والحق
 وقد المتمردين ونحو المتحرفين وكبر المنكرين من الكفرة المعتدين والسموات والارض
 من شياطين قلوبهم والى الامم لا يزيدهم ان كانهم وحجهم الاحرصا على الدعاء وصبر
 على اللوا فصولي الله وملكه عليهم ملائكة لهم في طائفة واصبر على طاعة الله
 واشد غضبه به وسلام اسررتهم عليه ما هدى التواضع والتذلل الذي
 يحترق في العقول السليمة والابواب المستقيمة ووقفت عنده افكار المستبصرين وانظار
 المتقربين ثم وصفهم صلواتهم وسلامه عليهم بصفتهم المسالك بعيدة المسالك
 خفية الميادير الا عليهم صلواتهم وسلامه عليهم فانما عندهم جليله للبصار واجهة الطريق
 لا عين النظر بل هي عندهم اجلى من شمس النهار وهي قلوبهم على الاموال والنفوس
 للمؤمنين مع حق بطلانهم وهم واقبلوا عليهم بوجه طلقه وان في الاموال والنفوس
 فحين فليسهم وشفقة وتلطيف وانباط وتواضع والخطايا ونودد وارتياب

في الزمان

وقرر ان يتواضع وحب وانباتهم وصف اولئك المؤمنين الذين خضعوا
 اليه بآياتهم كانوا رجالا استضعفوا قد خضعوا من هوانهم من ايمانهم
 بالمتواضع وهي الجاعة وابتهلهم بالمشقة وامتنعهم بالمخاوف ومحضهم بالمكاره
 فانظر ان تواضع انبياء الله صلى الله عليه وسلم الجارية في الضعفاء ابتهلهم
 خالفهم بالمجاعة وابتهلهم بالمشاق والمكاره من الخوف ولين جانبهم وهم والاقبال اليهم
 والرحمة لهم والشفقة بهم والانباط لهم وخلط انفسهم لم يستضعفوا
 استضعفهم المترفون ولم يتصغروا كما استضعفهم المتكبرون ولا يستحقون
 كما استحقهم المتعطلون وهذه صفات انبياء الله صلى الله عليه وسلم وقد كان سيد المرسلين
 وامام النبيين يدعوا الى ان يحبيهم مكيينا وعبيته مكيينا ويحشر في بزة اسما
 وكان صلى الله عليه وسلم يكثر الجوارح مع ضعفه صغره يعلم معالم الدين وزهدهم
 في الدنيا ويصغر عندهم البلاء حتى قال له عيسى بن حصين الفراء يارسول الله انك
 رسول الله وان العرب اهل انفة ورياسة فاذا روي مع هؤلاء الماكين نفرق انفسهم
 عن النبي فلم يقبلوه فلو خيت هو لا عن جملتك وان كان لا بد منهم فاجعل لهم مجلسا وان
 مجلسا فكاك لا مدح في النبي صلى الله عليه وسلم في امر المجلس من حيث ركنه وفرد
 اسد بالقرب الى النبي فكبار الناس فانظر الوحي من عند الله تعالى فزول قولنا تعالى
 واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغلاة واعني يرددون وحده ولا تعد عيناك
 عنهم تريد شهيرة الدنية ولا تطلع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وهو عبيته واغفلنا
 قلبه عن عقوبته اذ لا يجوز خبرك فكذلك كان من افعالي جبهة النبي صلى الله عليه وسلم
 احق مطاعا وبعد وفاته كان كذلك كان من افعالي جبهة النبي صلى الله عليه وسلم
 انبطت رسوم الدين وظهرت اعلام الضلال فانظروا العاقل امر الله تعالى بنبيه بالصبر
 على ما كان عليه من الجوارح مع ضعفه المؤمنين وامر الله تعالى ان يحبيهم عبيته ومن بعد
 العرب ومنكبرهم بقوله بطله تعالى وقل يا محمد الحق من ربكم اي الذي من ربكم فمن شاء
 فليؤمن ومن شاء فليكفر فاني لا اؤذي المؤمن ولا اؤذي الكافر مع ضعفه عبيته
 المتعفين ثم اخبر جل شانه وقدره بصفاته ما اعجب للاولئك المنكرين وما عندهم لاولئك
 الظالمين بقولنا انما اعتدنا للظالمين نار المحاط بهم سدا قها وان يستغيثوا يغاثوا
 بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الثواب وسات مرتقفا ونشرح معناه اذ الله عز وجل
 والمؤمن عظم العافية المنية وان كنا لا نقدر على استيفائها غير اننا نؤتيه من حيثها
 ان احرق توكل بنبص اسم ويرفع الغبر واعتد على اعدائهم هباءة والظالمين جمع ظالم
 والنار اسم محض اعادنا الله منها والاحاطة بالحق باشي وان اراد في البيت من كرس
 والاستغاث طلب الاغاثة والمظاهر والمهل في هو الحاسر المذاب وقيل ردى البيت
 وهو ايضا القمع والصد يد ينوي الوجوه تنظيرها ويسر كل دم وهم وهي بعد ماض
 لا يتصرف وهي مقولة من بشر فلان اذا اصابت سائر الشرايب لم يضره ساخر من المرفق

واما العالم فلا يتكبر عليه الاظام ولا يخطئه ملجئ الاغاثم

فان العلم الامداد وهم الفهم والاهله هم تنصيح الطريق وهم ينحش الغرق والى
يعدل بالفرق ويكفيك دلائل على عظم شأنهم وعلو قدرهم ومكانهم وعمى خطيئهم وشيخ
اركانهم تعصبهم لهم في محكم كتابه وصرح خطابه حيث قوت شهادتهم وشهادته وشهادته
ملائكته وهو العلي العظيم فقال شهدا سانه لا اله الا هو والمدح واو اعلم قانما
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وقصر عليهم الخيبة بانما ملك الارض والسماء فقال انما جئني
استر عباد العلم ومن المعلوم ان غيرهم من الناس يخشاه لعل خشية مدخله وخيفته
لما لا يعلمون لم يعتقد ما لك الملوك خشية فكانه غير خاشع انظر الى خشية العلم وخيفه
الحكماء فانهم يدينون المتكبر في المخلوقات ويدينون المتكبر في المسموعات وندهم فكاهم
في الموائد الربانية والنصريات الملكوتية حتى عرفوا الملك المنعم ذا العزة والجلال والذليل
والخاضع وعلى الحاطة جميع المعلومات كبرها وصغيرها وطاهرها وسفورها
فكل ما علموا من عمل نعم ان اسفل علمه فلا يخطئ بها ولا يعصيا ولا يقارون شيئا من العبادات
ولا يطلع فيهم الشيطان فلا تتعدون حرام من حرام ولا تزدون بقدر قدام الله العلي
فيعلمون ما مطا بقدر اذ الحكيم ويوقعون على كل ما يريد السبح العلي فاعلموا وقربوا
ونطقا وصمتا وتخلصون عما يخطئها من الغفلة والفساد وجروا عما يبطلها
من الخاطا والمادة من تعظيم وتوقير وتقدس وتكبير للحرر القدير وهم من جبروت
دايم الارثاج والحنين ودهم الرفرة والانبج حباهم ساحل لعظمتهم وعجوبهم
ساهرة في خدمته وقتلهم من خلعه من محابته ودموعهم سائله من خشية وهو الخائفون
وهم المفقون وهم المؤمنون الذين اذا ذكر اسم وحدث قوتهم واذا نيت عليهم باذرتهم
ايما ناو على بهم بنقون وهم الذين يحفلون معاني كتابه ويفقهون ما في خطابه
ويكبرون من صافي شرابه وبرشفون من حبيب كوابه وسخرجون بصافي افهامهم خالص
لبابه ويخلصون كبره اصله برده اليه المتشابه ويكشون عن وجود امثاله المتكسبان حجاب
ولهذا وصفهم الله بالمعروف في كتابه المكنون بقوله تعالى فذلك الامثال نصره الناس
وما يعقل الا الاعمالون فلهذا تناظروا علماء العالمين او تساوي بينهم وبين علماء المسلمين
صبيحات صبيحاتها ما اجدا لرام وما اشبط نوى هذه الاقتحام هذه ما لا يجوز الا بول
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتكبروا لولا الاباب الذين يخافون ربهم
وخشون سوا الحساب ويصرون من العقاب فانظر في المقامات وتباي احوالهم يرفوا
اسلوا منوا منهم والذين او تل العلم حجات فقد دخلوا في عو امومين دخولا اوليا
عند كانه المسلمين فلم تراه خصم بالذكور ثانيا على الافراد ونوه بصفتهم التي هي اشرف
صفات العباد هل لذك وجرسو الشرف والكرام والتجليل والتعظيم كمال
والذي خضعت لعظمة الاعناق انه لا واحد لذلك الا ما ذكرته لك فانق اسد كذا انصا
المعروف وادحقهم قبل تزهقك الشرور ويضك ضيق القبور وقد عوا بالويل والاشير

والجسمون

فلا يخفى

فلا ينفك الذي والحدوي عند شي من اعدى وقد واد فيهم من اده مند

شي كثير منها ما رواه الامام الموفق بالله عليه السلام في كتابه سلوة العارفين عنه صلى الله عليه
والدركم انقار عن اسد على خلفا في ثلاث مرات قيل يا رسول الله وما خلفاوك قال الذين
يحبون سنتي ويعملون بها عباد الله قلت وهو في الاسناد الصحيح الا ان هو صنع عباد الله
وسمى ايضا في حجبته الامام علي بن موسى الرضى عليه السلام وفي زيادة بعد لفظة الناس من عدي
وفي مجموع الامام الاعظم عليه السلام حديثي يد علي بن عبد الله عن علي بن عيسى عليه السلام
قال عالم افضل من الغنا عباد العالم يستغفرون عباد الله من الضلال الى الهدى والعابدون شك
ان يقدح اشك في قلبه فاذا هو في وادي اهل كحات وقيل ايضا حديثي يد علي بن عيسى
عنه عن علي بن عيسى عليه السلام قال العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لم يخلووا دنيا ولا دهرها
انما تركوا العلم ميراثا بين العلماء وفي حديثه الحكمة شرح الاربعين سلقية للامام الاوالم
المقصود من اسد من حمزة بن محمد بن علي بن عيسى عليه السلام قال عليه السلام وقد رونا بالاسناد
الموثوق به الى من قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا كان يوم القيمة وضعت منابر
امرء عليها قباي من فضة من صعد بالهدى واليا قوت وايز من جلالها السند والاستبرق
ثم يجابا بالعلم فيجلسون فيها ثم نادى من جرح عز وجل اي من عمل الى امرهم عليا او يريد برون
اجلسوا في هذه المنابر ولا خوف عليكم مني نذرا او الجنة وفي اسلوه وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم
اذا كان يوم القيمة يقول الله للمهاجرين والعالمين ادخلوا الجنة ويقول العلماء افضل علمنا
تعبوا واجاهدوا ويقول اسد بن عيسى كذا كذا تشفعوا تشفعوا ثم ادخلوا الجنة
شي مما ورد في فضل العلم وهو كاف في بيان فضلهم وعلو قدرهم ولولم يكن بعد
والحد من عند فقد تروى في احد ثنا الاول ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دعا لمرجع ثلثا
وجعلهم خلفا له وفي الحديث الثاني جعل العالم الولي افضل من ائمة عابد وذلك انه يستغفرون
عباد الله من الضلال الى الهدى وهذه هي قولي لكانا فلهذا تناظروا علماء العالمين وولي الحديث
الثالث العلماء ورثة الانبياء فلهذا تروى اعلا شرفا واحل خلفا من ورثة النبيين وخلفا من
فيلخصهم من العالمين من تليخ الاحكام وتبيين الحلال والحرام وفي الحديث الرابع وضعت منابر
امسار من ذهب عليها قباي من فضة الى ان قال ثم يجابا بالعلم فيجلسون فيها ثم نادى من جرح عز وجل
قال اجلسوا في هذه المنابر ولا خوف عليكم مني نذرا او الجنة وفي الحديث الخامس اذا كان يوم
القيمة يقول الله للمهاجرين والعالمين ادخلوا الجنة ويقول اسد بن عيسى كذا كذا تشفعوا تشفعوا ثم ادخلوا
المقام المهمل ومحل اشغل اشغل علمك كرام ثم قال تشفعوا تشفعوا ثم ادخلوا
فلهذا جعل ورثة النبيين وشابه الملوك المقربين سوى العلماء العاملين كمال النجدة
ابن الانبياء ودهم الداهية فلهذا من تكبر عن الغنا من حقه مع انما جين وتواه غور من ائمة
لا واسل يبنون من اهل الكين ويحشره اسد في زمرة المتكبرين فيلحسرتاه على اهل هذي الزمات
ما اجلهم على مخالفة رب العالمين وما اضرام على انتهاون بسند سيد المرسلين تراهم يعفون
اهل الدنيا وقد صغرهم اسد رسولهم واستحققون العلماء وقد رفعهم اسد كتابه للمسلمين على سائر

والجسمون

[illegible][illegible][illegible]

فان كان من غير ذلك فليس له ان يفتخر به على احد
له فخره من غير ذلك مما يجب على كل احد
اريد ان اقول ان الله تعالى قد جعل في كل
شيء حكمة لا يعلمها الا الله العلي العظيم
وهذا الجنب اعلم
والله اعلم بالصواب

فأذا رزق خبر قد لزمتم والرجوع قد عدتم والإلا إلى قد والتفسير قد ندمتم ومثلها
وفي عموم التكبير قولك تعالى اليس في حصن منبوى

[illegible]

3. المصروفات

سند من الناس ولا مظهر
 وقال صلى الله عليه
 يفتال في شيتن اذ
 الى الله عليه واله وسلم
 تسره وقال صلى الله عليه
 كذا العجب العجب
 ما وهى متعبا
 فبار الا الاول الفاضل
 وهاكلها الفاضل
 ام المؤمنين عرو الدين

قد برأها الناظر بعين الفكر السليم وانظر بحدة الاستبصار القويم
 فيما ورد في دم هذه الافعال العظيمة فعاك بالقدرة لتلك تنجي من الممالك
 وتنفو بالنعمة على الاراد في دار ظاهرها مديد وعيشها رغيد ونعيم الخليم
واعلم اننا في زمان تقاعدت فيه هم الكرام وتقاصرت
غزائم العلم الاعلام دع عندك يا رب الدنيا الذي ليس لهم سواها ولا طهر فيها
 وراها فاعمال البر مجهزة واعلام الصلاح مطوية غير منشورة فيما ذاب في العجايب
 وبأي شيء يتناول المنتطاولون ابصلاة الفريضة التي خلدوا قرأها وهذا
 بنيناها ورعوها كآنها ووضعوا شأنها لم يتدبروا اذكار تلك الافعال ولم يقبلوا
 اصلاهم عند الاعتدال ولم يعطوها حقها من التقدير والاجلال والخشوع
 والخصوع لعظمة ذي الجلال يدخلون فيها وهم غير ساهون لاهوت غافلون
 سامدون قلوبهم معلقة بالاعمال الدنيوية وافكارهم مشغولة بتجميع هذه الدنيا
 الدنية فكيف ينالون من مشغول بسواها او يخاطبهم من هو له في دنياه فهل يابن
 من هذه حاله ان يضرب وجهه بالصلوة ام يترجى قبول ما هذه صفة عند مولاه
 باجتهاده وباسواتاه اما يستحي من الله فيا سبحان اسماء اقل حياه واعظم جفوة
 لمزياه ما هذه شأن العبيد والاداب المتذللين ليد الملك اهر يصيبها ثم
 رمضان الذي تفرغ فيه من الطعام وضيق ايامه بالنام وسر ما يدبر
 فيه من القران سرد الكلام لم يتدبر ما فيه من الجلال والكرام وزوج الملك العلم
 ومواعظ ذي الجلال والاکرام ولم يوقف فكره عند آيات الوعيد وحقائق
 التحذير والتهديد والتحقيق الشديد الذي يقطع ذكره جل الويل فضلا
 عن موافقته يوم الوعيد وهو مع ذلك لا يكاد يرد السلام ضيقا من الضيق
 وناسفا على اوقات التزاور الطعام امر يتأديت ساير الواجبات
 التي لا يوردها على وجهها ولا يقيمها على حقها زكاتها وجها ام يتهاون لا
 الله الاسامي لم يقيم حقها ولم يسلك حبيب فيها بل يقول ذلك باللسان ولا يخل
 تلك الشهادة خوفا في الجنان ولا وجل من هو كل يوم في شأن ولا يفتقر همة
 الملك الديان ولا عظم من اراد ان يكون ما يكون كان **فصل في حالنا**
 جميعا في هذه الزمان وصفات كافر اهل هذه الاوان غفل تولى العجب وجه
 يصرف اليه او غلايد عليه كلا واسن الاعجاب بهذه الاعمال العجيبة العجب
 والمسهة بامثالها من شغل الرب اما الاعجاب بالاعمال المرصية والافعال
 المحسنة التكمية والطلاعات المستحسنة انسية فاما ان يعجب الانسان بالقرآن
 التي قد حفرها بالعجايب وطور علمها بمبطلات التواضع فمضى ما لا يكون

هون وقلم

وقاعلم مغبون ومعدود في سلك اهل الجن بل لا بعد ان ينسجبه ذلك
 الى اهل الجنون فلا يتصور العجب لهذه افعال ولا يتقصد فيمن تلك في الغل الزمان
 احواله في او حشر هذه الزمان وما اقل المقتدى به من اهل الايمان وما اشد
 سواد ظلم الطريق الى موصلة الرحمن وكيف انظلم ورسومها ارسد واعلامها
 طامس ومصايبها غير قابسة فذهب الادلا ومضى الاخوان والاخلا وسفر
 الزمان باهل الزهاده ورحل بآيات الفضل والعبادة ونقل الابرار الصالحين
 القادة وابقى لاحتالهم همم الخطام ومحمه وحتكاره ومنعه وديتهم الفصيح
 والمزاح والتواضع والاقتضاج وعادتهم الاستهزاء باهل الصلاح والتحريض
 من يري الارشاد والاصلاح فلا يبقى اهدا في تلك الاشباح ولا قد سر استنكاد الروح
فانظروا حكاية في حياتهم ونعيم في صفاتهم فلا عجب لعجب من عجبهم
 مثل هذه السمات ولا اعزبت نظاؤهم بنيل هذه الجمالات نجانا اسداياك من
 تلك الماوي وعصمنا واياك من سلوك هذه الماوي نحو جلال جلاله ونحو وال
هذه وقد عرفت قبح العجب الا دلنا الصريح والبراهين الصريح
 واعلم انه يكون في الامور البنيوية والاخرية وهو كثير المسالك صعبا للمدارك
 ولعل اسبابه واسباب الكبر متخذه وذرايعها مقترنة غير متعده كالعلم والعمل
 وجوده الراي والبعد عن الزلل وحس الصورة واعتدال القامة ورشاقه التقيد
 والوسامة والزهادة والعبادة والرياسة والسيادة والكرم والمجاهدة والتجمل
 والكميلة فانظروا في دقائقه وتفكر في حقايقه لتسلم من عوايقه وتنجي من صغير
 من انقده واعلم انه يهدم الطلعات بل تقلب الجنات سيات فصاحبه لاجماله
 نادم ومتشعره على كل حال غارم ونفسه ظالم وعنده ريب لا شك في الامور
 استنصه القريب وفرض الى الاوهر وحاشا للدخوب ونزع عن مغلفه الحجب فحشي
 بالغيب علم الغيوب فانها تنكشف عنه الكروان ويفوز بكل مطلوب ويظفر بكل
 مرغوب جعلنا اسما وياكم من تعلق بلسان الكتاب واستمسك بحروة الرحمن الى
 رب الارباب وولج حصن الانابة في حشر فيم اناب وصلى رحمه على محمد وآله اهل البيت
ومن استعاد نذير السلام من الربا وهو من يور في كلامه
في الحكم في علم السلام الله ابي اعوذ بك ان تحسن في
لا معية العيون علماني في تفتح فيما ابطن لديك
سري في حقايقنا علون يا الناس من نهضت في جميع ما انت
مطلع عليه مني وابدي للناس حشر ظاهري ووافضي البدي
سوءي تغري الى عبادي وتناعد عن مرضاتي

لا بد من العلم والعبادة والرياسة والسيادة والكرم والمجاهدة والتجمل والكميلة فانظروا في دقائقه وتفكر في حقايقه لتسلم من عوايقه وتنجي من صغير من انقده واعلم انه يهدم الطلعات بل تقلب الجنات سيات فصاحبه لاجماله نادم ومتشعره على كل حال غارم ونفسه ظالم وعنده ريب لا شك في الامور استنصه القريب وفرض الى الاوهر وحاشا للدخوب ونزع عن مغلفه الحجب فحشي بالغيب علم الغيوب فانها تنكشف عنه الكروان ويفوز بكل مطلوب ويظفر بكل مرغوب جعلنا اسما وياكم من تعلق بلسان الكتاب واستمسك بحروة الرحمن الى رب الارباب وولج حصن الانابة في حشر فيم اناب وصلى رحمه على محمد وآله اهل البيت

ومن علم خطية في علم السلام من الربا وهو من يور في كلامه في الحكم في علم السلام الله ابي اعوذ بك ان تحسن في لا معية العيون علماني في تفتح فيما ابطن لديك سري في حقايقنا علون يا الناس من نهضت في جميع ما انت مطلع عليه مني وابدي للناس حشر ظاهري ووافضي البدي سوءي تغري الى عبادي وتناعد عن مرضاتي

قول علي السلام اللهم اني اعوذ بك ان تحسن في لامعة العيون علائقي
 وتخرج فيما ابطن لدي سر في الله اسم الواحد الاحد وهو منادى خلق
 منه حرف الندي وعوض عنه الميم في اخره وعاد بعني لجا وحسن وجه القبح ولا
 موت اللامع واللامع المضي والعيون جمع عين وهي حاسر الرويد والعلانية
 ضد اسر والفتيح ضد حسن وابطن اخفى والسريرة ما يكتن من الامور
المعنى ان علي السلام سال من تاله اليه القلوب ان يعينه وبالحجة من
 حسن علائقي في ضيا حواس المبصرين وقبح من رتبه فما يبطن لدي السر العالين
 وهو المولى بالحكمة والمحموظ في كنف العصمة عليه والافضل الصلوة والرحمة
 في تراه يحسن من في هذه الشأن وما هو الذي يليق بنا في هذه الاوان ونحن
 في زمان قد نصب الشيطان فيه شياكة ودعا انوانه واشراكه ولا حكمة مستعمل
 نافع ولا عقول واعية ولا عصمة مانعة فليس لنا الا لطف الله ورحمته وتوفيقه
 ومنته والافضل على خطر عظيم وعلى شفا مزلق وخيم **قول علي السلام**
 بما فظلت على الناس من نفسي جميع ما انت مظهر عليه مني المحافضة المراقبة
 والربا معبر را برأي ويكون على مفاصلة بينه وشعنا ان تزي الناس على خلاف
 ما اس عليه والمفسر الذات والجميع ضدا لمفروق والمطلع العالم بالشئ **المعنى**
ان علي السلام استعاذ باسنان تحسن علائقي في غير الناس وتفتح عنده
 سر رتبة لاجل المحافضة اي المراقبة على ان يراي الناس على خلاف ما هو عليه من
 الاعمال بجميع ما اس العالم به منه وكيف يراقب الخلق من لا يفر ولا يضره والراقب
 مرئيه انصر والتفجع والرفح والرفح والرفح والرفح وهو العالم بمقام
 انقلوع المطلاع على عجوبات الغيوب فهو الحق بان يراقب اذهو الملك الذي لا يغيب
قول علي السلام فالذي للناس ظاهري وافضي اليك بسو علي تقربا الى عبادك
 وتباعد عن موصناك الذي بمعنى اظهر والناس قد يكون لاسر ولحين والظاهر
 اخلاف الباطن وافضي وصل وساه ضد سره ولعل السو بمعنى السبي والعمل
 الفعل والتقريب طلب القرب والعباد جمع عدوه هو الانسان حرا كان او مملوكا
 والتباعد طلب البعد وهو ضد القرب والمرصاه مصدرة ضد سخط
المعنى ان علي السلام استعاذ من حسن العلانية وقبح السريرة فرغ على
 ذلك الكلام قهرا فابدي الى معناه اظهر للناس ظاهري واوصل بسبي على اليك
 لاجل طلب القرب الى العباد ولجل طلب البعد من موصناك وهذه الحجة
 عام في كل من ابدي للناس ظاهره من الاعمال المستعصنة وافضي اليك باعمال
 السنية فان من فعل ذلك فانه لا يريد الا التقرب الى العباد والبعد عن موصنا
 من الخلف الميعاد ونحو ذلك باس من ابطن هذه السريرة وبابا ثم هذه الجبرية

ج

وليت شعري ما يعده من الجواب عند مناقشة الحجاب وماذا يعتد به عند ريب
 الارباب وما لك الرقاب حيث لا يقبل الاعتذار والتصل والجدى التلبس
 وكيف يقبل الاعتذار بعد البلوغ الاعتذار ام كيف يجدي التحمل والتلبس بعد صرخ
 الانذار ان هو الا العمل الخاص في هذه الدار او التزدي من شواهي النار وبس القمار
 وهل جزى من تقرب الى المخلوقين باعماله وتباعد عن موصنا رب العالمين في افعال
 وابدع للناس ظواهره للتحشيش وافضي الى ما لك سريره المستحششات الا ان
 ينج بر في نار التحميم ويبقى من شر التحميم ويطعم من الضرر تحت ظلال محجوم
 لا بارد ولا حار والي نظرنا ظر ما دام متمكنا من النظر قبل ان يحل به واقع القدر
 فيحكم عليه بالخروج في سقر وما ادراك ما سقر لا تبقى ولا تذر لولا حجة البشر
 لجاننا اسرنا ياكم من سمومها واعادنا ياكم بنضه ورحمة من محجوما وصلى الله وسلم
 على محمد والدا ما ان الارض وبجوها من قول علي السلام في خطبة خطبها
يا علي انك خير الراي شر ك العمل المعرفة والسير القليل والربا تقدم
 تقبيرة والشرك الكفر وهو ان تجعل سترك في عبادته **المعنى** ان علي السلام
 امر الخاطبين في هو لهم ولم يبلغه هذه الخطاب ان يعرفوا ان القليل من الربا شر ك
 واذا كانت هذه حال السقيين وقد اخبرنا بها الانوع الباطن لسان الصادق الامين
 وامرنا بان نحلم ان ذلك كذلك قالوا لعلنا القرون فانه بعيد المدرك ضيق المساب
 والمسالك وان لم نتحرك بادرنا قواهم فاجابنا على مرة وقايعه فكانت الامور
 وجئت الداهية وحقت نزلته هي ما هيبة قالوا لعلنا كل عاقل ان يجتهد في اخلاص
 العمل ويجد في تطهير باطنه من هذه الزلل ويجرص على ان لا يفر قلبه في كل
 ما قاله فجعل ويراقب المالك الاجل ويقتل على خبر الصدوق ان يسيرة اشراك
 فلا خلاص ولا فكاك الا بسطة من السراب ولخنا الاعمال غدا الصاعرة والاكابر
 والاشغادة باس من شر هذه الشرك الخفي والدا الذين الدوي كافعة الامم
 الولي الطاهر الزكي المولى بالعصمة من الفرد العلي فلنا به الاسوة وفيه كل موافق
 اشرف قلوه وقد استعاذ منه وهو في علا درجات الاحياء وبالحمل الاعلا
 عن مقامه السات فكيف نحاشنا ان لم نستعانه باس من طوارقه ولستنجير به من
 ملخصه ومن القرب فبنا ان اس التوفيق والنيات والاخلاص والاحياء وان يصير
 في قلوبنا كل كبير سواء ويجفر في قدتنا كل خطير عله وان جعلنا علة
 الاياه ومن يري الخلق في خبيته كالحشيش الملقاه وصلى الله على محمد وآله
 واما الادلة الدالة على قصص في كتاب قول علي السلام في كتابه
 وعلا على كل بهان برهانه فويل للمصليين الذي هم عن صلاتهم ساهون
 الذي هم يراون وينعون الماعون وقوله جئت قد توت وعنت كل متدبر

واد اقاموا الى الصلوة قاموا كالي براون الناس ولا يد كرون السلا اقاموا
 وقول تعالى جده وطان لنا سكره وخذ كالي ينفق مالدرا الناس ولا يور الناس
 واليوم الاخر فقد نرى كيف حكم الله بالويل للمصلين والويل هو العذاب
 وقبل ان الويل ولا في حصن لو است في الجبال لما عنت من حره وقد عده
 الله للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذي هم يراون الناس ويغفون الماعون
 فانه يخرج من الدخول في هذي الوادي الذي تناع مرجع الجبال وتنامت شوايح
 الغلال وما هو النجى من سوء هذي المال سوى اخلاص الاعمال فخرج الله من الخلق
 اعمالا في السر والعلن ونقا باطنه عن الادناس والدرن واما الايمان فانه هو
 قول تعالى يراون الناس ولا يد كرون السلا قليلا في صفة المنافقين والربا هي
 السفا في بعينه اذ هو ظاهر مستحق الاعمال وابطان المستحق من الافعال وقد
 احب الله سبحانه وتعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فالمرءون من الناس
 في ذلك المكان اذ هم اخوان المنافقين ولخذلوا المشركين وهم عسى ان يهوى المنافق
 في دركات الخيم يتجمل في ما هو العذاب الليم سبعين خريفا وضيقا كراوسا
 فانظر خلاصك وخوفك كراوسا طلبت ما دمت متمسكا بالنجاة ومقتدا على
 تحصيل السلام والحياء واما الايمان فانه هو قول تعالى كالي ينفق مالدرا
 الناس فان اسما حسانه شجرة المظلمين صدقاتهم بالمر والاذى بالمنافق الذي ينفق مالدرا
 الله الناس وجعل المرأى اصلا للتشبيص وهذا يدل على ان المرأى اعظم جرما واكبر
 حراما من المان المادي وعطف قوله تعالى ولا يور من الله اليوم الاخر على قول تعالى
 ينفق مالدرا الناس من لف صفة على صفة ومعلوم ان من ينفق مالدرا الناس غير مؤمن
 ولا باليوم الاخر اذ لو كان مؤمنا بالله مصلحا باليوم الاخر لكان انفاقه خالصا لوجه الله
 ولم يشرك فيه لحد من عباد الله وكيف في من اس من جعل مودة الناس هو وثناهم بغير
 غاية منها اما كيف في ربي الله كلا والله لو ان اس لكفاه واستغنى برونه عن ربه
 من ماله ثم مثل الله تعالى انفاق المنافق الذي شجرة المان بالصفوان في
 قول تعالى قتلتك مثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتزك صلا والصفوان
 هو الامس والتراب محروق والويل المطر الشديد وانصلا من الامس معناه
 ان مثل انفاق المنافق مثل الامس عليه التراب فاصابه المطر الشديد فتزك
 ان في الاولي قبل وقول عن التراب عليه حجر امدس وهذا تشبيص في تصوير
 شدة ريب يحرق منه بطلان انفاق المنافق كل بما قد لبيب وهذا في عقبه
 الله تعالى بل قوله لا تغفون عما كسبوا على شي اي لا يتفحون بني منه ولا يحصن
 لهم منه تراب ولا يرحون بحسن المآب ثم قال جل جلاله واشتد محال واسا
 لا يهدي القوم الكافون فيبين لنا ان المرأى هم الكافون حيث انما انظر
 موضع المضمرة وناهيك هذا لتحيل على هذه الحالة وتبكي من تملأ فاعال

ان حكم الله عليهم بالكفر والجور لانه لا يهديهم بسبب كفرهم واشراكهم بخالفهم حيث
 قضى الله بالمخلوقين ووجهها الى الضعفاء المربوبين فبذلك وسحقا لمن هذه
 طريقتهم وتبا وتراجا لمن تلك خليفته وحراسه وملاكته وسيد وجميع خلقه من هذه
 سيقنته ومن السند اثار كثيره ولخيار له في العقول مشيرة منها
 مارواه الامام الموفق داس عليم في تباير ملو العارفين باسناده الى عبادي
 في شتي قال دخلت على شاذ بن اوس في منزله وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال
 حدثت سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دخلت عليه يوما فرايت في وجهه
 ما ساني فقلت ما الذي اري بك قال صلى الله عليه واله وسلم اخاف اخاف على امتي من
 بعدي الشرك فقلت ابشركون من بعدك قال اما انهم لا يعبدون ثمتا ولا قرا ولا حجرا
 ولا وثننا ولكنهم يراون باعنا لهم قلت يا نبي الله وهل الشرك الا من بعد دون الله
 فقال الربا هو الشرك والشهوة الخفية الرجل صبيح صابا فاذا راما بحجبه واقعد وتزك
 صوم وفيها ايضا بالاسناد عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان الاتقا
 على العمل أشد من العمل ان الرجل يعمل العمل فيكتب له عمل صالح السر ينصاع له الجوه
 ضعيفا فلا يزال به الشيطان حتى يذكره الناس ويعلمه ويكتب عليه ويحاجه الجوه ثم لا يزال
 به الشيطان حتى يذكره الناس لانه لا يتركه ويحاجه ويذكره عليه فيجاء به لانه يكتب
 ربا ويحاجه ضعيفا الجوه كله فان اسامه من ثمان دينه فان الربا شرك وفيها اتيتم بالمشرك
 الى ان عرف قال من على معاذ بن جبل وهو قاعد عند النبي صلى الله عليه واله وسلم يبكي
 فقال يا معاذ ما بك او هل لك ذكرك اخاك ان ذكرك انك اهل قال لا ولكن بكاني
 شي سمعته من في هذي مكان في هذي يقول صلى الله عليه واله الربا شرك ان الله حجت لا يقبل
 الا خفيا الا بربا الذي اذا غابوا لم يفقدوا واذا حضروا لم يعرفوا فلو هم مصابيح هادي
 يخرجون فيه من كل فتنه سودا مظلم وفيها وعن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ياكم وشرك
 السرير قالوا يا رسول الله وما شره قال ان يقوم الرجل في صلوة جاهد هذا الجحيم
 الما يري من فطرنا سلاية فذلك شر من السرير وفيها وعنه صلى الله عليه واله انه قال ان الله في السرير
 وفيها من عهده عن معاذ بن جبل في حديث قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا معاذ
 لا تعرفك يوم القيمة نوافي ولحب اسحبا انك اس منك يا معاذ اخذ ركان يرا عبيك انار
 المحسنين وابتدع خلق ذلك فيختص من المراءين وفيها عطا على جيل قال قال رسول
 الله صلى الله عليه واله لا يدخل الجنة من امرئ من امرئ الا وهو يات على وجهه نور
 عبد الله وعنه رسول الله صلى الله عليه واله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
 انه قال يكون في اخر الزمان قوم ياخذون الدنيا بالدين ويلبسون للناس حلو ايشا
 من الدين السخنة لخل من السكرو وقلوبهم قلوب الباطن ثم قال الامام صلى الله عليه واله وسلم
 صدق صلوات الله عليه وسلم فلقد انا هذه الصفة عيانا وقتلنا هاعرا فانا قلت
 وانا اقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى اله الطاهرين وصدق الامام المتصور باسمه وتكن
 ذلك وما لك صلوات الله عليه وسلم في ذلك زمان في هذي فان هذي الصفة لا يراه الا من اناس

الا ان الله سبحانه وتعالى
 لا يقبل الا خفيا الا بربا الذي اذا غابوا لم يفقدوا

ولا تستكبر ذلك الامن المسمى بصفات الكمال والمتلبيس بالعلم والمعرفة
 من ابرار الرجال فاما من كان من الجهال والاعتماد الذي لا يعلم احكام الاعمال فيكون
 لا يستكبر لعدم العرفان بالدليل والجهل من انق ذلك السبيل اللهم اني اعوذ بك من
 اهل الزمان واستعير بك من اعمال هذه الاوان ونلتج اليك من مشاركتهم فيما يعلمون
 في السر والعلن وفي كتاب سلوة العارفين بالاسناد عن علي بن حاتم قال قال رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم يونا بناس يوم القيمة قد كرهوا شاطو بلا قال فيقول الله عز وجل انكم ما كنتم
 اذ خللتم بارزقوني بالعظام واذا القيمة الناس لقيمة ثم يختير تراوون خلاف
 ما تعطلون هبتم الناس ولم تخصا بوني اجلتم الناس ولم تجلوني عرفتم الناس ولم تعرفوني
 النبي اذ ينكم من ايها العذاب مع ما حرمت من الثواب وقد ترى ما في الاحبار المنقذ من
 تسمية الربا شركا وفي حديث معاذ قوله فتشتر مع المواليين وفي حديث ابي سعيد
 لا يدخل الجنة من اى كلب هدى من ردة الامام الموقر باس عليه السلام وتروى ما وجدته
 حديثه فكم على الامم انصروا باس عليه السلام عن ابيه علي عليه السلام عن جده رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم من ان يكون في اخر الزمان قوم بالخروج الدنيا الذي يحق انهم يراون
 الناس باظهار اعمال البر لينا لوانا في ايديهم من الدنيا وانهم يلبسون جلود الضار من الدين
 ومعونتهم جلود الضان هو انهم يظهر من الاخلاق الحيدة والاعمال السديدة
 التي تشبه جلود الضان في صفاتها ولبانها وليسوا من ذلك في شي لا قليل ولا كثير
 ولا قليل ولا كثير وان السنتم احلاما من الكرم لما يظهر ونرى على السنتم من كلام الله
 ونسبته ونرى من مقالات الواعظين ونفتات المتواضعين وهم خلاق لك في
 كل حال انهم ومبايوتهم ما ياتون من مقالاتهم ولهذا قال عنهم وقلوبهم
 اقرب الى باب وهذا نص صريح في ان من هم تخالف علانيتهم وهذه صفات من
 رما لنا وسعد اهل عصرنا واوانا فاسر استعانتهم من الاستعانة المستعانة
 واما الغيب الاخر فانه يقطع الاباهر وتضييق الخواطر ويعني ضياء النجاة
 لان قال السرفير اذ خللتم بارزقوني بالعظام واذا القيمة الناس لقيمة ثم يختير تراوون خلاف
 وهذه هو الربا الحقيقي ولهذا قال تعالى تراوون خلاف ما تعطلون
 ثم ابتداهم بما يحق من لقلوب ان تقطع وينبغي لها من حوله ان تتصلع
 وهو قول الله تعالى هبتم الناس ولم تخصا بوني يا الله عز وجل انكم ما كنتم
 وقر الله اجلتم الناس ولم تجلوني يا الله عز وجل انكم ما كنتم
 عرفتم الناس ولم تعرفوني يا الله عز وجل انكم ما كنتم
 بقوله اسبغ الغصن للوايضا على اهلهم اسبغوا على اهلهم حشرات وانها كلها في ذلك اليوم
 الهالسات وهذه من التبيك التي تتصلع له القلوب وتترادفها الهوى
 والكروب وتضبط له بالخرق والوجيب وينقل عبر الرهبه بفنان الذهب

شهر

فليت شعري اى قلب يحمل هذه الكلام من الملك العلام على المسنة للملك الكرام
 في ذلك المقام مع كثرة الرخام وحضور كاه الانام ونضائق الاقدام وطول
 الخصام هل ابهض من هذه الاثقال او اثقل من هذه الاحمال كلا والذي احاط
 بكل شي علما ووسع كل شئ رحمة وحلما لا يوزيها في ثقلها وتوازى ولا يتناو
 اذ لا مساوي انما هي اثقال على ثقال واحزان واوجال وغلبه وبال واعلال
 وانكال ولهذا قال الله بعد هذه المقالة اليوم اذ يقم من اليم العذاب مع ما حرمت
 من الثواب وهذا تصرح لي بان لا سبب في اذقته لهم اليم العذاب الا ما قد مر من
 حكمتنا فاعلم من انهم هابوا الناس ولم يهابوه فما احرو هذه الكلمة على افئدة المرابين
 واعظم التهايم في قلوب هؤلاء العاصيين وما اقطعها الا عذار المعتذرين واصرها
 لعقاب المستحسين فعندما يحصل الابل اس وينقطع الرجاء ويحوى اليا س
 ويحقق الخلل والافلاس فيضيق الخناق ويعنف المساق وجمل الارهاق
 الى نار عبيد الاعناق مظلمة الدركات والاطباق فهم في عذابا المقيم خالدين
 لا يفر عنهم وهم فيه مبسوثون **واعلم ان اسباب الربا كثيرة وهي كلها**
خطيرة وكثير منها تدق معرفته ويجنى مدخله الاعلى من نور اسر بصيرته
 وصفي من ذنوبه سرورته واصلاح فيما بينه وبين اسر طويته اذ هو يكون في
 العلوم والاعمال والاقوال والافعال والعروض والاموال والصدقات والهباء
 والهدايا والصلات والمأكولات والمشروبات والملبوسات والمركوبات والظهور
 والضمائر والنواضع والتكبر والصوم والصلاة والحج والزكاة والذكور
 الموعظ والنوافل والفراسخ والمنون والسندوب والمكروه والمحبيات
 وعلى اجمال قانوا به عذرك واعاقره عبيده وحرابته شلده فليستظر
 من اراد النجاه من عويدة الغايبه والسلامه من فائتة انزاله والبراه من عويدة
 القاتله بعين الفكر الصحيح والنظر الثاقب الصحيح عند صدور كل
 قول منه او فعل في خافي اسبابه ليسلم من اوصابه وليستخر عظمه اسر جللا
 وشده بطشه وعجالة واحاطة بجميع افعاله واقواله ويجعل خوف
 اسر شعاره وخشيته دثاره ويحضر على ذهنه كلمة سيد الوصيين عليه السلام
 صلوات رب العالمين ان يسير ذكرا شركا فانها كلمة بالغة في التحذير
 مبلغا عظيما وصاعده في سما التدكير مرتقا عظيمنا نفعا اسما
 في هذه الشان ومن قنا العمل مقتضاها في كلا وان وكل عاقل من
 اهل الايمان اذ اعلم ان البير من الربا شركا واستحضر ذلك في قلبه يخاف
 خوف الله لا سيما اذ اعلم ان عليه في جميع افعاله واقواله رقبيا عتيذا
 وهل يرضى احد من المسلمين ان يشرك باسره العالمين او يتخذ انداد الذي القوة

التي

او بعد الاصنام بقرية الى امر لعل يوم الدين ويفعل ذلك جهرا ويتأمر عسيرا
اجلوا كلالوا اعطى ما بين الخافقين او ملأ ما بين المشرقين ما فعل شيئا من ذلك
ولا تركب مركبا من تلك المراكب في باله يتعبد نفسه عمارة الخلقين ويوجه عبادته
الى عين الناظرين ويسير ذلك اسرا ويجهت فيه كتما واضمارا يا ايها المحب
هل ذلك الا الاشرار باسه واتخاذ الانداد مع الله وباسحان اسهل حلت
اذ لا يخفى على اسمعيل البصير او يعزب عن العليم الخبير وهو الذي يعلم السر الخفي
وعلم السر الخفي اما يتخفى من الله حيث يال الخلقين ولا يهاب به وجل مخلوقين
ويعلم ويعرف الخلق ولا يعرفه ان هذى هو الخسران المبين والمقبر الكاسد الغيب
هذى في الربا عموما اعادنا الله واباكم من غوائل ابوابه وعصمنا واباكم
عن انتمك باسبابه فاما يا القراء المرابين فانه انتمك العظم
والداهية الدهما والفاقره الصما والقار عبد الجمل اذهني
يحصل في كل تلك الاعمال من التلاوة لحسنه والادراكات المستحسنه وايضا
المشكلات وفكا قفال المبهمة والافتنا في الحوادث المهمات وفي اجراء الاحكام النورية
مطابقة الحكم الالات ويكون بكثره خلق التدريس والاثبات بالوعظ التفسير وكثرة
الاستغفار وتزاد ذكر الملك الجبار وتخبر العبارات الرائقة في صفات الرفا
والفا الخطيب الفاخرة على المنابر واظهار الفصاحة وقصد التحسين والملاحدة
والوارد في القراء المرابين اخبار كثيرة تخصهم بعد دخولهم في غم وعمل
المرابين غم ما منها في كثرة ملو العارفين عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اني اخاف على امتي موثنا ولا مشركا ان كان موثنا متعبد
ايمانه وان كان مشركا متعبد شركه ويحس خاف عليها فليعلم الانسان منافقا يقول
ما يعرفون ويحس ما ينكرون وفيها ايضا ان عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
صنفان من امتي ان صلحت صلحت امتي وان فسدت فسدت امتي المهدي والعلماء
وفيها بالاسناد عن علي بن ابي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اني اخاف
فقال يا محمد اناس واناس ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اني اخاف
وانا ابراهيم فقلت اجل قال ان امك مقتنية بعدك تقبل من الدهر فقلت
فقتنه كفرا وضلال فقال كل سبوت فقلت ومن ياتي بانهم ذلك وانا تارك فيهم
انما الله قال بكتابه صلى الله عليه وسلم وذكرا قبل قراهم وامرهم وفيها عن رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم اني اخاف ان ياتيهم من غيري يقوم مقرض شفاهم بمقار رض من النار
فقلت يا جبريل من هو لا فقال خطيبا امك الذي تقولون اني لا يعملون به
وتقراون كتابه ولا يعملون به وفيما عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
عليه واله وسلم نفوذ وانا من جبريل فيل ومجبروت قال واد في جمعهم اذ فيهم استجاره مشر

سبعين

سبعين في اعلاه اسلم القراء المرابين باعمالهم وان من شرار القراء الامس
وفيها ايضا بالاسناد عن ابي رجب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بشر هذه
الامة بالسنا والرفعة في الدين والتكليف في الابد مالم يعملوا عمل الاخرة للدينيا ومن
يعمل عمل الاخرة للدينيا لم يقبل منه وليس له في الاخرة من نصيب فقد تروى في الخبر
الاول ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يخف على امتد موثنا ولا مشركا ولكنكم علم صلى الله
عليه واله وسلم فيهم عليم الانسان منافقا وهو الذي يقول العلم بلسانه ولا يطاق
مقاله في حنانه وهدي قال يقول ما يعرفون ويفعل ما ينكرون وهدي
مجال بالاطلاع ومشاهد بلا نزع فالكثير كثير من طلائ العلم الشريف وفرعها
هذي العلم ما تيك بالا قول العجيب والموعظة وانقصص الغريب ما يدل على انه
من اهل اليقين والعبادة والفضل والزهادة حتى انك اذا لم تكن بخير الحاله تقول
هذي من الامم اعلمهم ومن الدعاء اليه اس فاذا انتفعت حفي افعاله وحشيت
مخوي احواله وحده ليس من ذاك في مزاج ولا مغبل ولا عنده قليل من كثير ما يدل
بل تراه يفعل في السر فعالا ذمهم ونعارف اذ اخلاعا لامشوم وصدق رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فان هذي من اخوف ما يخاف على الله اذ المومنين بما انه
معنى انه يحس عن المحرمات ويصده عن مقارفة مات والمشرک منع شره حتى
ان الناس حلهم بانهم لا يجوزون على شيء من قوله ولا يقتدرون به في شيء من افعاله
بل يباينونه اشبه المباينة ويكون بينهم وبينه البعد والملازمة هذي هو المانع
للمشرك من الاضرار في الدين وفي الخوف من العالم بلسانه المناق بحنانه فان الناس
اذا سمعوا من العلوم الجمة وسار فيما بينهم باسهم والحكمة انصبوا اليه وكنوا في امور
دينهم عليه فيفسد غائبا الافساد ويظل العباد ويقتوا بالفساد في جميع ابلاده
فتفضل عن الذي الوثيقة بسبب اقواله وتنهدا كانه لاجل تدليس في جميع احواله
وتفشوا من اجله البدع ويظهر كل عمل مستنسخ فنحو ذلك من هدي حاله
ونسأل الله ان يحنث مرهذه افعاله فانها افعال كثيرة الشروع بل هي وقا لله
قاصدة الظهور وهدي قال امير المؤمنين علي عليه السلام في مثل مرهذه حاله
قسم ظهري اثنان عالم فاسق يصيد الناس عن علمه بفسقه وذو دين غتر فاسك
يلدعو الناس الى دينه شكك فماترى حال من اخاف سيد المرسلين وقسم ظهري
سيد الوصيين صلوات الله وسلامه عليهما وعلى اهلها الاكربين يقول يدخل في
قناتي بالمحال ام تقول يدخل النار للاجل وان قلت يدخل النار فاني تروى
محله منها فان قلت لا ادري قلنا لك انه يكون في اسفل الدرجات وانزل ما يكون
من الدرجات لقول العلم الجبار ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
وهدي جبريل موكد من العليم الخبير فاللظالمين من ولي ولا فاصير

وانتم لا محالة مسؤلون فيما لا يخفى وبأي عدد تجدون ههنا ههنا
 انقطعت المعادير ومنت انتدبير وحلت المقادير وفقت ابواب السعير
 وسبق اليها كل شئ وخير وفتح جحيم الحزن لكل مؤثراته شريرة وكل
 ظالم متجبر امير ولهذه قال الرسول في آخر هذه الخبر الخاف من
 شر القرا الا من نجانا الله من هذه البلياء وحسبنا واياكم هذه الخطايا
 وصرف عنا وعنكم موبقات الزلايا وصلوا على محمد وآله هذه كافر لبرايها
وتروى في الخبر السادس وهو قول صلى الله عليه وآله وسلم نشر هذه الامه
 بالناس والرفعة في الدين والتكبير في البلاد ما لم يعملوا عمل الاخرة للدينيا فقلنا
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنبث به هذه الامه بالناس والرفعة في الدين والتكبير
 في البلاد ما لم يعملوا عمل الاخرة للدينيا فاذا عملوا عمل الاخرة للدينيا انقطعت البلياء
 بالناس والرفعة اذ هي ليس الاملة علم عمل الاخرة فادعوا له للدينيا فلا يشاء
 ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم ومن عمل عمل الاخرة للدينيا لم يقبل منه وليس في الاخرة
 من نصيب اعلمهم على طرفة النظر والجزا ان من عمل عمل الاخرة للدينيا لم يقبل منه للاثر
 انه يقبل من العامل علمه وهي على تلك النصفه وانما سقطت البشارة بالناس والرفعة
 بل سقطت عنه البشارة بها ولا يقبل منه العمل ثم قال عطفوا وليس في الاخرة من نصيب
 يعني من اجور النعماء بل صار حظه ونصيبه من علم ما حصل له من المنافع النبوي
 الذي عمل الاجل عمل الاخرة وهذه هي النصفه الخاسره والتجارة البايه حيث
 باع الباقي الخبير بالغائب الخبير واستندل التافه البشير بالثمن الاثران ههنا
 الخسران الكبير اذ لم يكن له نصيب في ثواب الاخرة فاماواه السعير في حزن دام ولم
 ملازم وشح لا ينقصي حزنه ولا تنفذ عذابه وعذاب شديد السموم متواصل
 الاحزان والهموم في دار معدوده لغضب هو القوي اذ اذا انتم مر عليها وجانا
 واياكم من اهلها واصحابها امين اللهم امين وصلواته وسلم على محمد وآله الطاهرين
 ههنا في شان القرا المراءين وقد شربنا لك الى وجع دلالت هذه السعة الاخبار وهي
 بعض من كل والذي يظهر لي في تفسير قول الله تعالى قول للمصلين الذين هم
 صلاتهم ساهون ان المراد بالناس ههنا المرادون فيكون قول الله تعالى الذين هم
 يزنون تأكيد في شانهم لعظم خطر الربا **قال الامام المنصور بالله**
 عليه السلام في حديثه الحكيم والربا فهو محض من كل وجه وقد ورد
 ابو عبد الله عليه السلام في كتابه الكرم للمراءين في مواضع من ذلك قوله تعالى في المصلين
 الذين هم صلاتهم ساهون الذين هم يراون وينعون الماعون الويل هو الخطي
 العظيم الذي يقع عند الصباح والصلح وقد تنبأ بالليل ومعناه الانبياء
 وذكر لا يكون الا في العظم وقيل هو واد من واد من واد من

تعود الامم

تعود بالناس منها والمصلون ههنا هم المرادون لانهم يسهون عنها معنى يتركونها
 جهلة اذ لم يقع احد يراون فاما السهون فيها فليس ههنا في سبي وقد سبى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم في صلواته والمرادون قد قدمنا الكلام فيهم وهم فرق في الحق
 ومنع الماعون من اخلاقهم لانهم لو غلبوا في الخير لفسدوا بالمال وجاراه تعالى والماعون
 الزكاة والحقوق الواجبه وقد قيل اسود الدار وما لا استخفي عنه الجار من الفاس
 والجبل والشرم والقدرة والرحمة فلهذا كلامه عليه وسلم وهو مطلق لما قلنا وفي تفسيره
 للويل يانه واد من واد من جهنم وقد قلنا في اول الاستدلال على فتح الربا بالايات
قلت وطاري التفسير هو الموافق لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم تعودوا
 بالناس من حجب الحزن وتفسره له يانه واد في جهنم اذ افتح استعاذ من جهنم سبعين
 ويكون له اسمان احدهما حجب الحزن والاخر ويل وحسبنا يصرف وعيد المصلين
 الى القرا المراءين اذ هم الذين يحسنون الصلوة وقراها وقيامها واعتدائها وركوعها
 وسجودها في عين الناس فاما غيرهم من العوام فانهم يعلمون انهم ليسوا بالصلاة
 فضلاء عن يراون بها وهذا وجه تطابق عليه الادلة **وفي الحكم** الامام
 الاعظم اهداني الى الحق بحسب علي السلام بلحنا عن ربي علي عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياتي القرا يوم القيمة ولسانه يطق ذلك
 قالا مصيبقا وشقيعا مشفعا فيقول يا رب عني فلان عبدك في خوفه فكان لا يعمل
 في بطاعتك ولا تخشيتك في معاصبك ولا تقيم في جدوك فيقول صدقت فيكون ظمير
 عينيه ولحيه عن عبيته ولحيه عن ثماله واخرى من خلفه تشبه هذه وقد فخر هذه
 حتى يذهب الى اسفل درك من النار فيلجأ مع القرا ان عمل فيه بطاعتك ولا تخشيتك
 فيه معصية خالفتك واقم فيه جدودك ما لك قبل ان تغشاك الظلمات من عين وشمال
 وخلف وامام فلا تشعرا الا وقد هوت في الهاوي ودهنك الداهية ودحت بك
 الاصابع في اسفل درك من النار قال اي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويا اي القرا
 فيقول يا رب عني فلان عبدك في خوفه فكان لا يعمل في بطاعتك ولا تخشيتك
 وقيم في جدوك فيقول صدقت فيكون له نور ايسطر ما بين السما والارض حو حيد
 الجنة ثم يقال للاقرا وارقا فلان في كل حرف دحر حتى تساوي النبين والشهداء ههنا
 وصح بن المصنف والوسطا ههنا والذي نعتوا الوجه لعظمة الخطا الكبير والفضل
 المبين والشرف المنين والمقتر النمين ان يباو الشهداء والنبيين في دار البهجة
 والسرور والراحه والحبوب والتعظيم الموقر والخير الخليل المبرور الذي انتفض
 الدهور ولا يتلبس العصور بين غلمان وحور واولاد وقصور بلبس المشهور ويرى
 المنظور ويستلقي على لما تفرح جعلنا اسواياكم من عمل والقرا بطاعته والتعبد
 فيه معصيته واقام فيه جدوده لئلا تداركوا امتد ويقور برصونه في مستقر محنته

وحي امير المؤمنين

هذه وليجى عليه دخول المآه في حمله وعيد
 القرا المراتين فاورد عليهم من الوعيد والتم في وار في المآهين جلوس
 لطلب الثناء من الناس واردة العلو عندهم والعظم في قلوبهم وهذا هو باب القرا
 بعينه وقد ورد قول النبي صلى الله عليه واله وسلم ان مثل من يعلم الناس الخير وينها نفسه
 كمثل المصباح الذي يضي للناس ويحرق نفسه ومروا بالناس بحمد راي الله يوم القيمة
 ومن سمع الناس بحمد الله يوم القيمة روي عن هذا الامام الموفق باس في سلوة العارفين
 عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وصديق صلى الله عليه واله وسلم فان هذا
 مثل صاحب صدر عن نظري في المدي ثاقب كيف قاله خير الناظرين وامام المصباح
 رسول رب العالمين محمد بن عبد الله والآخر صلى الله عليه واله وسلم وعلى الله الطاهر في فان المصباح
 يضي للناس في الظلمات وينير لهم حنادس الهم المبهمة ولا يكون منه الاضاه ولا
 انتا من الاضاه الا بحرق نفسه كن ذلك العالم الذي يعلم الناس الخير وينها نفسه
 كمثل المصباح اذ ينفع الناس بصيانه ويخلصون من اوارسنا ولا تشاركهم في ذلك
 الانتفاع بل تكون عاقبتك الى النار فغالب الشياطين ابتلاء فاحرق نفسه في جميع احواله
 وجاهل من استغناها من امور دينه ولقد استنكر الله على من يفعل ذلك في كتابه ووجههم
 في صرح خطابه فقال انا مرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
 افلا تعقلون فاستنكر سبحانه في هذه الآية حريتين على من يراهم الناس بالبر وينفي
 في اولها بقوله تعالى انا مرون الناس في خسرانها بقوله تعالى فلا تعقلون ولا
 استنكر الاستنكار في الحمد العالي وهو قول تعالى وانتم تتلون الكتاب وهي حال من
 فاعل تا مرون فالحق انا امر الناس بالبر وتنسون انفسكم وحالكم تلاوة الكتاب العلم
 ما دل عليه افلا تعقلون فتعلمون قبح هذه الفعل منكم مستنكر عليهم عدم تفكرهم
 ليحصل لهم العلم بفتح ما هذه حاله ثم قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ومروا بالناس بحمد
 راي الله يوم القيمة يعني ان الله يفضحه على راي الشهاد بان كان علمه من الدنيا مرة للناس
 بان يسوقا المنكح الى حصن على عين الناس جميعا فيعرف كل من عرف في الدنيا فيعلم
 عندك بياق الى حصن ان كان موابيا وعلمه راي وقال ومن سمع الناس بحمد الله يوم القيمة
 القيمة ومعناه ان الله يسمع به اسماء خلقه في يوم القيمة بان يامر من كان ينادي بان هذا
 فلان الذي كان يسمع بحمد الناس مرة لهم ولا يقصد به المقرب اليها ولا يطلب به رضا
 فال يوم يخرج به يصيبه ونبا في التسميع به مقابلته تسميعه فيسمع كل من حضر الموقف
 ذلك الكلام في ذلك المقام فيقتضيه غايته الافتضاح ويطلع شأنه في الاطراح
 وينقلب ثراهان وعزة ذله واستكانة وجوده مادحة اذ اما والمنهي عليه الامساك
 ويومر الى مستقر النقرة وخط العلة في النقرة حيث لا حصر لاهل حاله من ذلك في يوم القيمة

وكتبه

وسراج الظلمة محمد صلى الله عليه واله وسلم وحي كتاب سلوة العارفين للامام الموفق باس عليه السلام
 وعن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما ذمنا حاجات ارسلنا في علمه بافد لها
 مرجع المال والشرف للرجل على دينه فانظر وارحمكم كيف نفار رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم شدة مفسدة الذنوب الحاجين المرسلين في احسن تقيا فوكب
 بانها ليا بافد للنعم مرجع المال والشرف للرجل على دينه وهذا يدل دلالة
 لا ريب فيها انهما ان لم يتساويا في الافساد فافاد حجب المال والشرف اضر قطعا
 مع ان المقام يكاد يوجدان بانها افسد من الذنوبين اذ المقام مقام نهي ببيع عن حب
 الشرف والمال وتصور من لحاقها وترويع المستحقين عن حبها ولها ذلك جعلها
 افسد من نظيرها في الفساد وهما الذنوبان وهما نزي الدين اذ ارسلنا في العلم
 على جوعهما يبقين منها شيئا بل يصلح ان جميعها فكد لك حب الشرف والمال لا تقيا
 من دين الرجل اذ اذ خلا فيه شيئا بل يفسد ما نه ويفسد له فسادا ما بعده صلاح
 ولا فلاح وهذا واقع اذ حب الشرف والذكور في الناس وطلب الرفعة والشان في النظر والبعث
 يصرف اعمال العبد في جميع حركاته وسكناته واقواله وافعاله اليهم ليحصل له المآه عندهم
 والوجه اهر ويوصف لديهم بالفطنة والنباهة حتى تدب عالمه وتنقصي في طلبه ذلك
 من الخلق في لانه كل حصل له شيء من ذلك اذ اطلبه فلا يحصل له طلب من الدنيا الا وعلم
 مطلبه غريبا تبه هادم الدنات وهو محل الخلق في عين وعبد اشكاله من المرويين وهذه
 خروج عن الدين وعز دارة السليم لرب العالمين الى دارة المرابين والمشرئين واملح
 فانما ذنوبهم طلبه من كان وسوا كان حراما او حلالا او فرا في حبه وجدته الخاء ويحصل
 له من الشبه ما يستعين به على اخذه ان كان يجد شبهه يخرج بها على من يكرهه ذلك من اهل
 السوء وان لم يجد شيئا دخل في الحرام وانهم في المعاصي والاقام ولم يبال باحد من الام
 وبسبب الطعام الحرام فانه ينقلب زقوا وغسلينا ويعودنا راعدا وعدا يا مصيبنا وقد روي
 الامام الموفق باس عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال بحسب من الشرف
 ان يشار اليه بالاصابع في امر دينه ودينه معناه يكفي المرء من الشرف ان يشار اليه بالاصابع
 ومن العلوم اننا اذا اشار اليه الناس بالاصابع وهو لا يعب ذلك فانه ليس عليه شيء من الشرف فلم يبق
 الا ان كان يحب ذلك من الناس ويطلبه منهم لانه من حب الدنيا الذي ذكرناه اولا فاذا احب ذلك
 في دينه ودينه فقل هلك نفسه واولادها واولادها واولادها اذ صار ذلك حظا في امر
 دينه ودينه فليس له في الآخرة من نصيب ولهذا قال النبي صلى الله عليه واله وسلم يكفينا من الشرف
 هذا يعني ان الاحتياج الى سواه اذ في ذلك من العذاب فوق ما يخطئ يوم نقال الله عندنا فيظهر
 الفضل والاسرار وتبدل الغناج التي كنها الاشرار وتبور تجارات المرابين والمنافقين
 وخسر الظالمون من العصاة الخاسرين حين نقاد النار بارزتها وترد النور من اعينها
 غيبضا على اربابها وحققا على اصحابها وعصبا على اخوانها انهم واياكم من عذابها وصرف عن

انما
 واجاعكم قسيجا

وصوابه وسلم على سيدنا محمد وآله اعلام الدين واهل الخلاص لرب العالمين امين

واما الاخلاص فهو الجهد المنير والخص

رب العالمين وهو شرع الصلوة والامتنين وطريق العزلة الطاهرة في صلاته ومعلمهم
اجمعين وقد نذب اسماءه في كتابه المبين فقال تعالى فاعبدوا مخلصا لديني الاسما
الذي مخلصا لديني فقال تعالى قل اي امرت ان اعبدوا مخلصا لديني وقال تعالى قل اسما
اعبدوا مخلصا لديني فاعبدوا مخلصا لديني وقل تعالى وما امر الا بعبادة الله
مخلصين للدين حنيفا وقال تعالى من كان يرجو لقاء رب فليصلح عمله ولا يشر
بعبادة غيره احد والايات في شان طاهره والايات من طاهره **وفي الاصل**
الاولي امر الله بعبادته مخلصا فيما لم يصلح لعبادته الاخلاص لم يقبل ثم قال
منها على عظم شان الاخلاص لاسم الذي مخلصا فانما يعرف التمييز وقدم التمييز على التميز
ليقبل الاختصاص معناه حينئذ انبهرت سما السواء الذي مخلصا فلا يفتقر غيره
جل جلاله شيئا من ذلك فلهذا لم يخلص وشرك مع الله سواء فهو من شرك في غير المخلوقين
ولا يبالى الله منه شيئا وذلك قوله تعالى فما كان لشركهم فلا يصل الى الله وما كان في
يصل الى شركهم ما يحكون **وفي الاصل الثاني** امر الله بعبادته مخلصا
ثم انما امر الله بعبادته مخلصا الذي هو سيد المخلصين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين
ولكن هذه الامور من الله تعالى لتمييزه بان يقول الله في ذلك انما هو على مثل فعله وحسنه
على الاقل في حاله فالعاقل حين يسمع ذلك من رب العالمين امر الله بعبادته مخلصا يقول في نفسه
يا هذي انظر كيف امر الله بعبادته مخلصا وهو في اعداءه حار ومنتقم لا على عتبه
فكيف كانت التي غير من اجل وبيدك وبينك وبينه كثيف الجواب فكيف التجاه والسلام
وما هي الطريق التي يخلصك من شره والندم فلا يرى لك الاجاد نفسك على الاخلاص
والاقلدي ببيدك ليرجي لك الخلاص **وفي الاصل الثالث** وهو قوله تعالى قل اسما
اعبدوا مخلصا لديني وقل للمجمل ليعبد الاختصاص ايضا ثم قال تعالى فاعبدوا
ما شئتم من دونه وهذه امر قصدي لان اسمحانه لا يامرهم بعبادة معبود سوا الله
فيلزم سبيل قوله تعالى اعلموا ما شئتم فكانه قال مبني امرنا في الدنيا على اختيار المكلف
لا يجبر احد ولا يفسره على ما يريد بل نكل كلا الى اختياره وخلي بينه وبين ما يريد من ابد
واصله وقد عدد نادا غير هذه الدار ليخاري المحسنة والمسي بساكنه

وفي الاصل الرابع نفى الله امرهم بشي من الاوامر الا ان يحلوا الله مخلصا
الدين وهذه حصص الامر في العبادة مع الاخلاص اذ الاخلاص حال من الضمير في
قوله تعالى ليعبدوا وهو ضمير لخالقهم لم يصلح للاخلاص ولا للاعتقاد في ذلك من ان

بي

وفي الاصل الخامس وهو قوله تعالى من كان يرجو لقاء رب فليصلح عمله

علاصحا ولا يشر في عبادة غيره احد انا على طوبى لشرطه والجر او عطف
على الجواز قوله تعالى ولا يشر في عبادة غيره احد ليكون حكم المخلص في حكم المخلص عليه
فيما يقتضيه وينبغي عنه فلا يرجو لقاء رب الا من عمل العمل الصالح ولم يشرك بعبادة
رب احد فان عمل عمل الصالحا واشرك بعبادة الله احد لا يرجو لقاء رب
بل هو في الحال هذه لم يعمل عمل الصالحا اذ العمل الصالح ما قصد به وجه الله والافان
في حقيقة الشرع لم يعمل عمل الصالحا مع الاشراك اصلا اذ لا يقبل منه شي من الاعمال
الصالحه الا بالخلوص عن التوابع ومهما لم يخلص منه فهو عمل قبيح وقاعدته في
منه واذا كان العمل لا يقال في حقيقة الشرع الا على الخالص من الشرك فقد شمل قوله
صالحا معنى قوله تعالى ولا يشر في عبادة غيره احد وجب ذلك يكون قوله تعالى ولا يشر
بعبادته احد تأكيد لما قبله من العمل الصالح وتعظيما للاشراك والمراه بالاعمال بان من
من اعظم محبطات الطاعات بل هو الدين الذي لا تقابل كثرة الحسنات ولا تكافئه كاي الاعمال
الضلالت وقد اكد الله في ثلثه بقوله ان الله لا يعفون الذين يشركون ويجهنم ما دون ذلك
لمن يتبوا والدون قيل هو الصغار التي لا تحتاج الى توبه والشرك لا يعفو الا بالنقض لا بغيره
وقيل المراد بالدون كل معصية دون الشرك فيكون المعنى ويعفو ما دون ذلك بالتوبه
اذ الاجماع ان التوبه مكفوره لجميع الذنوب كبيرها وصغيرها والشرك من عظمها فيكون
قائه تخصيصه بغير العفو ان تفضيحه ثلثه وهو بل مطلق وخفي مرافقه
والوجه الاول عندي اظهر اذ الصغار التي لا تحتاج الى توبه فكيف غفواها دون توبه
والشرك لا يعفو الا بالتوبه وقد ورد في هذه المعنى الاول في ايات توفيقه واهل الامم
المنصور باسمه على سرحه رضى الله في انشائي جوابا على فقيه الخارقه ان ابي القبايل قهر الله
قال فيه فلما روي المروي باسنادنا المتقدم عن اسدي في قوله ويعفو ما دون ذلك
يشا يقول من ختم الكتاب من المسلمين وهذه الا نادى به قال سئل عن قوله
استعالي ان الله لا يعفون الذين يشركون ويعفو ما دون ذلك من يشا يقول من عشت الكبار
من المسلمين وبه قيل سئل عن قوله استعالي ان الله لا يعفون الذين يشركون ويعفو ما دون ذلك
من يشا قال وما بين مشيئة قال الله جل ذكره ان يحبوا كبر ما شئتم منكم كبره
ونذخكم من جلاكم ما فلهذا قلنا ان الوجه الاول اظهر وهذه عارض من المقال
ذكر الشرك الذي هل لربنا فقد تروى ما في هذه الايات من ذكر الاخلاص والتمسك
في العبادة وقصر الامر على عبادة الله مع الاخلاص فعليك بالاخلاص ان كنت تخرج من
من عباد الله والعفو برضاه ومعاورة اوليا الله في دار الكرام ومسقولا من السلام
جعلنا الله واولياكم من لا يشرك بعبادته احد ومن يخلص عالم لم يخلص لغيره الا في الدنيا

على ما هو اصله في النسخ

قلت وفيها ايضاً هذا الحديث
باللفظ عن أبي علي عليه السلام عن
صلى الله عليه وآله رحمه الله عن
فيها ايضاً حديث ثلاث حصص لا يعمل
فيها حديث ثلاث آبد الخ لا يصح
عن أبي علي عليه السلام
وفنا صحة رواية الأمر يوم الجمعة
صح

مختوم

وَالْمَطْلُوعِ

بالفتح الزاويون واغفل افعل مبالغة في الغفلة التي هي ضد الانتباه والخطير تعجب
 الاشراف على الهلاك وافضع افعل مبالغة في شدته فضعنا عنده شدة ونساعنه
 وسرا ما وزورا وخطرا منصوبان على التمييز المعنى **المعنى انه عليه السلام**
 تفاخرهم باسلامهم الاموات اذ كانوا يقولون منافقان وكان من شأنه كدي وكبر ومناورة
 ومن عاداته كدي وكذب ومناقلان وكان كدي وكذب وكلمهم قد بادوا وانفردوا فكا
 تعجبه صلوات الله عليهم من طلبهم الفخر ما هو بعيد من الفخر غائبا بعدا مالحا وذاك المتفاخر
 بهم الا ان يكونوا عبرة للمعتبر لا منحة للمفتخر لكنه باظلم المفاخرى وزنت عقولهم
 وزول هواسهم للوليد وجمع كالحصم والضيف ما اغفله اسارة الى النجوم الذي هو اجمع
 تذكر الاموات السالفين كالزواجر لغورهم ما اغفلهم عما براد منهم اذ المظلم العمل بطاعة
 اسر المبالاة في مضامه فصرموا الاوقات في المفاخره بالموت وخطرا اما افضعنا اسارة
 الى الموت ما اشد فضع الشيء بالنعم فهو فضيع اي شدة شيع فنانه مع خطره ونقصه
 ان يكون قاطعا للمفاخره حاسما لما دة المكاشرة لاسيما وهو الحق للمفاخره بالمفاخره ومنع
 المكاشرة بالمكاشرة فاعاقل السبب الحازم الارب يجعل حاله هو الاموات من اعظم العبر
 فيستعد لنزول ما نزلهم وهجوم ما هجم عليهم ويكيد في ما يخبره حين تكون حاله من حالهم
قول عليه السلام لقد استخلوا مني مذكروا وتناوشوا من مكان بعيد استخلى الخلق
 فرغ والمواد به هنا ذكر من خلا من ابان اي من صفى واي مذكروا تعظيم لما به المذكور وهو الموت
 قال الله تعالى وسيعلم الذي ظلم اي منقلب يلقون تعظيم للتعجب والتناوش والتناول والمك
 الموضع والبعيد ضد القرب **المعنى انه عليه السلام** اقمهم استخلوا اي اذكروا
 طراهم الماصين واسلافهم المنقرضين مذكروا اي مذكروا عظماء وخطباء جسام
 نزلهم وهو الموت مستعظما لذكورهم لانه ما عز شأنه الاعتبار والادكار الانظار وال
 الافتقار فكان الاولى بهم ان جعلوا ذلك الموتى عبرة لهم وتذكروا تنفعهم فينظروا
 انخلوا واي نزلوا ويعلم انهم صارون الى ماصروا وانتقلون كما استقلوا وانزلون
 كما نزلوا ولجلون كما رحلوا فيصنعوا الاعمال ويقربوا الامال ويقطعوا نزول الاجال
 وتناوشوا اي تناولوا ومن مكان بعيد واي بعيد ابعد من حل بين اطباق الرزق
 وناعا لامصار والقرى وسكن مضائق العزوب وتواثبت على جسمها هم والردود
 وسالت عن العيون على الخدود فمن ذا يتناوله على هذه البعد الجاهد والسحق
 السحق المبالغة جعلنا اسما يكم من المعتبرين لامن المتفاخرين ومن المذكورين لامن
 المتكاثرين امير الله امين وصلواته وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين **قول عليه السلام**
 انهم يصارعونهم فيكونون ام يحدوا الهلكى يتكاثرون المصارع جمع مصارع
 وهو الموضع الذي يصارع فيه والابا جمع اب واصدا اي متج البيا وانك التمدح بالخص
 والعد للاحصى والهلكى جمع هالك والتكاثر الكثرة وهم ظاهرا

المعنى

معناه انه عليه السلام
 قال استعمل فيهم
 لانهم لما لم ينجسوا
 ولم يفسدوا

المعنى انه عليه السلام استكثر عليهم تفاهيرهم بمصارع اباهم ومكا
 باحصى الهلكى اذ ما حق تلك المصارع ان يتفاهروا وما مرشاهم انك تترحم
 اعداها انما شأنها ان تكون عبرا للمعتبرين وذكرى للمذكورين جعلنا اسما من اعتبر
 بمصارع اسلافه اليقين لامن كما تترجم على الهلكى المسالفين امير الله امين
قول عليه السلام يرتجعون مع اجساد احق وحركات يسكن
 يرتجع ردة والجسد البدن ونحو ذلك وحركته ضد السكون كما ان السكون ضد الحركة
المعنى انه عليه السلام لما استكثر عليهم الفخر بتلك المصارع بين ان ذلك الا
 ستكار واقعه موقعه فقال يرتجعون الزمعي انهم يردون من ايامهم بل كرم لهم ابداننا
 خالية وحركات ساكنة وكيف يرتجع ما قد خلا وليس تحت اطباق الشرى هدام البلاء
 وسكنت من الحركات وعدمت من النقطات هذه ما لا يفعله اهل الابواب لا يتهمى اليه
 ليخبر من الطلاب **قول عليه السلام** ولان يكونوا عبرا احق من ان يكونوا مفتخرين ولا في
 يهبطوا بهم جناب دلتا جنى من ان يكونوا هم مقام عزه العبر جمع عبرة ولا اعتبار
 واحق اوجب والمفتخر الشيء المتخجل به والطوبى للزول والجناب الفناء والذل ضد
 العزة والنجى لخلق والقيام ظاهر والمقام موضع القيام والعز العزة وهي هالكه ولا تفجار
المعنى انه عليه السلام ذكر ما هو اللائق بالمتفاخرين بالموتى الاولى بالتكاثر الهلكى
 وهو ان الاحق والاوجب ما وليك الاموات ان يكونوا معتبرا لا مفتخرا بمتدح بهم وان
 الخلق ان يبروا بسبهم فنا ذلك وسكنه لميتهم لان يكونوا بسبهم مقام في وكبر
 وهذه اللائق بالمومنين والمعروف من اخلاق الصالحين ان يعتبروا من مضي ولسانهم
 ويهبطوا بسبهم فنا الناس ولا شك انهم لما لم يبروا بهم ما نزل باسلامهم الا وقد
 اخذوا هبة الرجوع ونزودوا السفر الطويل وخففوا الاثقال ببطاعة الملك الخليل
 فيفوزوا بالخير الجليل والتعظيم الذي ليس له تحول ولا تبدل والغز الذي ليس له مثيل
قول عليه السلام لقد نظروا اليهم باصهار العشوة وضربوا منهم في غرة حماله
 انظروا النائم والابصار جمع بصير وهو جاسد الرويد والعشوة ضعف بصير العين
 وضرب مستعار من ضرب اذا سار في الارض والغرة ما يغمر الانسان ويغطيه من كثرة
 الماء والجبال مصدر جعل ضد علم **المعنى انه عليه السلام** والصلوة والسلام
 اقم وهو الصادق في قسدهم نظروا الى ذلك الموتى باصهار ضعيفه عايشه
 لم تبصر الشيء على حقيقته وضربوا اي خاضوا وسجوا اذ الضرب مستعار لغرض هنا
 في ما غمرهم من الجبال وهذا حق لا ريب فيه اذ لو نظروا باصهار صحيحة وضربوا في
 ارض فيجدوا حلالهم وقد خلت منهم المساكن ونعظمت منهم الاماكن مفتخر بل كان
 جعلوا لهم معتبرا وكلام لم يندبر التي حوالها تكاثرت حمالته من معرفته فسالوا

انهم

ثم قال عليه السلام ولو استنطقوا عندهم عن شأن تلك الديار
 الخاوية والنوع الخاليد لقالت ذهبوا في الارض ضلالا
 وذهبت في عقابهم جهالا لا تطون في هاهنا وتستنبون
 في احسادهم وترتعون فيما لفظوا وتكون فيما خروا
 وانما الايام بينكم وبينهم بواك ونواح عليكما وبيكم مديف
 غايتكم وفرايط مناهلكم انك كانت لهم مقافا
 وحلبات الغنى ملوكا وسوقا لو حرقا متناعا واخترت فلان فلانا
 عن فلان استخبره عنه والعرضات جمع عرصه وهي البقعة الواسعة بين الدور
 تكاسم اشار للموت والديار جمع دار وجمع جمع انقده على ادور والكثير ديار
 كحل وجمادى والحاوية الخالية صفة الديار والربوع جمع ربع وهي الارض
 والخالية الفارغة صفة الربوع لقالت جواب لو واستنطقوا ظاهر ذهبوا مروا
 والارض معروفه ضلالا ضياعا هالكين والاعقاب جمع عقب وهو ولد الرجل وولد
 ولد والمجال جمع جاهل ضلالا نظفون تدوسون والهام جمع هام وهو الراس
 واستنبتت حب الشبات وهي الزرع والاجساد جمع جسد وهو البدن وترتعون
 تاكلون فيما لفظوا اي رموا وتكونون ظاهرا فيما خروا صندعروا والايام معروفه
 وبيع حتى وسط بواك جمع باكية والنواح جمع ناحه وهي الباكيه وكأنه اخذ من التناوح
 وهو التناقل لان النساء يتقابلن عند النياحه واو تكاسم اشاره لا وحده من لفظه وا
 حله ذوا لطف الماضي المتقدم والغايه مدي الشئ والفرايط جمع فارط وهو استن
 والمناهل جمع منهل وهو المجرى والمقام جمع مقام وهو الموضع الذي يقام فيه
 وحلبات جمع مولى حلبه وهي الحبل التي تجمعه لسباق والغنى تقدم والملوك
 جمع ملك والسوق ضد الملك للواحد وجمع مذكور وموت **المعنى الرابع**
عليه السلام اخبرنا وهو صادق الخبر انهم لو استنبحوا عن المعجزهم بقل
 تلك الديار الخالية والربوع الفارغة لقالت تحببهم عليهم بلسان الحال الذي هو
 ابلغ وعظما من لسان المقال مروا في الارض ضلالا ضياعا هالكين ومررت بهم
 جها لا غير عليين والعرضات والربوع يجمع ان يكون المواد بها ديارهم التي كانوا
 ساكنين فيها مدة نفاهم في الدنيا ويحتمل ان يكون المراد بها مصارعهم بعد
 الموت وهي القبور فقد تروى كيف جواب حركات والربوع على ذلك استنبحوا
 بان السؤل عنهم المتناخرون قد ذهبوا في الارض هالكين ومررت بهم بعد جليل
 حيث جعلتمهم معجزا ولم جعلوهم لكم معجزا فكيف يسوع فيكم المتناخرون هذه

سفر

صفتهم لولا الجهل الغالب والعجا للماجب تطون رؤسهم وتستنبون الارض
 في احسادهم لان منهم من قد صار ثوبا من حلة اجزا التراب المبتنة التي قد قبلت
 مره بعد اخرى فصارت اعلاها اسفلها فلا اذا كان ههنا ههنا فلعلمكم
 تطون هاهنا وترتعون النيات في احسادهم وابداهم وترتعون فيما رما
 به خلفهم ظهورهم مما تركوه من دنياهم او فيما خالطوا ذلك التراب الذي ترعون
 فيه من الصب بل الذي يلفظه افواههم عند نثر اجوافهم وخروج ذلك منها
 وتكونون في مناد لهم التي خربوها يعني لخلوها فاطلق على الخلو والفراغ
 لفظ الخراب او تكونون في المنازل التي خربوها حيث لم يجر وها بن كراست بلاوة
 كتابه ونذكر العباد الاخري وجعلوا هم فيها الشعم وشرب المجرمات والطرب
 واللهو والذات فكانهم خربوها لذلك وانما الايام والديار التي تشيعر الخيال الى القفار
 ونكبي وتخرج على الباقين اللاحقين بالاسبقين من الاسلاف عن قريب في سبط
 بين من مضى ومن بقي تبهز الغادي وتخرج على الباقين لسرعة حاقه بالماضي
 اولئك متعطلو مداكم وحكم الذي تنهون اليه وهو لطف الذي لا بد لكم من لقائه
 ومباق جكم الى مناهلكم التي تزدونها الاحمال وهي المضاجع المبهمة والمصارع
 المظلمة فاي وجه للفرح به ههنا حاله يصرف اليه او دليل يدل عليه فكيف تفرون عن
 قد تبدلت اجزائهم في التراب وبادت اعصابه بالذهاب حتى وطئت هاشمه وركبت
 جثثه ومالحن قول ابي العلاء المعري في ههنا المعنى وقصيده له حيث يقول
 خفف الوطي ما اظن اديم الـ أرض لا من هذه الاحساد
 وقبح سنا وان قدم العجم **سعد** هوانا ابا والاحساد
 سران اسطعت في الهوار ويل الا تخنيا لعل في ذات العباد
 ثم قال عليه السلام الذي كانت لهم مقادير العن هو اضعه وحلبات الغنى ملوكا
 وسوقا وهو من دون الملك فكلم كانوا في مقادير العن والسابقون في خيل حلبه
 الفخار وقد صاروا الى تعلمون من ضيق الارماس وشدة الابلان وانتم لا تعلمون
 بهم عن قريب وصايرون الى ما صاروا اليه من ذلك المصارع العجيب الذي تنهي فيد
 بحاسن الاجساد وتنكر معارف صون العباد فاي في يسوع من ههنا حاله لمن
 بول الى مثل ماله واي مكانا تريكا ثوبا الاموات الذي قد صاروا امرافق الرفات
 وههنا شك ملاق ملاق من جميع الحالات فصدى جواب تلك الديار الخاوية والربوع
 الخالية عن المتناخرون تبينها على الاول والاخر ٢٢م ان ينظروا اليهم ينظرون
 ويذكرون في حالاتهم ليحصل لهم الاذكار فان المتناخرون هم جهالم والسالكين ثوبا على
 ضلالهم ولاي وجه ينطقون عما هم ويفتخرون اشغالهم بالسفاخر والكناثر والوكنا

سفر
 العباد وقد التا هب الاستد

وهذه حين انبعاث على بيان المحتاج اليه من هذه الكلام وفيه بقية جامع
ومواعظنا فاعز احبنا ابرادها هاهنا عوده على الشرح لما زاد الاسماع
قول على الصلوة والسلام بعد الذي قد مرنا عنه من كلام
سلكوا في بطون البرزخ سبيلا سلطت الارض عليهم فيركل
من حومهم وشرب من دماهم فاصبحوا في جوار قبورهم حيا الاعمى
وصحارا لا يحدون لا يعرفهم ورواد الاهل واليهود تنكر
الاحوال ولا يخفون بانو وجف ولا ياذنون بالقواصف غيبا
لا ينتظرون وشهود الا حضرون وانما كانوا جميعا فتشتوا والآقا
فاقتروا وما عن طول عهدهم ولا بعد علمهم عن اخبارهم وصديارهم
ولكنهم سقوا كاسا دلتهم بالبطون خرسا وبالسمع صمما وبالذكاة
سكونا فكانهم في ارجال السفرة صرعى سبات جيران لا يتناسون
ولحبا لا يترأضون بليت يلبسهم عرى انتعار وانقطعت منهم
اسباب الخافكهم وحيدهم جميع وجانبهم وهم اخلا لا يتعارفون
لبيل صباحا والنهار مسا اي الجدي ضعنوا فيه كان عليهم سريلا
شاهدوا من اخطار دارهم اظفر مما خافوا وراوا من اخطار اظفر
حما قدروا فكل الغائتين مدة لم الى مائة فانت مبالغ خوف والرجاء
فلو كانوا يبطقون بالغيوا بصفت ما شاهدوا وما عابوا ولن
عيت انارهم وانقطعت اخبارهم لقد حجت فيهم ابصار العبر وسمعت
عنهم اذان العقول وتكلموا من غير حياء النطق فقالوا اكلت الحرام
النواظر وخوت الاجسام الناعم ولبنا اهدام البلى وتكادنا ضيق
المضجع وتوارثنا الحشر وهكك عينا النوع الصموت فامحنت
محاسن جادنا وتكررت معارف صورنا وطالت في مساكن الحشر
اقامتنا ولم نجد من كبر فرجا ولا مريض متسعا فلو شئتم بقلوبكم
او شئتم من محي الغضالك وقدرت تحت اسماهم بالهمم فاستكت
واكتعت ابصارهم بالترار خفت وتقطعت الاسند في اقلعهم
بعد دلائقها وهكك القلوب في صدورهم بعد يقضتها وعاش كل
جاذب منهم جديلا سحما واهل بطون في ايمانها ما فلا يدفع

والقوله

واقلوبهم جزع لالت استبحان قلوبهم واقلادهم في كل فضاء
صفحت حال لا يتقل وغدة لا تجلي ولم اكلت الارض من عز جسد
واينق لوت كان في الدنيا غدي ترق وربت شرف يتعلل بالسرور في
ساعة حزنه ويخرج الى السوء ان مصيبة نزلت به ضنا بغضار عيشه
وشحاحه بلوه ولعبه فيها هو يضحك الى الدنيا وتضحك اليه في ظل
عيش غفول اذ وطول الدهر يد حكد ونقضت الايام قواه ونظرت اليه
لحن في مركب فحالت طمست لا يعرفه وحكي هم ما كان يحل وتولدت فيه
فترا على اشم ما كان بصحته ففرغ الى ما كان عوده الاطباء من كين
الحار بالقرار وتحرق بالبارد بالحار فلم يطمئني ببارد الاثر حرارة
والحر كبحار الا هيج برودة ولا اعتدل بمناج تلك الطبائع الا
امد من هذا كل ذات داحق فتر مع الله وذهل عن صند وتعايا اهل
بصفه دانه وخرسوا عن جواب سائلين عنه وتناغوا وادونه يحيى خير
يكتمون فقال هو طاهر وممن لم ياب عافيتهم ومصيرهم على فقه
بل كرمهم اشى الماضين من قبله فيينا هو كذلك على جناح مرفق الدنيا
وتوكى الحيداد عرض له عارض من غصصه في حيرت نوافذ فطنته
وبست طويلا سانه فكم من هم من جوام عرفه في عزده ودعا
عولم بقلبه سمع فتصام عنه من كبر كان يعظها وصغير كان يمدد
وان لنت لغزات هي اظفر من ان تستغرق بصفت او تغفل
على عول اهل الدنيا فصل اسلم على قابل هذه الكلام فانه لا يكون في
من يفرج الفصاحه الاوهرا وسعها ولا مبدل من مبادي البلاغة الاوهرا وسعها
واما التي عظوا التذكير والحق في التحذير فلوان كلاما يقود الى طاعة الملك المعبود
لكان هذه الكلام قابل للمعرا وان ترسل بسوق الى عبادة الصلوة المقصود لكان
سائقا الى محي حوامه فاند صلوات الله عليه سلك في الخوف من الموت والقبر مسلما
لم يسلك احد من الواعظين وغير في طريقا لم يعبره فرد من الخوفين ولو سلك
اهل البرزخ بقا لولا هذه حالنا وذككم المال ما لنا وتلكم الخلال بلارب خلالنا
واما المرضى فقد شاهدنا كثيرا منهم وحالهم ما ذكرناهم كما شرح وقرر والشا
فيهم لجلا واطهر وقول على السلام في اخر هذه الكلام وان المقتلات هي اقصر مرات
نصفه او تعدل على عقول اهل الدنيا تنزل عظيم وتقطر جسيم لاهل الموت

ولحوال اسباب بقوت الله قال هو افطر من تسخير نفسه وادامت
 اشبه واشهر من خيوطها او صاف الوصفين وتسخيرها نعمت
 وتعبير عن حقها السند المعبرين وتكثيرها افكار المفكرين فقد تهاهت في
 الفضاضة وبلغت اقصى غايات الشناعة فيجيب على هذين ان ترجع لها قلوب
 الاكياس وتنصعد لها نوازع الانفاس وتتمت لها السالك فداست
 او تعتدل على عقول اهل الدنيا بل كلما في موهانوصف عرجت اطرافها او سمى
 شعت ارتجت واصفا فلا تقبل العقول لها وصفها من الاوصاف ولا تخجل
 لها اعتنا من عرجت كاذب الاصف بل هي فوق ما يصف الخلق كاذب عزابت وجل
 واعظم في كل الخواص واشبه وافظع واجلم واشهر من اوصاف جميع الاعجم والارباب
 فقال اسكن سبيل عينا سكرانة وان يخفف عناء عانة وعذارة وعلية وعلية وعلية
 حياة هذي الذي وثقائه وقد ذكرنا هذه الموعظة بكما لها وزنا هلتها
 لانها وعظ الجوع من هذه الكلام ولا تخفى مبلغ ما يبلغ من تقوى الله على الانام
 نعمنا الله تعالى بعقائد وبصرنا بواضح دلالة وجعلنا من التعليل بواضح
ولنرجع الى ملة بصلته من الاستدلال على قبح التكاثر قال
 الله تعالى الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف
 تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الحجيم ثم لترونها عين البقيين لترون
 يومئذ عن انعيم الهاه شغل التكاثر انباري في الكثرة والتباين بها حتى اوصل
 الى ذكر اهل المقابر وعبر عن صورهم وانتهاهم في المكاثرة التي ذكرنا بالزبادية
 فكما بهم او انهم كانوا يصلون الى المقابر فيقولون هذي قبر فلان وهذي قبر فلان
المعنى ان جلال الله قال الهكم ذلك وهو ما يعبد على وجهه ولا ينفك عنه
 في حين انكم واخر انكم ما انتم مكلفون به من امر الدين وارضاء النعمان الذي هو لهم واجب
 حظي فاما التكاثر والتفاخر بالموتى فانما هو سخافة في العقول وسخافة في سبغ منها
 الجهول فضلا عن علم انه معلوم ثم قال كلا سوف تعلمون رجوع للتفاخر في
 عالم في التكاثر والاشتغال بالتفاخر سوف تعلمون وعبد لهم على فطهم ذلك
 معناه سوف تعلمون فجهل وعلم فادته ثم اكد ذلك الوعيد بان يعطى عليه مثله
 في اللفظ والمعنى وانا بكم للدلالة على ان الانذار الثاني اخبر تبين من الاول اي سوف
 تعلمون عدم الجدوى في التفاخر وتستيقنون ان لا فائدة في التكاثر عندك
 نعمنا بكم ما قد احسن من هوال يوم الذي واما ما حكي من ان الله يعبد
 كلا لو تعلمون علم اليقين والحوادث في نفوسهم لما الهكم التكاثر ولا
 شغلهم التفاخر عما انتم به مكلفون وانتم غير مسؤولون من فعل الطاعة والمناجاة

على الاعمال الصالحات لترون الحجيم والحجيم من اسم النار وكل نار في حجيم
 قال الله تعالى قالوا انما نرى النار اذ انتفخت في الحجيم وهذي بيان للوعيد المبهم في قوله
 تعالى كلا سوف تعلمون وفي الايضاح بعد الايام من التحويل والتزويج ما يحق
 ان نطلع له الاعناق خاصية وتصير له الانصار خاصية والقلوب لهولة بحجيم
 سيما مع توكيد الله بقوله ثم لترونها عين البقيين والعين المضاف الى البقيين معبر
 بها عن صحتها وخالصه وهذه الكلمة جواب قسم محذوف والمقسم حار السموات
 والارضين ورب العالمين وما لك يوم الدين الذي دلت لعظمتها الصغار وخضعت
 لجلاله الرقاب وانقاد له طوعا وكرها طوعا غيبه الملوك والارباب فهل مرشد للحاد
 وهل من محلي ما يبلغ من الزاد قبل حقوق الحاقة وحقوق الاحقر وطروق
 الطارق ثم قال تعالى ثم لتسن يومئذ يوم روت الحجيم عن النجم الذي تنجم به في الدنيا
 معرضين عن انوارها هبين عن ذكرنا ولا هين عن عبادتنا وجعلتموه ذريعين
 الى التفاخر والتكاثر بالاموات الذي سكنوا المقابر وهجرنا المناظر لاي شئ خالفتم
 به عن طريقته ونجمه وخرجتموه من مسكنه ونجمه لاننا انما نكون عونا له
 على البطالة فمما حكي عليه عند قيام الساعة تفضلا منا وقصدا للانعام لئلا
 يكون للناس على الله حجة يوم القيمة فقد ادبنا ما قضت به حكمتنا واولحنا
 ولم نودوا مله لنا من شكر النعم السابعة والا بالاعتراف والخير السنية التي فخر
 قالنا وما وآلم والحجيم مشواكم فادخلوها خالدات واسكنوها وارديني ونحير
 فاقديني ولتشرتها هديني وفي الحوي الطويل والعذاب المهيمن يا كذا اللهم صل
 وسلم على محمد واله ونجنا من عذاب الحجيم وشر الحجيم وطعام الاثيم يا رحمن يا رحيم
 وقد استقرت هذه السورة كلام سيدنا النبيين وامام المسلمين وامير المؤمنين علي
 عليه السلام راجع الى بيان التكاثر بهم هم الاسلاف الماصون والاباء المتفردون
 لا ما يقال من ان التكاثر بالاموال وان كان التكاثر بالاموال قبيحا فالتكاثر
 دلاله فخر من قولنا اما الحياة الدنيا زينة ولهو وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والا
 ولاذ وهذي هو الوجه والديلة على السورة الروائية والكلمات العلوية
 واما السند ففي كتاب سورة العارفين وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم الاكثر
 هم الاقلون يوم القيمة وفي شرح تكملة الاحكام للقاضي العلاء شيعي الال محمد بن
 رضوان الله عليه وعنه عن هريزة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال انتم تنتمون
 بابائهم الذين ماتوا انما هم في جهنم او يكونون على اسرها هو من الجحيم الذي يهده
 بانفسه ان اسر قد اذهب عنكم غيبته الجاهلية وفخرها بالاباء انما هو من تقي وقا
 شقى الناس كلهم بنوا ادم وادم من نواب الجحيم وفيما عبيد الله وبنو ربيعة
 تذهبه تخرج وزنا ومعنا وانما غيبته نض العيون المملدة وكرها وتشديدنا الموحد
 وكسها من الباطنة تحت الكبر والنفى والحق فانظر كيف يكون على يد امرئ من الجحيم

ولجعل اهلون ما يكون وفي هذه الخيرة يبيع عن الكثرة والمفاخر بالابواب والا
 سلاف وبيان ذلك كان ديدن الجاهلية التي جاء الاسلام بحقتها فمن فعل ذلك
 في الاسلام بعد وضوح هذه الدلائل لظواهره فهو مرتكب في الجاهل وعاش في
 اوديه الضلالة وانما جعله النبي صلى الله عليه وآله وسلم اهل من جعل لانه يترك
 العلو والرفعة على الناس سلافا وواضح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بانه يكون بغير
 ذلك اهل من كل هين ولا اهل من هذه الدابة ولا اقل من فعلها هذه الا من
 تفاخر بالسلافة فانه اقل منها واهل واخر وامر فنعوذ بالله من هذه الال
 التي يصير اليها في هذه حاله ولا يكون اهل على من ذلك الامم حكم الله عليه بالعذاب
 الدائم والخزي الملائم في نار عبدة القمار عظمه الاقطار وامر وما اختار
 وفي اما في امام المرشد اسحق بن عيسى بن ابي بصير عليه السلام
 عن سهل بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما الناس اثنان اثنان
 وانما يتفاضلون بالعافية وتكونا في غير المقصود منه هو ما اوردناه
 ولا نذهب عنك فضل اهل البيت عليهم الصلاة والسلام فنقول لا فتن لهم على
 غيرهم من الناس فان فضلهم لا تزلزل العواصف ولا يهدم القواصف اذ هو ثابت
 بآية الكتاب والسنة القطعية وهذه انا هو فيمن تفاخر بسلافة اهل البيت
 مضى الله عاصمهم ولا امر معاندن ولا راع محادي وكذا لا يذهب عنك الفضل
 بالارباب الصالحين والتكاثر بالانفيا المؤمنين فان في ذلك اغوار للدين ورفع لمناس
 الاسلام والمسلمين فلم يبق الا تفاخر والتكاثر من صفى الجاهل المتخبرين والعصاة
 للمردن ههنا واما التكاثر بالدين النافذة والاموال البائدة
 فهو ايضا حرام وقاعد عدو في عصاة الانام قال الله تعالى انما الخمر والميسر
 وهو من تفاخر بكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اجد الكفار بيانه ثم اخرج
 فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد وهذا تحريم وقصر الدنيا
 ليس على صفة من الصفات الاعلى صفة الله واللعب والتفاخر والتكاثر في الاموال
 والاولاد ثم مثلها سبحانه مثل الغيث الذي يجب الزرع بانه اذا انكفرت هذه الاربع
 اوانهم يغطون البذر في الارض نباته وادنى النبات الى ضمير الغيث لما كان الغيث
 سميافيه ثم ارجح اي يثوب من يبيع قتره مصفرا ثم يكون حطاما وللخطام ما كسر
 من البعير وفي الآخرة عذاب شديد فقد ان غايه الدنيا التي هذه صفته ان يكون
 حطاما كما ان الزرع يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد وما ذاك الا من جعل
 التثني بها للتفاخر والتكاثر والا فالدين اذا ملكك الحدو على فيها بطلان امر واد
 منها ما كسبه وجارها من الحلال فان الله لا يعزب عنك ما كسبه وهو على هذه الصفة
 وتبين بعد من علم ما رزق فلم يبق الا ان المراد من كثرها ووافر اولادها وعمرها

من سلافة الجاهلية واليه
 واحد من

وقال تعالى

وقال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنه واسعد الله بغير عظيم وقصر الاموال والاولاد
 على الفتنه والفتنه هي الابتلاء والمحنة وصدق الله العظيم فانها فتنه واي فتنه
 اما المال فاي فتنه اعظم من فتنته وقد جعل الله فيه حقوقا واجبة وانفاقات لازمة
 فان قام بها من ملكه الله ذلك والا كان سببا في دخوله وحلوله دار البوار واي فتنه اعظم
 منها وكذا من فتنته ما اذا احببه الرجل يحيل لا يصل اليه بكل ممكن ويقار في الحرام
 ويحجم حول الشبه والاثام وعند اخر اجر حيث يحب عليه تتطلب التحفيف والتخوين
 باي شبهة تدفع عنه محنة الخراج لثمة ولو عذبه واما الاولاد ففتنتهم بالعصاة
 وعدم الصلاح في الاديان وعدم الامتنان لما امرهم به الابا فيعرف لذلك القواد وكذا
 فانهم يكونون سببا في جمع المال وللمر ولحتمه وطمع فلا يقدم لنفسه منه ما يبالا
 يوم فاقته ورعا اخذ بالواجب فيه فتكون به خادته فالولد فتنه مجتهد ورعا يكون
 من حمله له من اهل العقول الضعيفة والاباء باللاهية السخيفة فيتطاولون بهم
 ويقاخر ويتعزز ويكاثرون فان اجتمعت هذه الخصال في مالك لم تخرج من ظاهري
 وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهمكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن
 يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وهذه هي عام لجميع المؤمنين مررنا على المؤمنين
 فيم يختناب المنهي عنه والمعنى لا تلهمكم اموالكم ولا اولادكم بالتفاخر بها والتكاثر
 عن ذكرنا وعبادتنا والشكر على نعمنا ومن فعل ذلك اي يشتغل بالاموال والاولاد
 عن ذكر الله فاولئك هم الخاسرون ومن حكم الله عليه بالحسرة ان ادخله النار في شد الله
 وروى الامام الموفق بالله عليه السلام عن مطروق بن عيسى انه اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وهو يقول اللهم اكفهم التكاثر بقول لا مالى مالي وهل لك من ما لا امان تصدق فامضيت
 واكفتم فاقنيت وليت فابليت وفيها وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان ههنا الدنيا
 والذين هم اهلكا منكم قبلكم وهما مهلكاكم وفي الخبر الاول قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 المذكور وهذا واقعه لا ينبغي ان يسهل اذ ما يسهل فابلاؤه واكفهم فافناه فقد صار اليه
 وما تصدق فامضاه فقد سفته لموضع حاجته ومكان فاقته فهو حل
 سابق وهو لا محالة لاحق فاذا حصل له الامام او صلح من امره وزكا عند الله مقام
 فتضا عفا مضاعف وجازاه عليه ما لك الملوك اجزا مكاثرة واما ما جلفه
 فانما هو ان خليع الشبه حساب والافس عقاب وفي الخبر الثاني اخبرنا
 صلى الله عليه وآله وسلم ان الذين ارادوا ان يهلكوا منكم اهلكوا منكم فافناه فقد صار اليه
 ففطعا فانها اهلكتهم وعلى رؤسهم اركستهم فانهم اخذوا الكفر على الامان
 حبال الذين ارادوا ان يهلكوا منكم فافناه فقد صار اليه فافناه فقد صار اليه
 كنهى الهلاك بل اي ارتباك مثل هذه الارتباك ثم قال وهما مهلكاكم وصدق
 عليه وآله وسلم اهلكا كثيرا من منة انظر الى الملوك الطاغية من اتباع معاوية ومن تعظم

من سلافة الجاهلية واليه
 واحد من

ولجعل اهل اهل ما يكون وفي هذه الخيرة يبيع عن الكثرة والمفاخر بالاباء والا
 سلاف وبيان ذلك كان ديدن الجاهلية التي جاء الاسلام بحقتها فمن فعل ذلك
 في الاسلام بعد وضوح هذه الدلائل لظواهره فهو مرتكب في الجحيم وعاش في
 اوجده الضلالة وانما جعله النبي صلى الله عليه وآله وسلم اهل من جعل الله له من الدين
 العلو والرفعة على الناس سلافا وواضح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بانه يكون من بعد
 ذلك اهل من كل هين ولا اهل من هذه الدابة ولا اقل من فعلها هذه الاخذ
 تفاخر بالسلافة فانه اقل من هذا واهل من واخر من اهل من فنعوذ بالله من هذه الال
 التي يصير اليها هذه حاله ولا يكون اهل من ذلك الا من حكم الله عليه بالعذاب
 الدائم والخزي الملائم في نار عبيد القمار عظمه الاقطار فاحذر وما اختار
 وفي اما في امام المرشد ناصر الحق في دابة الحسين عليه السلام
 عند بل حبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما الناس اثنان اثنان
 وانما يتفاضلون بالعافية وتركتنا نقيه الخبر اذا المقصود منه هو ما ورد في
 ولا يذهب عنك فضل اهل البيت عليهم الصلاة والسلام فتقول لا فرب لم على
 غيرهم من الناس فان فضلهم لا تزلزل العواصف ولا يهدم القواصف اذهون في
 ياد الله الكتاب والسنة القطعية وهذه انما هو خبر تفخر بالسلافة الهاكك الذي
 مضى السعاصيع ولا امر معادني وشراعه محاذني وكذلك ايدى عنك الفضل
 بالاباء الصالحين والتكاثرا لا تنفيا المؤمنين فان في ذلك اغراض للدين ورفع لمناصب
 الاسلام والمسلمين فلم يبق الا السفاخر والتكاثر عن مصلى الجاهلية المتخبرين والعصاة
 للخردين ههنا واما التكاثر بالدنيا النافذة في الاموال البائدة
 فهو ايضا حرام وقاعد محرومة في عصاة الانام قال الله تعالى انما الحقة الدنيا لعب
 وهو رين وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث انجر الكفار نباته ثم ارج
 قتره مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد وهذا تحريم وقصر الدنيا
 ليس صفة من الصفات الاعلى صفة الله واللعبة والسفاخر والتكاثر في الاموال
 والاولاد ثم مثلها السحابة مثل الغيث الذي يحب الزرع نباته اذا انكسر ههنا الزرع
 لانهم يغطون البذر في الارض نباته وادنى النبات التي ضمير الغيث لما كان الغيث
 سببا فيه ثم ارج اي يثور او يفسد قتره مصفرا ثم يكون حطاما والخطام ما انكسر
 من اليسر وفي الاخرة عذاب شديد فقد ان غاية الدنيا التي هذه صفتها ان يكون
 حطاما كما ان الزرع يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد وما ذاك الا من اجل
 التفرق بها للسفاخر والتكاثر والا فان الدنيا اذا ملكها الحذر وعمل فيها بطاعة وادرا
 منها ملكك يد وجازها من لعل فان الله لا يعزب عنكها وهو على هذه الصفة
 وكيف تعذب على ما رزقته فلم يبق الا ان المراد من كثرها وقاخر اولادها وعبر عنها

علم الله ما لا تعلمون
 وحده لا شريك له

وقال تعالى

وقال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنه واسعد الله اجر عظيم وفقر الاموال والاولاد
 على الفتنه والفتنة هي الابتلاء والمحنة وصدق الله العظيم فانها فتنه واي فتنه
 اما المال فاي فتنه اعظم من فتنته وقد جعل الله فيه حقوقا واجبة وانفاقات لازمة
 فان قام بها من ملكه الله ذلك والا كان سببا في دخوله وحلوله دار البوار واي فتنه اعظم
 منها وكذلك من فتنته ما انما اذ الحبه الرجل يحيل لا يصالح اليه بكل ممكن فيقار في الحرام
 ويحرم حول الشبه والاثام وعند اخر اجبر حيث يجب عليه بتطليل التخفيف والقوت
 باي شبهة تدفع عنه محنة اخراجه لشدة ولو عذبه واما الاولاد ففتنتهم بالعصاة
 وعدم الصلاح في الاديان وبعيد الامتنان لما امرهم به الاباء فيعرفون ذلك الفواد وكذلك
 فانهم يكونون سببا في جمع المال وللمر ولحكاية وطول فلا يقدم لنفسه منه ما يلقاه
 يوم فاقته ورعا اخذ بالواجب فيه فتكون به خادنة فالولد محنة مجده ورعا يكون
 من حمله له من اهل العقول الضعيفة والاباء اللاهية السخيفة فيتطاولون بهما
 ويقاخر ويتعزز ويكاثر فان اجتمعت هذه الخصال في مالك لم تحضر ان ظاهرا وتحريرا
 وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتلوا كتابكم واولادكم عن ذكر الله ومن
 يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وهذه هي عام لجميع المؤمنين من العالمين
 فيما يختار بالمنهي عنه والمعنى اتلوا كتابكم واولادكم بالسفاخر والتكاثر
 عن ذكرنا وعبادتنا والشكر على نعمنا ومن يفعل ذلك اي يتدخل بالاموال والاولاد
 عن ذكر الله فاولئك هم الخاسرون ومن حكم الله عليه بالحسن اذ دخل النار في شدة الحق
 وروى الامام الموفق ناس عليه السلام عن مطروق عن ابيه انه اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وهو يقول اللهم اتلوا كتابكم مالي مالي واهل لي من مالي انا تصدقت فامضيت
 واهلتي فافقيت وليت فابليت وفيها وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان ههنا الدنيا
 والدرهم اهلكا من قبلكم وهما مهلكاكم وفي الخبر الاول قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 المذكور وهذه واقعة لا ريب فيه اذ ما ليس فابلاؤه واكله فافناه فقد صارت اليه
 وما تصدق به فامضاه فقد سبقت لموضع حاجته ومكان فاقته ففعل
 سابق وهو لا محالة لاحق فاذا حصل له ما امره او حصل له ما امره ورگا عند الله
 فنضاعف اضعا فامضاه عذبه وجازاه عليه ما كد الملوك اجراما كاثرا واما ما
 فانما هو ان يولي من الشبه حساب والافق عقاب وفي الخبر الثاني اخبرنا
 صلى الله عليه وآله وسلم ان الدنيا والدرهم اهلكا من كان قبلنا وهذه معلوم
 قطعنا فانما اهلكتهم وعلى رؤسهم اركسهم فانهم اختاروا الكفر على الايمان
 حب الدنيا والدرهم فاشتغلوا بالذلت وتكفروا على المحرمات واي هلاك
 كسر الهلاك بل اي ارتباك مثل هذه الارتباك ثم قال وهما مهلكاكم وصدق
 عليه وآله وسلم اهلكا تنبر امرته انظر الى الملوك الطاعة من اتباع معاوية ومن تنعم

فانما الدنيا
 دار غربة

اما ترى النار اذا وضع فيها الحطب كيف تاكل جميع اجزائه وتذهب ملجل
منه وما ذق عند اهلها فانظر اليها هل تبقى منه شيئا على حالته او تترك منه عرجا
على صفتته بل تذهب ذهابا محضا لا يخلو منه عرجا خالصا وتاكله اكله قضا
كل الحطب اذا قارب الايمان وخالفه اكله هذه الاكل فلم يبق منه شيئا يتفجر
به بل يصير الاعمال هباءا منثورا فتزجر حرة وثورا ويعود عاملا محسولا
منثورا ويصلى في الاخوة سعيرا وما هذى شانه فهو من كبار العصيان
وعظام الاجرام وموتقات الاثام فقال الله ان سلنا من غيايله ويعصمنا عن
واما الدليل على فحش من الكتاب الكريم وقول الله تعالى
في سورة الفلق ومن شر حاسدا اذا حسب وقول الله تعالى في سياق الذم
ام حسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب
والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فقل ترى في سورة الفلق انذارا لغيره
من شر مخلوق ومن كذا المخلوقات الحاسد ثم قال تعالى ومن شر حاسدا اذا
حسد فذكره خصوصا بعد دخوله في عموم المخلوقات وهذه يدل على شدة وتعام
فتبينه وتفاقم محنته فايك اياك من غائلته وعليك بما هدته ومدا فحتم وتروى
في قول الله تعالى ام حسدون الناس ام معني بل وهذه انكار من الله تعالى على
اولئك الحاسدين فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما
فلم يضرهم حسب الحاسدين ولا كيد الكائدين وانكار الله تعالى لان ذلك وكونه في سبيل
الذم مما يدل اوضح دلالة على فحشه وكونه من الموتقات ومن اعظم الكبار المهلك
واظم المعاصي المحبطات واما المراد بهذه الابد في قول الله صلى الله عليه وسلم عليه
كما صرح بذلك انهم يحفر الصاذق وابوه محمد الباقر صلوات الله عليهم اجمعين ذرئتهما
اذ قد غار عن ذهني ايها المصريح بذلك لانه لما قرأ هذه الآية ام حسدون الناس على
ما اتاهم الله قال غرر الله الناس روى ذلك الحاكم للحاكم في متنه صد التبريل الا انه
لان لم يحضر بل كان ذلك على ذهني من عدة شرحي لقصيدتي الموسومة بشكاة
الانوار هي في الابيات الواردة في فضل علي عليه السلام وفي فضل اهل البيت وما
ورفعهم من الاخبار ولم يتم لنا شرح جميعها وانما شرخنا هذه من اولها فان كنت
من انما ذلك فهو الرسول الذي لا تنود له بوجه المطالب الا فلا تعدم الفائدة
ما قد وصحناه وهذه عارض قاذبا ليه ذكر هذه الآية ان ترونه ومن السند
فما رواه الامام المصطفى عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه اني
قال لعلي السلام وبمعه روى الرضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسد ياكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب من غير ان يذوق الزناد وفيه نص وبنوع الله سبحانه وتعالى

قالوا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب وقد تروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الخبر الاول الحسد
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وفي الخبر الثاني كذلك الا انه اتى فيه بلفظ
التخدير وهو قول لم يالك وهذه اللفظ يدل على فعل مقدره باذن نفسك من الحسد
وهو معنى قول امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطاهرين الحسد ياكل
الايمان كما تاكل النار الحطب كيف لا وهو من مشكاة واحدة اذ غش الحسد رسول
ولسانه لسان الي المتقول وهو عيبه علم في المعقول والمنقول واذن انواعه ما يقول
فاحذر هذه الداء الكامن والسقم الباطن فانه يقيم الجساد ويوهي جلد الفؤاد
في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فقد اربناك ما قاله علي عليه السلام من ان حدة الحسد قبل الحسد
واما الاخرة فانه يذيب الاجساد كما يذيب الرصاص ويحدي في العذاب الشديد
والعقاب الذي هو كل يوم جديد ولا ينقطع ولا يبيد بل ينضاعف ويزيد
وما هذى حاله فالواجب عزله عن فاسد دياره وهر با من ماله وشديد هو الله
وقد روى القاضي العبد مشيحي الالحمد بحسب حاسبه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم
والله وحده قال ان نعم الله على عبد اقل من هم بارسول الله قال الله يحسدون الناس
على ما اتاهم الله من فضله واعلم ايها الناظر وفقد الله وتشتك وبصرك
وسد ذلك ان الحسد حرق تنوقد في قلب الحاسد على الحسود وصحاح لهما
ويضطرب لهما ولا يطغيها الا تذكر الادلة من الكتاب والسنة وانما النظر في ذلك
في مدلولاتها وما اشتملت عليه وتذكر اني عيدا ان ارد في كتابي على لسان رسول
صلى الله عليه وسلم وان ذلك حق لا ريب فيه وانته واقهر لا محالة وان لا بد من السؤال
والوقوف بين يدي ذي الجلال والانه لا بد من جواب المخلص في ذلك المقام الذي تدل
فيه الاحلام وتتحل فيه عرى اهل الاجرام ويعظم فيه الفلق ويكبح العصاة والعرق
فحدي هو الدوا المزيل لهذه العلة الناجمة والعاهة الناقمة فليتنظر العاقل
بصحة نظره ولا ينظر بعاشق بصره فهو اليوم في مقام النظر والاعتناء
وعلا في مقام السؤال والجواب والفرع والعذاب والجنح والعتاب واليقظ
لمداخله ويتشقق لغوايله فانه يدخل اليه هذي الدار حيث لا يشعر وبسر اليه حيث لا ينظر
فانه يكون في امور الدنيا والدين كالعلم والنفصاحة والشجاعة والطاعة وفي الدنيا
كالمال والبنين وكثرة الاتباع والزوج الحسن وعمره كذلك فايك اياك ان يدخل عبيد
او يصل اليك وان احسنت به فادفعه عندا ولا تظن واذا كحلون المقام وظهور
السرايا واعلم ان من خلق الله حيلهم فاخرجهم من الجنة وقايلهم حيلهم حيلهم

هايل

حين يقبل منه القويان ولم يقبل منه واحدك ثلثت قوتى البسر وقابل في كل
المقام المصيل والحزن الطويل والخزي الويل والنوح حين اعدى النوح والويل
فان رأت مرجيدك على ما انعم الله بك وبر عليك واوصله من فضلك اليك فخذ الصبر
والكتمان لذلك فان لا يضرك وانما يضر نفسه شعرا اصبر على كبر الحسود
فان صبرك قاتله فاننا نساكل بعضها ان لم نخذ ما تاكل كذا
وقال اخر الاقل لمكان لي حاسدا الذي على مراتب الادب
ابان على اسم في فعله لانك لم ترض لي ما وسب
فحضي من الزيادة لي وحظك من العنا والتعب
هذه واما الخبدا المجاني الذي هو حقيقة غيره فلا بأس
اذ قد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم العيرة من ايمان وورد عنه احد الانبياء
ان من رجل اتاه فاسد لفران فهو يوم بذا النيل وانا النهار ورجل اتاه امرا لا
فهو فحق من انا الليل وانا النهار وقال ابو تمام وهم حذوه لا يلوهم احد
ن وما حاسد في المكرات بحاسد **وقل روى الامام** الاعظم
الهادي الى الحق الاقرب الى الحق في القسم زانوهم صلبوا له وسلامه عليه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا تبعه سوا ولا تحاسدوا ولا توافوا
وكونوا عدا اهل خولنا ولا تجلسوا ان يحجر اخاه فوف ثلاث وقد تروى انه عن
هذه المجرمان ومرحلتها الخسد فانظروا لنفوسكم ما دمت سليم الجسد طاهر
القدس هذه الدنيا الذي يورث الكبد ويوصل الى القدر طوبى لمن لا يستغنى ابدا
واعلم ان الخسد سبب في الغل والحقد وظن السوء
اما الغل والحقد فهما يعني واحب وقد علمنا ذوالجلال والاکرام في كتابه الذي هو
شفا من كل الاستقام كيف يطلب منها الله عز وجلنا واعاده غافلنا واذ هاهنا على ملنا
حيث يقول ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
امفوا ربنا انك رؤوف رحيم فالوجه علينا الامتنال لامر ربنا والالتجاء اليه في ان ذلك
من قلوبنا وبحسن علينا اذا لم ناذك ان نذاعرنا ونجتهد في ذلك غاية الجتهاد ونعلم
ان ذلك من صفات اهل الاحقاد وهذه الالباء كرمه كافي في ذمهم والتمسوا اذ لا يارنا
اسرنا ان نساله ان يصرف عنا الا وهو قبيح وداري طابع فهو دعا في معنى
الذي كيف قد قال تعالى في صفات اهل الجنة ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على
متقائين واذا لم يكن من صفات اهل الجنة فهو صفات اهل النار وسما سكا ران
الويل وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن لا يخف ولا يوروا القاضى عليه اخذ من

قوله في ما في
المرشد

ذمهم

في مخرج تكلم بالحكام فقد تروى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخبر عن المؤمن انه
ليس بخقود واحسود فقد نفى الحقد والخسد عن المؤمن فبما موكد اخبنا اذ دخل الباقي
خير ليس وبهذه يتبين ان ليس من اخلاق المؤمنين ولا من سمات المؤمنين واذا لم تكن من اخلاق
قهم ولا من سماتهم فهو من اخلاق العاصرين وصفات العتاة المتجبرين وما كان كذلك
فهو بحق الدين ويردي صاحبه في دركات العذاب المهين في نار يقطع ذكرها التي
واما ظن السوء ففقه معارف وطو عند الكافر منقو
قال امير المؤمنين علي عليه السلام في وصيته لابنه الحسن عليه السلام لا يغلب
عليك ظن السوء غلب استولى والسوء الشر وهو مضى الى الظن ايضا فالويل من السوء
معناه الظن السي وهدى به من صلى الله عليه وآله وسلم والرجح امتثاله والنمك بمقاله
اذ قد تروى ولله الحس استولى على ظن السوء ويغلبه وهو عنه معزل اذ هو
المتخلق باخلاق ابى به الطاهر في على امام المقيمين وسيد الخلق امام المرسلين الذي
رب العالمين يانه على خلق عظيم **وقال عليه السلام في الحكم لا تظن**
بكلمة خرجت من لسان سوا واستبدلها في غير محتمل
الكلمة مفردة الكلم وخرجت ضد دخلت واخذ معنى واحد والسوء الشر ووجد
الشيء اذ ربه وظنهم والخير ضد الشر والمحمول الوجه الذي تحملها عليه وكان جعل هذه
الوجه الذي يكون عمل الكلم عليه حاملا لما امكن ردها عليه وصرها من طاهرها اليه
المعنى انه عليه السلام تروى بها موكد بنون التوكيد عامان يظن احد
بكلمة خرجت من لسان سوا وهو محتمل في الخير على عملها عليه وصرها اليه
ونبيه يجب امتثاله اذ هو الناصح الشفيق في جميع احواله ومقاله من مقال الرسول
امروا بنصيا في تفصيله واحماله فيما وجدت للكلم الخارجة مما لا من الخير فاعملها
على كاهله او تحملا من التاويل فاجعلها في ساحتك وهذه طريق اهل الصلاح
وسجدة اهل الافلاح جعلنا اسد من المقتفين لا تاهم والمهتدي بوضوح تروى
ولما الدليل على تحريم من الكتاب فقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم الايمان
التصديق والجنب التحريم والكثير ضد القليل والظن معروف والاثم الذنب
معنى الايمان الدرسحانه وتعالى نادى المؤمنين عموما ليحضروا اذ هاهنا
لخطابه ولخطابه باسمهم الى ما امرهم به في حكم كتابه ثم امرهم ان يحتنبوا كثيرا
من الظن والمافى باحتنبوا هو العصى الذي اخبر عنه بالاثم وامرهم جل جلاله

والغسل

وعز على كل قيل مقال ولحا لا يتبع وحذر بالانتماء والاستماع فبح على كل
عاقل يريد النجاة ويحذر من هذه المهلكة ان يختب ما امراسه باحتنا
خوفا من العقاب وذهبه للعذاب ورجا للنور وطلب الحسن المار وذلك
البعض الذي يحب اجتنابه فهو ما كان رجا بغيب مردون قامل ونظروا
ببر حقيق النظر وباطله فاما بعد ذلك فلا على الظان فيما ظن شي الاثم
نعم ان الائم هي بدل عن واولا اذ اصله لو لم والوثة الكفر فكان الائم ثم الاعمال
اي يكسرها **اما من السند فقول صلى الله عليه واله وسلم**
ان السحر من الملم دمر وعرضه وان يظن به ظن السوراه
فانظر الى جوارك بطنى وامين اسلمتني كيف صرح بان تحرم من الملم
دمر وعرضه وان يظن به ظن السوراه فاما بعد ذلك فلا على الظان فيما ظن شي الاثم
الصادق الامين رسول رب العالمين انه من امن مات ولا جزا لم ارتكب المحرم الا
نار اسما لموقدا التي تطلع على الافدة وهي على اهلها موصدة في عهد محمد
نسال الله ان لا يذوقنا من سببها ويحينا عن عذابها وحنينا من اوصابها
هذه وقد قال الله تعالى للذين آمنوا لا جاءوا على الله بعهده شهد في حق
الزاني وقال تعالى فا تشهدوا بشهادتي من رجاكم وان كانت قد بلغت السند
وهذه تشهد من اس في حق الزنا ان جعل الشهود بغيره وتقول ادره وان
احمالا ينبغي ان يتسارع في الطعن على احد من المسلمين في الاعن بيان واضح هو
لاج وان الظن في مثل ما هذه حاله يودي صاحبه في المهالك وسجله واعلم ان
وانه من اخبر عن ظنه فقد اتا با من اجاب الكبار واستحق الحد القذف وصار
عاصيا رسول الله ليس مقرر الاعداء السعير ولا ماوى الا لئلا يذنب الشبهون فيمن
فالواجب على كل عاقل اجتناب المظنون الفاسد والاوهام الكاسدة وحسن
النظر بالمسلمين من صفات المؤمنين وديك اهل المقربين ومتى حصل له شيء من
ذلك فافعله مثل المدافع وجاهده اكبر المجاهدة فان لم يندفع ذلك من قلبه
يلتفت المظنون به عن ذلك فان قرى فعله نهاه عن مقارفة ان كان منكرا فان
امتنع للنهي وتاب من ذلك الوافق منه فهو المظنون وحصل الشراب الحمر بالمالا
يعلمه الا انك لا تعلم من حيث انه لم يباحث المظنون به الاسلام من خطو النظر
ومر حيث انه احدث رجل على يدك ونوك المنكر من اجله وهذه خطا عظيم
وفضل حليم وان لم يقر فعله وانكره ان لا يذنب قلبه وزجره عن تيم
فسلم من خطر النظر وقتنته وبلواه ومحنته وكان في ذلك جنة من سوره وشر

واما الخمس المذكور في قوله تعالى ولا تحسوا
فجناه لغة الخمس عن الاشياء يقاسر فغير وخمسه فحسن والمعنى ان الله سبحانه
نبي المؤمنين عنه وهو لا ينهى الا عن القبيح والمراد به النبي عن تتبع عورات المسلمين
والبحث عن افعالهم ومعابهم واستكشاف ما ستروه من اعمالهم وهذه من عظم
القبح واقتصرها واشد الفضائح واشنعها فاذا فعل ذلك احد من المسلمين لغير
بين الناس تنهاها في القبح والعظم وتفاقم في الشناعة والوجم وكفى في ذلك قول الله
تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشه في الدين يئسوا الله رب العالمين في الدنيا والآخرة
واسيعلم وانتم لا تعلمون فقد اخبر الله تعالى في هذه الاية خبرا موكدا بان واتا بالمتذكر
اسم موصول للتعظيم والتوبيخ وليدل على انه حديث عاماني بعده من الاوصاف
فانما يتحيز الذين فيما يستحقه هو الذين يحبون اشاعة الفاحشه في الدين امنوا
باعتقائهم المحقوقين هم من جنس العذاب لكن هل عذاب نبوي او عذاب اخروي
وهل هو عذاب شديد او ادون فقال لهم عند الله في الدنيا والآخرة فيبين مكان
جهنم عند الله مع متروك الفيه ووصف العذاب بكونه اليما بالغدا في الامه اذ هي
فجبل معنى ففعل ثم قال في الدنيا والآخرة اما في الدنيا فيلحد الذي هو خوي
لمن وقع عليه مع كونه لما يصل اليه واما في الآخرة فتجاره بايره وصنقه سرة
وسلاسل واغلال وقبور وانكال ووبال ولبال وعقاب لا توصف شدته بحال
ثم قال واسيعلم ما يستحقه اولئك في الدنيا والآخرة وانتم لا تعلمون الا بما علم الله من
حد العذاب الذي يوي واما العذاب الاخروي فلا علم لكم بمبلغه وشدته وعظمه
واما الدليل على صحة هذا السند فروى الامام المرحوم الشريف عليه السلام في اماله
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اياكم والنظر فان النظر كذب
للدين ولا تحسوا ولا تحسوا ولا تباعضوا ولا تداروا ولا تافسوا وكفى
عباد الله اخوانا وفيها ايضا وعذ خالد يعني الربيعي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اني
اعرف قوم ما يضرون صدورهم ضرا يسجد هل النار قبل من هم ياتيهم من قائلهم
الهوازن المازون قيل من الهوازن يارسول الله قال الذين يلتمسون عورات
المسلمين ويكشون سترهم ويفشون عليهم من القول حشر ما ليس فيهم قال وقال
النبي صلى الله عليه واله وسلم اني اعرف قوم ما يضرون في اذانهم بما مير من نار من حاسب
وتخرج من الجانبا الاخر قتل من هم ياتيهم من الله يستمعون الى ما يلجل لهم على
ابواب المسلمين يلتمسون عبيدهم وفي كتاب سورة العارقين للامام الموفق عليه السلام

وصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سلم بلسانه
 ولم يمشي الا بالانوار التي في المسكن ولا تمشيهم ولا تطلبوا غورهم فان من
 يطلب عنده المسلم يطلب الله ومن يطلب الله يفتحي له ابواب جنة جبري
 يطلب عنده من يجازيه ويخافه مثل ذنبه **وقد تروى في الخبر الاول** انه صلى الله
 عليه وآله وسلم حدث من الظن والخبر وهو صادق الخبر ان الله لا يخلو احد من خلقه
 الا وهو جيب احتايه ولم يزل كل مسلم التمسح والتعلق به سايه والكل يفتح في نفسه
 ويقهر معلوم وقد خبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الظن ان الحديث وانما فعله بغير
 فقد تروى في الكتب في القبح واختص بالزيادة المعنى من السبعة المتضمنة لهذه
 شاهدا اول البار الذي هو طرسون ثم صلى الله عليه وآله وسلم عن الخمس والخمسين
 قد منا معنى الخمس لغو ومعنى الخمس الاجتماع لحديث القوم وطلب خبرهم في الخبر
 معنى الخمس للحا ولعل الخمس للجسم لا يكون الا في النثر والتناقص والتناقص
 فالنقص ضد التناقص والتناقص ضد التناقص والتناقص ضد التناقص والتناقص ضد التناقص
 انما هي عن طرسون واما المرسلين فيجب لخبائرها وبفارقته على كل حال وفي كل حال
 ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم وكونوا عبادا لخالقنا وهذا امر وهو مقتضى الوجوب
 اذ هو حقيقة في نفسه وفيه لا يدور على ان من كانت صفاتهم ما تقدم من الصفات
 المنهي عنها ليسوا بالخالق ولهذا عطف هذه الامور الشرف على المنقضية قبله اذ هو
 ليس بها شيء من التناقص والتناقص واما هي التناقص والتناقص وعدم التناقص
 وهذه هي الصفات الخمسة ومنه **وقد تروى في الخبر الثاني** انه صلى الله عليه وآله وسلم
 انه يعرف قوما يصرون صدورهم من نار يسجد اهل النار وهذا فرع نفسي عنده
 الا فرغ وتشتد له الاسماع ثم لما سمع من هذه المقالة قيل من هو يا حي القيوم الذي يصرون
 بانفسهم هذه الفعل الشنيع وضرب صدورهم هذه الصفات التي هي في جميع قلوبهم
 زون المازون فسلوه صلى الله عليه وآله وسلم من الممارزون قال الذي يلتمسون عونه
 المسلمين وكشفون سنونهم ويفشون عليهم من الفلاحش ما ليس فيهم فقد تروى اني
 بلغهم الناس عورات المسلمين وكشف استارهم وافشا الفواحش عليهم الى البيت
 بلغهم ذلك الى ضرب صدورهم ذلك الضرب الشنيع الذي يسجد اهل النار جميع قوما
 يسجد ذلك من طعام الضرب وشرب الخمر الذي لا يقد على شربه الضليع ثم قال
في الخبر الثالث وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني اعرف قوما يصرون
 في اذانهم بما يروى من انهم ياتونهم انهم ياتونهم الى ما يجل لهم على ابواب
 المستعبرين فليل من عبيدهم وهذا فرع اعظم من الفرع السابق وطريق الاشارة
 المسلمين يلتمسون عونه والافطاع وتعلم هذه والافطاع وليس له جسد
 الطول في حصول هذه الابواب الى ما لا يحل له من شاعة والناس عيونهم ففتحا لهم هذه
 الا شاعة على انوار المسلمين الى ما لا يحل له من شاعة والناس عيونهم ففتحا لهم هذه

وحقق

وحققا ويعد من تلك الموارده وترايعه فلو انهم عدوا ذلك من ملوك الدنيا بان
 يضرهم ان فعل شيئا مما يكره ضرا بامر حاكم لا يضرهم من كل ما يكرهه طبائعه وان جرح
 عن جميع ما تسوء موافقه خوفا من غضبه ووعده وحذرا من بطشه وقهره
 وهو لم غايته الموت ونهايته الموت ثم يجلي وينقطع ويرزق وينفذ ويرما
 لا يصل اليه ما تلقى به لما نزع منعه اوريا يبدو له فيردعه خلاف وعد العبد
 القاهر والجبار القادر فانه حق لارب فيه وصدق لاشك محرو واقتر لا راد له
 اذ هو بخبر عن حقيقة الامر لا يبدو له خلاف ما قد اخبر به وليس فوقه مانع يمنع
 من انفاذ ما توعد به بل هو المالك لكل ما له والمتفرد الذي لا يشارك وقد تروى
 من هذه صفته بانها تصرف اذانهم بما يريد من نار وهذه خطره تروى عنده الاخطا
 وكذا تصرفه في جنبه الخوم والاكداد وبعد ذلك المصير الى النار في عذاب الانقطاع
 لمدة ولا تروى لشدة ولا خروج من فتنه ولا اقاله لعزته ولا انتعاش من كبت
 فسال اسر ان بعضهم عن الاستماع لشيء من المحارم او الاصحاح الى شيء من الممانع
 امير الله امين **وقد تروى في الخبر الرابع** انه صلى الله عليه وآله وسلم نادى بصوت
 رفيع يا من علم بلسانه ولم يفيض الايمان الى قلبه وهم اولئك الرجال ونحو حثاله
 الحثالة على كل حال وقد ناداهم الرسول بهذه الذي الذي يكد القلوب ويرادف
 الاخران والكروب وهو نذاحق اذ من لم يات بحجر الا والاهية ويحجب عيون
 المحارم الى يانبه فانما هو مسلم بلسانه دون قلبه وهذه صفته واثباتا
 كثيرا ما سمعوا وامرهم ونواهيهم ونسأله بها ولا يبادر الى الامتثال لها كانا
 امنون وللنجاه بدو نالهم دون وهذه هو الايمان باللسان دون القلب اذ لو
 وقر الايمان في قلوبنا لاشتد خوفنا عند روبرو العبد من الغرر الجيد ولبادرنا
 مسرعين الى امتثال اوامر الجيد المحيد والامتناع عما هي عنده والبطلان الشديد ثم قل
 لا تروى المسلمين ولا تخشونهم ولا تطلبوا عورتهم وهذه بعد هذا المفضل
 والدعا البليغ المسموع ثم علل ذلك النبي بقوله صلى الله عليه وآله وسلم فان من يطلب
 عورة المسلم يطلب الله عورته ومن يطلب الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته
 وقد تقدم تفسير هذه الكلمة على امام الموقر يات عليه السلام حين استبان بالخبر
 وهو قوله يعني الخ وهذا جزاؤه الذي يوجب وعقابه العاجل فكيف حجر الآخرة
 التي هي دار سطوة الملك الجبار وقارة غضب المالك القهار اعاد الله من هذا
 فانما هو هو في صلاته واحزان على اخوانه واشجان على اشجان هذه مع
 الدوام الذي تبليبه الايام ولا تنفذه الاعوام وليس له انتما ولا انقطاع ولا انفصام
 فسال اسر انهم ياتونهم انهم ياتونهم الى ما لا يحل له من شاعة والناس عيونهم ففتحا لهم هذه
 امير الله امين صلى الله عليه وآله وسلم على غير ذلك الطاهر في الجسد يومنا هذه الى يوم الذي
 وهذه الخبر اخبر من كور في مالي المرشد داسة على السلام الا ان في رايه صلينا
 الطاهر خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما انقل وصلاته اقل علينا غصنا فاناد

اسجد
 اسجد

ومصلحهم عليه السلام في النهي عن اعتبار الناس
 فاما ينبغي لاهل العصمة والمصنوع اليهم في السلطان
 يرحموا اهل الذنوب والمعصية ويكون الشكر لهم والغائب
 والحاجز هو عنهم فكيف بالغائب الذي عاب اخاه وعييره ببلواه
 اصادكم موضع ستر الله عليه من ذنوب ما هو اعظم من الذنوب التي
 عابوه وكيف يذهب ذنب قد ركب مثله فان لم يكن ركب ذلك
 الذنب حينئذ فقد عصى الله فيما سواه مما هو اعظم منه وان لم
 ان لم يكن عصاه في الكبير وعصاه في الصغير جبر الله على غيب
 الناس اكبر يا عبد الله لا تجعل في غيب عبد يذنبه فلعلم مغفول
 له ولا يامن على نفسك صغير معصية فلعلم معصية عليه
 فليكن كف من علم منكم بعينه لما يعلم من عيب نفسه
 وليكن الشكر شاغلا له على معافاته مما ابتلي به غيره
قول عليه السلام فاما ينبغي لاهل العصمة والمصنوع اليهم في السلطان ان يحرموا
 اهل الذنوب والمعصية ويكون الشكر لهم والغائب هو عنهم انما
 هذا للحضرة هي معنى ما والا ينبغي تعجب وتبهرق وتبهرق والمصنوع
 اليه المحسن اليه والبراه والرحمة والرفقة والتعطف والذنوب هي ذنوب
 الائمة والمعصية ضد الطاعة والشكر هو الشكر على المحسن باذنه وبغيره والغائب المتيقن
 والحاجز المانع **المحكي عليه السلام** حصر وقصر لا ينبغي ان يتقرب
 وعند الله في هذه الكلام بمعنى لا ينبغي ولا يجوز لاهل العصمة والمحسن اليهم في السلطان
 اي بالسلام ومتعلق لسلام محذوف اي بالسلام من الذنوب لان يرحموا اهل الذنوب
 والمعاصي ويرتقوا لهم ويتعطفوا عليهم ويكون الشكر على الله الذي احسن اليهم بالنعم
 التي من اجلها السلام والذنوب هو المستولى عليهم والمانع لهم عن ذكرهم بما فيهم من
 الذنوب والمعاصي ولا يلقون منهم غير هذه ولا ينبغي لهم سواه وهذه نصيحة
 وتاديب من لا يغفل المؤمن ولا يواجد في نصيح المستنصحين وارشاد
 الصالحين وتعليم الجاهلين فالواجب قبولها والمارة بها والاستمساك بها
 والاعتصام بعرونها فانها نصيحة لنا وبها الرغائب والمطلبة لما تلهي المطلب

والامر اسم من قال اليه القلوب علام الغيوب المظهر على كل محجب
 سمع ما لم يسمع وهو هنا معنى علمه والشهد الذي لا يغيب عنه شيء
 وليس فعل ماض وهو كونه في وسط بين الحق والباطل
 والباطل ضد الحق والامر هو اسم علمه للثبوت والاصابع جمع اصبع
المحكي عليه السلام نادى الناس عامه ان من علم من الخيرة النقية
 في دينه والاستقامة في طريقه فلا يقبلن فيه اقارب الرجال اذا تقوا
 عليه ما ليس فيه بل الواجب عليه ان يعقل عقده قلبه على ما كان منطوقا عليه
 من علمه بشدة دينه واستقامته وسداد طريقته ولا يخرج عن ذلك باقاول
 الرجال وتوصيات الجاهل وكلمات اهل الضلال واعدا اهل الدين والكمال
 ولا يتقبل عما هو عليه حال من الاحوال ثم نبه عليه ان لا يخوف التنبيه بعض الناس
 ذهنة فقال اما ان قد يرمي الراعي ويخطئ السهام وفي هذه الكلمة من
 البلاغة ما يتج عنه قراح البلاغة وخبر عنده شفا شق الفصحاء حيث
 انقلب الراعي والكلام بالسهام ومن جهة المعنى ان الراعي اذا رمى غرضه
 واحتمل في الاصابع قد يحس السهم فيخطئ الغرض الذي احتمل لاصابعه
 كذلك انقلب اذا اتى الكلام فخطئ في اصابعه فلهذا من الظن فيخطئ
 الكلام بان يتعدى الى غير المقصود ويقول ما ليس بالقول ولا معهود
 ثم قال عليه السلام ويحك الكلام اي ناخذ في القلوب ونؤثر فيها حتى قيل ما
 هي عليه من علم الثقة في الدين والاستقامة على جادة النقيين وهذه من
 اعظم فساد بين المؤمنين واعظم ما يهلك اركان الاخوة بين المسلمين وباطل
 ذلك يهلك واستعمل جميع المسموع مما رقيت عن علمه شيء من اعمال الصلوات والصلوات
 ثم نبه عليه السلام ثانيا بان لا ينبغي لاهل الذنوب ان يقبلوا اقارب الرجال التي لا توصل الى
 العلم وانما يحصل بها الظن فقال اما ان لا يرس بين الحق والباطل ما هو بعيد
 ولا استواء مدله وانما بينهما اربع اصابع وهذه اقرب القرب واذا
 التوا اذ مسافة اربع اصابع لا تعد مسافة عند كافر العقلا ولا حري عليها
 الرصف في السن النبلا فلما قال هذه الكلمة وذكر هذه المسافة المفروطة القرب
 اشكل على السامعين امرها وفروط قوعا فسل عليه السلام عن معنى قول
 هذه فخرج اصابع الكرمه وانما علمه الفخيم انما مل طال ما قبض بها اذا التقى
 وحملها لولا المختار وحزنها اعتناق الكفار وحصلها لروى الفجار
 انما مل طال ما قدس بها الملك الجبار وسبح بها الواحد القهار انما مل طال ما
 عدد بها الادكار وحزرها الاستغفار انما الليل السهم واظراف النهار

[illegible][illegible]

هذا السلام لله تعالى له الذي سمعته طر المومنين والمؤمنات
...
...
...
...
...
...
...

[illegible]

المعنى ان على السلام

قوله عليه السلام

وہوئے کہ وہاں سے کہیں نہ آئے۔

قوله عليه السلام وايم الله ان لم يكن عصاه في الكبير وعصاه في الصغير
لجراته على عيب الناس اكبر اثم اصله ايمان من حذقوا منه النون تخفيفا ورعا
قالوا امر الله وراى الله بضم الميم وكسرها ورعا قالوا امر الله بضم الميم والنون ومن
يفقهها ومن الله بكسرها وانما الله عز وجل بضم الميم والنون هو جمع بين الله
الف واصل عند اكثر النحويين ولم يجز في الاسماء الف الوصل مفتوحا غيرهما وهو اسم
وضع لنفسه ويكون من الافعال التي ترفع الاسم وتنصب خبر وهو مجرور وعلامته ضم
سكون والواو حدث لا سقا السكينة وعصاه سبق تفسيره والكبير ضد الصغير
والصغير ضد الكبير واللام في جراته جواب القسم وهو محل بضم نون لفظا ومعنى لان
يقدم القسم اول الكلام على الشرط كما هي القاعدة النحوية والجراد كالجراد والقبيل
والكراهة والكراهية والحرية بالياء شاذ معناها الشجاعة والعجب
الوصم والناس يكون من الانس ومن الجن وهو مخففا من واكبر اعظم
المعنى انه عليه السلام اقسم بالله ان لم يكن ذلك العيب عصاه
في الكبير من الذنوب وقد عصاه في الصغير اذ لا يعلم احد من الصغار
وتكلم يعلم منها انبياء الله المعصومين ورسوله المتقون صلى الله عليه وسلم
عليهم وعلى اتباعهم تسجاعة واقدار على عيب الناس ووصمهم اعظم
من ذنب ذلك المعاصي الموصوم وهذه قسم صادق اذ هو خروج من فم ربي
رسول الله المعصوم عن العصية وامام كاذب اهل الامان ولا شك ان جراته
على عيب الناس ووصمهم من اكبر الكبائر ومنكر من اظم المنكرات لعل
من اشتغل بعيب نفسه ورجع باللوم والتعنيف عليها ووجع الادم والتعيب
اليها واشتغل بتقوم اودها واقامة عوجها وقبح عيبها اودها واضمح
لها شرها فقال اسكن جعلنا من شغل عيبه عن عيوب الناس والهاه
النظر في مساوئهم عن مساوئ كافر الاجناس لئلا يكون من الامنين عند السؤال
عن الاعمال ومطمئنين يوم المناقشة على كل الافعال والاقوال صلى الله عليه وسلم
قوله عليه السلام يا عبد الله لا تجعل في عيبك عيبا
فلعله معذور له ولا تات من على نفسك صغيرا معصية فلعله معذور
فليكن كف من علم منكم بعيب غيره لما يعلم من عيب نفسه ويكره ان يكره
شأغلا له على معافاته مما انتلي غيره له العبد المتذلل لولاه واصافه
الى الله للتعظيم واحمد الله وافتخر لكل متعبد لله والعجل ضد البطء
والعيب ضد العجل والذنب فقد عت ولعل اصلها عل واللام في اولها ليد

قوله

وهي كل طهر واشفاق والعفوان التغطية لان الله يعطي ذنوب الناس
ويجوعها والامن ضد الخوف والنفوس الذات والصغير ضد الكبير والمعصية ضد
ابطاعه ولعل سبق والمعاصي الشك والكلف التزك وعلم عرق والعيب
الوصم وغير معنى سوا وانكر الشا والتاغل المانع وللعا فاه الدفاع والتالي
امتحن والغير تقدم **المعنى انه عليه السلام** فلا اذا عامما لكل
متعبد لله وبهاه عن ان يجعل في وصم عبد غيره عيبا من عيبه واثمة فلعله ذلك المذنب
معذور له بان يكون قد تاب وخلص القوي للملك الوهاب فقبله وقبل قوله
اليه وانت اخذ في وصم وعيبه فانت في الذنوب وهو برضا الله معصية
وفي رحمة به وباب ثم قال ولا تات من على ذاك صغيرا معصية فلعله
معذب ومنكل بك عليه فيكون انت والحال هذه الحقيقة والعيب والتعيب
والخبر بالوصم للذنب الذي تغله صغيرا لثقل الحال ويعود اللام ملوما
والدام مذموما وقد قال صلى الله عليه واله وسلم اياكم ومخبرات الذنوب وهون
يعبد المرء ذنبه صغيرا وهو عندك كبير او بحسبه حقيرا وهو عند الله خطير
ثم قال امرا فليكن كف من علم منكم بعيب غيره لما يعلم من عيب نفسه فيكون
عيب نفسه مانعا له وشا غلاما من ذكر عيوب الناس وتعيبهم على ذنوبهم
وليكن كف من علم منكم بعيب غيره لما يعلم من عيب نفسه فيكون
على الامانة وليكن الشكر والثناء على من نعم عليه ولطف به عن مقارفة مثل
ذلك الذنب الذي انتلي به غيره وانتحن به سواه فانه اذا اشتغل بعيب نفسه
وبشكر الله على دواعيه عن ذلك الذنب لا يلتفت الى عيوب الخلق ولا ينظر في
في ذنوب المؤمنين وصدق صلى الله عليه وسلم عليه فان هذه كله واقع ومن اشتغل
بشي الهاه عن ما سواه وصرفه عن كل ما يهواه واهم ما يشتغل به المستغفل
ويعنى بشانه المؤمن هو النظر في عيوب انفسهم وتخليصها وتنقيتها ليوم
معادهم ونظيرها من دناس وازارهم فقال الله ان جعلنا من اشتغل
نفسه عن عيب من سواه ونظر في خاصه امره عن يوم من علاه وناله ان جعلنا
من اتباع هذه الامام الاواه ومن السالكين في سبيله وسبيل عترة الهاه صلى الله
عليه وسلم على حمير والرسالة الفاه **واما الدليل على حرم الغيبة**
الكتاب فقول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا لعل احدكم ان ياكل من ثمر
مينا فكرهتموه واتقوا الله ان الله شديد العقاب هو ان تغيب في غيرك
وهو غالب ما يكره من سوء المقال **فقد تروى** في سبيل عترة الهاه عن الغيبة
بقرينه ولا يغتب بعضكم بعضا ثم قلها باقاج الاشياء واقلدها وهو اصل
الحل لا الحية في حاله كونه ميتا ولا اقلده من الميتة لاسيما ميتة الاخي فانها اقلده

انقذت

وقررها بالاستفهام المقرري وهو قوله لعبدكم ومن اعلمكم ان احد الجب
 ذلك ثم قال فكرهوه اي فحفظت كواحدكم بعد تقريركم على كراهته ثم قال
 اساي خافو عقابه وانشو عذابه فلا يغتلبكم اخاه ثم احبرهم ان قوله
 يقبل قوله من فعل شيئا من ذلك ثم تاب اليه واقبل بخلصا عليه وتواب من مثله
 لما بعد الدال على التكتير ورجيم كذلك وحنه وسعت كل شي ولكنها لم تكن
 واما غيرهم فلا واسد ليس لهم في حننه نصيب ولا في رحمتهم حبيب واسد على كل شي قبيح
 فخذى من جبار الجبار وقاهر الاكاسر ومسيد القياصر فالواجب الامتنان له
 والانرجار من جره والا فالعقوبة النار عيدة القوار وظلمة الاقطار دامت
 الاخوان والا كدار ليس منها فرار ولا عنها محار اعادنا الله منها حتى حمى الله صلى الله عليه وسلم
ومن الله ما رواه الامام الاعظم الهادي الى الحق
 في كتابه القيم في تاريخ ائمة صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وانا لله الطاهر في حقيقته
 في كتابه الاحكام ووجه كذا ما يقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للزبير ولصاحب
 حبرتنا ولا من عاز من كذابين رحمة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال لا انظر الى
 هذه الذي ستر الله عليه فمعتك نفسك حتى رحمتك كبرهم الكلب فسكت عنها رسول
 الله صلى الله عليه واله حتى جازى حيفه حمارا شغور برجله فقال لها انزلا فاصبيا من هذه
 الحمار فقال يا رسول الله انا كل الميتة فقال ما اصبتم من صاحبكم انما اعظم من
 اصابكم هذه الحيفه انه الان ليتخصص في اخيار الحننه فانظر رحمك الله كيف
 جعل النبي صلى الله عليه واله وسلم اصابتهما ما عزا بالغيبة اعظم من اصابتهما من حيفه
 الحمار الميت الشاغور برجله ولا اعظم من حيفته الا حيفه الادي حين يمتن واذا
 كانت الغيبة اقدر من حيفه الحمار الميت فلا يتركها الا من بلغ في التقدير مبلغا
 لا يبلغ سواه ولا يقاوم اليه احد من الانام عدله وكل ما في الابد انكوعه والحبر الشرف
 تمثيل لقدرته ودنايته وخراتها كبريهم العباد ويعرف الحاضر والباد
 انه من افطر الذوق واعظم الحور من كبر ما عزا عنه علام الغيوب وهذه
 الخبر موافق للبر الكريمة فلا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى قال الهادي
 عليه السلام الغيبة والكبر من افعال الكافرين وليا من افعال المؤمنين فحذرنا
وما رواه الامام الاواه المنصور بالله عبد الله محمد
 سليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وانا لله الطاهر في حقيقته
 الى سيد الخلد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال الغيبة اشد من الزنا قيل
 ونفي ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الرجل
 يزني ثم يتوب فغفر له وانما الغيبة لا يغفر له حتى يخفله صاحبها ومثله

الامام الموفق باس في كتاب سلوة العارفين عن ابي سعيد بيوم وعن جابر بن
 عبد الله قال قال الامام المنصور بالله بعد واني لله الطاهر في حقيقته رسول الله صلى الله
 عليه واله بانها اشد من الزنا ثم بين وجه العلم وقد علم الكافر ما وقع اسبقا من
 امر الزنا بقوله انه كان فاحشا وساسيلا او طويقا فاذا كانت الغيبة شدة من
 القبح المتقاضي وساسنح وفتح سبيلا او طويقا فاذا كانت الغيبة شدة من
 هذه فكيف يكون حالها اعادنا الله منها انتهى كلامه عليه السلام وفي امان
 الي طالب عن المطلب من حطاب ان رجلا سال النبي صلى الله عليه واله وسلم ما الغيبة
 يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان تذكر المؤمن بما يكره ان يسمع
 قال يا رسول الله وان كان حقا قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اولئك باطلا قد
 بهتان وفي كتاب سلوة العارفين عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان من بعض
 اهل البيت اللهم اي الذي ياكلون لحم الناس ويغتابونهم وفيها ايض وفظرت
 ام البرج الى رجل يغتاب رجلا من اهل البيت فقال قلت لاني قد غيبته سمعت
 ابا الدرداء يقول سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول من رد عن عرض خير ردا الله
 وجهه لوجه النار يوم القيمة **فقد روي** في الخبر الاول ان الغيبة ذكر المرء
 بكرة ان يسمع وان كان حقا فاذا كان باطلا فهو البهتان فهل يجزى احد
 من المسلمين على ذكر احد من اخوانه بشي يكرهه المذكور ويكره ان يسمع عنه بعد
 هذه الا من لم يبال بالشرع وليس له عند الله صنيعة فاما من جعل عند
 كتاب الله وسنة رسول الله فانه لا يجزى على ذلك ولا حول تلك المصالح
 فاما اذا كان ما ذكره به باطلا فهي المصيبة العظمى والطامة الكبرى وهو
 البهتان وهو اعظم من الغيبة التي هي بحكم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 اشد من الزنا اذ لو لم يكن البهتان اعظم منها لم يرتقي الرسول صلى الله عليه واله وسلم
 وسلم منها الى ذكره والمقام مقام تحصيل ثنائها وقد خرجت اذا كانت باطلا
 عن محلها وانقلبت محض اشد منها اعادنا الله بلفظه **وما روي في**
 الخبر الثاني انه قال ان من يغتاب اهل البيت اللهم ثم تفسر بانهم الذين ياكلون
 لحم الناس ويغتابونهم ومن يغضب الله يغضب الله ومن يغضب الله يغضب الله
 في عذاب قد اشده حوره وتفاقم شره وكان كالاطراد البواذخ جرحه اعادنا
 الله من غضبه ونجا من شدة العذاب ولصبر من الله صلى الله عليه واله وسلم
وروي في الخبر الثالث انه قال من رد عن عرض خير ردا الله وجهه
 لوجه النار يوم القيمة فادان برد الله عن وجهه لوجه النار في ذلك اليوم الطويل
 والصول المجهيل ولي فعل ما نذر اليه الرسول فانه لا شك في الذي لا ريب فيه
 واليقين الذي لا شك فيه وكل احد يحتاج الى الدفاع عنه في ذلك اليوم في اذان
 يدافع الله عنه فليست له رسول ومن لم يستخف فان غلبه ذلك واقترع ما لم يدر

ل

معنا الزمان

المجلد

وذكر في الخبر الثاني انه صلى الله عليه واله ولم يزل ان يكون مكرسا فكل
 دم ولا مشقة تنمى ولا فاجر يربا فانظر كيف قوت النمام بافك الدم والفتنة
 بالربا ووسطه بينهما فدلالة الاقتران تفيدك من عظم قبح التهمة اذ
 لا يقارن بالشئ الا ما هو مناظرون في الرقة والدناه والخسر والعلو
 والفضاعة والاشاعة ولا شك ان سفاك الدم ما من عظم المعاصي واضعها
 حتى ان بعض العلماء قال ليس لها فكل دم قبيح وقد قرن النبي صلى الله عليه واله
 ولم النمام به فليكن حكم معصية في الفضاعة والاشاعة حكم معصية
 سافك الدم وقد سبق ان الغيبة اشد من الزنا والتهمة شدة الغيبة هي
 اشد من الزنا فعظمت وتناهت في العنق الذي خرجت عن حد الزنا والغيبة
 ففوتت ما هي عظم واجلم وهو سفاك الدم فيا ايها النمام ما حملك على الا
 فساد بين الانام والفا الشخنا والبعضا بين اهل الاسلام اما تخاف بالخط
 والانتقام وغضب الملك العلام ومقت ذى الجلال والاكرام انظر ما
 اما من الاهوال والافتراع والحدرات التي ليس لها انقطاع وزفوات
 التحريم التي تحرس الاسماع فانك تعرف في ذلك المقام بافك الدم من محرام
 فتفقدان في نار تنفوس العظام وتنشوي الوجوه لشدة الاضطرام باس
 نالك نال اسلام هذه الدار بل عزيز باغفار وصلى الله عليه واله
ومرجع كلامه عليه السلام في النهي عن استماع كلام الرجال
 في الاخوان هو ان عليه الصلاة والسلام ايها الناس من
 عرف من اخيه وثقة ردي وسلاط طريق فلا يسمع
 فيدقا ويل الرجال اما ان قد يري الراعي الخطي
 السهام ويحك وباطل ذلك بؤر والذئب سميت
 شبيها ما انذ ليس من الحق والباطل الاربع
 اصابع ايها الناس فدا عام عرف علم من اخيه المحي تشتمل حق النسب
 والذئب والى يقر الشقة والدين الطاعة والسداد الاستقامة والطريق
 السبل وزنا ومعنى وسمع ظاهر والظاهر انه هنا معنى يقبل والا فاول
 جمع قول وهو النطق والرجال جمع رجل ورعى النقا والراعي الملقى والخطا
 من اخطا الخطي فهو من ضد الصواب والسهام جمع سهم وهو واحد
 النبل ويحك يخطى الكلام والباطل ضد الحق ذلك كما اشار به في الحديث

الكلام

والص

فقال انه السلام من هذه التي منها ما يمنع فطر السما دعوة الابيها الذي
 الا وليا سوا الاصفيا امين اللهم امين وصلى الله عليه وسلم علم يدع والبطا
 فعليكم ايها المؤمنون بحفظ انفسكم عن اعراض المسلمين وبلزوم صلتهم
 لروحمهم من قوت كبيرهم والرحمة لصغيرهم وايامهم والقيل والقيل مما ليس
 فيهم فان انتقام من عرض المؤمن من جرم كبير وحسن عظيم قال الامام المنصور
 باس عليه السلام رحمه الله عليه وسلم وقد روينا عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه واله
 وسلم انه قال من اربا الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق قال وروينا في مثل
 ذلك بالاسناد الى علي بن محمد عن الرضا عليه السلام يرفعه بطريق ابيه الى علي بن ابي طالب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من هتت مؤمنا او مؤمنة او قال ما ليس فيه اقا
 السليم القيمة على كل من النار حتى يخرج مما قال وقال وقد روينا عن النبي صلى الله عليه واله
 واله وسلم انه قال ليس من اثم من يرمي صغيرا او يوقر كبيرنا **وفي الخبر الاول** اجعل
 الاستطالة في عرض المسلم من اربا الربا ومن المعلوم ان المربي حرم الله عليه
 والمستطيل في اعراض المسلمين يخرج من كبر العالمين ومكان جوار العالمين فخلده
 في العذاب وما بهام الاستقام من كتاب **وفي الخبر الثاني** بتمام البنا
 للمؤمنين والمؤمنات وانما بل ما ليس فيهم على كل من النار حتى يخرج مما قال ومن
 ان هذا تعليق بالحلال اذ من وقف على كل من النار فقد استحق النار اذ هو يتطوع
 العمل والتلا في ذلك اليوم وانما هو المكان المرتفع فيوقف القائل فيه هذه
 من حذر الموقف وهذا خطو ترسل العيون عبراتها وتوافد له القلوب زفرتها
وفي الخبر الثالث اخبرني ابي عن اهل شريعة من لم يرمي صغيرا اهل الام
 ويوقر كبيرهم واذ لم يكن من اهل شريعة للمصطفى فهو على غير شريعة وليس من اهل
 ومن كان كذلك فقد ظهرت له وخسرت صفقته وحضت بجنته فالكلام
ومرجع كلامه عليه السلام في شأن الاخوان ذكره في الحديث
قوله عليه السلام اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان
والعجز من ضعف من ظرفه من عجز العجز والضعف والناس
 يشملهم والعجز من ضعف والاكساب الاجتهاد والطلب الاخوان اخوان
 الدين والعجز من ضعف ضيع اهل وظفر فان عطلوا المصحح **اعلم**
 اخبرني ان اعجز الناس من عجز عن الاجتهاد في طلب الاخوان
 وان العجز منه اي من عجز الناس من ضعف واكمل من فاز وظفر من ضعف
 فان من اهل شيا بعد وظفر من ضعف فانهم الضعف وعجز العجز الذي

والاعايد ونحوها

فانه انما ظهروا في حقته واسراعه حتى يطرد بها اي الى ان يطرد ذلك السلف
تلك النابذة النازلة بالذي ودع السور قلبه خبيث كما يطرد راعي الابل وما كلف
غيره الابل التي يراها بين يديه وليست منها وهذه واسرعه عظيمه وفصل
جسيم فمثل هذه فليعمل العاملون وليجتهد المتجهدون وليستمر المؤمنون
وليجد المجتهدون وليبدع المؤمنون في حاجات اخوانهم الذين هم فائزون برسل الله
عليهم انواع الاطراف ويبدعهم في كل النواحي في كل الاطراف ويتجهم من كل
واحد فاحدى قسم من ضاد القسم الذي لا يشك في خبره فكيف يقسمه احد
الاثر لم يصدق بنوعه المصطفى ولم يزل الله في هذه الايات التي اخفى
والدليل التي انوارها لا تطفأ فالوجه علينا التصديق وفعل اسباب التوفيق
لنخرج من كل ضيق ونفك أنفسنا من كل مضيق فنسال الله عن قول هذا
السلام ان يصلي وسلم على محمد وآله الكرام وان يجعلنا واهلنا من البر الحيين
في كسب الكرام العظام ومن المؤمنين في حاجات اخواننا وهم بنيام ابراهيم
ويكفيك هذه السلام قال الله في سورة الاحزاب وحادياك الى قضا حوائج اخوانك
ودبلا على فضل اهل هذه الشأن ولبوعهم الغاية في القيام بواجب الامانة
واما الحديث على الاخوة من السند الشريف فكثير ذلك
بعضها ما يتعلق بالمقام فمن ذلك ما رواه الامام الميرزا باس علم في اماليه
باسناده عواليه اثير قال قال رجل دخلت المسجد قال اراه فاشتم فاذ رجل
واضح الثياب في حلقه وهم يستمعون منه وليس باس القوم وفي القوم
من هو اسنى منه ففعلت اليه وهو يجلس ثم تفرقوا قبل ان يعلم من هو
فلما سمع ان لا يكونا علم من هو فرجعت عشيبة فاذا انا به قائم يصلي ففعلت
الى جنبه قال فلخف من صلاته ثم انصرف فسلم على فقال لاك رجل غريب خطري
البلد قل لجل ولكن لا تشك عذرة ثم تفرقنا قبل ان يعلم مرات فلجيت
اعلم من انت قال فاما معاذ رجل لم احبته في قلتي قد فاسخلفني الا ان ايمان
فلجيت لثلاثة ايمان ما احببتك الا الله قال فلا احببتك حديثا سمعته من رسول
الله عليه قلت بلى قال فاذن قد نويت حتى يست ركني ركنه فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حققت محبتي للمتراورين في حققت
محبتي للمتواصلين في حققت محبتي للمتبادلين في فاستمرتم في حبهم
ومضوا اليهم عن اسر ما لك عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما من عبد من عباده
واسر عز وجل يستقبل احدهما الاخر فيصافحه ويصليان على النبي صلى الله عليه وآله

الام يفتقر قاضي يعجز لها ادقها ما تقدم من دبره وما تاحر وفي
مجمع الامام الميرزا علي بن محمد السلام حديثه في ذلك
عز حله عن علي بن محمد السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزلوا
حتى توفوا ولا توفوا حتى تحبوا الا اداكم على ثوابا فاعلموا في حبايتهم قالوا
بلى يا رسول الله قال افشوا السلام بينكم وتواصلوا وتبادلوا **فقد روي**
في الخبر الاول عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حققت محبتي للمتراورين
في اي وجبت محبتي للمتراورين في وكنك وجبت للمتواصلين والمتبادلين
واذ وجبت محبة الله لحدث ثبتت واذا ثبتت عظمته واذا عظمت حمت
واذا جمت كثرت واذا كثرت ثلجت الصدور وامنت من معضلات الامور
وضاعت لعبور السور واصبحت الى النجوم الدام الذي لا تغيره الدهور
اللام اجعلنا من المتراورين فيك المتواصلين المتبادلين لتثبت لنا محبتكم
وتتم علينا نعمتكم وتنجينا بسببكم كجنتكم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
وقرئ في الحديث الثاني عن اسر ما لك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما
عليه من محباين في اسر عز وجل الى قوله الام يفتقر قاضي يعجز لها ادقها ما
تقدم من دبره وما تاحر وفي ادق المعفورة لدنوبه فليجأه في اسر سد واذ
استقبل اخاه فليصافحه مصليا على نبيه ليغفر الله ما تقدم من ذنبه وما
تاخر ومعنى مغفرة الله ما تقدم ان يوفق للتوبة بسبب محبة اخاه في اسر
وعفوان ما تاخر ان يكون محبة له بسبب التوفيق والطف له عن غفارة
الدنوب فتكون المحبة في اسر والمصافحة لطف في التوبة من الماضي والاضرار
عن المعاصي في الباقي لان تلك المحبة والمصافحة تكفر الذنوب بنفسها اذا اذ لم
تغفر واني اخاف لمن قاب وامر وعلاصا الحائمه اهتدى فلا يكفر الذنوب
ويرخص الجيوب الا التوبة واما ما تاخر من الذنوب من العلوم التي من
اخاه الموت سر ثم فعل شيئا من القبيح بعد ذلك فانه لا شك بخلاف ذلك
ولا يغفر الله له ذلك لا تجدد توبه لذلك القبيح صحيحه فلم يبق الا ان لا
الفعل لطف الفاعل في الاثر جار عن المعاصي وهذه التاويل يستقيم فانه
لخبر الشريف وتكون الفاعل في ايراده على هذه الطريقة المجردة تعظيم شأن
المتحابين في الله والحث للخلق على طاعتها ودعا الناس اليها ورد هذه الخبر
الى اصول الحكم الكتاب وسنة الرسول ببعظم الثواب للنظر فيه والبا
عن وجه دلالة فصلح النظر وصافحه وصلى الله وسلم على محمد وآله

فانما يفتقر قاضي يعجز لها ادقها ما تقدم من دبره وما تاحر وفي
مجمع الامام الميرزا علي بن محمد السلام حديثه في ذلك
عز حله عن علي بن محمد السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزلوا
حتى توفوا ولا توفوا حتى تحبوا الا اداكم على ثوابا فاعلموا في حبايتهم قالوا
بلى يا رسول الله قال افشوا السلام بينكم وتواصلوا وتبادلوا

في اسر عز وجل يستقبل احدهما الاخر فيصافحه ويصليان على النبي صلى الله عليه وآله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزلوا حتى توفوا ولا توفوا حتى تحبوا
المتحابين في الله تعالى على ما يوافقون
عز حله عن علي بن محمد السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزلوا
حتى توفوا ولا توفوا حتى تحبوا الا اداكم على ثوابا فاعلموا في حبايتهم قالوا
بلى يا رسول الله قال افشوا السلام بينكم وتواصلوا وتبادلوا
في الخبر الاول عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حققت محبتي للمتراورين
في اي وجبت محبتي للمتراورين في وكنك وجبت للمتواصلين والمتبادلين
واذ وجبت محبة الله لحدث ثبتت واذا ثبتت عظمته واذا عظمت حمت
واذا جمت كثرت واذا كثرت ثلجت الصدور وامنت من معضلات الامور
وضاعت لعبور السور واصبحت الى النجوم الدام الذي لا تغيره الدهور
اللام اجعلنا من المتراورين فيك المتواصلين المتبادلين لتثبت لنا محبتكم
وتتم علينا نعمتكم وتنجينا بسببكم كجنتكم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
وقرئ في الحديث الثاني عن اسر ما لك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما
عليه من محباين في اسر عز وجل الى قوله الام يفتقر قاضي يعجز لها ادقها ما
تقدم من دبره وما تاحر وفي ادق المعفورة لدنوبه فليجأه في اسر سد واذ
استقبل اخاه فليصافحه مصليا على نبيه ليغفر الله ما تقدم من ذنبه وما
تاخر ومعنى مغفرة الله ما تقدم ان يوفق للتوبة بسبب محبة اخاه في اسر
وعفوان ما تاخر ان يكون محبة له بسبب التوفيق والطف له عن غفارة
الدنوب فتكون المحبة في اسر والمصافحة لطف في التوبة من الماضي والاضرار
عن المعاصي في الباقي لان تلك المحبة والمصافحة تكفر الذنوب بنفسها اذا اذ لم
تغفر واني اخاف لمن قاب وامر وعلاصا الحائمه اهتدى فلا يكفر الذنوب
ويرخص الجيوب الا التوبة واما ما تاخر من الذنوب من العلوم التي من
اخاه الموت سر ثم فعل شيئا من القبيح بعد ذلك فانه لا شك بخلاف ذلك
ولا يغفر الله له ذلك لا تجدد توبه لذلك القبيح صحيحه فلم يبق الا ان لا
الفعل لطف الفاعل في الاثر جار عن المعاصي وهذه التاويل يستقيم فانه
لخبر الشريف وتكون الفاعل في ايراده على هذه الطريقة المجردة تعظيم شأن
المتحابين في الله والحث للخلق على طاعتها ودعا الناس اليها ورد هذه الخبر
الى اصول الحكم الكتاب وسنة الرسول ببعظم الثواب للنظر فيه والبا
عن وجه دلالة فصلح النظر وصافحه وصلى الله وسلم على محمد وآله

وترى في الخبر الثالث عن علي عليه السلام انه قال قال رسول الله
 والله انه قال لا تخلقوا الخمر حتى تؤمنوا وانتم منوا حتى تؤمنوا
 من الصادق الامين وامام المرسلين صلى الله عليه واله وسلم بنحو حديث
 الابايمان والابايمان في الشجره الانبار جميع الواجبات والجناب جميع
 ثم قال ولا تؤمنوا حتى تحابوا وهذا يدل على ان لا بد من ايمان
 فلا يؤمن احدكما بدونه الاخر فاما ايمان بدونه الخاب في الله فهو في
 دعواه كاذب كما ان مزاد على الحجاب في الله بعد ايمان من غير حجاب ثم قال
 صلى الله عليه واله وسلم الا اذ كنتم على شيء اذا فعلتموه خابتم قالوا يا رسول الله
 قال افشوا السلام بينكم وتواصلوا وتبادلوا وهذا يدل على عظم شأن الخاب
 في الله حيث نفى الايمان بدونه ثم زاده عظم ايمان عرض عليهم الدلالة الى ما
 يوصل اليه ثم قال عليه الله الصلوة والسلام افشوا السلام بينكم وتواصلوا
 اي يصل بعضكم بعضا وتبادلوا يعني يدل كل منكم اخيه حاجته فخطاه
 هذا الدليل الموصول الى المحبة فمن جعل ما دل عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 دليله استوفى صحه سبله وعرف اخاه وخليفه وكان الخاب في الله مدعى
 عنه دخيله ففاز مع الغايرين ونجا مع الناجين واكرم مع المؤمنين في
 مقام امين لخوانا على سر متقابلين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين
وفي الحكم للامام الهادي الحق القوي من حيث لم يتصور
 صلى الله عليه وسلم وعلى آله وذريته قال حتى يحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله صلى الله عليه واله وسلم انه كان يقول انا شفيع لكل اخوان تحابوا في الله مني
 اليوم القيمة قال عليه وسلم ويخاف من الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن علي عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الله تعالى
 وعزتي وعظمي وكبريائي وجودي لا يدخلن داري ولا رافقني اوليائي
 ولا زوجن حتى يغني المتحابين في المتولين في المحبة والخلق في الله
وفي الخبر الاول عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال انا شفيع
 لكل اخوان تحابوا في الله مني القيمة فاما من يتحابين في الله مني فحدث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقل الله لا ور رسول الله صلى الله عليه وسلم لقل الله لا ور
 فوق درجاتهم ويزيدهم كرامة فوق كرامتهم اذ قد تولى لهم الاله ما لم يكن
 ملك الدنيا والايمان لا ينصير بالظالمين من المؤمنين ولا ينصير بالظالمين من المؤمنين

وترى

وترى في الخبر الثاني عن علي عليه السلام انه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم قال الله تعالى وعزتي وعظمي وكبريائي وجودي
 الخ اقم من اقبل كل شئ لعرته وتواضع كل عظم لعظمته والخطا كل كبير لكرامته
 بعزتي التي لا تبارع فيها احد من العالمين الامر صار من حزب اليك العبد العبد
 وكبريائه التي لا يبارع فيها احد من العالمين الامر صار من حزب اليك العبد العبد
 اقام متنا بعد ذكر واحد من القسم مما خضع لدارقاب وتزحف طيسه
 الا لهاب وتذو ب الخيفة الصم الصلاب فبالك محو عما متنا بعد فانها
 تتصلع الخشية بالجلال وتخشع الشم الطوال ففلا من عقول العقلاء والنبأ
 العارفين فضلا ليدخلن داره ولا يرافقن بين اوليائه ولا يزوجن عبيده
 المتحابين فيه المتولين فيه المتحابين الى خلقه من اراد ان لا يخله الله
 كرامته يزل اوليائه وصفوته من ابيائه وسبله القامين بشرعته ونزولهم
 من جود عبيده في غروف جنته فاليوم في الله وليواخي في الله وليتقوا في الله
 فقد اقيم الصادق فما قال ذواكروم والجلال ليدخلن من فعل ذكاداره وحمله
 رفيقا اوليائه واوليائه هم الذين انعم عليهم من النسيين والصدوقين الشاهدين
 والصلحين وحسنوا فيكم رفيقا ذلك الفصل من الله وكفى باسم عظيم
 ولم يقم ما لك الملوك بهذه الاقسام المتنا بعد الا ترغيبا لعباده في هذه
 الافعال وحثا لهم على هذه الاعمال ذيادة لهم عن انار وجيا شد ظهر الحق
 تجزي من تحتها الاكهار والا فلا تنفعهم محبة المتحابين والحقرة المتولين ولا
 تضره قطيعه المتنا طبعين وتذابروا لئلا يرى اذهن الغني عن طاعة المطيعين
 الذي انفقوا معصية العاصين ولكن رحمة من عباده وتحننا عليهم فيما يلائمهم
 اليه من شاده ليعود عليهم نفعه عند حاجتهم وبلقاها في يوم فاقته فهل
 انهم من ذلك على ما فيه رحمة الدائم وكوامنك للارضه وتعتك التامه وغيره
 في ذلك غائبة الترهيب وقولك اليه بالبطافة اوضح التقرب واكد ذلك بالنسيم
 ولا ملجى اليه الا ما علم من رحمة وتامل من حيل ملته وسع الخلق من واستمر
 فحقا الله ما علم رحمة الله بخلقته واشملها جميع مرشد الله فله الحمد على
 نعمائه السابعة والا لك الباعث وعطاياك المحسنة ومولاهك السخية وحسنه
 الواسعة وهذا بينك الجامعة الله وصلى الله عليه وآله واجعلنا من المتحابين فيك
 المتولين فيك المتحابين في خلقك الناعا الامري ورحا الفضل حتى لا يخلنا دارك

والله اعلم
 والله اعلم

في كمال الجمل مراكبه وعظم الطاعيد وقلت الراعي وصال
 الدهر صيال السبع العقور وهذا فنيق الباطل بعد كظوم
 وتواخي الناس على الجور وتهاجر واعلى الدين وتجلو على
 الكذب وتباغضوا على الصدف فاذا كان ذلك كذلك
 كان الولد غيظا والمطر قيظا وتفيض الدماء فيضيا
 وتغيض الكرام غيضا وكان اهل ذلك الزمان ذيابا
 وسلاطينه سباعا واساطير كالافقار وداموا
 وغار الصدق وقاض الكذب واستملت المودة بالشر
 وتشاجر الناس بالقلوب وصا الفسوق نسا والحق
 بجبا ولبس الاسلام لبس الفرو مقلونا الاستماع الاصغا والروابي
 المتالاح في باس واحفره قربة والقلب الغواد واستيقظ تقيض نام وهتف
 به صا تصدق ضد يكذب والرايد الذي يرسل وطلب الكلا وهو ايضا طالب الهدى
 ظاهر ويخرج ضد يفرق شمله ما شئت من امره ويحضر هذه احضره قربة ذيابا
 والذهن الفطنة طلق شق والامر ولعب الامور وهي حوادث والخلق شق وقدره
 محركة الجور وما ينظم وقوف قلعه قرف الصمغ لان الصمغ اذا قلعت لم يبق لها اثر
 وعند طرف وذلك اشارته الى الفتنة التي يبعدها كوها لم يبق لها اثر من الكلام اخذ تناول
 والباطل ضد الحق ما خله جمع ما خذ وحيد موضع اخذ وركب على الجمل ضد العلم
 مراكبه جمع مراكبه وهو موضع الركوب وعظم الكبروت وهي هنا بمعنى كثرت وابطالهم
 التي جاوزت الحد وهي هنا صفة لم صرف مخدوف وقلت ضد كثرت والراعي صمغ
 لم صرف مخدوف ايضه وصال ونسب الدهر الرقان وصال مصدق وانبع نبعها
 واحد اسباع والعقور كثير العقور ليلجج وهذا البعير رد صوت في حيا نثر
 والفنيق النحل المكرم لا يودي لكرامته على اهله ويتركب جمع ككثير الباطل كين
 وبعد تقيض قبل والكظوم اسك البعير عن جرت المعنى ان عبد السلام
 امرهم ان يستعملوا من ديارهم وهو للتا ليعارف باس وهو يعني بذلك نفسه
 صلوا اس وسلاطينهم وهو الله كما قال في هذه الامور المتال لعل كل نجر اعاري
 باسحق الحرف فلو كنتم العظام ما ازاد يقينا وانقل ذلك ليعتبر على الجمل فيهم

ت
 وجمع لونه النوع اي اخذ
 ما حذر ان يترك اي اخذ
 فكتم وظهر من يعرف به
 له كسب وان عدم المرافع
 وهو كمن ان يكون علمه
 ما في شدة استعارة الكنايا
 شوكته وكنيت به جمل فوسيلهم
 فاحذر في اعدايتهم
 ذلك الاسلاف والاسر وغيره
 الحيات في الاسناد ما في
 الاخذ الى الباطل وهو
 اسبقه فعل اخله وكثر
 ان يكون على حد في معنى
 اي اخذ اهل الباطل

الكلام

ان يكون في قوله تعالى
 ان يكون في قوله تعالى
 ان يكون في قوله تعالى
 ان يكون في قوله تعالى
 ان يكون في قوله تعالى

من الكلام الذي لا ياتي بمثله احب من الانام ولا ينج على من هو الفرد من اهل الاسلام
 ولا يكشف لهم عن حقائق الامور علم من الاعلام ولا يخبرهم بدقائق الاسرار سوى ذلك الامام
 لم افرهم بالحضار اقل منهم وان يستيقظون ان صلاحهم وان يصدق الطالب اهل
 وان يجمع ما شئت من امره ولعوض فطنته ثم قال عليا سلام فلقد خلق الامر خلقا فخره
 وهذه جواب لم مخدوف معناه في الله لقد شق لغير الحوادث شق الجور وما ينظم
 وفي هذه تشبيه الحوادث الذي يخبرهم بانهم سيكون بالجور الذي لم يكن مشقوبا وانما
 صلتوا اسر عليه لقبه وشق له شق الجور وما ينظم في سلك كالمرحان والدر واللؤلؤ
 ونحوها وفي هذه الكلام الذي ان هذا الكلام الذي القاه اليهم من مصنف العلم
 ومكولر وغامضه ومخرون حيث اخبرهم بما سيكون في الخريف الامر وهذه الانبياء عن
 الامم المستودعون اسرار الانبياء والقانون بحسب الله بعد الرسل من الاوصياء ثم قال
 وقرف قرف الصمغ اي قلعه الامر لغير الصمغ لان الصمغ اذا قلعت لم يبق لها اثر
 لم يبق لها اثر وهذه ينبغي عن اخذ الامر من محله ونحوه من موضع اقتطاعه حتى لا يبق
 له اثر بعد الاقتطاع وشبهه بغيره في الصمغ اذا قلعت من موضعها فانه لا يبق لها
 اثر معنى اني اخبركم الا بها هو واقع لا محالة لاني اقتطعت الامور من مواضعها والحق بها من
 مقالها ثم قال فخذ ذلك اي عند خدوت ما اخبرهم به من الفتنة والشد والخبر
 تناول الباطل الموضع التي خرجت منها فيصيرها فيحضرها الذين في اخذها من اجلها
 ما ارادوا وركب الجمل مراكبه فاعلم العباد وعم الحاضر والباد وكثرت الفرق
 الباطنية المتخفية في الخدود الله المتعديين الى محرم الله وقلت الفرق الراعية للدين
 لهم حياة المسلمين وهم قوام الدين الراعون لخواصهم المؤمنين احس عايد والجافلون
 لاخذهم في كل دن ولهاية وويل الدهر وثوب السبع العقور وهذا فنيق الباطل
 بعد كظوم وفي هذه تظهير ظهور الباطل بعد خفوت وسكونه بالفضل المكرم الذي
 اسك على طلاع جرت وكظها زمانا ثم اطلعها بعد كظومها ورددتها في حقيق بعد
 سكونها وهذا بعد خفوتها والفتيق الفحل ذلك الا اذا حصل له من المزدحم
 عز جده ويقوى به على الاستصعاب والتفوق بغايد جصلا كذلك الباطل لا يظهر
 الا عند وجود الاعوان من حزب الشيطان ودعاة الفسوق والعصيان الذين ينجون
 على ناله الرحمن وامانة ما الحياة انقران ولما الحاصل التي نالها من اسناد لان
 فتعوز باس من ان يكون من خواصهم ومن ان يطيعهم على طغيانهم وتغيير باس من ان
 يكون من اعوانهم فانها الحافزة التي تحل في الدين ويغضب منها العللين ويعود باس من
 قول عبد السلام وتواخي الناس على الجور وتهاجر واعلى الدين
 وتواخي على الكذب وتباغضوا على الصدق التواخي تداعل المشاركة في الجور والناس من

في حقيقه هذه الراعي صمغ اخذ

عند الشاغل الماسية في النايظم المعنى

هجو الانس

**قل لعل الله الذي انصفنا اهل زماننا وسمات
ابنا عصره واولي على لسان العالم الخبير الرائي**

يا منير علم الرسول وقيس علم النبي يقول الصادق المصدق في كل ما يقول
فمنه سمات وتلك صفاتهم يتهاقنون على الخطام وياكلون لحرام وسارعون
في الزنا ففصحتهم غرام ومعاشرتهم وصم وغمام ولاخاه من شرهم الا انكروا
ويصافون في المتواخيهم على هذا قول الله تعالى الا خلاوة
يو من بعضهم بعضا واولا المتقين روي الامام الميرزا عليه السلام
في ما يسمي من علي عليه السلام انه قد قول الله لا يؤمن بعضكم لبعض عدو قال
خيلان مومنان وخيلان كافران فتوفي احد المومنين فبشر بالجنة فتبرخه
فقال لهم خيلاني فلان كان يامرني بطاعة الله وطاعة رسوله ويا منير بلخير
وبها في غير الله فبشروني اي ملائكة الله فلا تضل بعدني حتى تزيه كما اني تزي
وترضى عنه كما رضيت عني ثم موت فجمع بين واحداهم بقول ليش كل واحد
منكم على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم
الخير ثم يموت احدهما قري فيجنس الناس فيقول الامام اي خيلي كان يامرني بعصية
ويعصيه رسولك وكان يامرني بالشر وينهايني عن الخير وخبيني عن ملائكة الله
فلا يله بعدني حتى تزيه مثل ما ارتبني وتخط عليه مثل ما خط علي ثم يموت
اخر واحداهم فيقول ليش كل واحد منهما لصاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه
نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم الخليل ثم قرأ الا خلاوة من بعضهم بعضا واولا المتقين
فمعه داس من هذه المال وسخيره من مثل هذه النحل الذي غايته ارباب واستكان
واسلاسل والاغلال والكروب والوجال والنبور والاهوال التي لا يقطعها الا غشا
ومن السند ما رواه الامام الميرزا عليه السلام في ما يسمي
اي امامنا اهل بيته النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الناس حجة ذات حجة ويونك
شجرة ذات شوك ان نأقدهم نأقدهم وان تركهم لم يتركوك وان هربت منهم طلبوك قال
فكيف المخرج من ذلك يا رسول الله قال انقرضهم من عرضك يوم فانتك وهو ايضا
عن ابنا من قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الناس اليوم شجرة ذات حجة ويونك
ان يجرى الناس شجرة ذات شوك ان نأقدهم نأقدهم وان تركهم لم يتركوك وان هربت
منهم طلبوك قال فقلنا فكيف المخرج يا رسول الله قال انقرضهم من عرضك يوم ففرك
فمنه سيما اخواننا وعادان اخواننا ان نأقدهم نأقدهم بالحق نأقدهم بالباطل وان تركهم
لم يتركوك وان هربت منهم طلبوك فالمخرج ما دل عليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والرواية انقرضهم

لا مني

هذا الحديث في نسخة

عروضك يوم فانتك وان قالوا قالوا واولوا واولوا واولوا واولوا واولوا واولوا
شد يد والحكم هو الشهيد ما يلفظ من قول الله لا يؤمن بعضكم لبعض عدو
وما الحسن لينا قارواها الامام الميرزا عليه السلام في ما يسمي من علي عليه السلام

النصح من خصمه في الناس محبان والغش غل في الناس اثمان
والعدل نور واهل حق قد كروا وللظلم على المظلوم اعوان
تفاسد الناس والبغض ظاهرة والناس في غير ذات السيد الخوان
والعمل فاش وقيل العاملون به والعاملون بغيبه اقران

اوردناها لمناسبتها المقام وزوناها لصحة معناها فما نحن بصدد من المرام
وقد وجدنا ذلك في اهل زماننا عيانا وقتلنا هربانا فمال السر علقونا ابناء

نعم اخي وفقد السند من كان على هذه الصفا من التواخي

على الفجر الى اخر ما ذكره امير المؤمنين سيد الوصيين واما المقيم الذي هو مع الحق العز
والحق والقران معهما انما كان فاهما لخصموا خاتمة ولاخوة مصافاة ولاخل مولاة
بل ختم عباد الله لان هذه الافعال بخلاف ما قد روي في القرآن لا تخدقوا ما يوفون
باسم اليوم الاخر وادون مراد اسد وسوهم الى اخره لا اعد السامع المحادي له
غير مومن ونحو هذه الاية في القرآن ومن يتوكل على الله فهو حسنة وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا عداوي وعدوكم اوليا بل يقون اليهم بالمودة فمن تولىهم فهو صفاة فانه منهم
كتاب الله الذي لا ياتي بالباطل من بعده ولا من خلفه وفي الاية الثالثة ان المؤمن اذا
عدوه تعالى وعدوه اوليا والنبي يقتضي تحريم المنهي عنه كما هو المقرر في علم الوصول
فتجب معاداته عداوة صباينة المحادي له ومن ايلة العاصين لرب العالمين
ونجاسة اهل الاجرام المذنبين والغلظة عليهم والاستحقاق فيهم لما هم عليه من الجاهلية

واما السند فقد روي في مولات اولاد اسد ومعاداة اهل

شي كثر من ذلك ما رواه الامير الحسين الذي هو الميرزا محمد باقر عليه السلام في ما يسمي
الى الحق فكلوا الله عليهم في كتابه المومنين بينا مع النبي محمد من قوله صلى الله عليه وآله وسلم
ولم لا يدر ان الذي ابي عوى الاسلام او ثق قال اسد وسوهم الى اخره لا اعد السامع المحادي له
والمعاداة واهم والحب في اسد والبغض في اسد وفيها ايضا وعنه صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال لو ان عبدك صام ليلا وقام فصاره وانفق ما له في سبيل الله فاعطاه
وعبد الله به الركن والمقام حتى ينج بينهما مظلوما لما صعد الى من عذرت
دنه حتى يظهر المحبة لاولي الله والعداوة لاعدائه واما رواه الامام الميرزا
عليه السلام في ما يسمي من علي عليه السلام في ما يسمي من علي عليه السلام

لعل الرواية صالحة وقام به
فيكون الرواية التي في نسخة
الناصح فيلسوف من كتب كاتبة

باسم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفضل لأهل البيت والبعض في الله قال
 الإمام المصطفى محمد بن عبد الله الباقى في الله والبعض في الله والبعض في الله
 لا جمل ولا قسم وان لم يصح منهم ضرر ولا فقر في الله والبعض في الله والبعض في الله
 العشرة وحسن الجيرة وسو العشرة وقبح الجيرة لان بين الخائفة وحسن الجيرة
 العشرة من الخلة الصالحة والمقرب الى الله تعالى وقوام ذلك في المراءى في الله والبعض
 ما يتعلق بالقلب على حق ما قد من الله الا ان يكون المحاد للحدود على ما ابدنا
 للمؤمنين ما لا يعلمه سيف العداوات مع المعتدلين نعين عليا الفرض جند في مناديه
 ما يلبس اللسان واليد واليد واليد ورفع ستر الجاهل الاما بوجهه قد يبرهن والمباينة
 فان الراى في ذلك مختلف على اجدا احتداد وعلى الله التوفيق والما قلنا ذلك
 لان الادهان يكون في تلك الحال معصية ولي الخائفة ضلالا وقد رينا في مثل ذلك
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من فتنه صلح به ملائكة قدامنا واما انما صلب
 الذين كاترى ولا يعمل تغير التكليف بالاوقات والاختصاص الاجاهل قال عليه السلام
 وقد يتعلق معنى الخبر في اسرار خلاص الوجود لا محض عليهم افضل الصلوات والتسليم
 خاصة ولا يدرى عانته وذلك فيما رينا من الاسناد الى امير المؤمنين عليه السلام انه قال قلل رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت هذه الاية لا تذكروا من تقطع من القلوب ذلك من اسرار
 واسرار بني صادق كاذب واحب اليه من شيا هذا وغابا الابدك اسر فحقا جمل
 ومعنى ذكر اسرارها هنا محروقة لا تذكروا من تقطع من القلوب ذلك من اسرار
 انه قد جرح من كان تذكروا بالاجل والاعظام من لا تعرفه ولا ان ذلك لا يستقيم في الاصل الا ترى
 انه لا يجزى منك ان تقول انهم الناس واعلمهم ولعلمهم نيل فاذا قيل ومن يدركت
 لا تعرفه واذا عرفت اس حقيقته المعرفة توثقت المحبة عليها على جمل ما جازي الخبر تبي
 كلامه عليه السلام فقد تروى في الخبر الاول الذي رواه الامير الحسين بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 والرواه حيث قال لا يدرى من تقطع من القلوب ذلك من اسرار الاسلام او في قال ابو ذر اسرار رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم والرواه في اسرار المعاداة في الله والخبر في اسرار المعصية
 فقد اخبر الصادق المصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كافر المكلفين ان وثق نوى الاسلام
 الموالاة في اسرار المعاداة في الله والموالاة في اسرار هي تولى الاخاك وتصافيته وتوارى وتوحيه
 لكونه وليا لله ومعنى لا يتربد القرب منه بطاعة والهرب اليه من معصيته في القرب
 اليه بان كصا رمو اليه لاجل ذلك ومعنى عدو الله عدو الله تباعد منه بتوكل طاعته وارتكبا
 معصيته فصا رمو اليه عنه بذلك عدو الله ومن هنا استخرج اسم العداوة ويظهر
 اسر من لاشقاوه فاما المعاداة في الله فهي ضد الموالاة في الله ونوى في
 الخبر الثاني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لو ان عبد الله صام ليكره وقام نهاره

وانه

صاما الا شحنا وقها ما مستحبه نفوسهم او تفرد عنه تشهيا على العالمين
 على شية المستبدعين ثم قال عليه السلام المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما انكروا وهذا
 واقع فانك لو انيتهم بالدليل واوضحت لهم السبل لما قبلوا منك شيئا من ذلك ما هم عليه
 من الاعتقاد سبب الشبه التي زينها لهم لاجلهم وحبانهم ملها وهم في الشبه التي زينها
 عنها الاطبا الى انفسهم استغنا ما معهم من الشبه التي او فعتهم في المهادك ومنهم
 وانظم الحواك وتغنى بلم في مغلقات الامور على الامم الصادرة عن غير هذه النور
 فخصه حال من ركن على الشبه واطمان اليها وهم كثير من يفتنون على الاشياء التي حرمها
 الشرع استنادا على ما تشبه من الشبه التي هي اوها من شجج العنكبوت واسرع
 ذهبا من السراب المبثوث واذا عين لم ياشق فيه وثب عليه يقضى وطره منه ويبلغ
 امنية فيه يكون نفسه تلتذ بذلك وتشرى الى ما هناك فلا تترك ما به برادج
 ولا تمنع دلائل الموانع وهذه امور مبهمه والخطار مظهر غايتها المهلك والسيار
 والغري والعار والعيب والشار والخلود في درجات عصمتهم منها محرم والله اعلم
 الاخيار ومن كلام له عليه السلام في وصيه اوصى بها عبد الله
 بن العباس في شأن الغضب قوله عليه السلام واما ك والغضب
 فانه طيرة من الشيطان ومن كلام له في كتابه قبل الى
 العرفاء الخصال في قوله عليه السلام في اخذ الكتاب واخذ
 الغضب فانه جند عظيم من جنود البليس والاسلام
 اياك تحذر فانه غضب ضد الرضا والطيرة لغفه والطيرة والخطا اسم
 البليس لعنه الله وهو ما خوذ من شيط عن الحق اذا بعد المعنى الذي عليه السلام
 جند من الغضب ثم على ذلك التحذير بان الغضب خفه وطيرة من الشيطان
 البليس عن الحق مما اخذ في التحذير منه وابعادنا عليه في محابته له وهو الشرح
 المحرم والناقد البصير وهو اما ما الذي نزل عنه يوم القيمة لقوله تعالى
 وقوفهم انهم مسؤولون قالوا حب علينا الاقتل والتاسي به في جميع ما امر به
 اليه والانه والاقلاع عن كل ما حذر عنه لان حكمنا وحكم الله في ذلك واحد
 سيما وقد اخبرنا وهو الصادق في خبره انه طيرة من شيط وبعده عن الحق
 للمردني وامام الشياطين واصل المستكبر في البليس اللعين عدو المؤمنين
 فانه لا يغضب لما صب الا واستغفر الشيطان وهيجهم على ارتكاب المعصية
 فالعاقل من عقل نفسه عند الغضب ومثلها عند الطيش والشغب فسال الله
 السلام من شربه والعصمة من فتنته وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
 قول له عليه السلام واخذ الغضب فانه جند من جنود البليس

الحلة الحرة والعصبة من نصيرة والجند الاعوان والانتصار واللبس
 ايمن المعنى عليه السلام حذر الخوف الهادي من الغضب اي من
 وتحرر منه وعلل ذلك بقوله والذبح اي عيون وتصبر مراعاة اليقين
 تاكيد للتخذي بالابن بالتعليل اللاحق ليحزن اشتد الخوف ويجعل له
 لانه اذا علم انه من عيون ابليس على معصيته اسر وانصاره على ما يعرض
 غارة التوقي وتحرر منه بكل ممكن وحكما في هذه الحكمة كما سبق مما ورد في
 ومن كلامه عليه السلام في عهد كتيبه لما كان الاشتر الصفي
 عنه لما ولاه مصر واعمالها قوله عليه السلام وامرته
 عيت انفك وسورة حلك وسطورة يدك وغرب لبادك
 واحترت من كل ذلك بكى البادره وتاخير السطوة حتى
 يكن غضبك فتملك الاختيار ولن تحكم ذلك من نفسك
 حتى تكثر ظهورك كرام المحاد الى ربك امكلام
 من امك الشئ ومن ملك ومحنة ان يصير الشئ تحت طاعته وفي وقا
 ولحسم ما خوذ من ملكا العجب واملكه اذا انعم بحسنه فصارت تحت
 عند الخوف يقال عجب مملوك اي حيد العجب والجند الانتصار والانتصار
 والسورة الوثوب وحذر الرجل راسه والسطورة الغيرة بالبطر واليد معروفة والخوف
 اللسان خذتم ونشاطه والخوف التوقي وكل من اطاق النعم واكف المنهج والياء
 ما يلد من خذل في الغضب من قول او فعل والتاخير ضد التقدم والسطورة
 وحتى للغاير ويكن يقر والغضب ضد الرضا وملك اي تحتوي على الاختيار فادرك
 على الاستعداد به والاختيار ضد الاضطراب واحكم الشئ اتقنه وانفسه لذات ويكثر ضد
 يتل ظهورهم وهو فزون والذكر ضد النسيان والمحاد المرجع والرب المال لكل
 المعنى عليه السلام امر ما كان الاشتر ان يملك جميع الاستنكاف ووثوب
 الباس وقهر يدك وحلة لانه ويتوقا كل ذلك يمنع البادر من الحدة في الغضب
 من الاقوال الشبيهة والافعال انه ضيقه وتاخير السطوة الى ان يكون ويقر
 غضبه لانه لم يملك جميع الانتصار التي هي الاستنكاف وحسن الباس عن الوثوب على الناس
 وتجمع سطوة يده عن التعدي الى الضرب والاركار ويجعل له لسانه عن التكلم على من
 شاكه من اجتناس كان ذلك داعيا الى البوار الموقفا وتحميل السطوات فلا يكون
 له غضب ولا يسل من عطف ولا يملك الاختيار بل يقول ويفعل في بحر الاضطراب
 فياتي بالا قول القاشرة والفعلات الباطلة ولا يكون معاد ولا يصمت شئ من عوف
 الامور التي تقطع اناه الفواد فيملك بذلك ويتوقى في المحاد ويضطره ذلك

تتم

فيهم في الخافه ويلقي في الباهر ويرمي بالفاقرة وان ملك جميع الانتصار
 وحسن الباس عن التوقي وقبض يده عن السطوة وخون لسانه عن التكلم كما اذا
 لدالي كمال البوار وتاخير السطوات الفواقر فيسند يمكن له الغضب وتخلص
 من الشب ويحق من العطب وبذلك الاختيار ويسلم من الاضطراب فينظر في
 نظر القوادة والانه ويقر من الفخر والمساء فياتي بالا قول الحسد والافعال
 المستحسنة ويتك كراما قدم من الاهوال الشداد وما امامه من افراغ المعاد
 فيهم بعاقبة امره وينظر ان يكون دوام مقوره فيعفو عن المظالم ويخرج عن
 المايم ويسلك المنهج القويم وينهج الصراط المستقيم في نور البرهان الصاطع
 وسراج الدين الصادق فيفوز بالنعيم الوافر والفضل الغامر والغير الكثير
 المظالم في جنات علية كطوفها دايما ويحجبها غير متناهي جعلنا الله
 من قار نعمتها وظهر من الخيرات حبيها في ظل برديها ووسلها في جوارحها
 ومن كلامه عليه السلام في شأن الخير قوله في خطبته
 الموقومين بالقاصعة واعمالكم تحمى تكون في الملم
 من خطرات الشيطان وخواتم ترو غائره ونفثاته
 جميع الانتصار والمسلم المتقاة والخطرات جميع خطره وهي الحسد الشيطان
 والشم واليطان الشاطر الحق والنفثات جميع حقه وهي الكبر والذم
 جميع نوره وهي الافاد والافرا ونفثات جميع نفثه كالنفث وهو اقل الثقل
 المعنى عليه السلام حصرو قصرات جميع لا يكون في المسلم الخطر
 الشيطان وهو جسد الذي يلقينها في قلبه ادم ومن كبره وفادته وغلغل
 بين المسلمين ونفثاته فاذا كانت كذلك فالواجب الاحتراز منها والتوقي لاسبابها
 والحذر من اللوح في اوارها ولولم يكن في ذلك اجر والثواب الامثال الفذل
 الشيطان وطاعة الرحمن والتباعد عن العصيان كفي ثوابا ديع ملخص
 باحترازها من السلام من العداوان الذي يوبد والضغائن الدورية التي تؤدي
 الى القتل والقتال والزور والمحال والقييل والقال والمر والجدال
 وسي الاعمال وسواها فحال ومع ذلك اي شجبي في الغضب الذي هو ناب
 ذات طب يلقح في القلب فينقلب وهذا يجب ذكره في الكلام في
 هذه الموضع والا فقد قلنا هذا الكلام عنه صلوات الله عليه بعينه
 في اول هذا الكتاب عند الكلام في الكبر فقال ان الله امر جميع وانجاه رحمة

هدية من التوفيق والنعيم والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله

فظننا اننا شت حاتم الطائي فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم هذه صفه المؤمن
 لو كان ابوكم اسلاميا لترحمنا عليه فخلوا عنها فان اباها كان حب مكارم الاخلاق
 واستعمال الحبيب مكارم الاخلاق فقام اليه ابو بردة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله يحب مكارم الاخلاق فقال نعم يا ابا بردة لا يدخل الجنة احد الا حسن الخلق
 والعفو عند الكافر من شرف مكارم الاخلاق واعلا طبقاتها وهو وفاق حسن
 وفيه آثار كثيرة **قول عبد السلام** ان هذا من ادنى منازل يوم القيمة من ادنى
 الجحيم فيقيم ويقوم العاقون من الناس لم تر الى قوله تعالى فرغني واصبح فاجرة
 المنادي هو الصالح يرفع صوته واكثر ما يستعمل في الامور الحميدة والحرز جليل
 به جمعوا امرهم ببليل فلما اصبحوا اصبحوا في موضع ضايق
 من مناد ومن جبه من نصيب حال خيل خلال ذاك الرعي
 ويوم القيمة هو يوم البعث وقيام الناس من اجلاتهم الى ربهم كما هم حرد منتشر
ومعنى قول عبد السلام من له على الله اجر يريد ان يرد عليه الله اجره وكل ما يطير
 استخاره على الله وانما يخص العفو بذكره لانه افضل الاعمال وكان كذلك لا يتقصر
 الصبر والكرم وحسن الخلق وتخالفة الهوى وقصر قرون العصبيية وجدع انفس
 الحميم وكل واحد من هذه له في الاسلام موقع كما اننا نعلم ان الكل من الخلق عباد الله
 فخص سبحانه الصالحين بنسبتهم بالعبودية لله تعالى تشريفا فقال عزقنالا وعباد الرحمن
 الذي يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الحق في المشي
 بقصص المرح وهو النصر بالرجل للخيلا والاسلام هو المسالمة وهو ترك المشاجرة
 والمجادبة والاجرة والجزاء والعاقون هم الذين يصوبون حقوقهم لله تعالى صبرا وحسبا
 وصرح عبد السلام بانه اخذ الخبر عن الابد وهو قول تعالى فرغني واصبح فاجرة
 على الله فقد تقدم الكلام في معناه الا ان العفو يتعلق بالغير في الاصلاح بيننا
 جميع الاعمال ما بعد وما لا يتعدى **المعنى في ذلك**
 انه صلى الله عليه واله وسلم كشف لنا هذه الالفاظ الصعبة وهذه المعاني الصعبة
 عن علم من له العفو وجلال خطره عند الله تعالى وذلك واضح لكل متأمل
 الا ترى انه قال من له اجر على الله فيقوم العاقون من الناس من غير انفسهم بل فقط
 بغير انفسهم المرادون وما ذكره الاسبغ البشاريات اليهم عند فراق الدنيا بان من
 عفى عن غيره لم يكن بينه وبين الملائكة عليهم السلام معاملته في حساب الاعراض ولا
 شهادته بقرير وتطهير والناجهم قد وجب على الله واحتصوا بتحقيقه موثقا
 الحساب ورفعت عنهم مشقة السؤال والحساب فبما ان الله اراد جعلنا من العاقين من جدد
 عن الناس الغاصبين كدبير وكافة المسلمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطيبين
 وهذه حين التي تشرح هذه الحديث الشريف بلسان هذه الامام المزيل لكل
 حجب وقد اتينا على نكاحه لما تضمنه من الفوائد الجليلة والنفائس النبيلة
 او انصبيات المحبلة بخلافة الله تعالى وعلى الاسلام والمسلمين افضل الامور واجاه باوفا ورجلا

في

واقول ان هذه الخلال الثلاث قد افسد طبعها باوعات وكثرت في اهل الزمان
 منها الاحداث لا سيما الشبه فانه قد استحكم فيهم كجأها وجمال فيما بينهم خطابها
 واظلمت اعلامها واشتبهت لسانها ففهم في قسستها قايها وفي جنادس حلالها
 سادرون فقل من تجد من اهل الزمان يتقون ولا ياكل الا الحلال للصفي
 بلهم معروون في هذه الزمان كفيق كماله من الدنيا وثبو اعلم وكثيرا
 منقوت الشبهات الى ان يصلوا اليه لا يتورعون عند الشبهات ولا يفتنون عند
 الامور الملتبسات لا ينظرون في حجة ولا برهان ولا يستبصرون بالدليل والبيان
 ولا يعلمون افكارهم في مستنير سلطان كمال المعنى غيرهم بالخطاب والمقصود
 سواءم بقوا طبع السند والكتاب بقراون القرآن لا يحلون حلاله ولا يحرمون
 ولا يقيمون فرايضه واحكامه كأنهم لم يسمعوا الله تعالى يقول جيتوا الى كتابي
 وقولوا طيعوا ما نزل من كتابي ويقولوا اتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربي
 وهذه امرنا بانه ما لكنا بان يتبع احسن ما انزل اليها والامر يقتضي العفو
 وكانهم لم يسمعوا الله يقول يريد ان يبين لكم ويهديكم سنن الله من قبلكم
 ويتوب عليكم واسم اعلم حكيم واسد يري ان يتوب عليكم ويريد الذي
 يتبعون الشبهات ان يميلوا ميلا عظيما وقد اخبرنا العالم بحقيقة الامور
 والمطلع على كل محجوب مستوران الذي يتبعون الشبهات يريدون ان يميل عن
 الهدى ميلا عظيما وانا بالمصداق وصفه بالعظم بقصصيات ان
 الميل عن الهدى وتحذرا من سلوك طريق الردى فليت شعري ما يكون
 الخواب عندنا قسده لحساب يريد ان يري الابواب اذا قال قد خطيتكم عن
 الشبهات وحذرتمكم الامور الملتبسات ومبنت لكم ذكركم في صرح الايات وعلى
 لسان رسول الذي اناكم بالبينات فما حكمكم على ارتكاب المنهيات والانتهاك
 في الشبهات لم تسقوا مني حق الحيا ولم تقضوا في مصابرة من بينكم من العجا
 فالنا مصيبتكم وقبها قراركم ما لكم من شفيع ولا نصير ولا مغير ولا مجير
 في ذلك المقام **المقصود** والهول المزعزع والامر المزعزع واليوم الطويل
 المروع المجهزع والاصل في الشبهات هو اتباع الشبهات والانسياق للذات
 ونسيان الممات والغفلة على المهلك والضوات نجاساتكم مرهق
 المحققات وجنبنا واياكم مصاوي الشبهات وذادنا واياكم عن ما ردينا
 من الشبهات فاما الحبيب والغضب فانها من موانع العطف وقد اوضح
 شأن جميع الامام المنصور بالله عليه السلام وانا اوردا هذه كقوتنا في
 زمان قد حلت فيه عري الدين ووهنت فيه اسباب اليقين وعلمهم
 فيه الوقاؤون عند الشبهات من المؤمنين فسال الله العظمى من جميع ذلك وصلى الله وسلم

وهذا كتاب من كتابه مبارك فانه يجمع وانما العلم بترجمته فارادنا ان نذكر
 في الامور من الامور التي لا يحل ذكرها في الامور التي لا يحل ذكرها في الامور التي لا يحل ذكرها

على سنة محمد وآله الكبار وضع السالك الى الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

4/15

لا يتقن ايمان عبد حتى يتقن قلبه
ولا يتقن قلبه حتى يتقن لسانه فمن استطاع
منكم ان يلقي الله سبحانه وهو نقي الراحه
من ذم المسلمين وافواهم سليم اللسان من امرهم
فليفعل قوله عليا السلام واجعلوا اللسان اجلا
وليختزن الرجل لسانه فان هذى اللسان جموح يصاحبه اجعلوا
معنى صبره واللسان جاحه الكلام والجل المنفرد والختزن التي لحزه والجل
منه المراه والجموح الذي يعتز صاحبه وبغلبه المعنى انه عليه السلام
امرا احرا بما ان نصير اللسان واحدا اي منفردا غير عسك وهو يريد بذلك
ان يتوافق السند المعين جميعا في النطق والحق والتكلم بالصديق والامثال عرف
والنهي عن المنكر والتعاون على البر والتقوى فلهذا هو المراد بجعل اللسان اجلا
والاجل المعلوم ان الالسن مختلفه اللغات وفي اختلاف السنك والوانك وكيف يرنا
بنايات الخائف فلم يبق الا ان المراد التعاون والتفاضل على ما يرعى اسم من
النطق بالاقوال التي تدل على البر والتقوى مما قد منها انقائه فالوليتن الرجل
لسانه يعني بجزءه وبخاوه وهذه حث على الصفت والامساك عن الكلام اذا لبي
المخزون لا تبدل واللعنه ولا تظهر منه بوره فاللسان اذا خزن استقرت عوداته
وامنت قلبنا نده وعثراته وغلبت سقطانده وهفواته وهذه امر من الانصاح
المجرب والطبيب المودب فالواجب علينا الامتنان والقبول وخرن اللسان التي
لجول وتصول ثم طلاله صلوات الله عليه بقوله فان هذى اللسان جموح يصاحبه
معنى يعتز صاحبه وبغلبه اذا اطلقت في الكلام كان الفرس يعتز صاحبه
وبغلبه اذا اطلق في الكلام وفيه تشبيه اللسان بالفرس جموح التي تخبركم بها
في الماوي وتقوم في الماوي والمتاوي والجامع بينهما ان كل واحد منهما يهتك
لصاحبه ولعل اللسان اذا اطلق يهتك صاحبه اذ الفرس اذا الفرس قد سلم راكبه من
التلف فاما اللسان فانه اذا تقى صاحبه اتلفه تلفا لا ترجى عودته اذ لو تلف
الى افعال الارواح وقسم الاشياء وهذا خطر عبقريه ويلزم الاحتياط
تجاهيه فعلى العاقل ان يختزن لسانه قبل ان يعلق بهانه ويعدم اماله ويحجم
قوله عليا السلام والله ما اري عبدا يتقن بدهوى
تفعلا حتى يختزن لسانه والله قسم بالله الذي ناله اليه القلوب لان لفظ الجلاله اسم له

ان يدرك من كلامه قد استمرها وان يدرك من مقتضاها وان يحكم ذلك بغيره
 حاشا ان لا يفتقر الى دليل عليه لولده فيقول له كره فلا يخل من الشك
 الا ما فيه بجانته وغايته رنده ومن المعلوم ان مراد من الكلام مستفاد لم يبق له
 عند الناس خطرا ولم يعلم له ضرر بل قد فهم معينا مستقرا ومثل ذلك
 اذا ذكر منه ما كان مصححا يستحسن به من كان ليبيامد كما اذا لا ينبغي لصير عمل
 ان يميل الى الحرافات والمضحكات والاقاويل والاحجيات بل الاولى بكل شيء وعقل
 ارباب الانبياء من الكلام الاما كان له لا عليه وليس له من ذلك الاما كان ذكره اسرار
 معروفه واصحابه منكره واصحابه من علمه كجانب الحديث عن سيد المرسلين وذلك
 انه قال صلى الله عليه واله وسلم نعم الله عليكم انكم تعلمون ما فيكم او سمعتم ان الله
 شي لانسان الا وان كلام العبد كله عليه الا ذكره اسرار وامر معروف او نصيبا
 عن منكره واصحابه من مومنين فقام اليه معاذ بن جبل فقال يا رسول الله اجئت
 بما نكلم به فقال وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصايلهم فمن
 اراد السلام فليحفظ ما حذى به لسانه وليحرم ما يطوى عليه جنانته وليحفظ
 وليقتصر مله ثم لم ينضرب ايام حتى نزلت هذه الاية لخير كثير من الامم امر
 بصديقهم او معروفه واصلاح بين الناس وهذه الحديث رواه في السلفين
 وشرحه الامام المنصور باسم في عمله احاديثها ورواه الامام المنصور باسم في
 كتابه الشافي الذي جعله ردا على صاحب الحارفة بهذه اللفظ ومعناه الا
 اني احب انتم لم يات بالخبر الحديث وهو قول من اراد السلام فليحفظ ما حذى به لسانه
 لسانه الخ **فقد نرى** ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم لم يخبر وهو صاذا الخبر
 بوامين الملك الجبار ان كلام العبد كله عليه الا الثلاثة التي بينهما فانيخاله ومهما
 كان كذلك فما سوى الثلاثة من الكلام فهو حشرة وغرام وهلاك واذا قام ولو غز
 واوامم وحرارة وهيام في يوم الخصام ولنا الملك العالم وبصاوق الاقل
 من مثله الزحام فاي ما قل خيرا ما هله عاقبتة او باني ما هله عاقبتة
 فنحو ذلك باسم من سوا الاختيار ومن اطلاق لسان بقود بصاحبه النار **وقد**
صدق الله سبحانه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقوله جل ثناؤه ونعالى به هان
 يخبر في كثير من حوائج الامم بصديقهم او معروفه واصلاح بين الناس فنفى
 الخبر به عن الكثير من الفتوى الا في الامم بالصديق او المعروف واصلاح بين الناس
 وما على هذا ولا يخبر فيه **اما الامر بالصديق والمعروف**
 فاننا انما نذكرها في غير هذا الموضع **وامر** الاصلاح بين الناس والمراد
 بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر من لوازم الدين لقوله تعالى فاصلاح بين اخوتهم
 وهذه امر من الواجب الفهار والملك الجبار الذي لا يخالف امره الا العصاة الذين
 يمتثلون له ثم قال تعالى فاصلاح بينكم وبينكم ولا ينبغي من ذلك الا الاعمال
 واسخط ووعده بالاجر على فعله فان اولي الامر له والاهتمام به والقيام به بكل ممكن

هكذا

هه اي في اما الضحك هو من نوم وفاعله من نوم قال النبي
 عليه السلام لا تضحكوا في نومكم وان نكحتم في نومكم فاحذروا فان نكحت في نومكم
 ولا تضحكوا وانتم ساعدون وقال تعالى ان الله يحب الفحشين اما قوله تعالى
 فليضحكوا قليلا وليسكوا كثيرا فهي واردة في الضاحكين بالاطمئنان والاضايل
 من عصابة هلك وعنائها فسا قاتوا وكفا ومعناها فليضحكوا قليلا وهي مله
 بقاءهم في الدنيا لانها وان تطاولت وتكا ثرت مدتهم فهي قليلة لانها الى الاخرة
 لا محالة والزوال والذهاب على كل حال وما كان منقطعاً فانها قليل ولا تضر
 وليسكو كثيرا وذلك في الدار الآخرة التي لا زوال لها ولا انقطاع ولا انها مله تخصا
 ولا الخلق فكما وهما دائم وحرزها ملازم وشرفها متفانم وغيا في كل اوان قائم
 وهذا حركات مهمه وطوام مله وخطوب مله وكل غم تغود بعد غم
واما الاية الثانية ان هذا الحديث في انكاره على الله عليهم ذلك الحديث
 تنجسون وتضحكون من هذا الذي انكره الله عليهم العجب والضحك هذا الذي
 هو القرآن انكر الله الضحك من ذلك الحديث الذي من حشر من سئل عن الاية
 عند جماعة القلوب الصلوة اذ لم يشغل على شيء من المضحكات ولا المطربات انما هو حلال
 وفرار من الحكام واوامر وزواجر ونواهي ومعادرو وعد ووعيد وزجر وقيل
 ووعظ وترغيب وذكر وترهيب وعبر وامثال واخبار غانول بالالف من اربع النكال
 والخير والويل فعمل بليق من مع هذا الحديث ان يضحك ويحب ويأمر ويحذر
 ويلعب ثم قال تعالى ولا تضحكوا انكر عليهم عدم بكاهم عند سماعهم لهذا الحديث اذ جرت
 المنذر لما في ان لا يزال باكيا وسدا عيا ومن الذنوب اليه شكيا ورحمة راجيا فاي اليك
 والتجيب يا محمد الكتاب واي التثنية في الخطاب والحق والحق في الخطاب
 واي الرجاء وعد الله في الثواب والطهر في حلال المأب والرغوب في حلال المأب
 في الهام من دغ في سادرون وعن الامتناع منها قادرون ولا سبب في عدم اعمال
 الا ليدرو عدم التفكير في السبب والعلم وعدم النظر فيما يحب سد تعالى علينا من الاعمال والاقوال
 والتروك والاعمال وما حق له جل جلاله من التعظيم والجلال والاقبال والامتنان والتسليم
 لا على كل حال وفي كل حال وعدم التواضع له فله فله والاحطاط بالعبادة والاستكانة لقدرة
 والاذعان لحكمة وعدم التفكير في اسبابه في دار كرامته وما توعد به العصاة في دار
 نقمة وحل خطية وموضع بطشه وغضبه ولكن كيف يمكن هذه تلاوة ايات الكتاب
 من الالف الدنيا والفتنة وصلحها وصلحته ورافقتها ورافقتها واكثر معها العجب والطرب
 وتجب اليها وقرب وتضاحك لها وداعب فهل ترى من هذا حاله سبي عند الاوامر
 او خسر قلبه الملك الدنيا ويخاف له قلبه ويرجف له جنان كلا واسر الله بعبد عن
 متناعن خضوع شاسع عن اجرة الدومع فاناسوا ان الله لا يرحم هؤلاء الخلق التي
 اعداها لهم طيب ويخبر فيه كل ذي لسان ووقف عند هذا الخبر

وفيها ايضا وحكي ان زني العابدني علي الحسين عليهما السلام

ما را اي ضلحا بعد الوعد وفيها ايضا عن جعفر بن محمد الصادق عجل الله فرجه
كم اخمك قال قد استجبت لكم اني علي الذنوب قال لا تقل فان القطرة تغطي عظمي
وفيها ايضا عن سلمان بن عبيد بن اسحق عن ابي عبد الله عجل الله فرجه
فانظر الى زني العابدني كيف لم ير ضلحا بعد وعده وكره الاما ان الاما
اصيب له الدين من قتل ابيه ابي الموثق الحسين عجل الله فرجه واصلوا له ورسلا
عليهم اجمعين فعلم صلوات الله عليهم ان هذه الدار منزل ترج لا منزل فرج ومنزل قلعه
لا دار خمر حيث مكن الله الكفور من نور المؤمنين قتل ابي الامام الصبور الحسين عجل الله فرجه
المظلوم المظلوم لعنه الله وملائكته ورسله والمؤمنون قاتله ومسلمه وخاذه وانما ترك
الضلع الحق الذي من الضعف والوهن ولما اصيب به الاسلام والمسلمون من الفتن ولما
توارى عليه من المحن ولعل ان الدار الاكدار وان الدار الاخوه هي دار القرار والمحل في
قلبه من خشية الله وخيفته وتقوى الله وعبادته واشتغاله
بديع الله ومناجاة سلكه بنا وبكم في سقيم طريقتهم وراح بنا وبكم من ضاح مستند
وسلوا الله وسلم على سيدنا محمد وعترته **وانظر** الى جعفر الصادق صلوات الله عليهم اجمعين
عن الضحك فقال قد استجبت ما ذاك الا لانه عرف ان ضحك حله رسول الله صلى الله عليه وآله
كان كذلك عند حصول ما يشجبه فزاد على ذلك فهو خارج عن طريقتهم وعاد خسر
او شتم وهم امتنا واسوئتنا وقادتنا وعدتنا وسادتنا وهلاكنا ونحو مناه وفتنة
فاما الانساناسامهم في ديننا وتسلك سبلهم في اخلاقنا ونعير حسوسهم في جميع طرائقنا
ما ذاك الا لعلنا نعلم انهم قد تباينوا في الدين والاعتقاد والخلق والخلق والخلق والخلق
والنسيب والنفقات لا تدفعنا وناسدوا سلكنا بهم لرحمتنا ولو سارنا في طريقتهم لظفرنا ونحو
بل خلاصهم لغربا في ديننا وديننا واولادنا واخواننا ان الله يكون في زمرة ثم سلكوا سبلهم
فقال لا تقل فان القطرة تغطي عظمي قال لا ينبغي ان يكون في زمرة ثم سلكوا سبلهم
وننتخب على التقصير في اعمالنا وننتخب شح الشكالي على فقر بطننا ونحن المنعمون
في اللذات والمنعمون في الشهوات واللاهون الغافلون في كثير الاوقات واغل الباطل
اناس وانا ايراجعون **وانظر الى كلام** من روى عنه عليه وهو الذي قال في النبي
صلى الله عليه وآله وسلم سلمان بن عجل الله فرجه عن اهل البيت عجل الله فرجه
ما اجلهما كره وانفعهما من عظمه وحكمه فانه عيسى بنان نضحي ونقصه ملا اهلها
ولا علم لنا اننا عند ربنا وما علينا عند ما كننا وهل هو سخط علينا ام هو ارض عنا
وكيف يضحك الضاحكون ولا يدرون الى ما ذا يصرون ولا يعلمون على ما ذا
يقدمون فهل ينبغي لمن هذه حالته ان يلهو مع الضاحكين او يحجب مع السامرين ام
الا مثل ان يفتكر فيما يلقي به من العالمين وتعتق نفسه في صلاته والرجوع في قوله واليه المآب

وفيها

وفيها ايضا عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عجل الله فرجه

ما را اي ضلحا بعد الوعد وفيها ايضا عن جعفر بن محمد الصادق عجل الله فرجه
كم اخمك قال قد استجبت لكم اني علي الذنوب قال لا تقل فان القطرة تغطي عظمي
وفيها ايضا عن سلمان بن عبيد بن اسحق عن ابي عبد الله عجل الله فرجه
فانظر الى زني العابدني كيف لم ير ضلحا بعد وعده وكره الاما ان الاما
اصيب له الدين من قتل ابيه ابي الموثق الحسين عجل الله فرجه واصلوا له ورسلا
عليهم اجمعين فعلم صلوات الله عليهم ان هذه الدار منزل ترج لا منزل فرج ومنزل قلعه
لا دار خمر حيث مكن الله الكفور من نور المؤمنين قتل ابي الامام الصبور الحسين عجل الله فرجه
المظلوم المظلوم لعنه الله وملائكته ورسله والمؤمنون قاتله ومسلمه وخاذه وانما ترك
الضلع الحق الذي من الضعف والوهن ولما اصيب به الاسلام والمسلمون من الفتن ولما
توارى عليه من المحن ولعل ان الدار الاكدار وان الدار الاخوه هي دار القرار والمحل في
قلبه من خشية الله وخيفته وتقوى الله وعبادته واشتغاله
بديع الله ومناجاة سلكه بنا وبكم في سقيم طريقتهم وراح بنا وبكم من ضاح مستند
وسلوا الله وسلم على سيدنا محمد وعترته **وانظر** الى جعفر الصادق صلوات الله عليهم اجمعين
عن الضحك فقال قد استجبت ما ذاك الا لانه عرف ان ضحك حله رسول الله صلى الله عليه وآله
كان كذلك عند حصول ما يشجبه فزاد على ذلك فهو خارج عن طريقتهم وعاد خسر
او شتم وهم امتنا واسوئتنا وقادتنا وعدتنا وسادتنا وهلاكنا ونحو مناه وفتنة
فاما الانساناسامهم في ديننا وتسلك سبلهم في اخلاقنا ونعير حسوسهم في جميع طرائقنا
ما ذاك الا لعلنا نعلم انهم قد تباينوا في الدين والاعتقاد والخلق والخلق والخلق والخلق
والنسيب والنفقات لا تدفعنا وناسدوا سلكنا بهم لرحمتنا ولو سارنا في طريقتهم لظفرنا ونحو
بل خلاصهم لغربا في ديننا وديننا واولادنا واخواننا ان الله يكون في زمرة ثم سلكوا سبلهم
فقال لا تقل فان القطرة تغطي عظمي قال لا ينبغي ان يكون في زمرة ثم سلكوا سبلهم
وننتخب على التقصير في اعمالنا وننتخب شح الشكالي على فقر بطننا ونحن المنعمون
في اللذات والمنعمون في الشهوات واللاهون الغافلون في كثير الاوقات واغل الباطل
اناس وانا ايراجعون **وانظر الى كلام** من روى عنه عليه وهو الذي قال في النبي
صلى الله عليه وآله وسلم سلمان بن عجل الله فرجه عن اهل البيت عجل الله فرجه
ما اجلهما كره وانفعهما من عظمه وحكمه فانه عيسى بنان نضحي ونقصه ملا اهلها
ولا علم لنا اننا عند ربنا وما علينا عند ما كننا وهل هو سخط علينا ام هو ارض عنا
وكيف يضحك الضاحكون ولا يدرون الى ما ذا يصرون ولا يعلمون على ما ذا
يقدمون فهل ينبغي لمن هذه حالته ان يلهو مع الضاحكين او يحجب مع السامرين ام
الا مثل ان يفتكر فيما يلقي به من العالمين وتعتق نفسه في صلاته والرجوع في قوله واليه المآب

وفيها ايضا عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عجل الله فرجه

ما را اي ضلحا بعد الوعد وفيها ايضا عن جعفر بن محمد الصادق عجل الله فرجه
كم اخمك قال قد استجبت لكم اني علي الذنوب قال لا تقل فان القطرة تغطي عظمي
وفيها ايضا عن سلمان بن عبيد بن اسحق عن ابي عبد الله عجل الله فرجه
فانظر الى زني العابدني كيف لم ير ضلحا بعد وعده وكره الاما ان الاما
اصيب له الدين من قتل ابيه ابي الموثق الحسين عجل الله فرجه واصلوا له ورسلا
عليهم اجمعين فعلم صلوات الله عليهم ان هذه الدار منزل ترج لا منزل فرج ومنزل قلعه
لا دار خمر حيث مكن الله الكفور من نور المؤمنين قتل ابي الامام الصبور الحسين عجل الله فرجه
المظلوم المظلوم لعنه الله وملائكته ورسله والمؤمنون قاتله ومسلمه وخاذه وانما ترك
الضلع الحق الذي من الضعف والوهن ولما اصيب به الاسلام والمسلمون من الفتن ولما
توارى عليه من المحن ولعل ان الدار الاكدار وان الدار الاخوه هي دار القرار والمحل في
قلبه من خشية الله وخيفته وتقوى الله وعبادته واشتغاله
بديع الله ومناجاة سلكه بنا وبكم في سقيم طريقتهم وراح بنا وبكم من ضاح مستند
وسلوا الله وسلم على سيدنا محمد وعترته **وانظر** الى جعفر الصادق صلوات الله عليهم اجمعين
عن الضحك فقال قد استجبت ما ذاك الا لانه عرف ان ضحك حله رسول الله صلى الله عليه وآله
كان كذلك عند حصول ما يشجبه فزاد على ذلك فهو خارج عن طريقتهم وعاد خسر
او شتم وهم امتنا واسوئتنا وقادتنا وعدتنا وسادتنا وهلاكنا ونحو مناه وفتنة
فاما الانساناسامهم في ديننا وتسلك سبلهم في اخلاقنا ونعير حسوسهم في جميع طرائقنا
ما ذاك الا لعلنا نعلم انهم قد تباينوا في الدين والاعتقاد والخلق والخلق والخلق والخلق
والنسيب والنفقات لا تدفعنا وناسدوا سلكنا بهم لرحمتنا ولو سارنا في طريقتهم لظفرنا ونحو
بل خلاصهم لغربا في ديننا وديننا واولادنا واخواننا ان الله يكون في زمرة ثم سلكوا سبلهم
فقال لا تقل فان القطرة تغطي عظمي قال لا ينبغي ان يكون في زمرة ثم سلكوا سبلهم
وننتخب على التقصير في اعمالنا وننتخب شح الشكالي على فقر بطننا ونحن المنعمون
في اللذات والمنعمون في الشهوات واللاهون الغافلون في كثير الاوقات واغل الباطل
اناس وانا ايراجعون **وانظر الى كلام** من روى عنه عليه وهو الذي قال في النبي
صلى الله عليه وآله وسلم سلمان بن عجل الله فرجه عن اهل البيت عجل الله فرجه
ما اجلهما كره وانفعهما من عظمه وحكمه فانه عيسى بنان نضحي ونقصه ملا اهلها
ولا علم لنا اننا عند ربنا وما علينا عند ما كننا وهل هو سخط علينا ام هو ارض عنا
وكيف يضحك الضاحكون ولا يدرون الى ما ذا يصرون ولا يعلمون على ما ذا
يقدمون فهل ينبغي لمن هذه حالته ان يلهو مع الضاحكين او يحجب مع السامرين ام
الا مثل ان يفتكر فيما يلقي به من العالمين وتعتق نفسه في صلاته والرجوع في قوله واليه المآب

ومن كلامه عليه السلام في المزاج ما مزج امر
مرحلة الاج من عقل تجرد ومن كلامه عليه السلام
فيليه من كثر مزاجه لم يجل من حقد عليه واستغفاره

قوله عليه السلام ما مزج امر مرحلة الاج من عقله بمرحلة المزاج الدعا به
والمزج واحد المزجات والمزج الرمي يقال مزج الشراب من فيه رمي به وباب به والعقل
المزج والنها والمزج واحد المزجات **المعنى انه عليه السلام** اخبرنا انما
لكل احد من مزج مرحلة الارمي من عقله رمية فهل يستغفر من مزج من عقله
او يلفظ شيئا من مزج مزجها ودعبه بدعها ويبيع جزا من عقله السليم وليس يستقيم
بكلمة معجبه ونفظة معطية ان هذه هي الخضر الغيبين والضران المبين والبيع الكاسد
الهيون ان باع جزا من شرف مخلوق الله في كل انسان باخسر الاثمان اذ لا من هناك
لا معجل ولا معجل وانما صورنا ذلك ثمنا لما كان المانح يطلب من حنجره انصاعا للخاصة
على المزج ورجع واشماهم عليه وتصميصة اياه لمضحكه وهراة فكان ذلك لما كان مطلوبنا
للمانح ثمن مزجته وهو ثمن قبيح ومزج غير ربيع اذ يعو عليه وباله ويحضره
وخبا له فكل من مزج منه تلك المزجة استعجنه وان لم يظهر استعجابه واستغفاره
وان لم يبين استغفاره وانقص عقله وان لم يشعر بانقصه وهذا معنى قوله علم
مخ من عقله مجر وهذا كلام المعصوم عن العصيان من الحكمة في حكم القرآن ونص رسول الله

أتجلى امر عليه السلام وما من الذي يسعد به ميان فهم امر المرز والمزاج ورقص الطائر العناب
 وتحرز عن الام والجناح فان الدنيا سر بعد الود والسيك الاستفال والمزاج الانفع قال الله في المال
قوله عليه السلام من كل مزاج لم يخل من جفلة عليه واستخفاف به كمن صدق والمزاج
 المدعية وتلا محمدي بري والحقد الضغن والاستخفاف الهامة **المعنى انه**
عليه السلام اخبرنا على طريقه الشرب والجزال الدلالة على التلازم بين المزاج والحقد والار
 الاستخفاف واتلوا من نفيها تحقيقا لعدم الظهور من ينك الامر في المستكبرين وهما القليل اعفا
 فان اذ ان هذلي هكذي فاي قالد فيما بهج الاحتقاد ويشير العداوة في روي واد
 ويدخل البغضا ويورث الجسد ويشعل نار الغل والحدوي في جدوى فيما يحق
 الاستخفاف والاهانة والتضيق والاستكانة والتوهين والذلة والتهمين والقليل
 والازجر والانتقاص والاستحقاق لا غاص فالعقل اللبيب من حفظ نفسه عن تخلف
 وحاملها عن شمائل الصلاف وحرسها عن مشاكسة الاعلاف وما ياعن تقابض كل الطرف
 ثم انه قد ثبت ان المزاج يجب في الحقد والحقد من قبح الاجرام وازد السباب الاقام
 اذ هو باعث على سفك الدماء واثارة الدماء والعداوة العظيمة والفتن المله الصما
 وما اذا الى هذه الافعال الشنيعة والامر الفضيحة وحسب على كل عاقل اجتناب وتعين عليه
 رفضه للايعر عليه حاسب ويحجز عليه في يوم القضاء عقابا ويطول عليه عذابا
وفي كتابه في المعارف في الامام الموقر به علمه وحكي راي واذان المزاج
 ظهر في انصار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانزل الله تعالى الم بان للذي امنوا جشع
 قلوبهم لذكر الله ما لها اية قاطعة لحالهم المازحين وخاتمة على فواه الملعونين
 ومحنة عليهم غائبة التعبير ومجلة عليهم فضح التحجيل المبين اذ هكذي تعبير
 مزاجهم الما كين ورب العالمين جبار السموات والارضين وما كذا الامم التي وذي القوم
 المنين ومعنى ياتي بين والمؤمنين المصدقون بوعد الله وعيده **المعنى** المطيعون
 والخشوع والخضوع والعلو الافدة وذكر الله معرفته بالقلب واظهار ذلك
 باللسان لا يكون ذكرا حتى يكون كذا فان تعري عن معرفته بالقلب فهو لغو وسه
 ولا ثمرة لو احدثها هكذي قوله الامام المنتقم عليه السلام **المعنى** من هذه
 الابهة الكرم والجمجمة ان اسجل ذكره وتعالى فوق كل ذي امر له طلبة قرأت
 المؤمن على انه قد جان وقت الخشوع والخضوع لذكره تعالى على طريقة التوجه
 لهم على ما هم فيه من الاغتيال بالمزاج والتقريع على ما هم عليه من المداينة التي ليس بها
 الصلاح وهذه ابغى ما قال تعالى اذكروا الله وانكروا المزاج اذ التوجه اليه
 لا يكون الا على ما تحلل في الفرج وناهيك هذه الاية قارعة لكل ذي عقل سليم
 وقاطعة للسان كل مازح ذميم لاسيما وقد كان السببي نزوها هو ظهور المزاج
 فيها ابغى المازحين لا تعوت النظر في كلام الله الم بان للذي امنوا جشع قلوبهم
 انهم انهم يلى اسفلان وحان وقد زف الوقت بها الاخوان ومضوا كثر العراهم

ونحن في غفلة نخبير فيها الاذهان قبل من مظهر الكتاب ومبني في اناس او مستعد لخرم
 الى باب او متاهل سر عز الاياب ووشيك الانقلاب فيلزم الحس حرك ونوع
 وليس الوقت وقت مزاج ودعاب بل لا يحس عاقل ادب ولا يتفكر في تحاليل
 يخلق شي من هذه الاخلاق الما يلقى في روي النما الحرف والاشفاق والخشوع والظرف
 والتفكير فيما يرضي الملك الخلاق ورم الزاد وحس الاستعداد وتذكر اهل المعاد
 والنفوس الشداد والقوارع التي يشبهها الاولاد في ذكروهم وامثال غنية عن
 المزاج وشغل عن الضحك والافراج وزاجر عن الارتياح ومكدر للقلوب في كل ليل صباح
 فبالله ان جعلنا من شغل بدقاير واستغنى بالتفكير في ايام عن انبياءه والاسماء صلوات
ومن كلامه عليه السلام في كثرة الكلام ومن كثرة كلامه
كثرت خطاؤه ومن كثرت خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه
قل وعده ومن قل وعده مات قلبه ومن مات قلبه
دخل النار الكثير ضد القليل والخطا ضد الصواب والقليل ضد الكثير
 والحيا حشمة والورع الفرج والكلمة المشبه والموت ضد الحياه والقلوب الجواد
 والدخول ضد الخروج والنار اسم من اسماء جهنم عاذنا الله منها ومن كل ما تقرب اليها
المعنى انه عليه السلام دنا من الدليل الناصح على مساوي كثير في
 الكلام ومعايبه ومعاويرة ومعاطبة فقال من كثرة كلامه كثرت خطاؤه وهذلي
 معلوم فان من كان كثير الكلام كان كثير الخطا وهذه اذا كان الكلام فيما يعنى
 كالمزاج ونقل الكلمات المضحكات والندبة للتيان بالنفطات المعجبات فلما
 اذ كان فيما لا بد من التكلم به من قضا الحاجات وذكر اسرار الامم المعروفة والشيء المنكر
 والاصلاح بين فان الاستكثار من ذلك ممدوح والمستكثر منه غير مجروح وهذه
 اعطاهم ثم قال **ومن كثرت خطاؤه قل حياؤه** لانه اذا كثرت الخطا مرة بعد اخرى
 وقارة بعد اخرى لم يبال به وهان عنده ذلك وصار له من الامور الما نسيه ان يتقارها
 الما ذرون ويجعلونها من جملة الحكايات التي يبادر من شاكلهم بل عدون ذلك من سعة
 بخلافه حيث شك يقل حياؤه وحشمتهم فياتون بالكلام المشتمل على كثير من القباح
 كالكذب والكلام الفاحش والشبهات عند المزاج التي تنفر عنها عقول الاولياء
 ونجها افكار الاتقيا وتنخل من سماعها اذا كان الاصغيا من غير مبالاة والاستعجاب
 ثم قال **ومن قل حياؤه قل وعده** هذلي عظه لانه اذا قل الحيا نسي على الشبه ومن ثوب
 على الشبه واقترع كلام فيتعلم الكذب وينسج على الخبيث والتميم وهكذي ليرى
 المسلمين وتكلف الباطن على المؤمنين واطلق لسانه بالسب والاذية والذم والذلة وهذه
 كلامه في الخمرات ثم قال **ومن قل وعده مات قلبه** وهذه معلوم اذ قيل ان من لا يذكروا

الحمد لله

جعلنا من بعدك أحسن من الذي كان من قبلك في مثل هذه المقام بحسب ما كان من قبلك
 ويخاف من قول ذلك المقام وقوله صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وآله من تبعنا
عزله عليه السلام ولا يفتحن أحد منكم إذا سئل عن رجل أن يقول أو فعل الخ
 أحسن وأحد معنى الواحد السؤال ظاهر العلم بالخبر والنقل الكلام المعنى أنه
عليه السلام أي لا يصحبي أن يقول لا أعلم بقوله ذكر فإنني منصب على قول لا أعلم
 ولا أعلم أي لا يصحبي أن يقول لا أعلم بقوله ذكر فإنني منصب على قول لا أعلم
 وهو قوله تعالى هذه هي صفة النبي عن النبي وغيره ولا شك أن ذلك من المؤمنين وأما قوله
 وقوله في كتابه هذا الشأن فإن صرحه والخبر صحيح **ففي أمالي المروسة** باليد
 عليه السلام وعنه في حديث عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال سئل في
 حديثكم ما لم تسمعوا الله ولا أبائكم وأباكم وفي أمالي أبي طالب **عليه السلام**
 بالسناد عن علي بن أبي حمزة قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإني والله لا أعلم
 بقوله الجاهل من وجهين أحدهما أن أبائهم وآباءهم من قبلهم وأما الثاني
 لم يكونوا يعلمونهم ولكنهم كانوا يعلمونهم من غيرهم من غيرهم من غيرهم من غيرهم
 السند صحيح وفي كتاب **سلوة العارفين** وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال
 على النار الجحيم على الفتيا وفيها أيضا بالسناد عن محمد بن بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يوم القيامة يدخل فملا من أسود بغير عبادي وفيها أيضا عن ميرزا من علي بن عبد الله بن داود
 صاحب الكوفة فراقا ضيفا اجتمع عليه الناس فقال من هذه فقالوا هذا من هذا فقال
 يقول يعرفون هذا لأن ابنه كان **مقتدر في الخبر الأول** عنه صلى الله عليه وآله وسلم
 أنه أخبر أنه سيكون في آخر الزمان ناس من منتهى حديثكم ما لم تسمعوا الله ولا أبائكم وهذه
 تلك على أنهم يكذبون ويقولون على أسرارهم ما لا يعلمون ولهذا حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وأما قوله منهم بقوله فاباؤكم وأباؤهم يعني أبائكم أن تاتوا منهم وتسمعوا حديثهم وهذا
وقرئ في الخبر الثاني حين سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى لقد أخرجهم من
 أريابا من دون الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم أما أنتم لم تكونوا تعلمونهم وهذا تفسير من علي
 عليه وآله وسلم على قوله لا يعلمونهم لأنهم لم يكونوا يعلمونهم من غيرهم من غيرهم من غيرهم من غيرهم
 يعلمونهم وأما قوله في ذلك السند ذلك بالبيان الثاني فقالوا ولكنهم كانوا يعلمون
 لهم ما حرم الله عليهم فيستأذنونهم ويحرمون عليهم ما حرم الله عليهم وهذا لا يمكن
 ذلك من علم منهم وإنما يفعلونه حراة ومخالفة سرور الله فالعلة فيه وفيمن اقتاب غير علي
 ولحقه وهو يحرم ما حرم الله ويحليل ما حرم الله وأصله ما حرم الله عن طريقه والشرع
 في الخبر الثاني الفاسد فنعوذ بالله من ملوك طريقهم ومن الكون في طريقهم **وقرئ**
في الخبر الثالث عنه صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال الجحيم على النار الجحيم على الفتيا
 أشد الشدة من الجحيم المقام فكان المعنى اتبعكم وأقمتكم على النار أقمتكم على الفتيا
 وهو الذي نفى من دون نظر وتثبت في الدليل وما نفى من الفتيا من الفتيا من الفتيا
 من الفتيا على نار سبعين وثلاثين على الهلاك الكبير وطفر إلى ما انتقام والتفسير

رد الكتاب ومطابقة العباد وحملوا صغر الفهم وموافقته قال اهل العلم انهم لم يسموا
انما هم من زمان وسين تارة في الخبرات لا لا شعور وانما سكنا في هذه الامور ولم
نكن فيه على يقين لم نزل من موعين من عيون من العيون من العباد وانما انصوت
ولا تخطفنا بوجع غير موحى الحكمة ومن اصغر يد العلم بمصالح الدنيا والنجاة في الحق لا محالة
وانما علينا بحالنا نقر بغيرهم بما يكون في علم الحروف وعنده المكنون حالهم من غير ان يعلموا
في النفاذ تغاروا في الفراء فالحجهم لم يفرحوا بالانوار عليهم انتهى كلامه عليه وتمامه الكلام في تفسير
الاول من تفسير واما الحاصل اننا نسير في قولنا على السلام واجبا في الاذنية والذنب هو النعم
والذوق قد عنت والاولى قد عنت والخطا باقلا عنت واصبحت فالتاسر في حارة الخالص
وفي وديتها تايهون فاقولهم معلولهم وسرهم مدحهم وعقولهم غافله والبراهم عتق ماله
قد عتقوا العلم واليقاد والشيعة المضله وتلقوا على راسا قليل متاعها وشيخ وداعها
في البطاعات بغيره والذوق كثيره وكل له ذوقا في العالم على عصى والجاهل بحملته
المنعصبي فاشد من ذلك وخطره وادهم واكثرهم ليجافون ذوقهم ولا يربون حوهم ولا
يرعون قلوبهم ولا يرحمون ذوقهم وهذه هي الغاية العظمى والذوق هو ما تحت يلقون
سلاهم وما لهم ولم يغفلوا من حقوق الله وبنيتوا عن مناهية التي هي من الخير حاجبه
فدعهم التاسير وبابو العاقبة قبل اخر صفقة او ابو تجارة في هذه صفاته وهي مريه
ساعة فبه صفات اهل الزمان ومان اهل هذه الاوان ولا اقول لك اني معزول عما هم عليه بل انا اولي
من خاطب هذه الخطاب واخو من لي خ ويجاب فقال اسحق فاباشرنا وبرزنا وبرزنا
وخسل حونا وان جعل ذلك ما رجا للحي ودمنا وعرو قنا واعصا بنا وجولنا وعظنا
وشعرنا وبشرنا حتى نلناه وقد ضي عنا وامن حونا وقلنا وتقبل منا الامم من رسلهم
وقد قال النبي صلى الله عليه وآله فاما رواه الامام المرفوع باسم عليه السلام في قوله تعالى
يقول الله سمع عني اذ جوفين ولا امنين من خافني في الدنيا امنتم يوم القيمة ومرفوع في الدنيا العظمى
يوم القيمة وروى هذا الخبر ايضاً امام النسخ باسم عليه السلام في حديثه في كتابه في عبادي
عبدني بالافراد فانظر كيف اسماها الباطل اذ هو في جوارحه خائف من الله تعالى في كل حال
الذي لا يثبت في ام تعكر الفتنه وبنو الخطه الذين فيهم الخساره الاكبر وتندم الذين فيهم الخساره
وفي كتاب سلوة العارفين ايضاً عن اسماء الله تعالى في قوله صلى الله عليه وآله
عليه وآله وهو يرض فقال كيف تجدك قال اسرحا اسرحا في خوفه في قوله صلى الله عليه وآله
ما اجتماع في قلب عبد في هذه الموضع الا اعطاه الله ما يرضى واقتدر ما يخاف في النظر في انوار
النور ما يعلن نصابها من الكرام في دار الشرف والهدى وانظر في ما يعطي الله من ارقه من
الاخاف والي ثابته من اسلم ما يخاف نصا عن المصطفى وحسبك وكفا في خوفه ان يند
امهل من اصغر الى رب العظمى اسما يرضى من النعيم المقيم والمفضل الجسم والاكرام اللامع
في دار العظمى والامان والسرور والاطمئنان والغبور والرضوان وزوج من محو العباد
ويومئذ ما يخاف من سوا الماب ومناقشه الحساب وواصب العذاب ودام العقاب في نار حمره
شدد وقترها بعد وجيلها في الحذر وطعام الرزق الخصيد وشراهم فيها اليقظ والظلم

جملته

جعلنا الله من الرحين لاحسن ما لبيب العوليين في مثل هذه المقام عليهم ونسال امانا لا خوف
وخفاة من حول ذلك المقام وفزعهم وصلوا على سيدنا محمد وآله من اتبعه
خبر علي السلام ولا يفتن احد منكم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم الحيا
لعمري والاحد يعني الواحد السؤال ظاهر العلم ضد الجهل والقول الكلام **المعنى انه**
عليه السلام اني ان يستحيي الرجل اذا سئل عن شيء لا يعلم ان يقول لا اعلم الله
لا اعلم اي يستحيي ان يقول لا اعلم بل يقول ذلك فانه من منصبه على قولنا ان يقول لا اعلم
وهو توحيد الله وهذا هو النبي عن الفتوى بغير ولا شك ان ذلك من الموت والموت هو الملك
وقد روي في هذا الشأن ان ارضه من خبره وخبره ففهم **ففي امان الى الموت** باليد
عليه السلام وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال سيبون في خبر ارضه من تاسرني
يحدثكم في عالم تسبحون الله ولا اباؤكم فاياكم والاهم **وفي امان الى طائر علي السلام**
بالاسناد عن علي بن حاتم قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال سيبون في خبر ارضه من تاسرني
تخلوا اخبارهم ورجعوا بهم اربابا من دون الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انهم
لم يكونوا يعلمونهم ولكنهم كانوا يولونهم ما يحرم الله عليهم فيستحلونه وعرفون عليهم ما
الاسير منونه **وفي كتاب سلوة العارفين** وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
علي بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال سيبون في خبر ارضه من تاسرني في خبر ارضه من تاسرني
مسجد الكوفة فراقا ضيفا اجتمع عليه النبي فقال من هذا فقالوا هذا هو علي بن ابي حمزة
يقول اعرفوني انما قال ان اربابا من دون الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انهم
انما سئلوا انهم سئلوا في خبر الزمان تاسر من الله تعالى في خبر الزمان تاسر من الله تعالى
بلد على انهم سئلوا في خبر الزمان تاسر من الله تعالى في خبر الزمان تاسر من الله تعالى
والدولم منهم يقول فاباؤكم واياهم يعني اباؤكم ان تانظروا منهم وتسمعوا الحديثهم وذلك
وتروى في خبر الثاني حين سئل صلى الله عليه وآله عنكم انتم ولا اباؤكم وهذا
اربابا من دون الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انهم سئلوا في خبر الزمان تاسر من الله تعالى
عليه وآله في قوله صلى الله عليه وآله انهم سئلوا في خبر الزمان تاسر من الله تعالى في خبر الزمان تاسر من الله تعالى
يعلمونها وانما في خبر ذلك ثم استدل ذلك بالبيان الثاني فقال ولكنهم كانوا يعلمون
هم ما حرم الله عليهم فيستحلونه ويجوزون عليهم ما احل الله فيجوزونه وهذا في خبر
ذلك علم منهم وانما يفعلونه حراة وتخالفة سرورهم في العلة فيه وفيمن اقايعهم على
ولعله وهو يحرم ما احل الله وتخليل ما حرم الله واضلال عبادهم عن طريق الحق والرشاد
الطريق الحق والفساد فعند ذلك سئل من سئل في طريقهم ومن يكون في طريقهم وتروى
في الخبر الثاني ان النبي صلى الله عليه وآله قال اجركم على النار اجركم على الفتنة
انما انما عرو الجوى المقام فكان المعنى انهم سئلوا في خبر الزمان تاسر من الله تعالى في خبر الزمان تاسر من الله تعالى
وهو الذي نفى من دون نظر وتثبت في الدليل وما يقتضيه خبر الحسن بن علي بن فضال
مقامهم على نار السعير وتروى في الخبر الثاني انهم سئلوا في خبر الزمان تاسر من الله تعالى في خبر الزمان تاسر من الله تعالى

في خبره من قوله

وتروى في الخبر الرابع عشر عن علي بن ابي طالب عليه السلام في حديثه في بيعة الرضا
 فان ترى اسقط يدك من يدك وبين عبادة المتعبين لجلالة وعظمته هل ينبغي له ان يفت
 فلا يكتف على بيته ومولاه ولا اجل ما حرم الله ولا يحرم ما احل الله كان واسطة بين ملك
 من ملوك الدنيا وبين جنده لتفتت شدا لتفتت وتفتت اعظم العز من ان يفرضه ما لا يوافق
 الملك او يقول قول لا يامر به الملك ويعقل فيما بينه وبينه شيئا ياباه او مصدر امر لا يرضاه
 فابا له ما كذا الملوك وحبار الجبابرة العالم بالخفية من الاعمال والظواهر فيقال انه السلام من هذا
 الفتنه الكبرى والنازلة التي حرجها ابي بكر وروى في كلام امير المؤمنين علي عليه السلام
 ما احل الله في قوله فراقا ضيا جتمع عليه الناس فسل عنه فقال لو احدثت حديث فقال علي عليه السلام
 هذا يقول عروفي انا فلان فلان وهذا وان كان لا يدركه على وجه الريا لان الظاهر
 من كلام سيدنا صبيح في قوله عروفي انا فلان فلان انه قد عرفت من كلامه انه من رآه وفيه تنبيه على ان
 فتنه الخديت شديد ولا يورثه عدله وهو كذلك فانه موطن الريا وموضع ايمانك
 ومنعك التناول ومنعك طلب الدنيا بالدني ومحل العجب المبين وقادح من فساد السنن
 عند ما لا يورث من جبر العقاب والخطا الاعمال عند الاياب من عذبا وقول بالاجل والفتوى
 فيما لم يتبين وضوح دليله فيجعل ذلك سلايقا يحرف فيقول على الله وعلى رسوله ونحو ذلك
 من ذلك ونال ملكا واضحا المسالك وان يذودنا بعصمته عن المخالفة لغير الامين وفي
 حقيقه الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام وابنه اده قال قال رسول
 صلى الله عليه واله وسلم من افق الناس بغير علم لعنة السموات والارض وهذا امر عسير
 في خطير ليرى ان الله السموات والارض على ما في كتابه بغير علم بالبعد من حجة الله والمصير الى
 موضع لعنة الله وهي المصاوير وما ادراك ما السما وبين النار والحامية ومن فعل ذلك فهو
 حقيق بالعتاب وجدير بالعقاب لانه يقول على الاياب في عهد عصية الملك الغلاب
 وقطع فيما بينه وبين خالفه الاسباب فانظروا حكم الله الى مصارع العصيان ما اهلهم
 ومن انعم ما اوحى فاهل من ناظر في كافي رقبته وخلاص جنته قبل هجوم المنية وحلول
 البليه كيف يقول ما لا يعلم وابنه تعالى يقول ام تقول على الله ما لا تعلم فتعجبوا
 ان تقول على الله ما لا تعلم او تقول عليه فحرم ما احل الله ما حرم وكيف يسوع المسيح
 يدعي الاسلام ان يقول على الملك العلام وقد علم الله يقول في كتابه المبين لرسوله امين
 ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاختلنا منه باليمين ثم لفظعنا منه نون فامنكم
 من احد عن جابر بن جابر فانظروا الناطور ما في هذا الاية من الوعيد الشديد في العبد
 لو وقع فيه القول على العز بن احمد مع انه منزه عن ذلك ومبراع عن جميع ما هذا اذا انظر
 له بالليل كيف هو الصادق الامين وامام المرسلين وكل النبيين مرؤس عن القول على
 في هذا الاية في ذلك العاد على عرض الشارع بالنقص في تبليغ ما ارسلهم به من اذ لا تقول
 فيهم من حرج بل يقولونهم على العليم وهو قد علم من يقول على الله ويقول الناس على الله

وقد

ولقد سرت هذه الاية في كثير من اهل الزمان الا من عصفه ملك الدنيا وولوا
 في قلبه واضح الايات وجعل خوف الله اياه وحاشيته حقا وهم القليل
 فانك ترى كثيرا من الناس يتصدرون في ما لا يجوز التصدر من اهلها مثل طلبها
 للشهوات والتفاسد بالعلم وخوفها من يوسف بن الجبل وقلة العلم وفي هذا
 مع الاصابة فيما يفتنون فيه من الخطر العظيم ما يلحق العاقل المفكر في السؤال بين
 الذي في العقل والجلال في قوله عن الدخول في شئ من هذه الاعمال دع عندك اذا
 كان محطيا في فتواه محلا لمحرمة الله او محرما لما احل الله فانما هو وبال ونكال
 وسلاسل واغلال فدان الله ان يعصيه الضلال وعن حاشية المردى في الجان من
 وصلى الله على محمد وآله **قوله عليه السلام** من يستحسب احدكم
 اذا لم يعلم الشئ يتعلمه بجهل هذه الكلمة بجهل ان كلمة التي قبلها في النبي وهي منه
 عليه السلام هي من الرضى بالجهل في التمكن من العلم وحث على التعلم وطلب العلم
 والضمير في ان يتعلمه يعني على الشئ الذي هو مفعول حمله والشئ نكرة بعم كل علم
 من العلوم فالوجه على العاقل ان يخرج من الجهل ودلته الى شرف العلم وعزته
 لا سيما فيما الجهل فيه لا يجد صاحبه من الواجبات في الدنيا والآخرة والمعاملات
 فان الجهل اهذى سانه لخلال كبير وانه عند الله خطير وليس له حشر ولا نصير
وقد ورد في العلم وفصله وذم الجهل واهله
 وانما في اقل قليلة كفاية لمن اراد الهدى اما العلم فقد مناه في شأنه
 من الايات والاخبار فلهذا يفتدع بالاطالب ويورد ارجحها الرابع لكانت ردة ذلك
 فاكيد ونظاير حجة قايده باخبار لا تعد من ايات الاطالبين ولا تشايرتها
 عن الراغبين فمن ذلك ما رواه الامام ابو طالب محمد بن الحسن بن علي بن السلام في اماليه
 باسناده عن ابيه عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اكتبوا هذى
 العلم عن كل صغير وكبير وعن كل غني وفقير ومتركة العلم من اجل ان صاحب
 العلم فقير او اصغر منه سنا فليتبو مقعده من النار وفيها ايضا عن شمس
 عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من خرج من حجة بطلب العلم كان في جيل اسحق
 بر حرج وفي مجموع الامام زيد بن علي عليه السلام باسناده عن علي بن ابي طالب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من سلك طرقا يطلب فيه علما
 سلكها سبعا وثلاثين يوما الى الجنة وان المذموم ليقطع اجنتها اطالب العلم
 وانه يستغفر بطالب العلم من في السموات ومن في الارض حتى جنتان البحر
 وهو ام البر وان فضل العالم على العابد كفضل النحلة على النمل
 ما رواه الكواكب وفي امالي المرسلة باسناده عن علي بن ابي طالب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جازته منجته وهو يطلب العلم ليحيى
 به الاسلام فمات على ذلك فبينه وبين الانبياء عليه السلام درجة واحدة وفيها
 ايضاً عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي علمها وخبرها
 رحماؤها الا وان اسديخف للعالم اربعين ذنباً قبل ان يغفر له احد ذنبها واحدا
 الا وان العالم الرحيم يحيى يوم القيمة وان يورثه قد اصابته في عاين المشرق
 والمغرب كما يبرى الكوكب الذي **فقد تروى في الخبر الاول** عن علي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا هذه العلم عن كل صغير وكبير وعن كل غني
 وفقير فقد امر الامر المطاع كما قد اتمته ان يكتبوا هذه العلم عن كل صغير وكبير وعن
 كل غني وفقير وادرسوا عليه وسلم والحب والاتباع ومقتضى الطاعة والاستماع
 وفي هذه الامور الحث على حفظ العلم والحرارة ما يتوخاها الذين يتكلمون العقل
 المتقنين حيثما يكتبون عن كل صغير وكبير وعن كل غني وفقير ثم ارد في هذه الامور
 الشريف الخطيب المنيف بقوله صلى الله عليه وسلم من ترك العلم لمجل ان صاحب العلم
 فتن او اصغر منه سناً فليتبوء مقعده من النار وفي هذه الجملة من العبد
 على من ترك العلم لمجل ان صاحب العلم فقير او اصغر منه سناً ما يدل على ان امره صلى الله
 عليه وسلم يمكنه بكتابة العلم للوجوب الارشاد اذ لا يتوعد بالنار على تركه الا وهو
 واجب فليست شرعي ما حثه الجاهل وما عذر بعد هذه الوعيد الشديد والتبوء
 نصيبه المنزل واما قوله صلى الله عليه وسلم من اجل ان صاحب العلم فقير او اصغر منه سناً
 فانه لما كان الغالب على الناس لاختلاف الفقرى وعدم قبول كلامهم وانما يتقنون
 نبر على ان الواجب اخذ منهم وان فقرهم ليس مانع من اخذ العلم منهم والتواضع
 لهم لاجل هدايتهم وارشادهم وكيف يخرج الفقر عن اخذ العلم من العلماء الفقراء وهو
 زينتهم وشعارهم بل سيما الانبياء المبلغين عن رسالتهم وكم به من قولي للعلم
 ما اجله وخيل ما اكلمه فليقل اننا ظنوا من امر الله ورسوله لاجل من الحلفين
 بالمسير الى اغنيا للاخذ من دنياهم وبالتواضع لاجل ما يجدون به من عطاياهم
 كابل من ذلك فانه النهي في جعله مذموماً للذي وقد قد نادى كذا في التواضع
 محذره من هناك واما قوله او اصغر منه سناً فكذلك واجب العلم عن صغار امته
 التي قد حوت عادة الناس يعلم قبول كلامهم وحزت عادة كثيرهم انهم يستبدون
 عن الجحطوا الذين رجلهم اكثر منه سناً ليتعلم من العلم للملايقال هذه مع
 كبر منه يعلم من هذه مع جل ندر سخر فيكون محتقرا عندهم لذلك فتعلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك العلم لمجل هاتين الخصلتين بالنار
 لئلا يكون احد من هذه من انما انما في شئ من الفضائل وان لا يكون احد

الانواع

ثم قال صلى الله عليه وسلم من جازته منجته وهو يطلب العلم ليحيى
 وهذه معلوم بلا نزاع فانه لا بد من السيادة وعلامة السيادة اذ به السعادة الدائمة
 والكرامات اللازمة في دار الخلود وقراءة لصفون الملك المعبود مع الذين يحبون
 الى الرحمة وفلا ويلقون كرامة ورفقاً ويرفعون شرفاً ومجداً وعزاً كما ملأوه ودا
 كيف لا وقد اتخذوا عند الله عهداً وقد موافق شاق عما لهم عند الله من فضلهم وحملوا
 مع البعد عن الاكدار ومحنة الفجار اهل الاجرام والاورار والبطام اكباد الله
 انفسهم العذاب ونقطعت عنهم الاسباب وحقت عليهم موجبات العذاب واستحكمت
 على عناقهم نوازع انكال العذاب **واما قوله** ويجزى على الاشقياء من العلم ان شقا
 الاشقياء من العلم الشريف واخرى بان يزعم عن الدين الخفيف ويتهم في المحامير
 وينهمك في المآثم ويرطم في الجرائم وغرق في العظام فتزل به القدم الى محل الخسران
 والندم فيخلد في العذاب المهين لخوانه الشاغلين قد قرأوا بالاسلام بطولهم وقول
 في الاصل المهبله وحلت لهم النوازع الثقيلة فهم في العذاب كالذين لا يفترون عنهم وهم
 فيه مبلسون واسبب ذلك الجهل باسرو عدم العلم بالقرآن في شقاوة نواها
 اظم من شقاوة الجاهلين بالحكام العالمين واي يذلم كنداهم الغافلين عما اعد الله للمؤمنين
 فجاءوا من مثل حالهم وذاذنا على اول الرسل ما لهم فانظروا حكم الله تعالى في العلم
 ما اجله واعلاه واسمعه واسمعه لاجل من حسن العذاب وذبحه الى حسن
 المات قبل شمر في طلبه واكتسابه ام هل من يجد في سلوك اسبابه والوصول الى حوائجها
 ام هل من يستمسك بوثيق اسبابه ام هل من مطاف حارة جهنم معين شرايه ام هل
 من كاشف حجاب العقله بنور تبيينه واضرايه ام قد طبع على القلوب بطابع الخسران
 وختم عليها بخاتم الخذلان فظلت الابواب حارة واصممت العقول في ميادى الجهل سارة
 واضممت الافكار عن طلب المعالي سارة فتعوق بها من عليه الجهل وقلة العقل وزوال
 الرشاد والفضل واستحكام الاهوى المانع من الفرض والنقل في ايها المستحق
 قد ايتهم كلام سيدى صبيح واخبر رسول العالمين في اهتدى فانا نضدي لنفسه
 ونرضى فانا يفضل عليها ونضم الى كلامه هذه كلاما الخرفي شان العلم وفضل
 فحسبى ان لمضد اسرقلوبى عيا ونياف اسرقلوبى غلغلا واذا ناصما وينطق به
 السنايك وينعش به هما بارده وعزائم حامدة وقوامها مده فانه لا ناعش
 كلامه ولا نافع في القلوب كسهاه **قال** كيد رباب النخيل احد يدي ام المؤمنين
 علي الرضا عليه السلام فاحر حني الى الجبان فلما احس نفسه الصعلا ثم قال
 يا كيد رباب ان هذه القلوب او غير غيرها او عاها فاحفظ اعني ما اقول لك

واما ان العلم حاكم والمال محكوم عليه فاما الحاجة الى العلم لان العلم يحكم
 على كل عاقل بتاديبه عليه ليس على الذي اراده الله وامره وحكمه بترك ما نهاه
 الله عنه لاجل نهي الله عنه ويجوز بتاديبه ملحق بتاديبه من حقوق المخلوقين وتبليها
 اليهم ويجوز بترك اخذ اموالهم الا بغيرها وحكم بتسليم الاموال لمن وجبت له وجبها
 من وجبت عليه طوعا وكرها وحكم بكون هذه حلالا وهذه حراما وعلى علم
 فان العلم حاكم في امور الدنيا والدين من جميع الاعمال والاقوال والافعال واما
 المال فهو محكوم عليه في كل حال فيحكم عليه بالتسليم لمن وجب له والاخذ من وجب عليه
 ويجزم عليه بالتخصيب اذ احلت الاجال والتأجيل اذ لم تحل ولعل عليه هنا
 بعضه فانه اذ المحكوم عليه هو صاحب المال والمال محكوم فيه فينظر العاقل كم يجب
 الحاكم والمحكوم عليه فان بينهما مراتب متفاوتة ودرجات متباينة
 قوله عليه السلام يا كليل ربا هذه خزائن الاموال وهم لاجل العلم باقون
 ما بقي الله من اعيانهم مفقوده واما علمه في القلوب مع جوده هذه ملكه ما في القلوب
 من خزائن وهي خزائن المال والاموال مع ما لا قد سبق تفسيره لغزها وبها ضل
 الامم والعلم اجمع عالم وهو العارف والبنقاضد الفناء والدم الزمان والايام
 اجمع عين وهي عين الناظر وهو يعبر بها عن تلك والمفقود هو المعلوم
 والامثال مع مثل وهو شبه القلوب مع قلبه هو الفؤاد والموجود ضد المعدم
 المسمى **عليه السلام** نادر كليل ربا وهذه الثالث نادر في مجرى واحد
 والرابع يتخضر من ذلك قلب كليل لئلا يغفل في غيب عنده هنة شي مما يليق به
 ولهذا قال في ذلك كلامه يا كليل القلوب عليه وخبرها او عاها فاحفظ عني
 ما اقول لك واخبره انه مات خزائن الاموال وخزنها وهم لاجل افعالهم
 بمعنى انهم لا يدرون بكرمه ولا تقوى لهم من قبله ولا يتخذون في شأنهم حيل لحدوثه
 فهم كالاموات لذلك اذ من لم يكن له خبرات وكسب كمالات وقضى الحاجات
 وحفظ الجيران والقرايات وبذل الصلوات فهو معدود في الاموات محسوبا
 اعدا بالمعدومات واما كان جيا باقيا وصحيا سالما ومعنى قوله والعلم باقون
 ما بقي الله من اعيانهم باقون غير فانين ما بقي الزمان واختلف الملوك
 وتعاقب الخيران وان طليت اجسادهم وتكثرت محالهم صورهم وتنجست قلوبهم
 وتغيرت لطول مكثهم في التراب الوانهم فهم باقون لبقاء ذكركم وتجدد اثارهم
 وقصص اخبارهم وتروى الاسم في شرح اعمالهم ونقل اقوالهم فلا تزال كواملهم
 منشورة واثارهم مسطوية واعمالهم مذكورة واقوالهم مشهورة فهم لاجل الامم
 المحيية ذكركم محيل لاوصافي ومستحسن الخلال التي تلقاها الباقون من الاسلاف

وهذا

وهذه معنى قولها اعيانهم مفقوده واما علمه في القلوب مع جوده وصدق
 صلوات الله عليهم فان اعيانهم قد غابت عن عين الناظر واشخاصهم قد
 غاب عن البصر في انهم تحت اطباق الثرى حركوا الموق فلا ترى اعيانهم ولا
 تذكر اشخاصهم واما ان مثاله في القلوب مع جوده فان امثال صورهم والى
 الاثر في القلوب فانه كل ارضي من صورهم في القلوب في علمهم او في مستطوعهم
 او في صور حوائجهم واعمالهم كواكبهم وديهم بالمغفرة وان جرمهم لم يزل
 ذكركم في القلوب في كل حين واوان سبب علمهم الذي هذه الى استكمالهم ونظرهم
 فهم لاجل في حجاب القلوب ومضمرات الحمى الحيوية ما اثرهم من هذه انهم الى هل
 وتذكيرهم الغافل وتعليمهم المائل ونعشهم المتشاكل ما اودعوا القلوب معصون
 للحكمة ومكنون العلم وانوار الهداية وصيا البراهين ومصابيح العلم التي
 بها الباب المستبصر في فاي حيوية لجل حوائجهم واي سمات اعلام سماهم جعلها
 اسرار لاجل العلم المزدوقين وافاض الحكا المعصومين وعلى علمهم في القلوب
 قوله عليه السلام ها ان ها هنا العلم اجرا واثارا فليدركه الا صدق
 لو اصبحت له حيلة حاقوق لتبدي وان من الحروف المشبه بالفعل وهي للتوكيد
 وها هنا اسم اشار للقرب من المكان وهناك وهذا الكا البعيد عن العلم
 سبق واهم الكثير والاشارة الا يا واليد الجارية المعروفة والصدور واحد
 الصدور ولو حرف تقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه واصاب معنى
 وجب واحمله مع حامل وهو الحامل للشيء المحقق **عليه السلام** نادر
 مشيرا وموصيا الى صدره المبارك اليمون ان فيه علما كثيرا لو وجد له
 حمله ولعنده لم يجد من حمله عنه بحقه بل ضاق صدره به ولهذا قال
 صاوا لشيء كبير في بعض خطبة مشير الى ما قلنا من ضيق صدره اذ ما يتلاطم
 في صدره ما يفيض بطوره في فكريه ما واسلوا وجدت قلبا وقول لا يمتنع
 سرور ولا يمتنع بالنور اليمون النشور وهذه الكلام معنى ما ذكرناه عنه هنا
 بعينه فانظر كيف ضاق صدره ما فيه من العلم في وقت ذكر صور اعيانهم
 وهو اولئك الرجال فكيف برماننا واهله فان الكثرة تزد في قلب العالم الاجيد
 من تلقها اليه ويستحيا عليه لاشتغال الكافة بالدين وكالهم علمهم في الاخرة
 بالكلية عالمهم وجاهلهم وعينهم وفقيرهم بل نحن في زمان ضايق التبعير
 في اهل الدنيا ولمن في يد يديها حتى انك تجد العلماء يميلون الى الاعيان والقبول
 باليه ولا يلاحظونهم عاتق عن نفوسهم حتى فامر ان يحضروهم فامر المستوف

غلبت الشهوة على العقل واللب
 فالعلماء الذين هم بالآراء وال
 الحكماء والارباب في شئ واحد
 لا يلاحظونهم عاتق عن نفوسهم

قول علي السلام بالي اصبحت لغير مامون مستعلا بالدين
 الدنيا ومستظله اسم الله على عباده ومحج على اوليائه بل هو حق الجاهل للتحقيق
 نجا يقال لك لا فها ترك للنفى واصبت وجدت وتفق قيل كيفهم وزنا
 ومعنى وغيرهم سوى والمأمون الثقة ضد الخائن واستعمل النبي جعله
 الله للعجل والآلة الاجاه وصحة الات والدين البطاعة والاسلام والدين انقبض
 الاخره سميت دنيا لوقوعها اي قربها منا اولدنا اي خاستها ورذالها والمستظهر
 المستعين والنعيم مع نعمه واسم المستوحى لصفا الكمال اكبر المتحان والعباد
 جمع عبد وهو امتد للما لكه وجمع حجة وهو البرهان الغالب والاوليا
 جمع ولي وهو المحب المحيى ان علي السلام لما اخبر ان في صدره علما
 كثير الواسع علمه خشي ان يتوهم كيد انه لم يجد حاملا للعلم ولا فاهما لما
 يلقيه من الحكم فدفع صلواته عليه هذه التي هم بقوله بالي اصبحت لغير مامون
 مامون موحيا لما عسى ان يتوهم نفيه معناه لا تتوهم يا كيد اني لم اجد فيها
 انهم ما اقول في نفسي وجدت لكن وجدت فيما غير مامون بل خائفي
 غير ثقة مستعلا اداة طاعة اسم وهي العلم اذهو المنة الطاعة ليصير
 الدنيا ومستظله اسم الله مستعينا بنعم الله وهي علوم الشريعة
 على خلق عباده وذلك بان يظهر لهم العلم وسين لهم الادلة ويوضح
 لهم الاحكام وهو غير جار على مقتضى ما مع من العلم بل جعل ذلك سلما
 الى محاد عنهم على الدنيا وحبالة بصطادها اموال عباد الله ومحج الله
 براهينه الغالبة على احبا الله محانه وتعالى فيد كونه والادلة وعبر الله بها
 والعلو عند اوليا الله فيعتقدون فيه الكمال ويؤمنون بآكروم الخلال
 وهو محض عما يعتقدون فيه لانه انما يريد التبليغ بحاله والتدليس في الهم
 طلبا للنفا والربايس وحب الشرف والنفاس وطلب العظام
 وتخيلا لاختلالهم فنعى باسم من هذه سجيته وتلك طلبته فقول
 علي السلام او منقاد الجمل الحق البصيرة له في احناله ينقلج
 الشك في قلبه اول عارض من شبهه الا لا اذا واذك المسفا المستسلم
 واهله جمع حامل تقدم والحق الواجب الثابت والبصيرة الاستبصار في
 الشئ وحنال الامور متشابهها ونقلج الشك اي يورى الشك والشك ضد
 اليقين والقلب معروف والاول ضد الاخر والعارض الجاهل الذي يختص
 ولا فرق لحن عارض الشبه الذي يختص به الحق وطايعه والشبه لا يتاسر

لا يجوز

الاخر فتنبيهه لا اذا واذك اسم اشاره للقرب وذاك للتوسط فبوجه
 المعنى ان علي السلام لما اخبره وجد لقنا غير مامون الخ قال او منقاد
 اي واصبت لقنا منقاد الجمل الحق الاستبصار له في متشابه الامور الذي
 يشبه الحق فيميز بين الصحيح والفايد والمستقيم والممد يتفقد الشك
 في قلبه اول عارض من شبهه وها هنا قد شبه صلواته عليه الشك بالنفاق
 والنفاق الذي يقدر فيه والعارض بالمقدح الذي يقدر به فاذا عارض
 هذه العارض ذلك الرجل المنقاد او روى الشك فيه كما تولى المقدر لئلا
 في الرد من اول واحد لانه عند عرض الشبه لا يتكلم ولا يثبت بل يلج
 الى قلوبها الجمل وقلة تميزه ويخذل عن حروفه كحقائق وعدم سكون نفسه
 كالير من العلم وهذا صفة المقلد فانه ما القى اليه قبله سوا كان حقا او كاذبا
 لا يعرف صحتها من تقويم واجاهل من علم بل يغوص في الشبهات ويتصور
 في المناسبات ويحول بينه وبين حروفه الحق عارض ترويقات الشبه المضللة
 ولهذا قال امير المؤمنين علي السلام منها الا لا اذا واذك يعني اذا المنقاد
 الجمل الحق الذي لا بصيرة له في متشابه الامور فمن بان الغي اليه ما في صدره ولا ذك
 الذي ذكرته قبل وهو المستعمل الذي لا الدنيا لان المنقاد الذي لا بصيرة له
 لا يثبت على ما القى اليه من العلوم بل يردده ونزل لقل من اول عارض يعرض له من
 الشبه فيزغره عما القى اليه والاول يستعمل ما القى اليه من العلوم في الدنيا والجمل
 الذي لا يثبت للحطام ودرجته لتساو الحرام وظل واحد من هذين وان فهم القبيح
 اليه فليس بحقيق ولا جدي يري حمارا يلبس ثوبا فكم في صدره وان ثقله
 ويقاوه في فكري وان شغل له الحمار ان القبيح اليه من علم لا يستاهله
 من علم قول علي السلام او من وما بالله سلس القنادل الشهوة
 او من وما باله والادخال ليس رعاة الذي في شئ اقرب شبهها بالانعام السام
 كذلك العلم بموت جارية المهوم المولع بالشئ والله تقيض الام والسلس السلس
 القبيح المنقاد والقياد الجمل الذي يقاد به والشهوة هي المحبة الشئ والمغرر به
 المولع بالشئ وجمع المفقوف وهو ضم بعضه البعض والادخال اختيارا
 الشئ وتبقيته لوقوع حاجته وهو من خرد بال ذال فادعت الذال المحبة والذال من
 المحبة وليس فعل ماض جمل كان في فخر الاسم ونصبه وهو للنفى والرعاة
 جمع راع وهو الذي يقوم بالستر عيه والذي العادة والطريقة والمجازاة و
 البطاعة والاسلام والشئ لهم عام لكل شئ واقرب فعل والشبه المشابه الانعام

والادخال
 والادخال
 والادخال

وهذا خير من المرام من قبل الكلام في العلم عزيد المرسلين والجميع النطق
 وشجاعة ذلك المختلة معدتنا والافهم كلام لا يتصلح لغير اهل العلم
 ولا يتصلح لغير الاشراف وفاق المعاني الاقوال فليعلم من نظر نظره فيما ورد
 من فضل العمل وعلو شأنه وارتفاع بنيانه وشموخ اوطانه فحسنى
 ان يتفحص من الله العالیه والعزیز السامیه في طلبه ويتخلص من العطب
 فليد غلب الجبل في هذه الاوان واستولى على سامية اعم التوسيع الذي هو
 امداد من النطق ولقد غلبنا غاية العتبه وبعينا وما لنا لا نجرب فتيان
 الشجر النبوي وفروع الروح العلوي الذي ليس لهم ورائه على هم المرتضى جهم
 المصطفى سوى العلم الشريف من نوايا الجهد الذي هو اقبح الخصال في كل
 والد العصال واثوره على العلم الذي هو علامتنا الخال واسنا معاقل من
 على الجبال وهو ميراث الانبياء ومتروك الاوصياء فانه لم يترك الرسول صلى الله عليه
 وآله ولم يترك وارثا ولا شيئا من انبياء بل ترك دعه وهو نوره عند يدي
 في يمينه على من غير ولم يترك اليهم بل هو صبيحهم على بيضاء ولازل
 بل قال يا بياض البقي ويا حمر الحمر وعري عري وانما ترك العلم ميراثا
 لغيره ما وحدهما من الدنيا وغواياها فيا عجايب الدنيا ركب ملحق بها
 من ركبهم ورغبت عما امرت بالرغوب في فؤادهم وبما عدها اذا انفتحت ابوابها
 في وقت الحيا والجمعة خالصة لغيرها ما اذا اعتدلت به وتنصل وبأي شيء
 تجيبه اذا سئل واسواقه من سئل المراد قال يا اولادي اني كتابت في كتابي
 وما اذا علمتم فيها من الاعمال على فاني لم اتركها فيكم الا لتعلموا بها
 وتنفقوا بالحكمة وتشيدوا ركائزها وترفعوا بنيانها فتركوها وعلمتم
 الى اتباع اللذات والشهوات وجحتم الى الدنيا في جميع الاوقات واخترتم
 الجهل الذي هو سبيل الاشرار على العلم الذي هو سبيل الخيار وحلبه الابواب
 فقد نزلت مراتبكم وانحطت درجاتكم لانكم لم ترفعوا انفسكم بالعمل الذي
 هو شرف الدنيا والاخرة ولم تتركوها لتتقوا الى المراتب الفخيرة وهذه نقصت
 عظيم وانحطاط لازم فقيمها على انفسكم ايها العترة المطهرة المصيبة
 والسلافة المنورة الزكية جلد في طلبه رائحة جدم وشموخ في كبرائكم
 فانكم جبهة الامم المحمديين ونجوم الفوق الزديين وحوم الفرق الغويين
 فاذا اضللكم في هذه الامان من الضلال واذا غرقتم في هذه النجاة والهلاك
 والوبال فخذ نصيحتي لكم واشيحكم انكم تعلمون الافاضل المستعان

فقد روي

فقد روي عن علي بن ابي طالب وبنو النضر عن الامام علي بن ابي طالب
 من جسد اخير في جسد الامام علي بن ابي طالب وبنو النضر عن الامام علي بن ابي طالب
 لا صبر ولا صبر هذه هي الخصلة الخامسة من الخصال التي اوصاها امر المؤمنين
 على علي بن ابي طالب وهي اخوه من الصبر جسد النفس عن هجره والامان بتصفه
 وشرا الاثبات بالولية واختنا المقيمات والراسل على كل شيء والجسد البدن
 والخير ضد الشر **الحق ان علي بن ابي طالب** اوصاها بالصبر ثم عل
 ذلك قوله فان الصبر من الامان كالراسل من الجسد فعلى هذا الصبر راس الامان
 فلا يتقيم الايمان الا بالراسل الذي هو الصبر كما ان الجسد لا يتقيم الا بالراسل
 فان علي بن ابي طالب في جسد الامام علي بن ابي طالب وذلك حق لان الجسد اذا قطع وانقطع
 فليخبر فيه ولا في ذلك ولا جدي في الدين بدونه لا يتقيم ولا يبقى فيه نفع ولا تنفع
 وانما تشبهه بقائه في الجسد انما يشبهه بقائه في الجسد بقائه في الجسد بقائه في الجسد
 اذا ابيز احد من نفعه فلم ينفعه بل يحد بل بقائه وحسنه تنفع بها السدد
 وحسنه تنفع بها الظهور ثم قال ولا خير في ايمان لا صبر محروم وهذه واقعة
 فانه اذا اذ هذا الصبر ذهب الايمان لان المؤمن مهما لم يصبر على البطالة ويصبر عن
 المعاصي المحظرة لم ينفعها بانه وتصفه ببل لا يثبت له العدم فلا خير فيه بل
 هو شر كله لان علم الصبر يطلعه ويصبره هيا مشق وهو حصنا خاليا هو
 فلا ايمان لمن صبر له وكيف يستقيم ايمان عبد بلا صبر وقد جعله من الصبرين
 من زلة الراسل من الجسد فانه لم يشبه الايمان بلا صبر بل راسل الايمان
 انه لا يستقيم الايمان بلا صبر كما انهم يعلمون انه لا يتقيم راسل الجسد
 وذلك الامثال نصرها للناس لعلمهم بتفكيرهم وليست نظرا في هذه
 فان له فيه فتنها عن سواه ومردعا عما عده ووقنا السوايا كسلا في القوة النجاة
واما الادلة على فضل الصبر في كثيره كتابا وسنة
 تأتي منها ما يفتني به الفاروق ويزداد به المستبصرون قال الله تعالى وما
 يوفق الصابرون لاجرهم بغير حساب وقال وبنو الصابرون وقال تعالى
 واصبر نفسك مع الذي يدعونهم بالعدوه والعشي يريدونهم
 وقال تعالى لعل الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان ليطغى ان
 الذي امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
 فقصص الاجر بغير حساب في الاية الاولى على الصابرين وهذا يدل على ان
 غيرهم من المعاملين لا يؤمنون اجورهم الا بعد حساب وفي الاية الثانية من نعم

صلى الله عليه وآله وسلم

فخذ جبريل نقدا ملك الجليل يدعو لصاحب الدنيا ويسمى جبريل نقول عبد الله
 يدعوك فاجعل قلبك قبل ترقصه يدعوك جبريل الروح الامير رسول العالم
 وسيد الملك المقرب اليك مع الناجين ان هدي هو الفضل والسر فيمكن
 ثم قال صلى الله عليه وسلم يقول استبارك وتعالى في احبنا اسمع صوته
 فانظر انما الناظر هذا كاسد وارتدك ووفقك وسد ذك كيف اولى الله
 وهو ذو العظم والجلال الكبير المنعالي انما جعلنا اسمع صوت هدي الداعي
 واستجابه لاسمع صوت الامير لاسمع ولا يجيب الا من صاواه وقربه
 ثم قال فاذا قال يارب قال اليك عبدك لا تدعوني شي الاستجبت لك وهذا
 جواب ما كذا الرقاب ومسبب لاسباب على عبده المتبلى فكيف له شرف ان يلبس
 من يدك ملكك كل شي وبقلبه روح كل شي ثم يخبره انه لا يدعو شي الا استجابه
 له ثم اراد سبحانه وتعالى ان يبين لعباده ان الاجابة على ثلاث حصا حيث قال
 اما ان يجعل لك ما تالبي واما ان ادخر لك في الآخرة ما هو افضل منه واما
 ان ادفع عنك من البلاء مثل ذلك اما قول ان يجعل ما تالبي فظاهر الاحتياج الى
 بيان واما قول ان ادخر لك فاصل ادخر ادخر كما ان اصل ادخر ادخر
 فادفع البلاء في الدال وحسبك قد سبق قريبا والادخار هو الاحتياط والتنبه
 الى وقت الحاجة ولا وقت الشدة حاجة وامر خاص من اوقات الآخرة
 فانه يحتاج الانسان فيها الى الشيء اليسير من الحسنات ويخرج بحيط الصغير
 انما يسيء لاسبابها اذا كان المدخر افضل من المحمل فانه يحصل به في ذلك المقام
 من الفرح والسرور والرحمة والحب ما لا تقدره الافكار ولا تقدر على وصف
 منه العبد والاحرار واما قوله واما ان ادفع عنك من البلاء مثل ذلك
 فانه نعم عظيم ومنه حجة فانه لو لا الدعاء لا ابتلاء استعالي مثل ما قد ابتلاه
 به فيقول له الحال الى الجوع والى قنادر الصبر وانقطاع البصر من نور ذلك
 بلواه عليه وبالا وتقلب سنة عذابا ونكا لا ان يكون من نور قلبه
 بالابن وملا فكلية من التحقيق والعرفان فانه يجعل الصبر شعارة وان
 بلغ الحال به كل مبلغ فيحصل له من الثواب ما لا يقدره الابواب ولا يبلغ اقل قليل
 الاسباب وهذا كله اعلام من عالم الحقيق لعمامة عباده انه لا بد من الاجابة لكل
 الاجابة على ما تقتضيه كمنه ابدا لغرضه ونعمته لاسمى بغير ثلاث الخلال المذكور
 وهو على مصالح عباده وان من عبادي من لا يصلح لاسم ولا عاقبة لافده
 ذلك فليست الناظر بعقله فيما يفعله لما كذا المنعم من تصرفات في عباده

وبع

ويظهر الامر للعالم بفساد وفساده فانه لا مجال من استسلم بتعظيم الحق
 ولا بد من الرضا بقلبه اخيرا فيمير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 بالجاهل فيجلسون لحساب يومنا بالصلي ليعمل الحيا يومنا بالمتصدق
 فيجلسون لحساب يومنا باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينظر لهم ديوان ثم ياتون
 الى الجنة بغير حساب فكل من كان المحاهل والمصلين والمتصدقين فيجلسون
 كافر لحساب واهل البلاء لا ينصب لهم ميزان ولا ينظر لهم ديوان بل ياتون الى الجنة
 بغير حساب لان البلاء قد حلت السات كالحق اوراق الشجر فلم يبق عليهم شي من
 الاوزار يدخلون به النار فيقي لهم ثوبا الصبر خالصا من كل شائب منزهة
 عن كل غائب ونصيب الميزان اما ان يكون على حقيقته او معبرا به عن كثرة
 وقلة السات وكذا بشر الدواوين وكلنا ناظر نظره ثم قال صلوات الله عليه واله
 حتى يمتحن اهل العاقبة ان اجسادهم قرضت بالمقاريض في الدنيا لا يتم اذا
 راو ثواب اهل البلاء وكثرة واهم ساقون الى الجنة بغير حساب لعمري ان كان
 اجسادهم قرضت بالمقاريض في الدنيا يحصل لهم في ذلك المقام مثل المصل
 لاهل البلاء من الشيء الخزيل والفضل الجليل والانعام الذي ماله في الدنيا لا يلبس
 وفي بعض نسخ هذه الحديث حتى يمتحن اهل العاقبة ان اجسادهم قرضت
 بالمقاريض في الدنيا لا يراة بعد ذلك قوله ما يرون في ثوب اهل البلاء
 ونرى في ثوب اهل العاقبة من محبة الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام
 باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل اعمال استظار
 الفرج وهذه حكم سيد المرسلين وصفوه في العالمين حكم افضل اعمال
 امته انتظار الفرج وانتظار الفرج هو الصبر على الشدة والتحمل للوذي
 والاوابك ايماننا ولعننا يا ابن ابي اسد بفرجه فينتظر انتظار الوقت
 بوير المصدق بفرجه كوير فانه افضل الاعمال ولعل ما اكتسبه اهل الجاهل
 الافعال نصيب من الرسل وحكمه صلى الله عليه وسلم عليه وعلى من تبعه اهل الكمال
 في كل لاه ليرى في صلب الرسم دونه في شبيهه من خطبه
 قوله عليه السلام وصل الرحم فانها مثراة في المال ومنه
 في الجمل الله ملوصل وس نال في طبع والرم الثراء والثراء كثره
 المال والمال بما كثره الانسان والمنه من النساء وهو التخيير والاجل منه الشيء
 المعنى انه عليه السلام اخبر في هذه الخطبة افضل ما توسل به
 المتوسلون الى الله الايمان باسناده ثم عد خصالا الى ان قال وصل الرحم فانها

مثراة في المال

فجعل صلة الرحم من تلك الخصال التي هي افضل ما تؤمل به المؤمنين الى الله
وعلمها بكونها مكثرة للمال وموخرة للاجل فاذا كانت هذه حالها في
هذه الدار فان كل ذي لب يارع اليها ويقتل عليها ليجتاز من ماله ويؤخر
سبله دعه عندك ما يحصل بسببها من الثواب الدائم والجزل الوافر للمدارم في
دار يستديم نعيمها الذي لا يكدر ويستقيم خيرها لغيره الموفور وقال
عليه السلام في كلام من اتاه الله ما اقليل يصل به
القرابة وهذه امر منه صلى الله عليه واله وسلم وامره ولحا الاتباع لانه لما فتح
المامون العالم بكل مفروض ومسئول فالواجب على من يمكنه من المال ان يصل به
القرابة ويواسي به الارحام ليقبل الله من الخاف ويخبر من المتالف ويعتد ثروته
الى ثروته ونعمه الى نعمته ومن كتابه الى عبد الله العباس
رحم الله وان كثر من ارحامنا شئ وقرائن خاصة نحن
ما جودون على صلتها وما زورون على قطيعها
الرحم القرابة والماسه القرية يقال بيننا رحم ماسداي قرابة قرى للقرابة
الرحم والخاصه ضد العامه او الفاضله على غيرها والماجور المضاف
وان صله ضد القطيع والمازور الماتوم وانما قال ما زور يوافق ما جود
والا فلا يقال فيه الامور والاولى والقطيعه ضد الصله المصحح
عليه السلام اخبر عبد الله بن العباس رحمه الله ان لهما نصيب في طهر يعول الى
النجيم اذا كثرت لجلهم به قرابة قريبه ورحما خاصه غير عامه او فاضله
على غيرها من ارحامنا وانما ما جود على وصلها وما زور على قطيعها
فقد اخبر صلوات الله عليه انه من ثبات على صلة الرحم وماتوا على قطيعها
وهذا حكمكم به على نفسه وحكما فيه حكمه الا ان يظهر دليل لخصم صبي
من كانت له رحم في صلها ايشب لجرو فان وشكروا كانت له رحم فقطعها
خاب وخسر وانما وجد حرم وعوقب وعقروا وعقدوا قهر ودحت به الاوزار
في جعل الاكدار ودعت به الى النار ونزل القرار فسال الله جعلنا من اهل صلته
للارحام القايين بحق القرابات على الدوام وصلواتهم على محمد وآله الطيبين الطاهرين
واما الاجل على فضلها ووجوبها من الكتاب والسنة
فهي ظاهرة وكننا ناتي بها في الطالين ونبيد الغيب
اما الكتاب فقال تعالى وانفقوا الله الذي تاملون
به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا

وقال تعالى

وقال تعالى في صل عيسى ان توليتهم ان تنفذوا
في الارض وتقطيعوا ارحامكم اولئك الذين
لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فقد امر الله
جل جلاله وتعالى في كل ذي حال بحاله عباده كانه يتقواه وعطفوا لارحامهم
على اسم العظمى فصار حكمهم حكمه في الامر بالقوى فكانه قال فان تقوى واتقوا
الارحام تقوى الله سبحانه وتعالى انتم اربا وامره والانه من ولجوه فلا تترك
الا انابه على وجهه مطابقا لما راد الحكيم ومعه اليه خالصا لثواب مضمون
بالسنة والخطا لعمرة الا والمطاع ولا يعلم محرم الا ترك امتثال الامر في تركه
لكون الحكيم امر بتركه وجعل تركه خالصا من كل شائبه عازما على تركه بلا بدلين
ولو كان في تركه هلاك نفسه ما تركه اجل الله وخشيته من عقابه وهيبته له وخوفا
من الله عز وجل وتقوى الارحام وصلها بالاحسان اليها والمواساة لها بالنفس والمال
والصبر جفاها وقطعها فان قطعت وصلها وان غضبت حلم عنها وان اذ نذر
صبر على منظرها وان اساءت اليها حبرا بها ويعزم مع ذكرها لا يقطعها
في كل حال وعلى كل حال فمضى تقوى الارحام فمن لم يتقها لمصلحة التقوى او تنكب في انه
وهو في ذاب حسمه في اودى وشطبه عن خيران النوى واوى الى شر ما وى
هذه ان قلنا ان لفظ الارحام معطوف على اسم العظمى وان قلنا انه معطوف
على محل الضمير في به حينئذ ينكحون المعنى والتقوى الذي تاملون به
اي يسل بعصمكم بعضا به في قول اسالك الله والارحام اي واسا للرحا الارحام
فانه كانوا نسا لول بالارحام فيقول قائلهم اسالك الله والارحام الا فقلت كذا
او تركت وعلى كلا الوجهين فقد فهمتم ان الله من اسلكه ليدل على ان صلته بهم عند الله
بكان فليست ظروا في هذه فانه حقيقة بالنظر وحديثه بان يتدبر ولا يحصى
واضا الا يرا لثابتين فيهما من عالم الغيوب المطالع على مظهر الثبوت
ليدل عباده ويرشد هم على ان اولئك المتخاطبين حقيقون بان يقال لهم ذلك باننا
عبد منهم من الافساد في الارض وتقطيع الارحام وانها كذا على الابر وانها كذا الاجرام
والا فلو علمهم من انفسهم واخبر عاقل اليه خائفهم ومعناه هل يرغمي وتنقو
منكم الافساد في الارض وتقطيع الارحام ان توليتهم امور الناس وقام لهم عليهم
كاتبين ذلك وظهر من حالكم وسابقا لفعالكم التي يستدل بها امر عرفها وحجج
عما مخرجها اولئك الاشارة الى الذين عرفوا بالافساد وتقطيع الارحام الذين
لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم على ان الله لما علم منهم عدم الاقلاع عن هذه المعاصي

لم يرشد لهم بزائد اللطاف الى استماع الدلائل والنظر فيما يجب من المسائل او انما
علمهم الاصل على تلك الافعال المحظية والنجرام المحظية لعينهم وابعادهم
من حذر واصمهم عن سماع الموعظة واعني بصائرهم عن النظر فيها عقوبتهم
وغضبا عليهم وهذا فخر عظيم وخطير حسيما ان يلجئهم الله الى مثل هذه
ولم يخذلهم لئلا يقطعهم الارحام ويحرقهم نفسهم من الدخول في غيابة والفتنة
لغضبه والتعرض لمقتله ومحظية ويوصلهم ولا يقطعها قبل ان يقطع الله
دايرة ويجعل فصوله وعناصره وحكمه بالاعتدال في الدار الآخرة وقبل
قيل ان هذه الاية نزلت في بني العباس لعينهم اسلامهم الذي فسدوا في الارض غايين
الفساد وقطعوا ارحامهم في الاغوار والنجاد وارحامهم هم اهل بيت النبوة
صلوات الله وسلامه عليهم فانهم قطعوا اشراف قطيعه ونالوا منهم كل جليحة شنيع
جردوهم في البلاد وشردوهم في الاغوار والنجاد واودعوهم في جهنم وجردوا
عنهم الروس وفعلوا الهول المصاد في جميع البلاد حتى صاروا بياض لونهم كل
حاضر وباء يذيقونهم انواع العذاب ويفقونهم السموم في الطعام والشراب
وهم صلوات الله عليهم مع ذلك لم يضاعفوا ولم يحنوا ولم ينجسوا بل كلما احدث
وجودا لنامر قاموا باذليل انفسهم لاحياد بني اسد واعلا كلمة اسد ونصروا
لبطون الرماح وضرب السيوف ونصبوا الحسادهم المبطرة لمصادمة الالوف
وخاضوا عن الخوف فصولا اسر وسلاما عليهم ولعن الله وملكته وجميع
خلقه نبي العباس الذي قطعوا هذه الرحم التي اوجب الله وصلها علوها المكلفين
واقترضوا منها على كفة المتعدين وما ارضى هذلي بعيد عن الصواب والانا
عن اسنذ الكتاب ويدخل فيها كل من قطع رحم من الانام نعم الا انه معز
باسم من ان يقطعوا ارحاما فكل من قطع من المظروفين من رحمهم والعالمين
ونال الله من اجل في قلوبنا سعة للارحام ومحبة لصلتهم على الدوام والصلوة
واسلام على محمد وعترته البركة الكرم **واما السند فمنها ما رواه**
الامام الاواه المرشد اسير علي السلام في اماليه عن ابي سعيد الخدري ان
رسول الله صلى الله عليه واله لم قال ان سموات من حفظهن حفظن لمراد من
ودنياه ومنضيعن لم يفظل شيئا قيل وما هي يا رسول الله قال حرمات
الاسلام وحرمي وحرمي ومنها ما رواه **الامام**
الاواه المنصور اسير علي السلام في كتابه الشافي عن ابي بكر بن ابي نعيم
عن رسول الله صلى الله عليه واله لم انه قال ان ذنبا من عجلان لا يعقلان البغي

وقطيعه الرحم

وقطيعه الرحم ومنها ما رواه الصادق المصطفى
الامام الهادي في الخوارج في كتابه الاحكام يقول وبلغنا عن رسول الله
عزاه الله عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لم من ان يقطع
لذوق عذابي وبسط لحيته في رقبته ويخاطب له العا ويرفع منه ميتة الموتى
ابوي وطاعة الله ويوصل رحمه ويعلم ان الرحم معلقة بالعرش تأتي يوم
القيامة لها انسان يطلق ذلق يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني
قال فحيها الله تبارك وتعالى في قد استجبت دعوتك فان العبد لثام يرى
انما ليل خير حتى يا تير لرحم فياخذ بها مئة فيذهب بها الى اسفل درك من النار
تقطع عنته اياها كان في دار الدنيا وفيها **وقيل** وبلغنا عن علي بن ابي طالب
ان قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لم ان الرجل يوصل رحمه وقد بقي مرغى ثلاث
فيجعلها اسلافا وثلاثين وان الرجل يقطع رحمه وقد بقي مرغى ثلاث وثلاثين
يحول اسلافا **وقيل** ايض قال وبلغنا عن رسول الله صلى الله عليه واله لم
ان قال من قطع رحمي ولحقه اضعاف اربعين من يوصل رحمه فيحيا علمه ويكثر ماله ويطول
عمره ويدخل جنته ربه **ومن** ما رواه الامام علي بن موسى الرضا في تحفته
باسناده الى علي بن ابي طالب عليه السلام قال علي بن ابي طالب عليه السلام سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله لم يقول اني اخاف عليكم استخفافا بالدين وسوء الحسنة
وقطيعه الرحم وان تخذوا القرآن من امير تقلدوا من احكمه وليا فضعف
في الدين **ومن** ما رواه الامام ابو طالب عليه السلام في اماليه باسناده عن رسول
الله صلى الله عليه واله لم قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله لم ارجع من مكك بمن فقل تسك بالعروة الوثقى فقلت يا رسول
الله يا ايها النبي ما هي فقال الصلوة لوقتها وايتا الزكاة وصدقة الرحم وصدقة الليل
تدفع غضب الرب سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا ياتي بابا من ابواب الجنة الا
دخل من ايها شاة فقلت في الخبر الاول من مالي المرشد باسره عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه واله لم قال ان سموات من حفظهن حفظن لمراد من دنياه
ومنضيعن لم يفظل شيئا فلما قال رسول الله صلى الله عليه واله لم هذه هي علم السموات
ان هذه السموات شانا عظيما حية كان حفظهن سببا في حفظ اسر لحفظهن لمراد من دنياه
ودنياه وضيا عن سببا لعدم حفظهن شي من ذلك فليل وما هي يا رسول الله
علي حفظهن وطلبها لمعرفة من قال حرمات الاسلام وحرمي وحرمي املا حرمات الاسلام
فهي الايمان بمقتضاته والقيام بواجباته والوقوف عند حدوده والاستمسك بعزمه

معه ثلاثون كسنة
في تحفة الاحكام
ثلاثين
كسنة

ثم قال صلوا على علي وعلينا ان الرجم معلق بالعرش ناتي يوم القيمة لها
 لان طلوعه في وقتي لالهم صل من وصلني واقطعه من قطعني هذه امر
 سيد البشر المطاع في كل ما امر من حبل يلا في عهده الى اخر الخلال وكل احب
 ذلك ان يعلم ان الرجم معلق بالعرش والعرش هو ملك الله تعالى او خلقه من
 ربي فان كان هو الملك فالمعنى ان الرجم معلق بعلاما كان من ملك الله وان كان
 خلقا مخصوصا بربها فالرجم معلق به وكل هذه تمثيل وتصوير لها لان
 المعلوم ان الرجم التي هي القراية باقية في الدنيا وان الارض مخرها في الجنة والجنات
 فلم يبق الا ان المراد ان من وصلها اشدت صلته لها في علاما ملك الله وقطعها
 اشدت قطيعته ايضا هناك فتكون محفوظة عند الحفظ الكرام وفي النوح
 المحفوظ الى يوم القيمة ولهذا قال ناتي يوم القيمة وطال ان طلوعه على معنى
 ان الله سبحانه ينطق القريب الذي يقطع قرينه رجمه ان الرجم من المعاني التي اجرم
 لها فلا يتاثر بها الا ان يصورها الله في صورة مخصوصة فليس على من يعزب
 والبطون الذين للسان لها ان تقول اللهم صل من وصلني واقطعه من قطعني
 الضمير المستكن في تقول يعود الى الرجم اللهم دعاه بان الله يصل من وصلني
 ويقطعه من قطعها في الدنيا قال اي النبي صلى الله عليه واله وسلم فيجيب الله تبارك وتعالى
 اني قد استجبت دعوتك حينئذ يصل من وصلها بالصلة الدائمة والمكافاة للاربع
 ويقطعه من قطعها فطبيعة قاطعه وحل به الوافعه ويختار بالبطانة القاطعة
 ثم قال صلوا على علي فان العبد لتمام يرى انه نسي خيرا حتى ياتيه الرجم فياخذ
 بها منه فيذهب به الى اسفل ذلك من النار معناه ان العبد يكون قاعا في ذلك
 المقام الماهل بحيث ان الرجم تعفو عنه وتخله من قطيعته فيسرعه الى الجنة الدائم
 في جنات النعيم ويغني عن الثواب اللازم والا فراح المقيم من اجل عفو الرجم عنه
 في ذلك المقام او اجل تجوزها انها قد اخلت في دار الدنيا فلا تزال تجوز للمعص
 منها والمصلحة الى ان ياتيه الرجم فياخذ بها من قطيعته على ما قد من ان ياتيه
 الشخص القريب له وان الله سبحانه يخلق الرجم في صورة مخصوصة فيذهب به الى
 اسفل ذلك من النار بقطيعته اياها كان في دار الدنيا فان قيل كيف قال
 يرى انه نسي خيرا في ذلك المقام اما علمه من رجمه في الجنة ام في النار عند نزول ملك
 المصطفى قلنا يمكن ان ينسبه الله في القيمة فيجوز ان نسي خيرا وان الله يرفع
 عنه عذاب القبر ويامر عزراسل ان يخبره الى ابي الدرداء فيصير محشر محشر
 للسلام لان ذلك اشد حرة عليه واعظم فزع عاصي يكون محشر محشر محشر

ان الله يرفع عن عاصي محشر محشر محشر

عرج

صلوا على علي وعلينا ان الرجم معلق بالعرش ناتي يوم القيمة لها وهذا
 سبب قطيعته للرجم في دار الدنيا قبل من ينقض من قدرته اوهام من سنته
 قبل ان يجيء الى اسفل ساقلين مع عصا به المناقذين فمضى خبر الصادق
 الامير رسول العالمين الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وحاول على قد
 غلب على العقول جبهته الدار واسكرها حجبها والاحتكار فصارت لا تعلم
 بالليل والنهاري الى واضح السبيل معوز داس من الامراض عن الادله والاقبال
 على ما فيه الخزي والذل ونسال ان يجعلنا من الناطقين في فكاه رقاهم من النار
 المفكر في فيما فيه رضاء الملكا القار وصل على الله وسلم على سيدنا محمد وعلى عترته الطاهين
ونرى في الخبر الرابع منها ايضا عن الحسين عليه السلام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث ليال
 ثلاثا وثلاثين وهذه معنى قوله في الخبر الاول يلا في عهده على انه عدل في عمره
 فاذا كان لم يبق من عمره ثلاث سنين في صل رحمه من عمره الى ثلاث وثلاثين سنة
 من اجل صلته للرجم وهذه هي الاجل المشروط الذي عليه الله سبحانه وتعالى ويجعل
 شرطه فاما الاجل المحتوم فان المراد لا يتجاوز له ولو اتفق جاله علقا علقا بل لو اتفق
 ما في الارض جميعا فاما قوله وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثين
 فيجعلها ثلاثا فهو عكس القصص الاولى في ان يزل اسير في عهده ثلاثين سنة فيصل
 رحمه من اجل ان يقطع رحمه ثلاثين سنة فيقطع رحمه وليت الله تكفيته فطرح
 عنه عن العذاب ويغنيه عن العقاب ولما هي هيات هيات لا بد له من العير والحج
 له من شره من رجمه من شره صلى الله عليه وسلم على محمد وآله والمسلمين في صحاح
ونرى في الخبر الخامس منها ايضا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال
 من مضى لي ولحده اظمن له ارجا من يصل رحمه فيجزيه هله ويكثر ماله ويطول عمره ويذل
 جنة ربه قالوا هذه التي من تكفل بها للرسول كفله في مقابلة بها باربع هي
 صلة الرجم والاربع التي في مقابلة بها لاهل وكثرة المال وطول العمر والجنة وكل احد
 يحب رجمه وكل واحد كثره المال وطول العمر ودخول الجنة وقد تكفل بهذه الاربع
 رسول الله الذي لا اوافعه دعة ولا اصدق منه وعدا ولا اسرع منه اذ اقبلتم كل
 منكم بهذه الفصلة التي هي صلة الرجم امتثالا لامر الله وطاعة لرسول الله لتفصل له
 هذه الاربع بكفا له نوايه وكل ذلك من فضل الله في كل ما يجازي عن ابيير بان يستشير
 وبكا في الخبر بالخبر هذا لا يخص بعدد ولا ينتهي الى الحد دون رضا الواحد
 الاحد وصلى الله وسلم على محمد وآله صلاة وسلاما دائمين ابدا لا يدوسهم هذا امر مد

تعد وثلاثون

فصل في الاختلاف بالدين والتهافت بين عقيدتين من عقائد الملوك والنبوة
 الباطنية في اولى العقول السليمة والادب المتقيد وغير ذلك كثير مثل تبرج النساء
 ورفع اصواتهن واظهار زينةهن واسترسال الناس كما في باب الغيبة المنجزة
 وهتك اعراض المسلمين ومشاهد الزور والبيان الفجور واذا للمسلمين والمناجاة
 والمصارعة للمؤمنين والمعاونة على الائمة والعذر وان وعلم احترام المساجد التي
 يبيت ارحم الراحمين الخ لم توضع الا لعبادة وذكره في سورة اذن امكن ترفع
 وينكروها اسود وان المساجد فلا تدعى معلل اسبقول ولا تدعى معلل لاجل
 ونحن نقوم بفعلات فيها امور الدنيا والآخرتها وهو بيت رب العالمين اما ما وضع
 لنا والى البلب ببقاء امان لا يكحل بيعة الامم كحل كدى وكذى ولا يفعل كدى وكذى
 فمن فعل كدى وكذى عاقبه لما فعل احد من الدخيلين غير ما امر به ولا ترك احد منهم
 عنه فكيف يبيون ما كذا الملوك وقد اخبرنا على بيان رسالة الصادق ان احد من فيها
 يا كل الحسنات كاتاكل النار الحطب وروى في حديث عن علي عليه السلام انه قال سياتي
 على الناس زمان يقعدون في المساجد حلقا حلقا انما هم من الدنيا فلا تخافونهم
 فليس لهم فيهم حاجة وفي حديث آخر لا تزال المسكة تقول اسكنوا يا مقنا اسكنوا
 يا بغضا اسكنوا عليكم لعن الله هذه خمسة قد تجارى عليها اغلب الناس العلم
 والجاهل وسبب ذلك عدم النظر فيما فيه من اسرار علم اعاد الادلة وقلة المبالاة
 باوامر النبي القوية ونواهيها الخ فضا عنها وحضرها فلا قوة الا بالبر والناصرة وانما
 فعل الاستخفاف والادون هذى وقد ثبتنا هنا خرا اشار الى هذه المسائل ما مضى
 به الجاهل ويتذكر كونه عاقل ولو ابرزنا الادلة على كل مسألة من هذه المسائل لانشر النطق
 ونكاثر الاوراق وادلت جميع ذلك معلوم من الكتاب والسنة والسنن والمنه والسنن
واما تتبع الحكم فامر مشهور بظاهر غير مستور قد اطلق عليه
 اهل الزمان وتما لا عليه اغلب اهل هذى الاوان حقها عندهم معروف الا بذكر
 وما نوسل لا يستكر فانك ترى الحاكم متى خرج الحكم قال للمختصمين عنده قوا
 تخابروا وتشارورا في الجارية فاذا قاموا واجتمعوا على جعلوا رجلا على حكمه
 فان كان المجعل قليلا فطبع له وجهه وعبر وحسن تنفس فان كان بقي عنده
 شيء من المروءة سكنت مغضبا واعرض عنهم مجنبا وان لم يكن بقي عنده شيء من المروءة
 قال هذى قليل وقد علمتمونا واتبعتمونا فكم كتبنا من الدعاء ودي الاجابات
 وكم زبرنا من المشاهد الموضحة ولو كان فيكم مروءة لما حشرتم تخابروا وانما مثل هذه
 المخابرة والماتيم مثل هذه المشاورة والان لا نرضى هذى الا ان توفوا اجرتنا

الحاكم

الكامله وتوفروا اجارتنا المماثلة ولم يعلم ان الذي قد سقطت مروءة وهبت
 شيمته ولتختل عدلته وانتهت ديانته ورمى بعلمه مرجا في وابع شر بعد الله تعالى
 بالذائق وقد صرح الله تعالى بقول ولا تستروا بايا ياتحنا قليلا واياي
 فارقون ويغفلوا والخليل ميثاق الذي اوتى الكتاب لتبينه
 للناس ولا تكتمونه فتبدوه وراظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فيفسد
 ما يشرون فهل ترى حكام عصرنا دخلون في سلك المشتري بايان سر ثمنا قليلا
 اي الذي يلق الخبير بر النعمة انهم دخلون دخلا اوليا لا يراهم جعلوا القرآن
 والسنة ذريعة الى اخذ اموال المسلمين وشبكة يصطادون بها املاك المؤمنين
 وسما الى تناول الحرام ومراقبة يتوصلون بها الى الخطام فكان امرهم ان يشتروا
 باياته ثمنا قليلا وان يبدلوا الكتاب وراظهورهم فاعجب لجاهلهم وانتصابهم
 للقضا هيبتهم المهور ما هذه العقول التي ضلت احلامها واختلفت احكامها
 كيف ينتصبون للقضي وقاوم مرضى واحكام لا يدري اصاب ام اخطا كما
ومن كلام الامير المومنين علي عليه السلام في صفته من يتصل به
 الحكمين الامم وليس لك باهل ان تغض الخ لا يبق الى الله تعالى
 رجل وكلد الله تعالى الى نفسه من جابر عن قصيد السيل مشغوف
 بكلام يرد عن دواعي اللذنه فهو فتنة لمن افتن به من اهل هذى من كان
 قبله مضل لم يفتدى به في حياته وبعد وفاته حال خطايا غيره
 مرقع خطيئته ورجل قس جهلا متوسل في جهال الامم غاف
 في غياش الفتنة عرما في عقلا الهوى قد ساء ما يشاهد الناس علما
 وليس به بكر فاستكثر من جمع مالى قل منه خير مما اكثر حتى اذا ارتوا
 من لجن واكثر من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا لخلص
 ما التبت على غيره فان تولت بدلى المبهات هيا لها حشوا رقا
 عز را بهم قطع به فهو ليس الشبهات في مثل نسج العنكبوت
 لا يدري اصاب ام اخطا ان صاب خافي ان يكون قد اخطا وان
 اخطا رجا ان يكون قد صاب جاهل خبا طبعها لا تباشر كان
 عشوات لم يعرض على العمل بضرر فاطع يذري الروايات اذ را
 النجح الهشيم لا ياتي في الله باصلا ما ورد عليه ولا هو اهل لما
 فوض اليه الحب العلم في شي مما انكره ولا يرى ان ضررا ما بلغ
 من هذه الغيرة وان اظلم عليه من الكثرة لما يعلم من جهل نفسه

تعالى

انصرح مرجور قضاه بالدفاء وتنج هذا الموارث
الى السلك كوامر معجز يعجزون جهالا وهو يكون
ضلالا ليس فيه بلعدا بوزن الكتاب ذاك الحق تلاوته
ولا سعة نفق بيعا ولا اغلا ثمن من الكتاب اذا حرق
عن واضعده ولا عندكم انكر من المعروف ولا اعرف
من المنكر اني كان عليه السلام فقد نرى اسفل سماه انباء لباس
عالم لا يبره فقد نرى العلم عند سيد الوصيين انهم البطلين فليس عالم وان
ولا كان سانه وقد فم قال انه من الله في مثل ليج العنكبوت ولا اوها
مدهج فانها ضحفت المنسوجات واوهن الملوحة وقد قال الله تعالى وان وهن
ايون ليعت العنكبوت ثم واصوات اسد ملائكة عليا لا يدري اصاب ام خطا
او اصاب عاف ان يكون قد خطا وان خطا رجا ان يكون قد اصاب وهذا صفة
حكم عمرنا وسعة قضاه زماننا لم يغادر منها شيئا قال جاهد خبايا جهالات
عاشركا بعشوات وهذه حكمه على هذه صفة الجاهل والخطي في الجهالات
والعشوات الذي هو عدم الابصار والركوب للعشوات ثم قال لم يعرض على العلم
قاطع وهذه منه بيان لحاله وان لم تر مخ قد مر في العلم فتكن من التجليل والتميز
وحكم به علم ثم قال بذكر الروايات اذ ارأ الرج الهشيم يعني انه يلقى الروايات
عن غير معرفة ولا علم بها كالرج التي تضمن ما قابله وتعمل وهذه كذلك
يلقيها مكسرة مضبوطة محطوطة الا ان كان منقادا للبيان فيكون الفاعل
ساكنة انما لها ثم قال لا يولي اسد باصلا ما ورد عليه ولا هو هل لما فوض اليه
وهذه قسم من علمه عليه السلام ان من هذه صفة ليس بشقة حقيق باصلا ما ورد
عليه من القضاء ولا هو هل لما رد اليه من الجهد وقلة علمه وعزوب فهمه ثم قال لا
العلم في شيء مما انكره ولا يرى ان من لا ما بلغ منه هذا الغيرة معناه انه
مع ما تقدم من هاتة لا يرى العلم في شيء مما انكره وان كان في الواقع علم صحيحا
وقد انكره فليس علم عندك ولا يرى ان من لا ما بلغ منه هذا الغيرة لانه يرى
انه قد بلغ الغاية التي انتهت اليها سواء من الناس ولا بعد ما ذهب اليه قال
وان اظلم عليا انتم بما يعلم من جعل نفسه بعجز هذه الذي يرى انه قد بلغ
الغاية في العلم اذا اظلم عليا من فلم تقلد على المضى فيها كنتم به واستغنى ليجل
ما يعلم من جعل نفسه اذا لو اظلم ذلك الامر لان عواره وانكسفت ستاره مع ما
عليه من الدعوى الكاذبة من انه قد بلغ غايته الكمال وان قد لم يصب في ذلك الجاهل

نحو

وعود على غرضه المقصود بالقصر والابطال ويزول عنه ما كان بطله من الزمان
على امثال ذلك حال ثم قال صلى الله عليه وسلم لا تكن عليه تصرخ مرجور قضاه لهما
وتنج هذا الموارث عند اخبار الصدوق الاكبر والافاروق الازهر الى بسط
الشيء ليس له من هذا حلا اذا قضاه فانما تصرخ وتنج مرجور قضاه
الربا يعني ان لسان الحال من الدماء الذي هو المورث لسان المقال يصرخ مرجور قضاه
هذه القاضي لسان حال الموارث يعرج من قضاه فيها ايض لا يملك في الجميع
بغير علم قد تقدم انه يعلم وانما جاهد خبايا جهالات وان لم يعرض على العلم
قاطع وانما يذري الروايات اذ الرج الهشيم وانما ليس على باصلا ما ورد عليه
ولا هو هل لما رد اليه الاخر ما وصفه به عليه السلام **قلوه هذه صفة**
اهل زباني وسار اهل والي لم يغادر منها شيئا صغيرا ولا كبيرا
ولا حقيرة ولا خبيثة فان قضاهتم في جوار الجمل غاصور وفي ظلمات الضلال
تايهون وهم من ذلك يدعون بلوغ الغايد وحرز النهايه فانظر حكم الله بها
النظر الى هذه الحكم ما اهمر على القلوب وما ارد فده لبو هضر الكروية حيث حكم
وصي سورر العالمين ان الدماء تصرخ مرجور قضاه هذه القاضي وتنج من
الموارث ولا تصرخ الدماء وتنج الموارث الا من امر حليل ونازل ثقل وفادح
محصيل تعظم فيه التبعات عند السؤال وتترادف على من تكيه المسترير ليلي المتقال
فكنو عاقبة الغري والوبال والهوان والاذلال والسلس والاعلال والقيود
والانكال وقد شرحت هذه الكلام شرحا خفيفا مبينا للعامل مدركا للعلم
من استقصا اذ لو استقصينا فيه لبطال الكتاب وتغلغل بنا السياق الى السهولة
فم كان هذه حاله وهي هذه المكان من الجمل وانما تصب فلا من عند الله
بغير ما انزل الله وقد قال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل فاولئك هم الفاسقون
وانظالمون والكافرون ولي اعالى المورث باس على السلام ومن زبد على
عليها السلام ان الذي يضلون عن سبيل الله قال هم الحاكمون بغير ما انزل الله
انزول وجل وفيها ايضا ومن حكم على الله عن ابيه عن ابيه عليه السلام لها بعد
ابواب قال المحض بآب لا فحة الا من حكم بغير ما انزل الله وفي كتاب سلوة ابن
الامام الموقر عليه السلام ما لا ينسد عنه احد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حكم بغير ما انزل الله وارضاها فلم يقل بينها الحق فعليه لعنة الله
فا ما بيع الحكم فالذي يل على غيره هذه الخبر الذي نحن بصدده شرحه وبرهانه
تاكيدها رواه الامام الموقر عليه السلام في نسخة التي قال فيها من هو

في صلواته بابا على قدم الغائب المنتقل ومجوم الهدى الذي لا يزل بالسنن
فانه ياتي بها تامر على الخلق من كل شئ والخضوع والتسليم والرسالة
وانام التحدي والركوع والتذلل على جميع اذكارها والمجاورة على جميع اركانها
والجبا للقول خائفا من عدم تاييدها من كل نفس فيها وفي غير هاتان اما على ما استقل
من الذنوب وعلى هذه النصوص صلاة كل من دخل في صلوة متوقفا لمفاجاة الحمار
ومنتظلا لمجوم هادم اللذات في ذلك المقام اذ من صلى صلاة وهو في اهلها انفس
صلاته فانه لا ياتي اجمعا في اركانها على الوجه الواجب ثم قال صلوات الله عليه وآله
واضرب ببصره في موضع حتى يركب حتى لا تعرف من عن يمينك ولا من عن شمالك وذلك
امر من الامر الذي لا يقتل الامر بقوله تعالى في الجحود الذي يخافون عني اذ بان
يفرن بصره في موضع حتى يركب وهذا مما يدعى في النصوص في الصلوة اذ الضارب
ببصره الى موضع حتى يركب حتى لا يعرف من عن يمينه وعن شماله لا يركب بخطره بالرسول
ما هو فيه من معاني الصلوة وانما اركانها وان عرفت عارض وهو على تلك الحال
بجته في استكمال الاقوال والافعال فانه لا يضر بعد الاحتياط اذ لا يكمل له بها
الاوسع ثم قال عليه السلام واعلم انك بين يدي من يركب ولا تراه وهذه كلمة هادية
ومعظمة شافية امره صلى الله عليه وآله وسلم بان يركب ويعرف انه بين يدي من يركب
يعني انه واقف في تلك المكان في موضع قدرة الذي يحل سره وخواه فلا يخفى عليه
شي مما اتاه تشبيها بالذي يكون بين يدي الوالي متمكنا منه الوالي غاية التمكن وعالم الخفية
بين يدي جميع حركاته وسكناته فانه لا يفعل ولا يفعل الا فاعلا يبلغ فيه الغايب
من رضا الوالي وهذه حالنا مع ربنا وما كنا سبحانه ونعالي فانا في جميع حالاتنا
تحت قدرته ونخطا من كل ولا نعمل الا الا وهو مطلع علينا عالم بنا فلا ينبغي لنا
ان لو نتحرر افعالنا الا على ما بلغه الوجوه مما يرصيه عنا فاننا انما نسير راجعون ما فعلنا
الغفلة التي اهتنا واصمتنا واعتنا واجيانا من الله كيف نناجيه ولا نجشاه ومن
اعلم الصلوة اعرف ما يستحق ان يكون له كبر من متفق عليه
الكرامات ومن يدعي انه من هذا العرفان اذا راى المومنين يتفقن صلواته ويؤذن
تلاوتها ويتناشون سجودهم وركوعهم واعتدلها قال هذا ثقيل لاسيما اذا قرأ في
صلواته سورة الفاتحة وما يقارن قال هذا ثقيل بطول ثم يجتمع بقوله النبي
صلى الله عليه وآله وسلم تعدا اثنان يا معاذ وفي بعض الروايات صل بهم صلوة الغفران
ولم يعلم هاء الجاهل ان معاذ كان يقرأ بالبقرة فاما سورة الفاتحة وما شاكلها
فليست تطويل وقد روى الامام النعمان بن محمد عليه السلام في الاعتصام باسناده عن
جابر قال قام معاذ وصلوا بها الاخرة فاجابنا من انصاره فدخل المسجد وطول
معاذ فانتمت الرجل فدخل في ناحية المسجد ثم خرج فلما صلى معاذ اخبرنا عن
فقال من اتى وسجد اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاحببه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
علي ما صنعت قال انما رسول الله صلى الله عليه وآله على ما صنع فلما رجعت سمعت الاقصر قد خلت
لاصلي فطول فتصعبت في ناحية المسجد ثم اتيتنا نفسي فاعلمت فقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اثنان يا معاذ اثنان يا معاذ اثنان يا معاذ اسم ربك الاعلى والنبي
واذا السجدة انظرت واشباها وفي رواية اخرى فيمن لم يصلي خلف معاذ فقرأ
البقرة والاعلى فقد نصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا السجدة انظرت وما شاكلها

هذه ولعل السامع لهذا الكلام والناظر في

هذه المقام يعتقد ان قائله من اجل تلك الصلوة واعوذ باسمك التبرير
اوله ليعلم على عباد الله ومن ان ارضوان يعتقد في ما ليس له اهل فاكون من
الذين قال الله تعالى فيهم ولحبون ان يخلوا ما لم يفعلوا ولا تحبهم بمفازة من بعد
فانا ابراهيم الى اسم من هذه وانا اعلم نفسي من غيري ولو لم احسن حاجي لم وسعت حمة
كل شيء لا يقبض العظم والخشاك والوصف غير اني متمسك بالعروة الوثقى ومعتصم
بالجبل الاقوى من مودة من ابراهيم تعالى مودتهم من اهل بيت المصطفى ابراهيم الخلف
ارصعني في صغيرا وحضني على كبري اواوصاني بر في وصيته واوعزني في كل امر
الايمان وارزني في خلدي اشدراك رعدا ورصوانا عليه فانه كان من مودتهم بالجل
الاعلا وكان قد صبر في محبتهم المعلا الى ان عرفت الدليل واستنقت السبيل وعرفت
ذلك عرفان المتقين وعلمته علم المتقين فلذلك ارجا ما ارجو من علي واجل ما اعظم
بمر خطايي وزلي لقول النبي صلى الله عليه واله ولم من احبنا اهل البيت لم يزل يزدنا
تبعته اخرى ولقول النبي صلى الله عليه واله ولم من احبنا اهل البيت لم يزل يزدنا
جسمي لم يلد في اقبام عظمي ولم يزل يزدني التفكر لي ولم يكد الخوف والخشية فلي ولي
الارض حربي وانا استغفر الله العظيم من جميع الذنوب التي لا يعلم الا هو واتوب اليه
ولا حول ولا قوة الا بالله اعلى العظمى وصلى الله على سيدنا محمد وآله اهل البيت
فتوى في الخبر الثالث باسناده عن جندب عن رسول الله صلى الله عليه واله
قال ما من حال يكون عليه عبد احب الى الله من ان يراه ساجدا معفرا وجهه فليأت
فقد خبر يصادق الخبر ابطاها المظهر انه لا حاله من حالات العبد التي تحبه الله عليه
الى الله تعالى من ان يراه ساجدا معفرا وجهه في اتراب واذا كانت هذه الحالة فليأت
الحالات الى الله تعالى فاللاتي بان نبادر الى ما هو احب اليه تعالى ونستكثر منه لحيانا بعد
حيانا وزمانا بعد زمانا فانا وحقق العتق ليقوم بصغير حقوقه وان
سجدنا الدنيا في مسجدين وصمنا الايام بحسينين وكيف نقوم من تغيير حمة كبير وقيلنا
كثير وهو الملك القدير المنتزه عن الخلق والمقتدر وهو مالكنا وربنا والمنعم علينا في جميع
حركاتنا وسكناتنا وان شئت فانظر الى اهل المعرف من اهل البيت
وسلوة المتصل العلوي **هذه هي علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه**
عليهما الذي كان يسمى نبي العالمين وسيد العابدين كان يقول في سجدة شكر
الهي عزتك وجلالك وعظمتك لو اني منذ
ابديت وظهرت من اول التبدل لك بدوام خلود ربي منك بكل شجرة في كل
طرفه عين سرمد الابد خلت الخلاق وشكرهم اجمعين كنت مقصرا في يابوع
اذا شكر اخفا نعمة من نعمك علي ولوان كويت معادن جديدا سنيا بانبار
وحرثت ارضا باشفا عيني وبكيت من خشيتك مثل حور السموات والارضين
دما وصددا لكان ذلك قليلا في كثير ما جئت من حقك علي ولوانك يا ابي
عزيتي بعد ذلك بعلم الخلاق اجمعين وعظمت النار خلقي وجمي حتى
لا يكون في النار معذبي غيري والجميع خبط سواي لكان ذلك بعد ذلك علي
قليلا في كثير ما استنوح من عقوبتك فضلك سيد العابدين وامام اعانني

از انکسار و انکسار

البت شرعي ما هو الجليل الذي سرق فلو بناه من حرق جلاله وصدق عنها انفسه
 عنده مع علمنا باحوال هو لا الذي هم الاسوه في الدين ومعرفتنا لما هم عليهم من
 طاعتهم العالمين وهم الفلده كذا في المومنين وهم هذا الخلق الى سوي الخلق من
 فادام كبر لنا فيهم اسوه ولا هم قلده من فقلدي ومن فقلدي انما صاف والاعمال
 ام بالفجار المتوردين من شناع ابيهم اللعين نعوذ باسم ربنا من العقل وفيه الزل وقلم
 الخوف والوجل من اسر عز وجل **في الخبر الرابع** انه صلى الله عليه وسلم
 قال من لم تنهه صلوة من الغشا والمسكر لم يزد بها من اسر الا بعدا هدي الخبر وارح
 على طريقه الشرط والحق ما بينهما من التلازم في طهنة صلوة عن الغشا والمسكر
 فله عندنا الجزا الاوفر ومن لم تنهه صلوة عن ذنبك لم يزد بها من اسر الا بعدا ومن
 كان بعدا من اسر فقلده خبر الخزان الاكبر والصلوة لا تنهها صلواتها عن الغشا والمسكر
 الا اذا كانت تامدة الاذا كان لا ركان برنة من كل تقصير ونقصا فاما اذا كانت بخلاف
 ذلك فافضل من صلواتها في المصالح وتورده اضيق المسالك فسال الله اسر وعنه من
 الخزان والبلاد ونصلي وسلم على سيدنا محمد وآله صلاة وسلاما يساعدهم علامتنا اكله
في تباصل الله وسلامه عليه بالخبر في الدين وهي
 وهي الزكاة فقال وايتا الزكاة وهي الخبر موافق كتاب الله تعالى قال الله تعالى يقيموا
 وانوا الزكاة وهي ايضا كالصلوة فليحتاج الى اثبات الدليل على جوبها اذ هي من ضرورات
 الدين لان على المؤمن ان يخرجها طيبة صا نفسه قاصدا لاداء ما افترض الله عليه في ماله
 وحسن نيته عند اخراجها فان كان في الزمان اما مخوف وطيبا وحسنة عليه تسليم اليه والى
 من امره الامام بقبضها منه وان لم يكن امام وضع بحيث فضعه له بوضعها من فضل
 المومنين غير متطاول عليهم بتسليم اليهم بل يرى لهم الفضل حيث ظهر به يقبضها
 وبما لا يقبضها منه فان لم يخرجها اليهم طيبة صا نفسها لم تقبل منه اذ هي في رضى الامر
 بشار العالمين ولا بعد عتلا الاماراتها كما امر موجهها وفيها الى الامام ان يطالبه
 باسناده عن غير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان اسر من المفقير في مال الغني في كل
 ما تيسر من نعمهم ذلك فعله بعد اسر ولعنه اللاعنين والملاكمة والنامر الخمين
 فانظر كيف جعل رسول اسر صلى الله عليه وآله وسلم لعنه اسر ولعنه اللاعنين والملاكمة والنامر
 الخمين على من منع الزكاة ما دأى الا لكونها من عظم الوجبات واكثر المقتضيات
 فلا ينبغي الا شفى وفي جمعي من الامام زيد بن علي بن ابي طالب عن اسر عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال اكل الربا وما نحر الزكاة حرام في الدين والآخره وهي موافق لقول الله تعالى
 يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مومنين فان لم تفعلوا فادبروا
 خبر من اسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كان حريا اسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبلا شك معلوم
 وهو اسر كل خير محسوب عن كل تنوير مسلوب فانقوا عباد اسر وادوا ما
 اوجب الله عليهم من الغيب ووفقنا اسر باكم الى ما نحر لنا رضاك وهذا ما وايكم الى
 ما فيه صلاة وبلغنا من طاعتنا افضى ما تمنناه وصلى الله عليه وسلم نأجهم والاسر من الخزان
ثم قلت صلوات الله وسلامه عليه خبره بصلوة الرحم وهي من ضرورات الدين
 من هذه الباب لان الحكم قد تعرض في الخبر وفيها لا في تفسيرها لاسر لا الخلق
 انما اسر من الغنى ولا تنعري من جيل الغنى ولا يعلم انما صدمه هو على كل شيء
 فقال وصلوة الرحم فانظر كيف فرغنا بالصلوة والزكاة التي هي اجمل ما افترض الله

ما هذا

ما هذا الا عظم موقعا في الاسلام وحلاله جاهل في ذي الملك اعلام ولولا ذلك لما قرأ
 بها وعطفها عليها فالواجب على العاقل ان ينادي على صلة الارحام ويحذر ان يرمى عليه
 اسر عاين من حق القرابات على الدوام والافسوف بدم عند تعلقنا به في يوم الزحام يوم يوق
 بالنواصي والافكار ويكثر فيه الضجاج والخصام بخانا من هو لحي سنان وعنه البرع
 الكرام صلى الله عليه وسلم عليه صلاة لا تقطع لها ولا انقصاص **مما انا بالخصلة**
الرابعة من الخصال الاربعة التي اخبر من تركها من فقدت كالعروة الوثقى
 وهي اخرهن فقال وصدق الله ليل تدفع غضب الرب يبعث الله صاحبها يوم القيمة
 لوابيها يا ابا العواب الجنة الادخل من ايها شاة **واعلم يا اخي هذا في الله وياك**
 ان الصدقة لها فضل كبير وشرف ظاهر خطير لا مثاله الا هذا التوراة التي ترون
 عن الخلق والتفتير وهي تنقسم الى اقسام منها صدقة النصارى ومنها صدقة النصارى
 ومنها صدقة السرو ومنها صدقة العلانية وقد ورد مدح من تصدق على هذه
 الاقسام في القرآن فقال الذي ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية هم خيرهم
 عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون والسبب في نزول هذه الايات ان امير المؤمنين
 عليا عليه السلام كانت له اربعة دراهم فتصدق بواحدة ببلا وواحدة بواحدة
 سرا وواحدة بعلانية ولم يكن له سوى هذه الاربعة الدراهم فانزل الله فيه هذه الايات
 فانظر كيف مماها اسر تعالى اموالا يصيبها من وانا بالاسر الله اسر من صول يدي على
 ان جدي يا بعدا من الاوصاف وانا بالخبر جدي اسر وهي قوله تعالى فلم يجرم صدقة
 وقدم الخبر في هذه الخبر بصلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الاهل من بيتهم
 والا عن الخزانة كيف لا وهم اباؤنا الذين لا يفرقون بيننا وبينهم في المال والنفق
 المشايخ اليهم فاليك للاختصار وعند ربهم فضل المصطفى وهو الاجر متعلقه بكونه
 والفا في هذه الجملة للسبب اذ المبتدئ متضمن لمعنى الشرط وقوله ولا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون هم ما تجلتان معطوفتان على الخبر واذ كان هذا حال الصدقة
 بالنصر القراني ان اجر المصدق ثابت عند ربهم ولا خوف عليهم ولا حزن في يوم الحرق
 فحزن فالعاقل يسارع اليها غاية الاسراع ويصطبر عن هاهنا لاهبطا ليجعل
 له الامان من الخوف والحزن ويؤخر اجرة على الوجه الحسن **وقل** مدح الله تعالى
 وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الوجوه الاربعة فاما صدقة النبي فكل من دخل
 في التكتان وليلا يعرفه المعطى فيرى ان له من عليه واما صدقة النصارى فليفتدي به
 في مثل ذلك واما صدقة السرو فليبعدها من الربا واما صدقة العلانية فللافتدي ايضا
 ونحوه امنا من الربا وحسب هذه المقاصد يحصل الاجر الحري والشر الحليل
 ويصير المرحح راجحا فتصير صدقة العلانية وصدقة النصارى راجحا فتصير صدقة النبي
 به ويجعل مثل فعله مع الامان من الربا افضل من صدقة السرو وصدقة النبي وثقوا بها
 وعلى كل حال الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فليست اسر لجعل مقاصدنا صالحة
 واعمالنا خالصة وان يظهر قلوبنا عن النيات الفاسدة والنقص الكاسد وكل
 ذلك قبل مدح رب العالمين في كتابه المبين في قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي
 وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم والصدق لله من افوى علامات الايمان
 ولهذا قال الله تعالى من صلى على علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم بالصدق في اي جريته واختبره

فان وجدتم انفسكم تسبحون المثل المال فيما يرضي الله من غناة الملهوف ويخرج كثر
 المكروب ومواساة الضعيف واطعام المسكين وقضى حاجة المحتاج وسد خلل المسكين
 فاما انكم تصيحون ثانت مستقروا ان وجدتموها تجل وتشح في مثل هذه المواطن
 فاما انكم مضطربون ولا ثبات لولا استقرار هذه كل نافع وحكمه جامع
 خرجت من فكر تاقب وصدت عن نظره صائب كيف وقايله لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بل هو صيبي وخير الصدقين صلوا الله عليه وبكف في فضل الصدقة
 ما انما في سورة هل ان وما اخبر الله فيها ما اعظم على ذلك من اجر العظم والبر
 الجسم وامرنا الاجتهاد ولا يقوى عليها الا الكرم الا وفان مفاخر المال تذل ولا
 خناخ الى مجاهدة جسيده وهدى توى كثر من الناس يقولون لا صدقة الا
 عن ظهر غنا قلنا اجل هذه قول سيد الاولين والاخرين على صلوات الله عليهم اجمعين
 معنا هذه ان لا نرغم الا على من كان غنيا فاما من اراد ان يتفضل او يظلم فلنعد
 الله بالصدقة فانه لا يفرح ولا يحزن وقد قال الله تعالى ويوترون على انفسهم ولو
 كان بهم خصاصة **باب** في زعم هذه الآية ما رواه الامام المرسد عليه السلام
 في امانه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من المسلمين عبر ثلاثة ايام صائما لم يمسكه
 شيئا ينظر عليه فيصاح صائما حتى يظن انه رجل من الانصار فقال له ثانت من ليس
 برشاس فقال لا اهل اني اجي الليلة بضيف فاذا وضعت المصباح فليكن بعضكم
 كانه يصطبر فليظفر ثم اضربوا بابه الى البطحاء كما كنتم تاكلون فلا تاكلوا حتى
 خبيثنا فلما امسى ذهب به فلما وضعوا اطعامهم قامت امراته كأنها تصيح المصباح
 فاطفته ثم جعلوا يضربون بابهم كما هم ياكلون ولا ياكلون حتى شبع ضيفهم
 كان اطعام فوهم فلما اصبح ثابت غدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 والله لو لم تفلح بكم منكم ومن ضيفكم فانسلا من وجع ويوترون على انفسهم
 ولو كان لهم خصاصة فانظر فضل البشارة ما اسناه واعلاه وكيف ملحه الله من
 من اسلاه واولاه ان هذه هو الفضل الباذخ والوجود الشايع والذات الثابت والواحد
 فاما نحن فانهما اخذت بحيلة الدنيا مع قلوبنا فلم يخرج منها نقير ولا قنبر ولا
 نعيط من الجليل والحقير بل طبلنا لانفسنا لا نذكر الا اعداءنا ابراهيم والتمسنا
 الفاسده مع قول النبي صلى الله عليه وسلم فاجر واربعه وقول النبي صلى الله عليه وسلم
 فتاجر ولكم بالصدقة ومع قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو خلفه وهو خير الزايق
 وقول الامام علي عليه السلام من يقن بالخلف جاد بالعطية ومع قول النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وآله وسلم فيما رواه الامام ابو طالع عليه السلام في امانه عن زيد بن علي عن ابيه عن ابيه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والروم ان صدقة السر تطفي غضب الرب
 وان الصدقة تنظفي الخطيئة كما يظفي الماء النار والحق عليها من اشاع كثر كتابا
 وكثرة ولكنها قد انتزعت من هذه هذه الشفقة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 وهذه كله سببه انها لا تناسل جلدنا والدمهم فقلنا في السيد العبد المذنب
 برضاه من يلجس الامام الميرتضى في كتابه زهر الرماض وشفعا الاضطرار الذي صلى
 عليه وآله وسلم اذا منحت الاعنى الفقرا فتراحوا على جلدنا والدمهم من انفسهم
 الناس باربع خصال الخط الزمان وجور السلطان وخيانة الحكام وشوكة الاعدا

فانظر

فانظر الى هذه الخبر ما افرغ كيف جعل مع الاغنى للفقير وسبها لهذه الاربع
 الخصال التي فيها اذهاب الاسلام واستبصال ما فيه وقلة جرمه وهذه
 فرع عظيم وخطب جسيم تهتف له القلوب في ترداد في الكرم وبلا قوة الا بالله
وقل قال الله تعالى في كتابه الكرم فلا تقم العقبه وما ادراك ما العقبه
 فكر قبلة او اطعام في يوم ذي سعية يتما اذا مقبره او مسكنا اذا مزير فانظر
 كيف جعل اسمحانه اخراج الصدقة بمنزلة افتتاح العقبه بل سماه عقبه ليعرم
 على النفوس ويشد تده عليها فلهذا لا تقل على ذلك الا من نور الله بصيرته وآمن
 فيما بينه وبين الله من رفرق الدنيا وزينتها وقلها على وجهها واعرض عنها
 قالها وجهها زاريا وجعل فواده من جبهه الخايبا ولا يحسن ما في قوله تعالى وما ادراك
 ما العقبه من الخيم ثلثها والتعظيم طحاها ثم فسره ذلك الابهام رجل جلاله باله
 فكر قبلة او اطعام في يوم ذي سعية يتما اذا مقبره او مسكنا اذا مزير وهذا يدل
 على عظم الصدقة ويلو عنها الغايه عند الله تعالى وتعالى في الثواب وان لصاحبها عند
 حل باب ثم قال جل جلاله وتعالى عن كل مقال مقالة ثم كان من الذي امنوا وتواصوا
 بالصبر وتواصوا بالمرحمة فلهذا كان الاولى بالذي اهلك ماله ليدان
 يتقن العقبه يكون من الذي امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة في قوله
 وتواصوا بالصبر والذين على ان الصدقة تحتاج الى صبر عند بدنها وقوة نفس على ذلك
 ولهذا اطلق عليها اسم العقبه والعقبه تحتاج الى اقحام عند طلوعها وصبر عند
 رقيتها وقولوا صوابا بالمرحمة يدل على فضل التواضع وان من شأنهم اراحم ولهذا قال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال صلى الله عليه وسلم
 فمارواه الامام ابو طالع عليه السلام في امانه والذي نفسي بيده لا تضع امر حجة الا على
 جيم قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس ربح احدكم خا صبره ولا من لم يصر عامر
 ثم اخبر تعالى عن اولئك المؤمنين المتواصين بالصبر والمرحمة فقال وللك اصحاب الجنة
 فقل حكم الله لهم انهم اصحاب الجنة واصحاب الجنة هم الذين قال تعالى
 في سورة البقرة والذين هم اصحاب الجنة ما اصحاب الجنة تعظيما لثانهم ونفخا القدر
 في ان الله ان اخبرنا من فقرهم واليخضر علينا مقابلتهم وذاكرتهم ومستقر رحمتهم
قال الهادي الحق صلوات الله عليه في كتاب الاحكام
 وان صدقة ما انى الله على محمد صلى الله عليه وسلم من قول ويطعمون الطعام
 على حبه مسكينا ويتيمما واسيرا الايدى في ذلك ما يقول الله عز وجل والمصدقون
 واي الصدقة لخلق البرق وتدفق مبعثه اسوة في ذلك ما نلنا عن رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم استشار لو الرزق بالصدقة فلهذا كلاما صلوات الله عليه وعلى
 آله من اجل انواع القرب المقربة الى الله تعالى ولا يقلد عليها الا من صغرت الدنيا عينه
 وعظمت الآخرة في قلبه وتيقن الخلف من ربه وجعل كلام الله ورسوله امامه وبلغ
 في اوامر الله وطاعته مراعاة واستخفاف لشاق في رضا الله سبحانه وتعالى على الاطلاق
 ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تحمة الخبر الذي عن في شرحه وصدقة الليل تدفع غضب الرب
 يبعث الله صاحبها يوم القيمة لا ياتي بايا من الخيرات الا دخل من اجها شاقا وان يفتاح الله
 له من الجنة جميعا لا دخل من اجها شاقا فعليه بالصدقة ان يهدى الحق المضل الكبير والسرف

فانظر الى هذه الخبر ما افرغ كيف جعل مع الاغنى للفقير وسبها لهذه الاربع الخصال التي فيها اذهاب الاسلام واستبصال ما فيه وقلة جرمه وهذه فرع عظيم وخطب جسيم تهتف له القلوب في ترداد في الكرم وبلا قوة الا بالله

وهدي عارض حرة ذكروا الخلف ودمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وختمه عليه السلام
 أو أكرم بيا الصالحين الإبرار وشمعة النجاة والنجاة من النار وعلامه الأبرار
 وما أحسن قول من قال ما أحسن الخلق في الدنيا وفي الآخرة وأما الخلق في الدنيا
 وقول الآخر في الخلق في الدنيا والآخرة لا إلا اسم الله تعالى والعار
 وقد مد الله تعالى في واضح كتابه ودمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في صرح خطابه ولا
 تحتاج إلى الاستشهاد على صرحه وفجده نجاراً من صلبه وصره من ألواح في الواسع وفاد من
 عوايله وطمنا من خزانة طهره فلو بناه من خواطره وشواغله وصاغه من حواسه عوامله
 وحما من حلاله قوائمه ولو من خواطره فأنها تودي إلى الهلاك الأبدي والخراب الممدي
 في نار الله الموقدة التي تظلم على الأفلاك وهي على هذا ما هو صدق في علمه عاده أعادنا الله
 وما يقربنا إليها حق محمد وآله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم صلوات من ربنا ورحمته إلى يوم الدين آمين
 ومن وصيته لولده الحسن علي صلوات الله عليه وآله وسلم في الخبر من كل خلق
 الحسن فان أخبر عاده ومن كلامه في الحكمة قوله عليه السلام
 وأكرم الحسن الخلق ومن كلامه لها أيضاً قوله عليه السلام في القصة
 ملكاً وحسن الخلق نعيماً قوله عليه السلام في خبر من كل خلق الحسن
 خير من عاده أصطف والخلق النجيب والحسن ضد الأقرح والخير ضد الشر والعلامة
 الدالة على الحق الله عليه السلام في خبره وولده الحسن علي صلوات الله عليهما أن صراط من كل خلق
 الحسن في فضله في حسن ثم علل ذلك بقوله فان أخبر عاده أي لان الخير يأتي على عاده
 التي يعود الإنسان نفسه عليها فان عودها على أن يقع مكارم الأخلاق تعودته ومما
 ديدنا لها طولاً حياً فما حتى لا تقدر على التحول إلى غير ذلك وهذه هداية أهلها لنا سيد
 الوصيين فان قبلناها وخلقنا بها علاماً مكارم الأخلاق أصبحنا حضناً وهدى شاملاً
 وإن لم نقبلها فبقبيلها أهلها وبفوقها أربابها من أخذنا به نصيبه إلى النجاة وهذه إلى
 ما فيه الجوه في قوله عليه السلام وأكرم الحسن خلقاً بحسب ما بعده الإنسان من مفاصل أيام
 وقيل الدين وقيل المال وتحسن ضد الفجور والخلق النجيب المعنى أنه عليه السلام أخبر أن
 أفضل المفاخر حسن الخلق وإذا كان أفضل ما بعده الإنسان من المفاخر وأكرمها فلا
 ينبغي الذي عقله صين وليعين أن يقصر في طلبه واكتسابه ولا يلبق بذي حياء أن يتقاعد
 عن طلبه ويكتفي بتفاد عنه ذو عقل وقد أخبر به الوصيين أنه أفضل المفاخر وخبره عن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خبره من كل خلق الحسن في خلقه وخلقاً طيباً قد
 عليه السلام في قوله تعالى ما أحسن الخلق في الدنيا والآخرة والخلق النجيب والعلامة الرضى
 بالنفس والملك العز والكرام الملك وحسن خلقه من مكارم الأخلاق والخلق النجيب والعلامة الرضى
 المعنى أنه عليه السلام أخبر أن القناعة التي هي الرضا بقسم الله تعالى تكفي
 الإنسان ملكاً وعزاً فلا يحتاج معها إلى شيء إذا الإنسان إذا قنع بما أعطاه الله تعالى من
 فضله وحسن نفسه على ذلك كان كالمؤمن الأكابر لا يحتاج إلى أحد ولا يسأل أحد شيئاً
 فصار كانه بين الملك العقيم والغير الحميم والفضل العجم اذ هو لا يحتاج إلى شيء مما في
 خزائن الملوك ولا في غير في سوى ما قسم له من الملوك فهو في الملك الحقيقي بآذنه وفي النعيم
 المقيم رآه ذلك وهذا قال أمير المؤمنين علي عليه السلام في قوله تعالى في الجنة جنة طيسر قال
 إنا لا نقنع فانظر ما جعل القناعة وأعلاها وأعظمها وأستلها وأجملها وأوفاهها

فرحم الله امرأته ثم نفسه القناعة وحسنها على ما قسم الله لها ولم يعرضها للنذل والذل
 فانما الدنيا كفضل ساعة فطوبى لمن جعل طاعة وارثاً يورثه الصبر والقناعة وأما
 قوله وحسن الخلق نعيماً فهو معطوف على قوله في القناعة مدحاً ومعناه أنه تكفي الإنسان
 من الخلق والنعيم وحسن الخلق والباقي القناعة وحسن الخلق في القناعة اذ هي تزداد
 في فاعل كفي كثيراً وقد ورد في القرآن الكريم قال الله تعالى وكفى بأساً شديداً ولا شك أن من
 جعل حسن الخلق قربة فانه قد جاز التكبير من جميع جوانبه وأمن من الشر وهو أيسر من
 الخلق بكثر الخواص ويعز مكانه ويعظم شأنه ويدوم أمانته وتعمد طيبته ويقبل شانه
 ويكثر محبوبه وأعوانه ولهذا قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه من كان له كثر أخوانه
 وهذه هي النعيم الظاهر ثم انه يحسن خلقه بنال من الدنيا من مكارمها من جميع ما تنسب في الدنيا
 سوى كان في صناعاته وفي تجارته وفي زراعته وفي شغلته فيحصل له مطلق من كل خلق
 ومع ما يحصل من النعيم الاخرى والخلق والنعيم التي لا تنقص في القناعة بل هي من الخلق
 من لا في الجنة لا ينال سوى كثر ونور في ذلك وصلوات الله على من يصيب بها هذه الحكم التي يعرف
 قبلها الامن من طريقين الاختصاص وتلك سبيل الاعتدال وصلوات الله على من علم بذلك والاعلان
 وأما الدليل على ذلك من الكتاب في قوله تعالى في ملح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم والملك على خلق عظيم وقوله تعالى ولو كنت فظاً غليظ القلب لا لضوا من
 حرك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر والفظ الغليظ الحاد الذي لا يخالق
 انحراباً من جسد انه لو كان كذلك لا تكسر اصحابه من فرق من جوده ولكنة كأي صلوات
 الله عليه وآله وسلم كان الحسن الناس خلقاً والينهم جانباً وأوسعهم رقاً وقوله تعالى والخلق
 خاضع للمؤمنين أي التي لهم جانبك والتي لهم حقك ومعناه دمر على ما انت عليه من كل خلق
 لهم وليس الجانب وحسن الخلق بالثبات والانسباط وكان ذلك صلوات الله وسلامه
 عليه في دينه وخليقته التي جعلها الله عليه وآله وسلم في ذلك الاحتياج إلى الاستشهاد وأما
 الدليل على ذلك من الحديث في كثير من الروايات كقولنا ما يكون له القابل
 في عظم لطائفه انما الله العابد في ذلك ما رواه أمير المؤمنين الهادي في خبره
 في كتابه الأحكام حيث يقول عليه السلام وفي ذلك ما لا يخفى من سوره في خبره
 في الروايات انه قال ان الرجل يلد ركباً يحسن خلقه في رجب الصيام فيضاه القام بيله
 المجاهد في سبيل الله وان من الخلق من يكتسب عاراً وان لم يملك الا اهله وفي الخبر
 الامام زيد بن علي عليه السلام ما ساءه من علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 والله ان افضلكم ايماناً احسنكم اخلاقاً الموطون اكنافاً الموطون الاحكام
 البادلون لمعروفهم الكافون اذا هم العاقون بعقل قدره وفي خبره الامام
 علي بن موسى الرضى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه السلام في خلق
 فان حسن الخلق في الجنة له حال وفيها يطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لو يعلم العبد ما له من حسن الخلق لعلم ان ما يحتاج الا ان يكون له حسن خلق
 فيها ايضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن الناس ما انما احسن خلقاً
 وانطقهم بأهله وانما الطيف حكم بأهلي وفيها ايضاً من أمير المؤمنين عليه السلام قال
 صل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما الله ما يدخل الجنة قال فيقول حسن الخلق
 وسئل انما ما دخل الجنة قال لا يجوز انما ما يدخل الجنة قال فيقول حسن الخلق
 الى طاب عليه السلام ما ساءه من علي بن موسى الرضى عليه السلام في خبره

واما العفو عن محمد الكرام وشيعة اهل الاحلام وقد بينا
 اسماهم في غير هذا الموضع انهم قالوا تعالى وارتعوا ونصبروا وان اعفوا
 وقال في معنى واصح فاجره على الله وقال تعالى وان تعفوا فاعفوا الله تعالى
 ما رجع الى مغفرة من ربه وحسن عرضها السموات والارض اعطت للمؤمنين وللمؤمنات
 يقولون الذين يتفقون في السر والعلن والباطن والعلانيات والافاق في السر والعلن وكظم العيف
 فتدبره استجل جلاله من خلقه صفات المؤمنين التي هي الافاق في السر والعلن والباطن والعلانيات
 فمن اراد ان يدخله من جنات عرضها السموات والارض فعليه الانفاق في سبيل الله في الشدة
 والرخا والسر والعلن وكظم العيف وكظم العيف وكظم العيف وكظم العيف
 الفوق بالجنات التي اعطت للمؤمنين ويحصل له العفو مع الفانين والفاخه مع الناجين
 هذه وقلة منافي في فصل الانفاق ما فيه كفاية لمن اهتدى واما كظم العيف فكيف يمكن
 ما رواه الامام ابو طالب في ما يلهي ما سادته عن سهل معاذ عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال من كظم عيفا وهو فلا يكون من صفات المؤمنين ولا من صفات المنافقين ولا من صفات
 فاكروم بها فضيله ان يدعوه مالك الملوك في يوم القوم الاكبر والخسر والنشر على وسر الخلاق
 اجمعين فيغير فيمن يشاء من المؤمنين فقال الله جل جلاله ان كظم عيفا من صفات المنافقين
واما السند فروي عن الامام الاوه المنصور باقر عليه السلام في حديثه الحجة
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثلاث اقسام عليهن ما نقص ما
 من صفته فتصدقوا ولا عفى رجل عن خلقه ظلمها الا زاده اسرها عزا فاعفوا بوزن
 اسرها ولا فاح رجل باب مسلة الافاح اسما عليه باب فقر ان العفة خير فهدى رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم قد اقسى على هذه انه لا ينقص مال من صفة ما بال المصدقين بما
 جانه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد اقسى بيد الاولين والآخرين انه لا ينقص مال من الصدقة
 ما ذاك الا ان تصدقهم على غير حقيقته والالبذوا اموالهم بعد هذه واقسم انه ما عفى
 رجل عن خلقه ظلمها الا زاده اسرها عزا ثم امر بالعفو فقال فاعفوا والافقوه امر نذير
 لانه لا جاد لا من يقول بركم اسرها عزا وهي علة الامم العفو فكانه قال اعفوا ليرادكم
 وهذا يدل على فضل العفو وحسنه وان من صفات اهل التقوى والسقي واقسم انه
 ما فتح رجل باب مسلة الافاح اسما عليه باب فقر لانه لا ينقص مال من صفة ما بال المصدقين بما
 العفو في الفقر الخناجين الذين لا يقدر على شيء وان عطاوا شيئا عطاوا قليلا
 نكدا بعلوم وحاجتهم في ايامه الاسبال والعمال الذين يبدون خزانة السموات والارضين
 الذي لا يخل ولا ينقصه العطايا ولا تنفي ما يبدون مسائل البرايا وكيف ينقص ما يبدون
 جل جلاله او ينفي ما عنده وهو يقول سبحانه وتعالى وان مني الا عندنا خزائنه
 ونقول تعالى ما عندكم يقدر ما عندنا سباق ويقول فما رواه الامام المصطفى باقر عليه
 السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال يقول الله
 تعالى وان اوليكم وخيركم وجكم وميتكم وطيركم وبكم احقهم فاسأل كل سائل
 نعالى وان اوليكم وخيركم واعطيت كل سائل ما سأل ما نقص ذلك من ملكي الا كما لو لم يكن
 منهم ما بلغت اية من جنه واعطيت كل سائل ما سأل ما نقص ذلك من ملكي الا كما لو لم يكن
 على شفير البحر فغير اية ثم انتم عنها قال الامام المنصور باقر عليه السلام وهذه الآية التي
 لا يخل ولا ينقصه الذي لا يقابل على اهل البصائر ان يسألوا من لا يبر من الحاج
 المحبين ولا يفتقر الى المحتاجين كرم الاكرمين وارحم الراحمين ومحمد السالين

وهذه

وهذه عارض دعا اليه ذكر الحق قال الامام الاوه المنصور باقر عليه السلام
 فانظروا الى امر العفو ما اوضحه وفاقه ما ارجه هذه مع ان الامرها هنا امر الله تعالى
 فادب والثواب الجزيل الذي جعل في مقابلته ثوابا فعل المندوب فاما اذا وقع الجاني
 الاعتذار والتقصير من خطيئته بالجهل والارثارة فانما يجب قبول عذره وجوابه
 لا يقبل شفا الغيبة له لئلا يزداد كذبا وروا عن جابر بن عبد الله انصارى عن النبي صلى الله عليه
 واله وسلم انه قال من اعتذر لي بغير الحق المسلم فلم يقبل عذره جابوا يوم القيمة وعلموا على
 المكسر يعني العتذار وهذه كما ترى حتم لا رخصة فيه فعلى العاقل التثبت في امره
 قلت وفي قبول العذر ما يقول الامام الهادي الى الحق جوبه من صلوات الله عليه حيث
 يقول الرقيب على من اعتذر اليه ان يقبل العذر ويظهر القبول للعتذر كان العذر
 حقا او مبطلا لان ذلك اشبه بافعال اهل الايمان واقر بدينه فعلى العاقل ان لا يقبل
 ما بلغنا عن ابي الحسن عليه السلام في جوابه عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 من لم يقبل العذر من محب او مبطلا لا يورد على الخوض وفي ذلك ما بلغنا عن الحسن عليه السلام
 انه قال لو شئني رجل في ديني هذه واعند راي في ديني هذه لقبته منه فانظر كيف
 من لا يدعو له خيرة الله وصفوته على من لم يقبل العذر من محب او مبطلا لا يورد
 الخوض ومن لم يورد الخوض ورد مشرعه للحميم وشربه للحميم في العذر الدام المقير
 فاللزم على كل ذي لب سليم وعقل مستقيم ان يقبل عذره كل معتذر من عذره او محب
 وانظروا الى كلام الحسن عليه السلام في جوابه عن رجل قال لو شئني رجل في ديني هذه
 هذه لقبته منه فانظر كيف لقبته من محب او مبطلا لا يورد على الخوض وفي ذلك ما بلغنا
 الامام فرحم الله من خلقه بالخلق بالحيد وتشد بافعاله اسديله فكيف هم اسوة لمن
 وقدره لمن اهتدى واقصد جعلناكم مقتلن ونهملهم مقتلن ومقتلن امر الله امين
 وصلى الله وسلم عليه بعد ايامهم بيل الاولين والآخرين صلوة وسلاما داعين الى يوم الدين
ونرى في الخبر الثالث انه صلى الله عليه واله وسلم قال عليكم بحسن الخلق فان
 حسن الخلق في الجنة المحالة فهدى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد الزمنا لزوم حسن الخلق
 ثم اخبرنا ما علة هذه الامور من حسن الخلق في الجنة المحالة وهي الصادق في جبره
 واذا كان حسن الخلق في الجنة المحالة وحسن الخلق في الدنيا فخلقنا وخلقنا وعادة وطبيعة
 وان لم نرهم نوزموا لا تنفك عن حال فانما اذا الزمناه كنا في الجنة المحالة اذ لا بد من الخلق
 بلا زجر فسال ابي الحسن عليه السلام في امور الدنيا والدين وصلى الله وسلم على محمد وآله الطاهرين
ونرى في الخبر الرابع انه صلى الله عليه واله وسلم قال لو علم العبد ما له من حسن الخلق
 لعمل من ملئتناه الا ان يكون حسن الخلق وهذا تعظيم من صلى الله عليه واله وسلم الحسن
 القلبي ونحوه بشانه وحسن عليه بليغ وناهيك بد امر اني على العبد ما له من الثواب
 لخير علم يعلم انه لا يحتاج الا اليه ككثرة ثوابه هذه واسأل الله الصالح والمقر الربيع
ونرى في الخبر الخامس انه صلى الله عليه واله وسلم قال الحسن انما الحسن خلقا
 والطيف باهله وانا الطيف باهلي فانظر كيف اخبرني رحمه الله وكاشف غمته عن الله
 ان الحسن انما الحسن خلقا فقلنا في رايه فضل ايمان الشخص على ايمان غيره من الايمان
 باقية من رايه حسن الخلق قبل ترويه يقوم مقام اويا وبه في الفضل كما هو علم امر
 جعل حسن خلقا امامه واسأل طوله رايه ثم قال والطيف باهله ومعناه الحسن الخلق فانما
 الحسن خلقا والطيف باهله واللطف هو الفرق وفيه فضل عظمه من غير جبر ولا يدور

وهذه

في من كلامه عليه السلام في العزلة ونحوها قوله عليه
 ايها الناس طوبى لمن شغل نفسه عن عيوب الناس طوبى لمن لم
 يتنبهوا كل قوته واشتغل بطاعة ربه وبكى على خطيئته
 وكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة الله تعالى
 وطوبى لمن شغل نفسه بالعبادة والقيام ما قبلها وصح في الجنة وشغل
 وزنا ومعنى العيب الى صم سمع عيوب الناس يطلق على الاسر والهن وطوبى
 ولم الشئ لروما لم يبق فيه والبيت والحد البيوت معروف واكل الاكل معروف والوقت
 ما يقوم به ذلك الانسان من القلعة واشتغل بكفى عيوبه والطاعة ضد المعصية
 والرب المالك وبكى بها خروج الدمع من العين والخطيئة اسم من الخطاة وهو الذنب
 وهو صمد خطيئى بالكسر والنفس الذات والاشتغال ضد الفراغ والناس منهم والراحم
 الاستراحة المحض **عليه السلام** احب ان طوبى الجنان لمن شغل نفسه عن
 عيوب الناس فمن شغل نفسه عن عيوب الناس وضمهم فان طوبى الجنان ان قال الامام
 النفس يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في معنى هذه الآية فان العاقل اذا فكر
 في امر نفسه ونقصها اذ خلق البشري لا ينجو من النقصان من ذلك ما روى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال كل بني ادم طغف انصاع يشرب النقصان وتعد النكاح
 فيهم كان ليس بالاشتغال بالصلاة ونقوم اودها من شغل لا اشتغال بالعبادة
 وعند علمه لذلك يستحق طوبى الجنان وحالة الرضوان ثم قال صلى الله عليه وسلم
 طوبى لمن لم يتنبهوا كل قوته واشتغل بطاعة ربه وبكى على خطيئته وكان من
 نفسه في شغل والناس منه في راحة الله تعالى ان طوبى الجنان لمن لم يتنبهوا كل قوته
 والكل قوته وعنى بطاعة ما تكبر والجري دمع من دما على خطيئته واسفا على ما تف
 من ذنبه وكان من اجل نفسه وما كسبت من الافعال الغير حميدة في شغل بتقوم معونها
 وردها عن غيرها وصرها وليها والناس منهم مسترحون لا يرون من شغل ولا طوبى
 من حصة صرا فحصى الذي يستحق ان يستظل في ظل شجرة طوبى وان كان لخلاف ذلك
 فلا يستحق طوبى انما يستحق نصيبا لغويا وظلالا من شجرة طوبى وحسرة وقرودا
 واما الدليل على فضلها من الكتاب **فقد نزل على** واعتركم وما
 تدعون من دون الله وادعوا الى عيسى ان لا تكون يدعوا الى شقيا فلما اعترفوا
 يعملون من دون الله وهبنا الذئبق ويعقوب فانظر كيف مدح الله نبيهم
 وخليفته واهم فصول انما اعترفوا الكفرة وكان ابوهم من جملتهم فاعترفوا
 بعد ان لا مات باسمه والرحمى الى طاعته وهذه هي الايمان الثابت المستقر
 حيث يعادى باه ويعترفه كونه عدوا لله فلما اعترفوا لهم وقارهم فرادى بين
 منهم واعترفوا ما يجعلونه مما لا يسمع ولا يصر ولا يخفى عن عباد الله شيئا الله لا يصر
 تعالى من ذلك الكفرة الحق ويعقوب فكانت العزلة تسببا في ان يهتدى الله
 ذنبا الرجلين ولله الحق ولله ولد يعقوب وهذا الجزاء المجمل دع عند
 ما ادخر الله تعالى له من الثواب الموعود في المبدأ الاخره وبكفى مما تترقبه ان
 ان جعل قسمة ما لا يقدر الله الاولين والاخرين وجعل قسمة على امر المؤمنين بينهم
 اقال النبي صلى الله عليه وسلم فاما من جسد خليلين فصوله وسد علمهم على ما

الباقى

الباقى هو ما من السند فكثير من كونه ما نزل على النبي للحاجه وفي
 كتاب سورة العاقرين باساده عن ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انى المؤمن افضل قال من كان في جسد من نفسه وماله ورجل
 اعترف في شغل هذه الشايب كفى الناس شره وفيها ايضا باساده
 عن سهل سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ايج الناس الى رجل
 يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلوة ويؤتي الزكاة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس
 وفيها ايضا باساده عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعترف
 الناس من البشر سقط في الخير **فقد نرى في الخبر الاول** انه صلى الله عليه وسلم
 لما سئل انى المؤمن افضل قال من كان في جسد من نفسه وماله ورجل
 اعترف الناس في شغل هذه الشايب كفى الناس شره فلهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والركم فذكر بان هو الرجلين افضل المؤمنين واجاب السائل بذلك وليس افضل
 معقوبى انما اكثر ثوابا فصارت العزلة والجهاد يانفرد بالمال افضل الاعمال
 فمن اراد الفقه فعليه بالعزلة عن الناس والمجمل والفقير كافر الجاسر وقوى
 في الخبر الثاني انه صلى الله عليه وسلم قال اعترف الناس الى رجل يؤمن بالله ورسوله
 ويقيم الصلوة ويؤتي الزكاة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس وهذا
 يدل على ان العزلة افضل من الجهاد والجهاد افضل من المال افضل من الاعمال
 حقيقة الا ان العزلة لا تكون في حق المعرفه والمعرفه لا يكون في حق العزلة وما لا
 والتفكر في عظيم مكنونه وباهر قله في الحاطة على الغيوب وما شغل على
 مضمرات القلوب فاصل ذلك كله فاذا عرفت ما من به ورسوله بالنظر فيما اتا
 من من العزلة كافر البشر وثبتت عنده نبوته بذلك فصدق به ولما جاء
 عن ربه فهو حشيد مؤمن بالله ورسوله وعند ذلك يمكن منه توجية العباد الى المعبود
 فيقيم الصلوة ويؤتي الزكاة واذا قام على هذه الوجه كانت قاعته لها مع
 في حيا الى مظهر الله في ما قامتها تقبلوا وانتشروا وتواضعا لعظمت
 غير حى لم يقوها ويعمر ماله ويعزله على نفسه وعلى من يحول ليسم الشك في
 ويحفظ دينه ويجسد على الابطال فان صلى الله عليه وسلم والركم لم يقولوا حرام العمل
 اشهد العمل في حرمه عن الربا والبيع والمباهاة وعن جميع المحظرات والاقوال
 والافعال ومتى كان على هذه الصفة وضاف الى هذه الخصال العزلة فهو
 الناس واجمهم انى هو الله صلى الله عليه وسلم جعلنا من اجل هذه الخصال القاعين
 لخاصة جميع الاحوال **ونرى في الخبر الثالث** انه صلى الله عليه وسلم
 قال من اعترف الناس من البشر سقط في الخير وفي اعترف الناس بغيرهم من نفسه
 وليس لهم سقط في الخير وهذا قول من لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
 وفي خبر من اخبار الاربعين السليقة والعزلة عبادة قال الامام المنصور
 عليه السلام في شرح هذه الكلمة شرفه وكذلك فان المعتزله هو المفرد مزاجية
 الناس والجاهل انك يفكر في امره ومعاده وعلمه ومصيره ومن ههنا قد نرى
 فيكون والجمال هذه قد علمت به معنى ذلك له وتواضعا وضع نفسه والكون
 العزلة عبادة الا على هذا المعنى لان المعتزلة حال المنع من الناس

انما العزلة هي العزلة عن الناس وليس العزلة عن الله

أو فاحشته ورجانه ما تنبت الارض ليلها يم ولم تكن لذو جنة نفسه ولا اول
يجزئ ولا مال يفتته ولا طهر يذنه والله جللاه وخادمه بلله واما الدليل
عليه من الكتاب فقول الله تعالى ليكني تاسو على ما فانا ولا نخرجوا
ما اناكم والايات الدالة على فضل الدنيا وحقارتها ترجع اليه لان كل حقها
ويصغرها الا ليزهد فيها المرئون لها وبرغب عنها الراغبون فيها لمن لم يأسر
حزن على ما فاته منها اجل وصغر وقل امر كثير ومن لم يفرح بما نال منها وان عظم
وكبر فهو الزاهد حقا لان عدم حزنه على الفات وعدم فرحها بما اوتي اكبر دليل
على هو انما عليه وصغرها في قلبه واستحقاقها في ليله ومن كان كذلك فقد جمع الزهد
مجمع جوانبه والم به من كل مواجبه واذكر في كل مواجبه وتال من اقصى ما ربه
واما الدليل على فضل من السند فتى كثير نال من هاهنا ما
للعمى اليه الحاجه ففي امال الامام ابي طالب عليه السلام باسناده عن جعفر بن محمد عن
عجده عن علي بن عبيد السلام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت
يا نبي الله اخبرني عن الزهد ما هو فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي مثل الآخرة
في قلبك والموت نصب عينيك فكم الله عز وجل على وجل واد فرائض
تعالى واكفف عن مخارجه وتابك هو ان واعتزل الشك والشبهه والبطح
والحرص واستعمل التواضع والنصفه وحسن الخلق ولي الكلام واقنع بقبول
الحق من حيث ورد عليك واجتنب الكبر والخل والعجز والرياء ومثله الخيال ولا
تتصغر عن عم الله ان قلت وحاولها بالشكر واذا ذكر الله في كل وقت وحمل
على كل حال واعف عن ظلمك وصل من قطعك واعط من حرمك وليكن صغرك فكري
وكلامك ذكرا ونظرك اعتبارا وتجنب استبطعت وعاش الزاهد ما هو واصبر
على النار له واستغن بالضعيفه واعمل الفكرة في المقادير واجعل شوقك الى الجنة
وام بالمعروف وان غل لشكر ولا تخدك في سلو من لا م وخذ من الخلال ما شئت
اذا امكنك وجانب جمع وابذل واعظم بالاخلاص والتوكل وان على آية التوكل
وكي من الحق حيثما كان ومير ما الشبهة عليك بحقلك فانه تحمسه عليك ووديعته
فيك وبرهانه عندك فذلك اعلام الهدى ومنعاجه والعاقبة للمتقين
وفي جلد نقد الحكم للامام المصطفى عليه السلام قوله وروى عن
ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل
منكم من يدا بعطية الله عز وجل منكم من يدا بعطية الله عز وجل منكم من يدا
هل منكم من يدا بعطية الله عز وجل منكم من يدا بعطية الله عز وجل منكم من يدا
وقصر فيها املة اعطاه الله عز وجل منكم من يدا بعطية الله عز وجل منكم من يدا
والدنيا وطلالها املة على الله عز وجل منكم من يدا بعطية الله عز وجل منكم من يدا
الاستقيم في الغنى والابخل واليسير والاستقيم في الفقر والافقر وهو قد
الا فادرك ذلك منكم فصبر على الدل وهو قد علم ان العز وصبر على الفقر وهو قد
على الغنى وصبر على البغض في الناس وهو قد علم ان العز وصبر على الفقر وهو قد
والدار الآخرة انا الله عز وجل منكم من يدا بعطية الله عز وجل منكم من يدا
افا الهدى هو نجاه الاسلام وعنوان السلام وتبذوا العباد من الجنة والنار
والحر من حره والمزوق من زوقه وهو الذي خصت به الانبياء عليهم السلام ونماضك

فيه الصلوات رضى الله عنهم وجعل عطايا الامامة التي هي خاتمة النبوة فانظر الى خطورة
ما اكبره وانما كان راحدا كما ذكره في الخبر الشريف ان الزاهد بالزهد غني فهو في الجنة
الغنى لا يتطول عمره والراغب بالرغبة محتاج الى ما رغبه فيه فهو في ذل الفقر وضيقه
طول دهره وفي ذلك ما روينا عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله
خواصا بكنهم الرقيق من الجنان كانوا اعقل الناس قال قلنا يا رسول الله وكيف كانوا
اعقل الناس قال كانت همتهم المسابقة الى ظهورهم والمسايرة الى ما يرضيه تبارك وتعالى
وزهدوا في الدنيا وفوضوها ورياشها وبعيمها وهانت عليهم فخصيرها وقليلها واستمر
طويلا وهذلي الخبر في ايض في امال الامام ابي طالب عليه السلام وفي كتاب سلوة العارفين
للإمام الموفق عليه السلام باسناده عن الفضل بن خالد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عن الزاهد الناس في الدنيا قال من لم يفسد المقابر والبلا وتوكل بفضل الله في الدنيا
على ما يغني ولم يعد غدا من ايامه وعطف نفسه من الموت وفي امال الى طالب علم
باسناده عن امر الويلد انت عرفت اطلع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عيشته
فقال ايها الناس اما تتقون قالوا يا رسول الله نعم قال جحون ما لا تأكلون ولا تشربون
ما لا تشربون وتاملون ما لا تدركون افلا تتقون من ذلك وفيها ايض
باسناده عن اذان قال دخل سعد بن علي بن سلمان الفارسي رجلا في مرضه وهو يبكي
فقال يا ابا عبد الله اني اريد ان اكون من الصالحين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
راض قال سلمان يا سعد سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الحق لم يخلق شيئا
من الدنيا الا ليراها ما ترى ما قد جمعنا في جميع كل ما في بيته فبلغ ثمانية عشر درهما
فقد ترى في الخبر الاول ان ميرالمومنين عليا عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الزهد ما هو والحكمة التي هي عليه وآله وسلم بان
قال يا علي مثل الآخرة في قلبك والموت نصب عينيك وكى من اسر وزجل على
المعنى قوله عليه الصلوة والسلام في الآخرة في قلبك انك تصور امور الآخرة
واحوالها ومنازلها وما اعد الله فيها لاوليائه واهل طاعته من منازل الكرامة ومنازل
الغنى والخيرات الدائمة والنعم اللازمة على اختلاف انواع اجناسها مطاعها ومشارب
وخلائق وفوائده ومناج ومراكب وخيام وقصور وملاسر منور وتيجان لم تلبسها
الا كسر وهو مصفاة الفضيلة ساورة وعكزة كذا ما جعل الله لاوليائه من الجزى والعار
والجسد الشار والفضائح الكبار والخلود في دار البوار وفقرارة الاشواق وما
اعاد الله فيها من العذاب على اختلاف انواعه وتباين واضاعه من السموم والهمم وطعام ارقوا
وتعريض السحير وشرب النعير قد حسنت لها ثم مكرهه الشصق والزفير في الضيق
الاماكن يتقلبون يدعون هذا كذا يقول لا تدعوا اليوم تبورا وحلا وادعوا ثوبا كثيرا
فصل في قوله صلى الله عليه وآله وسلم مثل الآخرة في قلبك فان الانسان اذا مثل ما ذكرنا في قلبه
ولحظه كل ان في لبها شائق الى دار النعيم وفور من عذاب الجحيم فلا يحفل بالدنيا ولا بآنها
ولا مصائبها ولم تجلج نفسه الى نعيمها البالد وهشيمها النافذ بل يكفها هال حرمها ولا
يلتفت الى شيء منها ثم قال صلوات الله وسلامه عليه والموت نصب عينيك اي مثل الموت نصب
عينيك ومعناه انك اجعل الموت قبال عينيك لان ما كان مقابلا للانسان فانه لا يشاء
ولا يغفل عنه ولهذا الذي ذكرنا كل مراد ان تذكر شيئا ولا يشاء ولا يغفل عنه فلا يشاء
خلاف ما جعل خلق الانسان او من صنع غير مقابل فانه قد يتخير عنه ولا يذكره فاذا جعل الموت

على ذلك في بابي على تكثيرها في دار الدنيا اضعا فامضا عفا
 لكثير نعم الله على خلقه واستغفارها وان صغرت وبها وزنها بالشكر في كل
 والواجب علينا ان نعلم ونعتقل ان تقليلها نعتجيب علينا شكرها لان مقول الحكيم
 او بما يصلحنا علمه فلا يقللها الا بحكمه ومصلحه راجحه على تكثيرها ومكان
 كذا وكذا وحسن التلخيص لانه والرضو بقضائه لا ترى ان الطبيب الاسي اذا احمى المريض
 عن المطاع والمشترب وجعل له من ذلك شيئا مقلدا ليد جوعته ولا يروي عطشه
 وحماه عن اكثر الملاءم لا حظا لبرئ من علة وصلاحيه بغيره لوجوب على المتكلم امتثال
 امره والتسليم له لاجل حكمته ولا يعترض على الحكم في منعه مما منعه منه رجا فبقية
 ولا ينكر عليه احد من قدره في حمارته في منعه وعرضه له بحكمته وهو احاد
 البشر الذي حوز عليهم الذهول والغفلة فكيف يحكم الحاكم الذي لا يجوز عليه الغفلة
 والذهول ومع ذلك فانه لم يقلل الخلال ولا يخلو ولا قلا وكيف يكون ذلك كذا
 ويبدع خرائق السموات والارض فلا يحتاج الى الاستفاضة والقروض تعالى ربنا
 وما كنا عن حاجتنا الى المحتاجين او نفتقر الى ما في ايدي المفتقرين بل نحن
 نحن المحتاجون اليهم والمفتقرون اليهم لا يبالوا بها الناس انهم الفقراء الى الله والاسرار
 العتيقة كثر قال صلوات الله وسلامه عليه وادركوا في كل وقت
 وحده على كل حال من انحاء ذلك في كل وقت وذكر الله تعالى فهو بالقلب واللسان
 لا يكون ذكر الحق يكون كذا كذا لانه مما كان باللسان دون القلب فهو لا فائدة فيه
 ومما كان بالقلب دون اللسان فهو فكه وهو يقع الذكر لكثرة لا سيما ذكر الامام
 بخبري به اللسان ومتى خبر به اللسان وطاعة عليه الجنان فهو الذكر المقبول الذي
 امر الله تعالى به عباده في الذكر المير حيث يقول فاذكروني ذكركم ويقول يا ايها
 الذين امنوا اذكروا الله كثيرا ويقول عز ثلثه فاذكروا الله كثيرا يا ايها الذين امنوا
 اذكروا وقد جعل الله سبحانه من صفات النبيين حيث يقول قل ان الله يضل من شاء
 وصلاحه ليرى ان الله تعالى من ان يظن قلوبهم بل ذكر الله تعالى في كل وقت
 وجعله سبحانه وتعالى من سمات اولي الابواب حيث يقول ان في خلق السموات والارض
 الليل والنهار الايات لا اله الا الله الذي يدعون اسقياما ونحوها وعلى جنودهم
 ويحكمون في خلق السموات والارض وتوحيده سبحانه فاذكروا الله كثيرا يا ايها الذين امنوا
 حيث قول بل المقاسيد قلوبهم من ذكر الله ويقول يا ايها الذين امنوا لا تلهوا عن ذكر الله
 ولا اولادكم عن ذكر الله ومن فعل ذلك فاولئك هم الخاسرون ويقول ومن عثر
 عن كذا كذا في بعض النسخ فلهذا في قوله ويقول ومن عرض عن ذكره في قوله
 لصنكا وعشره يوم القيمة على قال كذا كذا في بعض النسخ فلهذا في قوله
 اياتنا فنسيتها وكذا اليوم تنسى وغير ذلك كثر في كتاب الله تعالى واما الله
 فمن ذكره ما رواه الامام ابو طالت عليه السلام في امارته باسناده عن جعفر
 بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 والذين يفسرهم الله ليعلم الرجل حد صلوة الفجر الى طلوع الشمس في الحاجر من الضار رعا له والارض
 وفي امارته الامام المرسد عليه السلام عن عاصم بن سواد عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 قال من عثر منكم غدا في جهنم وعلم ان كان له وليك في كذا كذا
 ارفع عن حكمه حرام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول قال الله تعالى

اذا شغل بصلاته في كل يوم من مسالتي عظمته افضل ما اعطى السالكين
 وفيها ايض عن عاصم بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا سمعتم
 فاذكروا الله فانه لا يصيب ذكرا وفيها ايض عن ابي هريرة عن ابي بصير
 والروى قال ما جلس قوم مجلسا فنفقوا من غير ذكر الله الا نفقوا من جيفة حمار
 وكان ذلك المجلس حرة عليهم الى يوم القيمة وفيها عنه ايض قال ان اهل السموات
 يرون بيوت اهل الذنوب في الارض كانوا من يوم النجوم السما المضية كل بقدر ذكره وفي
 الاعتصام للامام القاسم عليه السلام نقله في كتابه في قلاوي
 عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من فح في صلاة بعد صلاة الفجر بكراستين
 وجعل حتى تطلع الشمس كان كحاج بيت الله وفي مجموع الامام زيد بن علي
 عليه السلام باسناده عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 الذي صلى فيه الفجر بكراستين سجدة يسجد ويحس حتى تطلع الشمس كان كحاج الى بيت الله
 وكالحاج هلق سبيل اسير وجل وقد تولى هذه الايات والاشعار ولست
 محتاجين الى شرحها نظروا في حليلها الا اذا ذكر الله في كل وقت في كل وقت
 على ما ينبغي من ذكر الله تعالى في كل وقت في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 وفقدا وياي الى ما في كتابنا من علم الله في ذكر الله افضل العبادات وكما السعادة
 ولا يلزمه الامر بالاسم الخبير والصلاح وهذه الى ما فيه وبه العاج والآخر كما
 يحتاج الى طهارة الظاهر من الارواح يحتاج الى طهارة الباطن من الادناس ثم عند
 ذلك يتخلص عقله المذكور وجلاله وعزته وكاله ويعلم باطنه جميع احواله وافعاله
 ثم يلا قلبه من هيبته وشيخته وهيبته وتقدم امام ذكره التوبة والاستغفار
 وتقبل عن الاصل ويعلم على عدم ارتكاب اي شيء من العناج ويندم على ما قد اسلفه
 من صغير المعاصي وكبيرها وحليلها وحقيقها ونشره في ذكر مولاه طاب الله له
 حتى اصبحا خاضعا منته لا خاشعا ثم يتكبر بقلبه وجل مشفق مما عمل في سجنه
 تسجيلا بليغا نقديا وتزجها ويحبه ثناء واعترا فاعلى ما اولى من النعم ومن النعم
 ويعلمه معتقلا في الامور غير مثبتة الهالة على سبيل الاختصاص من كل صفة
 من عظيم التعظيم المتكامل القديم والاقرار له بالانفراد والتوحيد في صفاته الهيبة
 لا تشارك فيها مشاركة ويكبره وهو الكبر المتعالي تكبير ابلغ ما ادل سحرا بعظيم
 قلة تروا به صنعته من خلق السموات والارض وما بينهما على انه لا كبير اكبر منه ولا عظيم اعظم
 ولا نظير له في كبريائه ولا مثيل له في ربه وسماه فلا ينطق بلفظ من الفاظ الذكر الا متدبرا
 لمعناه غامضا فكمرة في مذلات تلك الاذكار الشريفة والصفات المنيفة عالمها ايقنتها
 ان الله سبحانه مظهر على كل ما ينطق به لسانه وانطق به عليه جنانه مع وجوب قلبه وحشيه
 من المالك والاكبر المفضل من الاعظم الاحل الاكرم الذي لا يخفى عليه دقائق الحقائق
 ذلك هو جل جلاله وذو جلاله ولا ينطق به لسان ولا يخطه ولا يخطه ولا يخطه

المختصر في بيان

بأن منهم في هودى الخبال ومنهم في خلق النعام ولحسن خلقنا معنى هذه الكلام
 ثم الفكر في الارض وسبلها ووجوها على جميع الاله الزلزال والفكر في انشاءها وتباين
 اقطارها شرقا وغربا وارساها بالاطلج والاشراق والارباب البوازي واهبط
 او ديتتها وابتين بين شعوبها وفجر فيها العيون والانصار واخرج منها الامثال
 على اختلاف اجناسها وانواعها واخرى فيها البحار وضمنها من اصناف مخلوقات
 ما تخبر فيه الافكار وخلق فيها اصناف الحيوانات غير نبي ادم ما لا يعلم حفظهم
 وبحيط معرفته الا هو وتقدرته جعل كل جنس من اجناس مخلوقاته جنودا وحكماء
 بل كل نوع منها فالتفكر فيما هدى حاله يورث البصيرة محروقة بالخالو المديس
 الصانع المقدر اذ كل نوع من انواع هذه المخلوقات يدل على قدره مبدعه
 وتناهي قوته صانعه وانما القادر الذي لا يعجز والقوى لا يقنعف وان حقيقه بان
 يعبد حق العباد وان الخالق في شئ مما اراده وجدير بان يدل له المثلثون
 ويخضع له الخاضعون ثم الفكر في احوال الآخرة وقدم الغالب المتقسط
 وهو الموت الذي لا بد من زوله ولا يحصى من جلولة ويفكر في حاله وحال اهله عند
 قله ومعرفة كيف تكون حاله اذا هم عليه هادم الذات ومفرق الجماعات وكيف يكون
 حال اهله من الولدان والبنات والاخوة والاخوات والاباء والامهات والامهات
 او الزوجات والارحام والقرابات فمنهم الباكي ومنهم المتخبر على فراغه ومنهم الذي لا يخبر
 الاشفاق والمرفى في نزولهم وضيق وحزن قد يحرق منه الجبين وما من العزيم
 واتاه اليقين ثم بعد ذلك يفرض الى قبر مظلم فرأى التراب فيسأل عليه بالدين
 في بقعه مظلمة جواربه ومضجع ضيقه مناكبه ومصرع كثيره فوابه فيهم عليه
 في ذلك المكان مسكوك كبير فيبشر انه بلجنات او يعذب لمعير فيلبث في ذلك المكان
 الى ان تنفخ في الصور ويبعث الله من القبور ثم يخرج من قبره فرعاه طبع
 الى الداعي حتى يوافي منزع الحساب ويجتاز به لا يدرك الارباب فينا في الصغير
 والكبير من عالمه وبال على الحقيير والتخدير من فعال ويستفهم عن كل ما صدر من قول
 اقتله واهلك فضاحكه وتنقش بين الملقاب الجدي فيرى على نفسه من الحزى والعار
 او انصتان الاستار ما يتخفى من اجله الموت وسهل يجنبه العذاب ثم ييسر الى نار جهنم
 لا يدوى وحرها لا يطفئ وعذابها لا ينقطع ابدا طوبى له السلاسل والازلال
 كثره القيود والانكال عظيم وبها ضيق مجالها فالتفكر في هذه الاحوال
 كثر الخوف والوجل وينقطع من صاحب الامل ويجس منه العمل ثم الفكر في
 الجنة ونعيمها وما اعلا من لقيمات من انواع الخلف في بوازي العرف ومحال الزلف
 من انعم العظام والخيرات الحام والالا التوام مع ما يصاحب ذلك من الاجال
 والتعظيم والفتش والتمكيم والفتيات والتسليم سلام قول امر راجع
 تلبسهم للملكة الكرام استا السلام من الملك العلام فما تفكر في مثل هذه حصيل

التحقيق

الشوق الى الجنة فيرضى لاجل ذلك الدنيا وما فيها ونزهة في حلالها خوفا من
 حرمانها طمعا في نيل هذه الدار التي لا يبقى نعيمها وحرمان النار التي لا يغني عذابها
 فيبقى المتفكر في هذه الاحوال من جميع الاحوال وحل في صالح الاعمال التي تقر به
 الذي للجلال فمضى شان المتفكر وددت ان هذا القوي واليقين ودان العلم
 العالمين ولهذا قال النبي صلى الله عليه واله لم تفكر ساعة خير من عبادة سنة
 وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه واله لا تعلم الا تفكر فاما قوله وكلامك ذكر
 فقد سبق الكلام فيه واما قوله ونظرك اعتبارا فانه اذا نظر المكلف
 فيما قلناه انفا في بحث الفكر ونظروا ذلك في تصرفات الحكيم الحاذق من الارض
 والاعراض والعق والفقر والاعزاز والاذلال يحصل له من الاعتبار ما يكون
 معرا قريبا الى الزهد في الدنيا ورفضها حين يعلم انه لا يدان بمرئيه ما نزل به غيره
 من الاختبار والامتحان ولذلك يقبل الى موافاة قلبه وجل وعمل صالح ويقع على
 كل قبيح فيحصل له التوفيق والتسديد واللفظ والتأييد **قال**
صلى الله عليه واله وخيب ما استبطعت وعاشر الناس بالحسنى على ان يكون
 مراده تحسب الى امر ما استبطعت اي قدرا منك وطاقتك والتخيب اليه سبحانه تعالى
 لا يكون الا بطاعته وعبادته وطلب رضاه في كل قول وعمل ويمكن ان يكون مراده
 تحسب الى الناس ما استبطعت والتخيب اليهم يكون بهذا المعروف واغاثه الملهوف وحل
 الاخلاق ولبس الكلام والايثار بالارضي والاعانة لغيره عند النوايب وبسط الجانف والرجح
 لضعيفهم والانصاف من النفس وخي خلك فاما قوله وعاشر الناس بالحسنى المعركة
 المخالطة معناه خالط الناس بالمخلة الحسنى وهي نعم مكارم الاخلاق مما يتوجب مما
 قد مرناه انقام **قال صلى الله عليه واله** صلي الله عليه واله واصبر على النازلة
 واستغن بالمصيبة واعمل الفكرة في المقادير اما الصبر على النازلة فان فيه من
 الاجر والثواب لا تقدره الابواب ويكفيك في ذلك قول الله تعالى وشرا الصبر
 الذي اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا الله وان الله را حعون اولئك عليهم صلوات
 من ربهم ورحمة اولئك هم المحسدون فقلوا امره فيجئ في صرح كتابه ان بشر الصبر في
 ثم بين الصابر في انهم الذي اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا الله وان الله را حعون ثم انه
 سبحانه وتعالى اشار اليهم اشارة تعظيم وتوقير بقوله حل حلاله اولئك عليهم صلوات
 من ربهم ورحمة والصلوات جمع صلوات وهي من الله عز وجل والرحمة المغفرة ثم عطف
 اسم الاشارة الثاني على الاول فقال اولئك هم المحسدون فاما نصبر الفصل وهو
 قوله في فصل نزلت ما بعد نعتنا او خيرا وبذلك التسمية بقوله اختصاص
 الفلاح بالمشارة اليهم وهذا يدل على بلوغ الصابر في المرتبة العليا في امر الله
 والغاية القصوى في ضار العالمين لولا ذلك لما اخبر ان عليهم صلوات من ربهم
 ورحمة وانهم المحسدون ولكن الصبر لا يكون في قول المصاب الى الله وان الله را حعون
 بل في ذلك مع الرضى بقضاه الله التسليم لامر الله بخير لا غير ما اختاره تعالى له

و یکنان بخون اکر از اعصابی که صفا از آن اعصاب می باشد

فصل في هو الصبر الذي مع صاحبه وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في ما رواه الامام الاعظم الهادي الى الحق الاقيم ان استتارك وتعالى اذا احب
 عبد ابتلاه واذا ابتلاه وصبر كافاه وحسان قد قلنا هذا الخبر
 وفيها ايضاً قوله وفي ذلك ما بلغنا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث من كن فيه حرم الله علي النار واوحي
 الجنة فانه اذا اصابت مصيبة مسترجع واذا انعم عليه بنعمة حمد الله عند ذكره
 واذا اذنبت تغفل الله وفي كتاب **بهرار الرضا** للسيد العبد المرتضى صاحب
 بن سليمان بن الامام المرتضى وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اخبرني جبريل عليه
 السلام ان الله تعالى يقول اذا وجهت الى عبد مصيبة في ماله او دينه او اهله او ولده
 فاستقبل ذلك بصبر جميل استحييت من يوم القيمة ان تصلي ميراثا وان تشر له
 ديوانا فقل تزي في هذه الاخبار والنبأ ان الله اخبرني في الاول انه يكافى الصبر
 ومن كافاه الله على كل غناه واقناه اذ مكافاة في قول في قوله وآتواكم وافضالاً وبعث
 رسول الله الذي لا تنقل خزانته ولا ينقصه الحاج للمحبين واعطاه اليقين والخبر
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من كانت فيه هذه الخصال الثلاث حرم الله عليه النار واوحي
 الجنة والخصلة الاولى وهي قوله من اذا اصابت مصيبة مسترجع هي ثلث هذه الخصال
 والاسترجاع هو الصبر والرضى وقول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ان الله راجعون وقن فسر
 معنى هذه الابرار المؤمنين عبيد السلام لما سحر رجلاً يقول ان الله راجعون
 فقال ان قولنا ان الله راجعون على انفسنا بالملك وقولنا وان الله راجعون اقرار
 على انفسنا بالملك واخبر الله تعالى في الخبر الثالث انه اذا وجه الى عبد مصيبة
 في ماله او دينه او اهله او ولده فاستقبل ذلك بصبر جميل استحييت من يوم القيمة
 ان يصلي ميراثا او ينشر له ديوانا معني ذلك ان يصبر عليه بدخلة الجنة بحسب
 صبره على تلك المصيبة لانه ربه ورضاه عن امره فيها وهذا موافق لقوله تعالى
 انما يؤفا الصابون اجرهم بغير حساب وقد تقدم في هذا المعنى ما فيه كفاية
 ولعل هذه الزيادة لا تخل اشياء من الفائدة **واما قوله واستصبر الصاب**
 فعناه انك اجعلها صبراً حقيقياً وصغراً ما بحيث لا يسهل عليك ثقلها بل
 نخلها في محضرات المصائب وهينات التواب وقد ورد في الحديث عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم من هانت عليه المصائب سارع الى الخيرات وهذا معلوم
 من خفة عليه مصائب وهنات غلبه التواب لم يحفل بها واقبل مسرعة الى
 استعالي وعبادته وبادر الى ما تحصل به الخيرات الجسام في دار كرامته من الاعمال
 الصالحة ومع تعظيمه للمصائب واكثراته بها واستكبارها لها بحرقها
 قلته ويشغل بها لئلا يقبل على شوم اعمال الاخرة ولا يسارع الى ما به الخيرات
 المتكاثرة فيبوء بحض غيبين وخسران مبين وقد قال امير المؤمنين صلوات الله
 وسلامه عليه من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها واخفى عليها
 ان اكبر واصغر الامور انفسه التي تختلف بالاعتبارات فان كان

والصبر

والصبر

كثير باعتبار ما دونهما وتصغر باعتبار ما فوقهما واكبر المصائب واعظمها
 وانتقالها واطمأ غصبة الجوار والخلود في النار الذي سببها مقارفة الذنوب
 والاوزار في عظم ما دونهما من المصائب النازلة والنوازل الجارية مما ابتلاه الله عليهم
 الخبير والخبيرة به العلي الكبير ولم يصبر صبر الاخيار وينتلقاها تالي الجوار
 ابتلاه الله بكبارها لانه يكون عدم صبره ورضاه عن الله فيما ابتلاه به
 الحكيم العالم الخبير ودرا لفضله الملك القدير فيكون سبباً لان ينجلي الله المصير
 الكبري والفاقرة العظمى وهي النار التي هي دار غضبه نعوذ بابيها وما يفرق
 وهي كذا سائر المصائب النازلة والنوازل الجارية فان الله ابتلاه الله بكبارها
 من الاموال فعظم ذلك وهو له وكبره ونقله ابتلاه الله ما هو عظم منه من الاموال
 من اهل والولدان ومن ابتلاه الله مثلاً من الاموال وعظم وكبره وورده واكرهه
 ابتلاه الله ما هو مثله من الاموال وعلى هذا ففسر الواجب التليم للحكماء
 والاعتقاد لفضله والصبر على بلاه فان الصبر من الاعمال بمنزلة الراس من الجسد
 وقد قلنا ذلك ولحق واي الكلام كثيرة ومواده غريبة فقال الله جل جلاله
 من يستعين بالنوازل ومثلقاها بالصبر لكل من صلى الله عليه وآله وسلم على نبي الله
واما قوله صلى الله عليه وسلم ملكك عليه والد واعمل الفكرة في المقادير
 فان معناه انك استعمل باظرف فكر فيما قدره الله وقضاه من تصرفاته التي لا تخفى
 وتقدراته التي لا تخفى على الخلق انواعها ونواحيها وضاعها من اجابا واما تدركها
 واعزاز وسط وقبض ورفع وخفض وصبر وسقم وخير وشر ونحوه وتبديل
 وتكثير وتقليل واختبار وامتحان وابتلاء وافتتان وخصب وجذب واعطاء
 وسلب وتخليع وامتحان وتعميل ونكال وادبار واقبال وتقلب حول بعد حال
 فان الانسان مهمل في عمله ففكرته في هذه التصرفات التي لا تخفى منها الاعضاء
 ولا يتدبر عنها شي من الاقطار علم ان ذلك لما به حكمه خير علم وان لا شك في ان
 من ذلك ما ينال من سواه من المخلوقين وواقع به ما يقربا ولكن المرء يفتن
 فتتطوع عن الدنيا بعينه وتنقلع عما فيها شهوة وتنطفي عند شدة الحر
 وجيشك يحصل له الفوز الاكبر والمفضل الاوفر فاجعلنا الله من عمل فكونت في
 المقادير الهيبة والتصرفات الربانية وصلى الله وسلم على نبي الله وآله والاعلان
ثم قال صلوات الله وسلامه عليه وآله واجعل شوقك الى الجنة معناه انك
 ما فيها من النعم الجسام والخيرات العظام والالا التوام التي لا تقطع لها ولا
 ولا انتهى والخام واحضر ذلك في قلبك على اختلاف اشكاله وتنوع امثاله
 وحسن احواله فانك تذكر ذلك يحصل الشوق الى الجنان فيجسد الانسان في الاعمال
 المقربة الى تلك الاوطان وينتري الدنيا عنوبها عنها وهربا منها فترتجف رتبه
 وتتحقق طهارته ثم **قال صلى الله عليه وسلم ملكك عليه والد واعمل الفكرة في المقادير**
 وانك عن المنكر ولا تخطئ في سبب من الامور بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 وان لا تأخذ في امر لوم ولا في امر من عظم النوازل والاهم

يرى القلاح ينظر اليهم الناظر بحسبهم مرضى وما بالقول
 من مرض ويقول قد خويطوا ولقد خابطهم امر عظيم لا يرضون
 من عاظم القليل ولا يستكثرون الكثير فهم لا يفهمون
 ومن عاظم مشفقون اذا ذكرى احدهم خاف مما يقال له فيقول
 انا اعلم بنفسي من غيري وروي عن نفسي لبي الله لا تخلفني بها
 يقولون واجعلني افضل مما يظنون واعضري ما لا يعلمون
 فمن علامة احدهم انك ترى له قوة في ديني وحرما في ديني وايمانا في يقين
 وحرصا في علم وعلم في حلم وقصد في غنى وحنو في عبادته ومجلا
 في فاقه وصبر في شدة واطلبا في جلال ونشاطا في هذا فخرجوا
 عن طبعهم يعمل الاعمال الصالحة وهي على وجل ليس في هذا الشك وج
 وهم الذين تربيت حذرا وبصاح فرحاح من الحذر من الغفلة
 وفرحاما اصابت من الفضل والحكمة ان استصعبت عليهم نفسه
 فيما يكره لم يعطها سؤلها فيما تحب في عينه فيما يزل وزها دنة
 فيما لا يبتغي من جح الحلم بالعلم والقول بالعمل تراه قريبا المدة قليلا
 والله خاشعا قلبه فانعه نفسه من زور اكله سهلا امره حرزا دية
 مينة شهوته مكظومة غيظه الخير منه مامول والنشر منه مامون
 ان كان في العاقلين كتب من الذكركى وان كان في الذكركى لم يكتب
 من العاقلين يعنى عن ظلم ويعطى من جرمه ويصير من قبطه
 بعين الحسنة لينا في له غايبا منكبه خاضر معروفه مقبلا خيره
 حذر اشبه في الزلازل وقوى في المكاره صبور وفي الرخا شكور
 لا يخيف على من يخش ولا يام فيهم يحترق بالحق قبل ان يتحلم
 لا تضيق ما استخفظ ولا يبتسى ما ذكر ولا يبايز باللقاب ايضا
 بالجوار ولا يثبت بالمصائب ولا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق
 ان صمت لم يغدر منه وان ضحك لم يعل صوته وان رعى عليه صبر حتى
 يكون الله هو الذي يتقن له نفسه من في عنا والناس منه في راح
 اتعب نفسه لآخرته وراح الناس من نفسه بعد عنتها عند غيرة هذا
 وتراه ودونه مخد نامنه ليزورهم ليس لئلا يكره وعظم الادبوه

من

بهم وخداجه قال فصنعوا هم صعبه كانت فيها نفس
 فقال امير المؤمنين اما والله لقد كنت اخافها عليه ثم قال هو عكس
 فصنعوا المولى عظمنا لئلا نكفها بها فقال له قابل ما اكدت يا امير المؤمنين
 فقال وحك ان لكل اجل وقتا لا يعدوه وسببا لا يخافوه فمهل
 لا تعدل ثقلها فانما نقت الشيطان على لسانك فانظر ايها الدناطلي
 هذه الصفا نظرا شافيا واعمل فيها فكريا صافيا فان كنت قد ضربت فيها بصير
 ولخنت منها بالخطا الرغب في عمل اكد الراجح في مناجرة مولاك وان كنت لم تأخذ من خطي
 فاعلم انك الخاسر الذي اظلمك هو كره ودهاك شيطانك واغواك في الخسر صفتك ورو
 تجار انك ان لم تنعش نفسك من عثرتها وتوقضها من سكرتها وستبها ولا اقول لك
 ذلك خصي صا بل اقول لكل من يصلح له الخطاب من كافر ذولي الابواب وانا اول الداخل في
 هذه الخطا ليعفاني عن المعاد وقد ما يبلغني من الزاد بل التورط في المايم وارتياك في غيابة
 فليست عري بها الاخوان ما الذي صدفنا عن طاعة الرحمن وصرفنا عن تدبر القرآن
 ومنعنا عن عمل الدين وردنا عن سوا السبيل ما ذاك الا اننا لم ندرك النظر والدين ولم نعمل
 التفكير في امر دين المسلمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يرد في الدين نظره
 حل يوم القيمة خطره ونهوه في علمه وملاكنه عليه والله قاندر في نظره في الدين
 اوعنا الادله والبرهين ونفكرنا في قواطع الكتاب المجين وسنة المرسلين وصدقنا
 بما اشتملت عليه من الوعد والوعيد والجز والتهديد فلا نمراته فيها ذكرنا وعلا
 ويطعامها وشرابها وزقوا وحكيمها وزمهريرها ومحمها وحيا قضا وعقاربها
 ونفقا معها ومرازمها واعلاها وملاسلها وانكاها وبلايلها وعلمها والحزن
 وكربها وشجاعتها وديها ولبورها وجياها وصفيها وضيقها وضيقها وعو
 سكرها وعجب دركها وشلبها واهولها وافرغها واوجها لالاستغنى
 لاهلها فيما الكرويت ولا ينقطع عنهم الخوف المزهوب بل يخلدون فيها ابل اللين
 ويكثرون فيها لا يقال الاي حين بل نادون يا ما كل منقضي عينها ركة قال انكم
 ما كنون وينادون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فاننا ظالمون قال احسوا فيها
 ولا تكلمون الا وفقنا عندنا واهبطنا باسماعنا اليها وتدننا بمدلولها مع
 استحضارنا المخلوق بها والمرادون بخطايا ولا تخربنا فيهما ذكرنا
 وما اعلمنا فيها لاهلها من النعم السوايق والخيرات الروافق والملاذ الشبيهة بالمعالي
 الاثيقه والنبات الرقيقة والمشارب الصافية والاعمى الحارير والفواكه الدلائل
 والازواج النواع وهي الابكار والكرام ذوات الحسنى والجمال والنجمة والدلال واللين
 العذبة والدلال الناعمة السنية والفرش المرفوعة والاثواب الموضوعة والتماريق
 المصفوفة والرايا التي هي غير مألوفة واللؤلؤ والجوهر والمرحان الابيض الاحمر
 والزمرد والبرق والذهب والحرير الاخضر والاستبرق الاصفر والسرور
 الموهور صنوان ملبس كبريا في انفسهم ولا يزالون يلقونها بل خلود ولا يملون
 وجوهر من جواهر في سرور في سرور في العرف والفضور سلام عليكم طيبة

خالدين
 فادخلوها

الحقنا من اولئك الاقوام الملقين واهل التبعية والقبول وكما استعمل
شيا من حوائجنا ولا حركاتنا وسكناتنا الا في طاعة رب العالمين ولا صمتنا الا في
واسمنا ليلنا في عبادة الملك القادر وليكننا عند ذلك معزول فيا بعد ما بيننا وبين
المؤمنين وباحترامه على ما فاتنا من هذه المناجاة رب العالمين ورحم الرحمن الرحيم
فهل من متبعية من فدية ام هل من متبعية قبل حضور مبيته وسكون حشفته فممن
امر اجمل الفتوى زادنا الى المعاد وعنا هذه اليوم يشهد فيه الاولاد فقدم على امره
مرضيا ووافيا يوم العرض على الجبار لا شك بهذا احقنا الله وانا كما مر اولئك
وسلكنا وبكم تلك المسالك وصلى الله وسلم على محمد وآله الذين هم جواهر ملك
مقال صلوات الله وسلامه عليه وآله وكفى مع الحق حيثما كان
ارواحهم صلى الله وسلم عليهم وعلى اهلها بان يكون مع الحق حيثما كان فلا يفارق الحق
سوا كان الحق محكرا وصغيرا وخطيرا او حقيرا وعلو كان صلى الله عليه وسلم كذا
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الخبر المتفق ان علي مع الحق والقرآن
والقرآن والحق مع علي فجله في هدى الخبر قولي كتاب الله الذي لا ياتي به باطل من
بين يديه ولا من خلفه يزيل من حكمه حميد ودلالة الاقران تدل على عصمته وان
باطنه كظاهره وظاهره كباطنه وانه لا يدخل في الباطل ولا يخرج عن الحق وهو الذي
وتبعنا يكون كذا وكذا وهو اول من يبع النبوة بعد رسول الله واول من سمع حقيق
جبريل بعد المرسل الاواه وصلى الله وسلم عليه وعلى خريته الذين هم همهم ولا شك ان
عليه الاقباليه والدخول من ابيه فهو امامنا ونحن تبايعه وهو ولينا وعلينا
وكفى لنا شرفا ان نكون له اتباعا ونحن ان نكون له اتباعا جعلنا الله من عصمته
وهذا بانوار هدايته واكرمنا بكرامته ووفقنا لسوكة طريقته وعبرنا بحسنه
مقال صلى الله عليه وسلم كذا عليه وعلى خريته ومن ما استنبه
عليك بعقلك فانه حجة الله عليك ووديعته فيك
وربها عندك فذلك اعلام الهدى ومنه حجة والعلم
للمؤمنين ام صلى الله عليه وسلم وصية على السلام ان يبين ما استنبه عليه من الامور
المتنبيات بعقله وبصرها شاقبيه لان بالعقل الشاقب واللب الراجح
تنتاز المتنبيات عن الاشتباه ويخرج الى الحد الحلال والخير وجوده التمييز
تتجلى ما فيها من البصيرة فيجوز المتنبيات ظاهرا لجمال امحلال فيكون حرا من اشتباه
ولهذا علق ذلك صلى الله عليه وسلم عليه وآله بقوله فانه حجة الله عليك معناه
ان ما يحاجك الى حجة على عبده يوم القيمة عاين في من العقل المنير والبرهان الكبير
الذي به يحصل التمييز بين الخير والبدى والحسن والقبح والباطل والصالح
ثم قال ووديعته فيك لانه عند حاملة وديعه الى شجرة حجة ما كده وخالفه
ومصوبه وفاقته ثم قال وربها عندك وصدق صلوات الله عليه فانه ربها
الله الذي لا يظني وديعه الذي لا يخفى لانه يدل على قاده علم مصور حكي
فصح ان من جعل الله هدى واضحا والذليل على قدرته لا يجزم قال صلى

عليه وآله وسلم فذلك اعلام الهدى ومنه حجة الاشارة تعالى الى ما قلناه
في هدى الخبر الشرف الذي لا يقبل اهل البيان والافصاح والاعلى والايضا
على ان يشرحوا ما تضمنه من العلوم ويحيطوا بما اشتمل عليه من الحروف والرسوم
وقد انبأنا في معناه بطلاقتنا في ذلك فانه في وسعنا والاعلام جمع علم وهو
المراد من المتبعية واصافة الى الهدى تعظيما لثباته وتنويعا لعلومه وكانه وصديق
صلوات الله وسلامه عليه وآله فانه في هدى الخبر قد اكمل الذي برمته واحاط به بكيفية
فجره انما هو على ما مر ثم قال ومنه حجة عطف على قوله اعلام اي ان هدى الهدى
في هدى الخبر اعلام الهدى وطريقته اي هو الاعلام التي يهدي بها السالكين
طريقته النجاة العابرون سبيل الهدى وهو منها حجة اي منها حجة الهدى الذي
من سلكه من الردي حجة ان الله من سلك هدى السبيل فراح هدى المنهاج
الذي هو واضح دليل ثم قال صلوات الله وسلامه عليه وآله والعاقل المتقن
العاقل هو الذي يلد التي تعقب هذه الذلة وهي الذلة الاخرى والمراد بها هنا جنة بدليل
حصرها في المؤمنين ووقفا انما هي صفات المؤمنين عبيد الوصيين ما فيه النجاة والقبول
والكفاية انما فيه من نظري في الخلاص واليك ان وفكر في اسلام من هلك في اهل الجاهل
الاجتهاد ولا ضار لعاقل الا فاعلمه ولم يوت الامر قبل نفسه ان قد وصحت بحجة واستبانت
الحق فلا سبيل الا من ظلم ولا يعذب الا من ظلم فسال الله السلام ونحو ذلك من كلام
والنبي صلى الله عليه وسلم على محمد وآله صلوات الله وسلامه عليه وآله اليقين والهدى
ونرى في الخبر الثاني ان صلى الله عليه وسلم استنهم احصاه
فقال هل منكم من يريد ان يعطيه الله علما بغير تعلم هل منكم من يريد ان يعطيه
الله بغير علم هل منكم من يريد ان يعطيه الله عن الجاهل بغير علم هل منكم
ثلاثة استغفامات صدرت عن الرسول صلى الله عليه وسلم وكل مستغفم عنه محصاه
مراد المستغفم من قطعنا اذ كل الجاهل بغير علم يعطيه الله علما بغير تعلم وهل بغير علم
وان بغير علم العبيد ويجعله بصيرا ولما سألهم الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك
وهو عالم انه مراد كل من قصده في رادهم واقضى طلبهم بغير علم على ان ذلك انما
العظيم والفضل ليس يحصل الا بما يشق على النفوس ويحسر عليها ويحتاج
الى تجلده وتصبر ويحسب النفس على ما عرف قال الا انه من هدى في الدين وقصر
احله اعطاه الله علما بغير تعلم وهذا بغير علم به فانظر الى الزهد ما اعطاه والى فضل
ما اخبر به جعل سببا في تحصيل العلم بغير تعلم وتحصيل الهدى بغير هداية
اي بغير تعلم وقد خبطت بال بعض الجاهل ان الزهد لا يصل صاحبه الى هذه الدرجات
الرفيعة والنتيجة وما ذكر الانعلم تفكره في الزهد وفضله وهدم معرفته
لحقيقته وفصله وانا اريد ذلك بغير علمه وبقوله ونوره وتبنيته ونيتته لعل
ان الزهد في الدنيا الرافض لها المنزوي عنها الكاره لها الذي لخطورها باه وشرها
بغير علمها في العلم بل ميت ذكرها عن قلبه ويريد ان يخطوها عن ليل لا يعرفها
شفا عارضا لا رخصة ولا يوجب له من الحاجب الا بغضه لاشك يكون هدى حلال
وهو الذي لا يراه وانتفكر في احكامها والاقبال على اعمالها وانظر فيما رضى مالكها

ويعبر به مسالكها والتفكر في هذه الدار التي خلقت للزوال والفنى والتفكر في
 وانها سر بعد الزوال وشيكة قريبة لا ضحلال وانها باق لها والاما فيها ولا دوام
 لها ولا ما عليها وادار الدار الحقيقى هي دار القرار ومحل الخير والحيث لا يابى
 بالدينى في دار من كانت وعند من حلت ونزلت فيقبل على طاعة رب العباد ويدر
 التفكير في المعاد ويتردد من القوى خبير الزاد فلا ياتي علام من الاعمال الا ان
 من الشرائع فقلصها من الحاطب موجه الى المعبر في مطابقا لمقاصد الشرع
 المحمود عالما باطلاع الصمد المقصود خاتما للبرم الموعود طامعا في صا
 الغفور الودود ومنوا ضعا للخاصة متذلل للاخا شاعرا مدنا للتفكر في محب
 مصفوعا عانة وغراب مقلد لانه ودقايق مخترة عانة وعظيم قدرته وشديد
 قوته وبالعز حكمة وظاهر منته وباطن نعمته واسمع رحمة وعيم عفو
 ومغفرة شاعرا لفكرة بتعظيم من له العظمة والكبرياء والحرمة لا ينبغي
 لسواه ولا تشبها فلا تراه الا كراستى كل حال مقدس الذي يعظم والجلال
 مقبلا على التجليل والتكبير والتجليل لا يفتقر لسانه وكراسه ولا يخلو
 فليس على سقضا رهيبة ربه ومولاة قد عرفه حق المعرفة فدعاها وناجاه
 وفي ظلم الليالي ناده فسمع نداءه ولباه وبخالص الانارجاة فصارت ربابنا
 يتجدي ولا يتجدي ويعلم ولا يعلم وهذه هي قبة صلى الله عليه واله وسلم اعطاه الله
 علما بغير تعلم وهذه بغير هذا فاما قصر الخانة لا يرهى في الدنيا الامر قصر
 الامل وحسن العمل اذ مل طال هذه الامل في هذه القبة فسي قلبه عن كراسه ونسي
 الدار الآخرة واشتغل بهذه الدار الحاضرة وهذه هي قال النبي صلى الله عليه واله وسلم
 من كان يامل ان يعيش غدا فانه في مل ان يعيش املا ومن كان يامل ان يعيش املا
 يقسو قلبه رواه الامام الاواه المنصور بالله عليه السلام في كتابه جديته
 الحكمة ومن قسى قلبه فانه لا شك من الخاسر من الذي خسر والدين والآخرة الا ذلك
 هو الخسران المبين قال صلى الله عليه واله وسلم منبها ايضا الا وان
 من رغب في الدنيا وطافها املا على الله قلبه على قلبه غيبة فيها فبصر
 صلى الله عليه واله وسلم على انه من رغب في الدنيا وما لا ينها وجبها وطال فيها
 املا على الله قلبه على قلبه غيبة فيها فان كانت رغبته في الدنيا كثيرة وكثرت
 عليه العمى وان كانت غيبته فيها قليلة قل عنه العمى وان كانت متوسطة حصل
 من العمى قل له ذلك ومن على الله قلبه لم يتبصر في اعمال الآخرة فتكون
 صفقته خاسرة وتخاربه بابه وحسنة متكاثره واوزاره متظاهرة
 ويمكن ان يكون معناه ان ربي قلبه ان اسلمه الانطاف التي يحصلها التوفيق
 والتدليل ويظهر ان الذي يكون فيها النظر السليلا لا يلتفت الى شئ
 من نوره ولا ينظر في عيبه فيعيبه حتى ياتيته هادم الذات ويحترق قاطع
 الامنية فيحترق الحسنة ويهوى بوزن حماره عفوته لا يجل غيبته في الدنيا

رتبة

فيعود باسم الغرض بغير الله والتمس ببقائه والتوكل على الخطية وعقوبته
قال صلوا الى الله وسلاما عليه والاداء
 سيكون اقوام لا يتقنهم علم الغنى الا بالخل والفقر والاستقيم لهم المحبة في الناس الا باتباع
 الهوى الا في ذلك منكم فصبر على الدل وهو يقدر على العز وصبر على الفقر وهو
 يقدر على الغنى وصبر على البعض في الناس وهو يقدر على المحبة لا يريد ذلك الا وجر الله
 والدار الآخرة انما ذلك السبق لبخس صديقا فانظر وفقدك اسوار شدة وتبتك
 وسلك الى هذا الدين لا يتقنهم علم الغنى الا بالخل والفقر لتعلم الهوى اهل زماننا
 هذه الذي لا يوسون من ابراهيم ضعيفا ولا يعطون اخا ولا يغيثون مظلوما
 ولا يفرجون عن اخ كرايا ابراهيم جمع والا دثار وديلتهم المنع والاحتكار فتعود
 باسم صفاتهم وتختبر به من ان شاكهم في سماتهم **فاجاب قولي صلى الله عليه واله**
 ولم والاستقيم لهم المحبة في الناس الا باتباع الهوى فحناه انه لا يتقنهم المحبة الا بالتمسك
 اهل الناس وما يحبونه وخفا الى ما يشتهونه من اتباع اللذات والاهواء في الشهوات
 والنور في الشهوات وتوكلهم على ما هم عليه من الضلالت والبدع والجهالات فاما
 من يابنهم في هذه الصفات والكر عليهم ما افوه من الجهالات واعتادوه من المبتدعات
 فانهم لا يحبونه بحال من الاحوال ولا يعرفون حقا في شيء من خصال الكمال بل يبغضونهم
 ويكرهونهم وينصبون لرائة الحق والحقامل ويعقدون لجهالة الغيوب ولا يبرون
 در المنون وبولخند ونه بالظنون ويظهرون له من الحقاد ما يخفون ماذا
 الا لا يتبعوا الهوى ولم يصوب راىهم ففج حال اهل الهوى ومعان الضلال والافس
ما قال صلوا الى الله وسلاما عليه وعلى آله الاثر ذلك
 منك وصبر على الدل وهو يقدر على العز وصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر
 على البعض في الناس وهو يقدر على المحبة لا يريد ذلك الا وجر الله والآخرة انما
 السبق لبخس صديقا معناه ان من صبر في ذلك الزمان على الدل وهو يقدر على العز
 بان يدخل مع الملوك ويشايهم ويواصلهم ولا يقاتلهم فيكون ذلك على الحاشية
 متبعا عند الاقارب فصبر على الدل مع القدرة على العز وهذا
 حاله ومن صبر على الفقر وهو يقدر على الغنى بان يدخل فيما دخل فيه
 الاغنيا من الخل والفقر واتباع اللذات والاشتغال بالشهوات فصبر على
 الفقر مع القدرة على الغنى بذلك ومن صبر على البعض في الناس وهو يقدر على
 المحبة ليعلم بان يداهم على ما هم عليه من انتهاك الحرمات ونغدي الحدود والمفروقات
 واغضي عنهم علمهم من الحقور وما افوه من البدع المبتدعات فصبر على البعض
 منهم بان يهاهم وجرهم والله هم وحدهم وهو يقدر على المحبة على انهم على ذلك

ومن لم يستحي من الله تعالى لم يستحي من الناس ومن لم يستحي من الناس لم يكرم ومن لم يكرم
بكرمه هان ومن جحد الله فماله من مكرم ونرى في الخبر السادس
قصة سلمان رضي الله تعالى عنه لما دخل عليه سعد بن
مروضة وهو يبكي فقال يا ابا عبد الله يا بشر ما هذه البكا فقال قد مر علي رسول الله صلى
عليه وسلم وهو عند راض قال سلمان يا سعد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من سره ان يلجس في قلبك فليكن زاده من النبي كزاد الركب فحكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يقول غير ذلك بلحى به فليكن زاده من النبي كزاد الركب والركب هو المال الذي
يؤم حصة من الجاه وهو لا يكون زاده الا قليلا مقدار ما يكفيه في طريقه الى ارض
حقيقته التي املها وقصدها في اراد ان يلحق بالرسول في دار الكرامه وقرار المقام فليكن
زاده كذلك ثم قال سلمان اما ترى ما قد جمعنا بينه كل ما في بيته فبلغ ما يشتر
درهما لعله يكون جميع ذلك بدراهم الزمان درهم ونصف او نحو ذلك وهذه سلمان
الفارسي صلوات الله عليه يبكي لجمع ذلك فما نرى حالنا مع هؤلاء الرجال اهل الزهد الكامل
والفضل والافضال والصدق في الاقوال والافعال فان احدا يابون وفي بيته بعل
ثلاث مائة ريال الى الف ريال الى خمسة الاف ريال وفوق ذلك بكثير والفقر يمتع ويكفر في بيته
الى اربعين مائة الى احمسين مائة لا قلم بيننا وبين هؤلاء الا قوام وباعد ما بيننا وبين هؤلاء
الاعلام فقال ابن سبكت بن بطريقهم وان يوفقنا لعبور منا جرح وصلح ولم علي الله
ومن كلام ابي عبد الله في الدين ايها الناس ليس كمال الله من النعم
وجليل كابر اكبر النعم فرفق بين انذر من وسع عليه في ذات
يله فلم يزد ذلك استبدا اجاف قد امن بخوفه ومن ضيق عليه
في ذات يله فلم يزد ذلك اختيارا فقد ضيع ما مولا يا اسرا
الرغبة اقصر ولا فان المعرج على النبي لا يروعه منته
الا صريف نيا بالخير فان ايها الناس ترونوا من انفسكم يا ايها
واعلموا انها عن ضراوه عادتها ايها الناس هذا عام ليركم الله في
العلم واسألني تالذ اليه القلوب والنعم المنة والوجل الخوف والتعظيم من الانتقام وهو علم
والفرق الخوف والتعظيم ضد التضيق وذات ظرف لعله معنى الحال واليد معروف
والاستدراج الاستدنا والتعظيم ضد ذلك على التدرج وامن من الامن والامان والخوف
المفرغ من الامور والتضيق ضد التوسيع وذات مساق والاعتبار الامتحان
والابتلاء وضيق اهلك والمال المرحوم المحنى الذي عليه السلام نادى الناس
على انهم امرهم ان يعلمهم الله النعم وجلين كما يعلمهم من النعم فرفق بين خائفين مشفقين

ثم قال عليه السلام الله موزع بطريق ذات يده فلم يرد ذلك استدراجا فقد انمحقوا
وعر طبق بطريق ذات يده فلم يرد ذلك اختصارا فقد ضيع ما مولا هدى مقرر الكلام
الساقي وكذلك وفيه من الخوف لاهل الغنى والثروة ما يغني اليبس وفيه من الخوف
وتبذير لاهل التقوى على النظر فيما يسطر عليهم من الارزاق وراثة عليهم من الارزاق
لو يكون من استدل بها واستدلنا الى عقوبته فيكون على رجل من السعد وخوف
من خض العيش والدعة فانهم اذا كانوا كذلك لم يخرجهم النعمة الى البطغيان ولم نرم
هم الى فوارد العصية بخلاف اذا اعتقدوا ان ذلك التوسيع الحاصل لهم انما حصل
لكرامتهم على الله وان الله شرفهم بذلك فانهم يبطغون ويغفلون ويلهون وكلما
ازدادت الدنيا كثرة ازدادوا اعتوا وتجهروا حتى توردهم النار وبس القرار وفيه
من الخوف لاهل الضيق على النظر في ما ابتلاه الله تعالى به من قلة ذات الاعتبار
وامتحان لانهم اذا اعتقدوا ذلك كانوا راحين لزوال ما هم فيه وتبذير بله الخائن
البسطه والتمكين فيكون منتظرون من الفرج من العليم الخبير فلا يأسفون ولا يهولون
على ما فاتهم بل يصبرون صبرا واثمنا وعلم بان ذلك الحاصل علمه اذ الخلال
وان هدى حال الدنيا في كل حال وعلى كل حال خلافا اذا عدوا ذلك نقمة وهو اذ ذلك
فانهم بسبب ذلك ربما اعتصموا على المالك المقدس وخرجوا الى عدم الرضى بما فعلهم الله
واذا كانوا كذلك كانت عاقبتهم الحيرة مع ما هم فيه من الضيق المقيم فيكونون قد ضيعوا
ما مولا وهو الفرج ما هم فيه من البؤس فان قيل فكيف اذا ماتوا وهم فيما هم من الضيق
ولم يحصل لهم الممول من الفرج في الدنيا قلنا اذا كانوا قد علموا ان ما ابتلاه الله من الضيق
اختبارا وصبرا وعلى ذلك حتى انهم الموت فقد حصل الممول من الفرج بالموت فخرجوا
من الدنيا مع الصبر والرضى عما كانوا عليه فيها يفضون الى التوسيع والاداء
الذي لو قيل لهم بعد ذلك خولم فيه هل رايتم صيفا القام ترضيفا قط ينسون ما كانوا
فيه من الضيق لهم في البؤس والخير الجيم والفضل المقيم والتوسيع العيم واي فرج
يا وي هدى او يقابلوه او يكافيه او يماثله فنال الله حيلنا عن عرف موافق نعمه
وعلم من وقع الاختبار في حيلة عليه حتى محمد والله صلى الله عليه وسلم عليه السلام
قول عليه السلام يا اسر الرغبة قصر وان المخرج على الدنيا لا يبر وعده منها
الاصريف انياب الحد ثاب الاسرى جمع اسير مثل كبرى والاسير الاخذ والمقيد
والمجون والرغبة في الشيء الارادة له واقصر على الشيء انتهى عنه والمخرج على الشيء المقيم والاحس
نفسه عليه والدنيا هي هذه الدار وسعدت الدنيا لها وقربها اولنا منها والروع يفرج
والصريف موت الباطل والبعير والاياب جمع ثاب هو اسن والحد ثاب بكسر الحاء
وسكون الدال نواب الدار كاحداثه وحوادثه المعنى انه عليه الصلوة والسلام

نکته: در این کتاب

بلاى اسرار الرغوى الدينى المائلين اليها ان يكتفوا بعلمهم ان عبتهم فيها قد قديمتهم
 وجبتهم على اعمال الاخرة ثم لم يهملوا في غيبتهم فيها فقالوا قد قديمتهم في غيبتهم
 فان المعرج على الدينى الحارس نفسه عليها لا يفرع منها الا صريف انياب نوب الزمان
 وهذه كلام خير في الاذهان فصاحوا وبلاغه وزجروا وتخلوا حيث شئوا
 في الدينى المائل اليها بالاسير الذي لا تقلد على ان يفتك نفسه من لاسره ثم تعبيره طويان
 يتصور عنها بلفظ اقصر وان شئت الحال الراغب في الجلال المقدم على الخوف من الاعلال
 فانه يقال له اقصر معناه تاخر لا تتصل اليه في اخذك ثم اخبارهم بان المعرج على الدينى
 وهو الحارس نفسه عليها لا يفرع منها الا صريف انياب الجدل فان فيه شيعة الخذلان
 بالبحر الذي يعرف بانبا به عند اغتلامه واقتبال انبا في خيل والصريف ترشح من
 في جزالة الالفاظ وقوتها ما يفسر الفطن ويختم ذكي القراح من البيان المبين فعند
 يانه تنقف المصافح وتشتفر المصافح وعند مواعظهم تجري من الالباب الملاح
 وعند نحو بغير يتصور قول الوقايح وحلول القوارع فصولا في رسلهم عليهم
 والحمد لله الذي جعل لنا اماما هاديا وعلما الى الخير والصلاح داعيا صلى الله عليه وسلم
 المصطفى وعترته المحنفا **قول علي بن ابي طالب** ايها الناس تولوا امر انفسكم تاديبها
 واعلوا بها عن ضرورة عادتها ايها الناس تقدم تولوا امر من الولاية والانفس هم نفس
 محرولة والتاديب تعليم الغير الادب وعليه عن كذا مال بر عنه والضراوه بالنسب
 اللجج به والعهاده ما يعناده الانسان حتى يصير له دينا المعنى انه علي بن ابي طالب
 امر الناس عامة ان يلو من انفسهم تاديبها وان يعلوا بها عن لجهها ما اعتادته من
 التلو عن هذه الدينى الفاينه وما فيها من الزخارف البالية وهذه نصيحة لا تقبلها
 الا من نور اسر بصيرته واصلم فيما بينه وبين خالقه سريرة وطهر من دناس الدينى
 دخيلته ويكر ان يكون الكلام عاما فيكون تاديبا لا نفس في كل ما يحتاج اليه الى
 التاديب من امور الدينى والدينى حيث لا يوقع الانسان فحلا ولا لوقعا من امور الدينى
 والدينى لا مطابقا لمراد الحكيم ولا يعلم محروما ولا مشتبها من مودها الامان نفسه
 عند امتثال الامور وسوله وتوقفا عند الحدود والشرعية والرسوم الربانية حذرا
 اسواياكم عن دناسه تاديبه وعللها عما لا يوافق مراد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
 من كلام علي بن ابي طالب في ذكره الدينى ايهم **قول علي بن ابي طالب** ايها الناس
 متاع الدينى حطام مولى فتجنبوا امره **قلعتها**
احظى من ظمانيته وبلغتها اركى من ثروتها **حظا** حرم على
مكثرها بالفاقة واعين من غني عنها بالكره من فاقد رزقها
اعتقت ناظر به حكمها ومن استشعر الشغف بها

ثم لا بد من رعايته ونوازه ومعاه فتمسك بجمع نفا والصبر لما طرأ منها والنزوه فعدا ولا والكثرة حارة فلا يفتقر من الجانب ويستعين بها ولاج والصالحات

ملان

ملان ضميره استجانا لمن قصر على سويل قلبه من الشغل
 وهو حزنه كذلك حتى يوحد بكظمه فيلقى بالقصا بقطعه
 البصره هينا على الدفناوه وعلى الاخوان لقاهه وانما ينظر
 المومن الى الدينى بعين الاعتبار ويقتات منها بطل الاضطراب
 وسمع فيها باذن المقت والانعاض وان قيل ان ترى قيل اركى
 وان فرج له بالفاخرة لرب الفنى هذه ولم يات في يومه في
 يلبسون ان بالله سبحانه وصبر الثواب على طاعته والعقاب
 على معصيته زيادة لعباده عن قتلته وحياتته لهم الجنة
قول علي بن ابي طالب ايها الناس متاع الدينى حطام مولى فتجنبوا امره **قلعتها**
احظى من ظمانيته وبلغتها اركى من ثروتها **حظا** حرم على
مكثرها بالفاقة واعين من غني عنها بالكره من فاقد رزقها
اعتقت ناظر به حكمها ومن استشعر الشغف بها
 من غني عنها بالراحاتها النامر بالعامر والمتاع المنفعة وما اعتنت به من الحوائج والدينى
 سبق والحطام بالضم ما كسر من اليسر والجورح المرض وتجنب الشىء خاماه وفناه عنه
 والمرعاه الرعي او موى صحر والقلعة بوزن الجرعة المال العار به واحظى افعل تفضيل
 اي اعظم حظاوة ومنعوله من ظمانيته والطمانيته السكون والبلغه ما يتبلغ
 به من الحيش واركى افعل اي انما والثروة كثر العبد لوال المال وحكمه على كذا بكذا
 اي قضى عليه به والفاقة الفقر واعين من الاعانه وغنى استغنى والراحه الراحة
المعنى انه علي بن ابي طالب نادى الناس بذلك عامما ثم اخبرهم ان متاع الدينى الذي
 يتفجعون به فيها حطام مولى من كره وصدق صلوات الله عليه فان متاع الدينى الذي
 وخيمة العاقبة ويشتد لا باطنها اكل الا اعتقبتة ستقا طوبى لولم يكن الا بطول الحسب
 والتطويل فيه والاستها في كمال مقام الذي تعسر فيه الكثرة على المومن والفاجر اما المومن
 فللمجا من الله فيما ياله عنه من صفات رزقها وما قد مجاه بالقوة ولا استجاده على التو
 الى موضع اقامته ونحل كوامته وقرار سلامته واما الفاجر فلما يرى من الجحيم ولما يشهد
 من الدل والصغار والعار والشتا حتى قيل ان اهل الموقف من العرشا تقنوا من رزق
 نعم النار لما يرون من ذلك فاي وبا اودا من حطام هذه الدار ثم قال صلوات الله عليه وسلم
 فتجنبوا امره قلعتها خير من ظمانيته معناه تخطوا عن موضع رعيه وعوا عن غنى
 ما لا يعار به افضل من رزق السكون اليها والطمانيته وانما جعل ما فيها من المال عار به
 لانه لا بد من مغارقتها ان يسلية من كذا او يسلية كذا منه وما هذى حاله وهو كذا
 وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الانسان في الدينى ضيف وما في يده عار به والضيف
 من تحل والعار به مردوده او يكون المراد بالقلعة الاقتلاع عن الشىء فتكون المعنى الاقتلاع
 عن الدينى وتركها افضل من السكون اليها والطمانيته بها وقوله وبلغتها اركى من ثروتها

لا يأسر الرغبت في الدنيا المايلين اليها فلا يبتكرونها ويعلمون ان عبيتهم فيها قد قيدتهم
 وجسمتهم على اعمال الاخرة ثم لم يهملوا في غيبتهم فيها فقالوا قصر ولام على ذلك في قوله
 فان المعرج على النبي الحائس نفسه عليها لا يفزع عنها الا صريفا انياب نوب الزمان
 وهذه كلام خير فيه الاذعان فصاحذ وبلاغة وزجر اخذت به الرغبت
 في الدنيا المايل اليها بالاسير الذي لا يفلد على ان يفك نفسه من ريد اسره ثم تعبيره طويلا
 ينتهي عن بلطف اقصر واتيسر الحال الراغب في الحال المقدم على الخوف من الاعمال
 فانه يقال له اقصر حناه تاخر لا تصل اليه فياخذك ثم اخبارهم بان المعرج على النبي
 وهو الحائس نفسه عليها لا يفزع عنها الا صريفا انياب الجحش فان فيه تشبيه الجحش
 بالبعير الذي يصرف بانيابه عند غنائه واثبات الانياب تحصيل والصرف ترويض ثم
 في جزالة الالفاظ وقوتها ملجس الفطن ويحمل ذلك في القرائح من البيان المبين فعند
 بيانه تقف لمصافحه وتشتد في المصافحه وعند مواعظهم تحري من الانياب الملجس
 وعند خوفيهم يتصور لزول الوقايح وحلول القوارع فصولا في اسلام عليه
 والخير الذي جعله لنا اماما هاديا وعلما الى الخير والصلاح داعيا صلى الله عليه وسلم عليه
 المصطفى وعترته الخنفاء **قوله عليه السلام** ايها الناس تروا من نفسي تاديبها
 واعلوا بها عن ضرورة عادتها ايها الناس تقدم تروا من الولاية والانفس جميعهم
 معروفه والتاديب تعليم لغير الادب وعليل به عن كذا مال به عنه والضراوه بالنبي
 اللطيف به والعهاده ما يعتاده الانسان حتى يصير له حدنا **المعنى** انه عليه السلام
 امر الناس عامرة ان يلو من انفسهم تاديبها وان يعلوا بها عن طبعها لما اعتادته من
 النوع هذه النبي الفانيه وما فيها من الزخارف الباليه وهذه نصيحه ليقبلها
 الامم من اسير يصيرته واصلاح فيما بينه وبين خالفه سريره وطوره مرادنا من النبي
 دخيلته ويكره ان يكون الكلام عاما فيكون تاديبا لانفسه في كل ما يحتاج فيه الى
 التاديب من امور الدني والدني حيث لا يقع الانسان فحلا ولا الوقوع من امور الدني
 والدني لا مطابقا لمراد الحكيم ولا يعلم محروما ولا مشتبها من امورها الاما ان نفسه
 عند امتثال الاماره ورسوله وتوقفا عند الحدود والشرع والرسوم الربانيه حذرا
 امره اياكم عن ان تدنسوا ديار الله وعللها عما لا يوافق مراد الله وصلى الله وسلم على محمد وآله
 ومن كلامه عليه السلام في ذم النبي ايها الناس قولوا يا ايها الناس
 متاع الدنيا خطام مولى فتجنبا وامرعاة قلعتها
 احظي من طمأينتها وبلغتها اركى من ثروتها حاكم على
 مكثرها بالفاقة واعين من غني عنها يا كره من رافدها
 اعقبين ناطق بديكها ومن استشعر الشغف بها

في قوله عليه السلام ايها الناس تروا من نفسي تاديبها واعلوا بها عن ضرورة عادتها ايها الناس تقدم تروا من الولاية والانفس جميعهم

ملأ

ملأ ضميره اشجانا لهن فقص على سويل قلبه ثم شغل
 وهو عزله كذلك حتى يوحد بك ظهر فيلقى بالفضة مقطعة
 البصره هينا على الدفء وه وعلى الاخوان لقاءه وانما ينظر
 المؤمن الى النبي بعين الاعتبار ويقتات منها بيطر الاضطراب
 ويسمع فيها باذن المقت والاعتاض وان قيل ان في قوله
 وان فرج له البقا حزن له بالفني هذه ولم ياتهم يوم فريد
 يباسون ان الله سبحانه وضع اليك على طاعته والعقاب
 على معصيته زيادة لعباده عن بقوله وحياتهم لهم الى الجنة
قوله عليه السلام ايها الناس متاع الدنيا خطام مولى فتجنبا وامرعاة قلعتها
 احظي من طمأينتها وبلغتها اركى من ثروتها حاكم على مكثرها بالفاقة واعين
 من غني عنها يا كره من رافدها اعقبين ناطق بديكها ومن استشعر الشغف بها
 سبق والخطام بالضم ما تكسر من اليسير والمولى المرض وتجنب الشيء الخاماه ونفاه عنه
 والمرعاة الرعي او موضع والقلعة بوزن الجرعة المال العاريد واحظي افعل تفضيل
 ابي اعظم حظاوة ومنزله من طمأينتها والطمأينة السكون والبلغة ما يتلوه
 به من الحديث واركى افعل اي انما والثروة ثرا بعدد المال وحكمه على كذا وكذا
 ابي قضى عليه به والفاقة الفقر واعين من الاغالة وغني استغنى والراحة الراحة
المعنى انه عليه السلام نادى الناس بذلك عامرا ثم اخبرهم ان متاع الدنيا الذي
 يشتغون به فيها خطام مريض لمن كده وصدق صلوات الله عليه فان متاع الدنيا الذي
 وخيم العاقبة ويشتد لا ياكلها اكل الا اعقبته سقما طويلا ولم يكن الا بطول الحسب
 والظنويل فيه والاسها في كل مقام الذي تعسر فيه الكمل على المؤمن والفاجر اما المؤمن
 فللمجا من الله فيما ياله عنه من صغائر دنياه او ما قد عناه بالتوبة والاستجالة على الله
 الى موضع اقامته وحمل كرامته وقرار سلامته واما الفاجر فلما يرى من الجحش ولما يشهد
 من الذل والصغار والعار والشنا حتى قيل ان اهل الموقف من العيشة تقنوا في
 بهم النار لما يرون من ذلك فاي وبا او با من خطام هذه الدار ثم قال صلوات الله عليه وسلم
 فتجنبا وامرعاة قلعتها خبير من طمأينتها معناه تفوا عن موضع رعيه وعن رعي
 مال العاريد افضل من رعيه من السكون اليها والطمأينة وانما جعل ما فيها من المال عاريد
 لانه لا يدوم فارقته اما ان يسلم من ما كده او يسلم ما كده منه وما هذه حاله وهو لم
 وقل قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الانسان في الدنيا صيف وما يده عاريد والنصف
 من حبل العاريد مردوده او يكون المراد بالقلعة الانقلاء عن الشيء فتكون المعنى ان الانقلاء
 على النجى تركها افضل من السكون اليها والطمأينة بها وقوله وبلغتها اركى من ثروتها

مضاهي الراد الملحق بالاحد وهو بايهم به اساس ونحوي على عباد الله
انما من الزود التي هو كثر المال فيها وسد مسلول اسلحه واما قل ونحو خبر ما كثر
والحي والما كان زوايا لا يكون ناه في الاخرى بالابنة بطلع واسعد ولا ينقص البند
يا يرون على ذلك الضعاف مضاعفة بالاضعاف التي ليصحبها الارباب ومالك الزواب
واما قول حكيم على مكثر بها بالفاقد واعين من غي عنها بالرحمة نعمته انما قضى على
المكر من الدني بالعاقد ما بان بسلهم سرا في الدين مكر في الاموال في الدنيا
بالنفي الفاق والفل والحاجة واما ان يحكي على المكثرين بالفاقد في يوم القيمة فليعلموا
فقر ليس معهم ما يبلغهم الجنة من الحسنات ولا ما ينفعهم من تقاعد الكرامات وهذه هي
الفاقد التي لا شئ منها والحاجة التي لا اضر من صلاحها ولا غنى الاغنى الاخرى ولا تقوى الاقوى
صافر واذا كذا المقام وهو عني ما قد مر من الحسنات التي اذهبت السيئة وحببت
الذنوب والخطيئة فهو الغني على حقيقة وقرنا قد غلبت سيئة حسنة واذهبت بها فهو
الغني المحتاج الذي الحاجة بطل من الجنة ولا فاقد اصحى من فاقته ولهذا قال النبي
على من على علمه والبر الغني والفقر بعد العرض على امر فاما ان من غني عن الدنيا عين الزجر
ولا جرم ان من استغنى عن لذات الدنيا وشؤونها وقنع منها بالقوت فانه بجان
على كذا بالرحمة والاستراحه عن هم جمع والهم وكذا القضم والقضم فيكون سالم من شغل ذلك
ونعيم وهم ونعيمه فلا يحتاج الى طائل مؤنة ولا الى شئ كلفه جعلنا اسر من نعم بارقة
اسر رضى ما قيمه لم يولد امير لا هم وصلى الله وسلم على نبيه وآله الطاهرين اجمعين والى يوم
قوله عليه السلام من رزق من رزقها اعقت فاطمة كسها ومن
استشعر الشغف بها ملات ضميره انما ناله من رقص على سواد قلبه راق الشوق
اذ العجب فاطمة والزهرج الزينة من شئ وجوه اعقت اي ورتت اوجان على عقيب
فاظربا بالظفر في القلعة السوداء الاصغر الذي فيه الانسان العين والكلمة العتي واستشعر
الشعار ما ولي الجسد من الثياب والشغف الحب اذا انك من شغاف القلب دخل تحت ملا
اشي اذا جعل قلبه حتى تنبلي والضمير ما يضر في البفسر الانجاء من شجن بالفتح
وهو الهم والحزن والرقص للعب للسويديا حبه القلب والقلب معروف المعنى
ان الله عليه السلام اخبرنا وهو الصادق الصالح والامير المصالح ان من اعجب ربح
الذي رزقها فنظرها بعين الرضى والرغبة وصوت كذا ظرير في تصويب اهل الواقع
بها والحجة او رتت سواد مقلته على شجيتا واعقبت به بعد نظره اليها ذلك النظر كمن
مرد يا فيتردى في بها وبها المظلم ويصير في منها يقا المبهمة وهو لا يدري ولا يدرك
ولا يبصر وكيف يصير الاعى او يدرك الا كمن وقع في الظلم الظلمى وذلك لانه انظر اليها
نظر الراغبين فيها ازادت قيمتها رغبتة وكثرت في جمعها همة فلا يصر لها عباد الله

بها

ربا حتى تورده موارد المعلاك ونوعه من احوال الدنيا لا ننظر الى الزهر والافضل
ولم ينظر الى القبول والاصفرار والخبر ايضا من جعل الشغف بها والحب لها شعارة
ملات ضميره وهو من منق اضماره من النفس هو ما واخرنا من رقص وعب على حبه قلبه
فبصر فنه بلعنه فيه مصارف الغرابة ويلعبين برعبا بلعنه في البهيم والنهيم
فتارة يهتتم بالجمع والادخار واوله بالمنع والاحتكار وطول بطله لا يحصل المطلوب
الكبار وحينا بالازدياد والاستكثار حتى يتكبد في الشهية ويتورط في المحرمات
فتكون الهم من والخران متشعب في سرها قلبه وتخذة بجاسر ليه في تحصيل
ويلو غم ما ربحها مدة حيوة فاي راحة من هذه حاله واي غبطة من هذه اعماله
ويكن ان تملأ قلبه هو ما واخرنا يوم القيمة عند همة السوال والمجازاة على اقوال
والافعال والمناقشة بين بلعي ذى الجلال اذا بشر بالنار وترادفت الحرات والاكابر
فقال الله قنا صر غلا قلوبنا وتوتة ترخص ذنوبنا قول عليه السلام هو سخط
وهو خزنة كذا الحق بونحن بكفلة فيلقى بالقضاء منقطعها المصرة هيما على اسد
فتاوه وعلى الاخوان لقاء والهم الحزن والشغل المنع والحزن ضد السرور كذا
الكاف معنى مثل ذلك اسم اشار للبعيد حتى للغايب اذ هي معقولة بونحن من البخت
وهو التناول ولعله هنا الاخلاصة وعنف كالسر ولا يحفظ محرقة الخلق والهم
او يخرج النفس فيلحق بطرح ويلقى والقضاء الساحر وما اتسع من الارض منقطعها
الفتلح ضد الوصل والابهر الظهور وعرف فيه وورثا اعلق والاحل والهيل وسهل
خفيف على اسم فتاوه وانفنا ضد البقي والاخوان الاخوة في الله والذين هم
لها معاد اللقا الرويد والمواجدة المعنى الله عليه السلام ان الله يبعث فيهم من الاحرار
التي عبر عنها بالاشجان بان منها ما هو شغل لقلبه لاجتباؤه في تحصيله وتخليه لتبليد
وتبجيد لى صوله وترجيه كلى له ومنها ما هو محزن له حيث فات عليه ما كان يطمح واصلا
او خرج عنه ما كان في يديه او غاب عنه ما كان ذاها اليه فهو مثل ذلك الهم وذلك
الحزن الى ان ياخذ له الموت بخلقة ومخارج نفس فيرجي في فضاء من الارض حزن
عرق ظله منقطعها ظاهرة وورثا قد قطع للامر الحاسر واذ ههنا فاسد ومار
الحفرة ضيق مصرعها ضيق مصعبها رهين كسبوا سير ذنبه فلا سلم لاجبا و
ولم يركه اخلاوه خفيفا في كملهم وكلمهم فتاوه حقير اعتلله هلاكه لم بالاسم
قاي وادهلك وواي مصورة ان تبك على العكس من اهل ولا يتأسس تعالى فان موتهم على
اسر ظلمهم هلاكهم لاهي خطير ولهذا قال النبي صلى الله عليه واله لم يفتلين
مرقا بل العرب اهلون على امر موت عالم وهيما على الاخوان لقاء وخفيفا سهلا
لهم في لقاء من حجبهم ان قيمته لا يلم يتعش بلقياه وان واقعه من موافق الحفل

انقضاء

اي وحده

من الفروع والفلحنت اقلهم من العزير والنواردة عليهم بحاسنهم والعموم والشمس
قول علي بن ابي طالب ان الله سبحانه وضع التواب على صاحبه والعقاب
 على معصيته ما اذا عباد الله عن تقية وحبا سئل عن حذره ان حرقه بركب
 ويرفع الخمر والسهم من ناله اليه يلقى ويرجع اليه يخفقون في بيحانه فقلد من
 كل ما لا يليق جلالة ووضع خط والتواب الجزا وهو في الاصل الرجوع فسمي التواب
 لانه يعود على صاحبه بالرفع ويرجع عليه يوم القيمة والبطاعة والالتحاق
 اخرا الفعل وهو عقابا لانه يكون عقيل الفعل التوبح والمعصية فلهذا بطاعة والذبا
 البورد والعباد جمع عبد وهو الذيل من النصلة وهو الذيل يقال بطرق مجاز
 والنفقة العقوبة والناشد جمع والسوف والجنة دار الكرامة وسبب اجناس الجاهل
 ارضها المحضى ان علي بن السلام اخبر خبرا موكدا ان الله سبحانه وضع التواب على
 طاعته والافساد لا اواره والعقاب على معصيته وبخافته واعلم عباد الله ان الله
 خطابه وواضح كتابه بيلد عباد الله ويذكرهم عن استحقاق عقوبته ونقمة وكرام
 ويسوقهم الى جنته ودار كرامته فابا كثير من الخلق اجابته الى ما اراد ان يسوقهم اليه
 من دار رحمة وجل كرامته وتواثبوا على الدني واشتغلوا بالعبادة حتى انكسروا في حصيل
 عظيم معصيته ومن حاه به يوردهم ويوردهم عنها بطول احباط طهر من تقية وفراة
 لهم عن كبر عقوبته فلم يزد جر وابتورع اياته ولم يردعهم قوا طوع بينا فحمت
 الله العظيم للعلم الكرم ما اوسع رحمة والبرق ففنا لانه جعلنا اقام على
 طاعته واكبر على عبادته واجاب الى ما دعى اليه من جنته وان جعلنا من انذار معصيته
 حوله وقوته وفضله ومنته وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خير خلقته وعلى الطاهر محمد
وقال علي بن السلام في التوبح من الدني ايجب مثل الدني مثل الجحيم
ابن جسيم والسم الناقع في جوفها يجرى اليها النخل
وحذر هاد واللب العاقل مثل الشئ صوته وصفته والذني يوسوس
 والناقل للتشبيه والحية يقال للذكور والاني قال له فاذا هي حية تسعي وقال تعالى فاذا هي
 نعبان مبيدات كان المراد بالحياتان الذكر خاصة فقد اطلق عليه اسم الحية والذني ضد
 العنونة والمرح المرعوى وهما معروفان وقد يكون كل منهما عرجاء قال تعالى فاذا
 لا مستمنا وقال تعالى من قبل ان يتجاسا والسم هو النقية للحيات من افواهها والنافع
 البالغ الثابت والجوف البطن يجرى ناسه يلد له ويوفعها والغز الكسر الرجل
 الذي لم يجرى الامور والجاهل ضد العالم ويجزها بقرين وزد ومعنى صاحب
 واللب العاقل والعاقل الرجل المجرب المختبر المعنى ان علي بن السلام واسلم
 وعلى بن اكرام مثل لنا الدني من لنا صفتها وصور حقا

يقول جسيم الناقع في جوفها يجرى اليها النخل
 اذ له تشبيه في الحية
 وانما يشبه في الحية
 من جوفها يجرى اليها النخل
 وانما يشبه في الحية
 من جوفها يجرى اليها النخل

بان

بان مثلها وصورها لنا بالحيرة التي جسدنا بين عند ملامتها وحدها رطب عند قمتها
 ولحق السم الناقع البالغ في حرارة لسانه ثابت فيها في جوفها وهو بطنها يجرى
 اي يلب ويرفع هذه اليها من الجرب الامور ولا يتفكر فيها من كل غر جاهل وعجي عاقل
 ويقتر منها من كان ذا البصيرة وعقل مكين قد حكتته الخراب وضربتة التواب
 وهذا هو العاقل العالم بالمضار والمنافع والفارق بين الممالك والنواجع
 وهذا من صلوات الله عليه والتمثل صابرة في شدة بلوغ مناسبات الدني لا شك تهاك
 من ذلك الحيها او فرح كذا اليها لان من ذلك اليها فوجدنا اليها الجسم طيب الجسد
 فيا سر طوبتها ولينا ويرجى منها ان تنقاد له وتالفه في ذلك ما لم تكن لها
 وقربا منها وتودد اليها فلا يبرود منها الا صرنا نياها وقصيفه صابها كالحية
 التي لا يامن بها آمن الاسحنة ولا يلبسها الا مسنة فلا يصح يدك اليها والحال هك
 الاغوا جاهل او عجي غافل ومن خرج عن مسها وكف كفة عن لسانها من ها وتخلص من
 كلها ولا يكون كذلك الامر كان ذاعقل سليم وليستقيم فدا لانه جعلنا من حذر
 من غواها الحذر من منوع حتى انهم امير المؤمنين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد والاطهار
هذه واما زما من لدن رسولك فكذلك كتابا وسند
اما الكتاب يقول تعالى اسبسط النوق طرشا ويقدر ورجوا بالحيرة الذي
 وما الحية الذي في الاخرة الامتناع **وقول تعالى** انما مثل الحية الذي كما انما
 من لهما فاختلط به نبال الارض ما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض خرفها
 وارنت ووطن اهلها انهم قادرون عليها اناها من نابلا وانصارا جعلنا لها جبالا
 كان لم تقن بالامسك كذلك تفصل الاباب لقوم يتفكرون **وقول تعالى واضر**
 طهر مثل الحية الذي كما ان لانه من السما فاختلط به نبال الارض فاصبح حية
 تلهو الرياح وكان الله على كل شئ مقتدرا **وقول تعالى** من كان يريد حرث الاخرة
 يزد له حرثه ومن كان يريد حرث الدني فعد منها وما له الاخرة من خسر
وقول تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
 وحده ولا تعد عينك عنهم تريد رنة الحية الذي ولا تطع من عفلنا قلبه عن كونا
 واتبع هواه وكان امره فرطا **وقول تعالى** من كان يريد العاجلة عفلنا له بها مثلا
 لمن يلد لم يخلصهم بصلها ما لم يمدحوا **وقول تعالى** يا ايها الناس اتقوا الله
 واخشوا يوما لا يجزي الدعوى ولا مودع هو جازع الله شيئا وان وعد الله حق
 فلا تعجبكم الحجة الذي لا يغيركم باس الغرور **وقول تعالى** ان الذين لا يحدون لسانا
 بوضو الحجة الذي واطمنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك هم اهل النار
 ما كانوا يكسبون وغير ذلك من الايات كثير فقل نرى في هذه الايات الكرم والقوارع العظم

ان اسمها وتعالى عما هما متاعا ومثلها بالما الناس من السما الذي يعود بعد الحلاط
بالارض شيئا متساويا قد روي في قارة وبالم الذي يخلط بنبات الارض ما اكل
الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظواهرها انهم قادرون
عليها ومعنى اخذها زخرفها وتزينها هو خضرتها ما فيها من الاثمار على انواعها والاشجار
التي قاربها والمراعي التي تشعبت بمطالعها وانعشت في رجاها مراتها وانما
امرنا لئلا او نضال جعلنا حصيدا كان لم نغن بالامراض ما كنوا اليها وامن
ما اطمعن اليها واوثق ما عول عليها اخرى ولعن ان مكران يريد حزن الاخره
فانه يريد له في حزنه معنى مضاعفا للحزن كما قال من جاب بالحسنه فله عشر امثالها
ومكران يريد حزنه الذي فانه يوقيه منها ما قضت به حكمته وما له في الاخره من نصيب
وهذا نفي لخل على فكره فيعم والكذب الذي عن الدخلة على المنهبي والخبر في الايد
الاخرى انه مكران يريد العاجله وهو الذي فانه يجعل له فيها ما يشاء سبحانه من قليل
او كثير لم يريد على ما يقتضي به الحكمة الا انه يريد الدليل على ما يطلبها بل يعطيها من فضل
حكمته باعطائه ثم بعد ذلك يجعل له حيله بصلاتها مذموم ما غير ممدوح من حيله
مطرودا مبعدا عن رحمة الله على العاجله وسوء الاجله فبصلته الحباله وحل النصارى
وفي اخرى قال ناهيا ولا تعرفكم لحيوه الذي يعني اخذكم بزخرفها وزينتها
ولا يعرفكم بالغرور وهو الشيطان المشهور بالتمرد والجور وهذا نفي من تشبه
بجاء ومن لم يمتثل له من كل جاب وفي اخرى لعن مكران لا رجوعا له في الدنيا
الديني والطمع اليها وسكنت نفسه الى نهرها واستقر قلبه برزنتها وكان عاونا
عن ايات الله فما واه النار التي لا ينقطع عندها ولا يتحسم عقابها ثم لعن
ذلك جابا كما نوايكسون حيث جعلوا كسبهم لنباهم ورفضوا اعمال النعم وهذا
تزهيد في هذه الدار كما قد اولى الابصار وذم لها ليجن على اولى الزكاه
وكن اهل الادله ورفضت البراهين التي هي اوضح من الالهة واخذ الناس بالسير
المبطله وتكسوا ما يكون عندها من خيرا ولا تراه الا ايام المحرم من
فلو نزل في الغايه والعاجله التي ليست باقية ما رجم الرجم في يوم القيمة
واما السند فمنها ما رواه الامام الاواه المنصور بالله محمد بن علي بن الحسين
في كتابه في عرشه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لم يعين يوم القيمة
اقوام طعنوا الحسنات كما مثال حبال تقام في يوم القيمة الى النار قلت يا نبي الله صلى الله عليه واله
قال كما نوا يسلون ويصومون ويلبسون هذا من الليل فاذا راوا شيئا من الدنيا
وشئوا عليه وفي ما الى الامام المورث بالله عليه السلام وعنه عن الصادق قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله لم يشر قلبه حزن الذي انما من ثلث شقا لا يعدل عنها

وحرص

وحرص لا يبلغ غناه وامل لا يبلغ منتهاه فالذي طالبه ومطلوبه من طلب الذي طلبه
حتى باقية الموت ويخلقه ومن طلب الاخره طلبته الذي حتى يتو منهار زقده وفيها ايضا
عن الصادق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول دعوا الذي لا اله الا الله ثلاث مرات من
اخذ من الذي فوق ما تكفيه لخدمته وهو لا يشعر وفيها ايضا وباسناد اهل البيت
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الذي سعى الموت وجنة الكافر
ورع علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو كان الذي ليسو عند الله يحتاج يصنع
ما سأل عنها الكافر شره من ما ورع عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الذي
ملعون ما فيها الا لكان من عز وجل وفي كتاب سلوة العارفين للامام
الموفق عليه السلام وقال النبي صلى الله عليه واله ما اوحى الله الي ان لا يخرج المال من
من التجارين ولا يخرج من حياض حريمك ومن من السجدين واعبدك حتى لا يلبس اليقين
وفيها ايضا وعن النبي صلى الله عليه واله اذا مات ان ادم تقول الملعون لبعضهم
ما قدروا يقول ان ادم ملخف وفيها ايضا وباسناده عن المتوردين شدا قال
كنت في الركب الذي وقفوا مع رسول الله صلى الله عليه واله على الخلة الحقة فقال رسول
صلى الله عليه واله هذه هات على اهلها قالوا من هو انما القواها يا رسول الله قال الذي
اهو على الله عز وجل على اهلها وفي ما الى الامام ابي طالب عليه السلام باسناد
عن زيد بن علي بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة
الذي سلوة عن الاخره والآخره سلوة عن النبي وجب طاعة الامان معصيته وجب طاعة
ذهاب طاعته باعلي اذا حزنك امر فقل لا حول ولا قوة الا بالله فانك كن وفيها ايضا
باسناده عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
والرسم من سوء واصبح والاخره اكره جعل الله الغنى في قلبه وجعل له من الخير والبر
حتى يستكمل رقيه واصبح والذي اكره جعل الله الفقر في قلبه وجعل له من الخير والبر
ولم يزل من الذي لا ما قبله وفيها ايضا باسناد ٥٥ انتهى في السند الى ان قال حدثنا
القاسم بن ابي حمزة قال حدثني علي بن ابي حمزة عن ابي ابي حمزة عن ابي ابي حمزة عن ابي ابي حمزة
عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه واله ما صلى العشر
فما ترك شيئا هو كان يبين يدعي الساعه الا ذكره في مقامه ذلك حفظه من حفظه وسينبه
فقال في خطبته ايها الناس ان الذي خضره ظنوه وان الله عز وجل مستخلفكم فيها
فانظروا كيف تعملون فانظروا الذي وانظروا النساء وانظروا الغضب فانهم حرة بوقول
في جوف ادم الا نزلون الى انتحاج او داجد وحمرة عينيه فاذا احسوا حزنهم
من ذلك فليذكر الله سبحانه وتعالى والاخبار في شأنها اكثر من ان يخصصها لوارثها
استقصى ما ورد في هذا لفظ الكتاب واخرجنا الى الاسماء واخرجنا الى الاطباء

فقد تروى في الخبر الاول انه صلى الله عليه وسلم قال لا يجزيكم يوم القيمة اقوام طمعت في الدنيا
حبال فخاضوا فيها فماتوا في النار فلما سمع الراوي ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم سألته ان يصلي
وهذا يدل على عظم شأن الصلوة وان لها موقعا عظيما حيث سأل عنها لما سمع الرجل
واجابه الرسول صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يصلون ويصومون ويقومون حتى ينزل الليل
فاذا داروا شيئا من الدنيا وثبوا عليه ولم يبالوا من جلاله من حرام ام من شبهة فانظر كيف
اوردهم النار بعد قيام الليل والصيام والصلوة فهل من ينقض ويخرج لغيره
وثاق الدين ويخلص نفسه من جبالها ومقدراتها قبل ان تورد النار
موارد النجاة ثم قد غلبت الشهوة وعظم الشقة وتروى في الخبر الثاني انه صلى الله عليه وسلم
والسلام قال من شرب قلبية حبل النبي التاب منها ثلاث ومعه شرب قلبية حبل النبي
حبل النبي بخالط القلبية والتاب لثلاث وحب الصق ثلاث والمعه من جعل حبل النبي
مخالط القلبية حبل النبي ولوق به منها ثلاث تلقا لا ينفل عنهه وهذه واقعة لا
يحتفل في تحصيلها اشد الاجتهاد وينبغي في طلبها الاهول الشداد وتنبه نفسه
ويذكر غايه النعم وينبغي غايه النصب ويحتمل ان يكون الشقا في الآخرة وهي الصفة
والنجاة البارة وحرص لا يبلغ عنهه وهذه الاشكافية فانه حرص عليها غايه الحرص
اذا كان محبا لها حتى يخلص به الحرص الى عجز نفسه وعائلته واحكامه وقرائنه خوفا
من زوالها وخشية من تفادها فيا تيرة المؤمن وهو فقير لم يبلغ الغنى وان ملك
ملكها عظيما وجمع ما اجسما فاما اذا كان فقيرا فالحال فيه ظهور الامر في الجلي والشر
فانه يحرص ليحصل للغنى فلا يحصل له الغنى الذي يراه طلب ولا يعلم من الفقر الذي يحرره
وليس من الحرص الا العنى والتعوى والتمنى والنصب وتعود بانه من هذه شانه وامل لا يبلغ
محتاجه وهذه مما لا يرتاب فيه فان من شرب قلبية حبل النبي يوم مل الامال البعيدة
وستقبل بامله مستقبلا في اعمام العبدك دع عندك الايام الجدل فلا يبلغ منتهى
امله بل يا تيرة المؤمن قبل بلوغه لما مول ويحكم عليه الحما في حال الغفلة والجهول وهذه
قال سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ولا تأكلوا من اكل الكرام من جرى في عنان امله عشر باجله
وهذه حكمة جليل قلدها عظم خبرها بتلقاها الاوليا ويعرف قلدها الانقباس
ويحرم خبرها الاشقياء ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخر هذه الخبر فطلب النبي
طلبته الآخرة حتى يا تيرة المؤمن فيلحقه ومن طلب الآخرة طلبته الدين حتى يتوفى منها ربح
وهذه الامرة فيه فان من طلب الدين طلبته الآخرة فهو في طلب الدين وجمعها وضم بعضها
الى بعض متعجب نفسه لغيره ويخافه ولبا لغيره ويا لغيره وهو في طلب الدنيا والآلام ويحضي
الشهوات والاعوام وهو في طلب الدين سادك وفي من تعبد الله حتى يا تيرة المؤمن وهو في
فيلحقه وهو لم يزل زاد ولم يذكر معاداه فيندم حبل لا ينفذ ليدم وود انه لم يخلفه

وورود

ومن طلب الآخرة طلبته الدين حتى انه يا تيرة منها ما قسم له مردون كد ولا تفر ولا شقا
فلا يا تيرة المؤمن الا وقد اصلح معاده وسوى مساره وقدم بغيره زاده ومع
ذلك قد استوفى ما من الدين في قدر فلم ينقص عليه ما قسم له فيها شقال ولم نفت عليه ما كسبه
له فيها فان حاله لا يا تيرة جميع ذلك ايما كان وبقاى اليه في كل زمان فلا يا تيرة الحما
الا وقد استوفى ما طعمته وبلغ فما كتب الله له من ثمة فقال الله جعلنا من طلب الآخرة
طلب المجدين ورفض الرضا اهلها وصلى الله وسلم على سيدنا محمد والى الطاهر المعصومين
وتروى في الخبر الثالث انه صلى الله عليه وسلم قال دعوا
الدين اهلها ثلاث مرات دعوا اي الزكوة واصلحه ودع يدع وقد اميت ما ضيه فلا
يقال ودعه وانما يقال زكوة فكانه صلى الله عليه وسلم قال اتروا الدين اهلها الزكوة
الدين اهلها الزكوة الدين اهلها وهذه ايعاز في تركها ابلغ اليعاز وحض على تركها
وتخليتها في يدها ولو مع الاعوان واهل الدين هم خدامها والقاطعون اعمارهم في جمعها
والمقتول ايامهم في خدمتها الدين قال الله تعالى في الحديث القدسي من خدمني ياديني
فاخذ مني ومن خدمني فاستغفر مني فم الدين خدمني فاستغفر مني واستغفر
لها فاستغفر مني وهم ابناء الدين الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين ابناء
والآخرة ابناء فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدين فاهلها هم ابناءها وها الذين
طبعوا حلاوة صناعها وغرهم غلو خلدتها حتى ركنوا عليها واطمنوا اليها وسكت
انفسهم عما يلحقها فلم ينتبهوا حتى اذا قتهم مواردة الفطام وجرتهم غصص الدنيا والادام
وسقتم كاس الحما فاوردهم مواردة السم والهدى قال صلى الله عليه وسلم في الخبر
الخبر من اخذ من الدين موق ما يكفيه خلد تحتفه وهو لا يشعر بذلك من خلد منها
فوق ما يبلغه الى دار الجنان وبوصلة الى مساكن الرضوان اخذ جهلا كره هو يعلم
لانما اذا الخلد فوق البلاغ وطلب الزيادة على ما يوصل الى محل الامن فهو طالب الدين
واذا طلبها صار من حلة ابناء الحما فلا يحصل له منها مطلب الا عرض له لغيره ولا يظفر
منها بما ربا الاعن له ما ربح حتى يا تيرة المؤمن وهو في طلبها فيهلك هلاك الابحار البحر
ويكدم نديا يصالحه لابل اسر والخصى عن والده والخضوع والصغار والخشوع
وتروى في الخبر الرابع انه صلى الله عليه وسلم قال الدين يمن
المؤمن وحنه الكافر ومعنى ذلك ان المؤمن في الدين كالمسجون المضيق عليه
وذلك لان الايمان يقف عند الحد والمضيق به والرسوم المعلوم التي حدها
الشرع الشريف وبينها الدين الخفيف فلا يتعدى منها حلا ولا يتجاوز منها رسما
فهو كالمسجون الذي قد مضيق عليه فهو لا يقدر على تناول شئ مما وراء حبله وان
المؤمن مضيق عليه في دار تلك حماية له من الله تعالى من تاله الدين وتبناها كما قد جاء
في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي ليحكم ابله عن ان يتراسوا فاهلك جهلا لاهل الايمان

لاهل الايمان

و من كلامه عليه السلام قال عند ملائكة الله بالانسان ما
 ترككم الا حصص مسوول تجتدوا فقطر مغتر معجز
 لقد برح جهالة بنفسه يا ايها الانسان ما جرك على ذنبك
 وما عرك برتك وما انك بهلك بنفسك اما من دالك يقول
 ام ليس مني متك بقطر اما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرك فلو
 ترى الصالح في حجر الشمس فتظلم وترى المني بالهيمض حمله
 فتسكى بجملة في اصبرك على ذاك وجلدك على مصابك وعزل
 عن الجكا على نفسك وهي اعز الانفس عليك وكيف لا يوفضك
 خوف بيات نقد وقد اوتيت معاصيها بارج سطوانه
 فتداو من ذل الفترة في قلبك بعزيمة ومن كرى الغفلة في
 فاطرك بيقضه وكى لدر مطيعا وكن كره انسا ومثل في
 حال تملكك عند اقباله عليك يد عوي الى عيونه وتجدك
 بفضله وانت متول عند اشره فتعالى الدين قوى ما اكرم وتول
 من ضعيف ما اجراى على معصيته وانت في كنف ستره معتم
 وفي سعة فضله متقلب فلم منعك فضله ولم يهتك عنك ستره
 بل لم يخل من لطفه مطرف عين في نعمه جدها لكا وسيد سترها
 عليك ولتدبيرها عنك فاطنك به لو اطعته واني الله لو ان
 هذه الصفة كانت في المسفقين في القوة ملو زنين في القدر
 تكتسب احكام على نفسك بدم الخلف ومساوى الاعمال وحقا
 قول ما الذي يتركك ولكن بها اغتررت ولقد كاشفتك العظائم
 واذا نك على سوا وهي على نك من نزول البلاجسك والنقص
 في قولك يا صديق او فامان تلك كذا وتغرك ولرب ناصح لها
 عنك منهم وصادق من خبرها مكذب ولرب تعرفتها في الديار
 الخاوية والبرية الخاوية لخلقها من حسن تكبيرك وبلاغ موعظتك
 بحلة الشفق عليك والشجاع بك ولنعيم دار من لم يرض بها دارا
 ومحل من لم يوطئها محلا وان السعد بالدين غدا في اهلها يوم
 اليوم اذا رجفت البر الحقة وحقت جلالها القيمة وحق بجل
 متسك اهل وكل معبود عبد له وكل مطاع اهل جاعل عند
 خبر في كماله وقسطه في ملك خرق بصير في الهوى والاهس في الارض
 الحقة فلم من تحت يوم ذاك احضيه وعلائق على منقطعه
 فتعز من ارك ما يقوم به عذرك وتنت بركتك وخلق ما بقى لك

ما لا يتصور وتكسر لسفرك وستم برف الهجاء واصل مطايا
 فضلك كلامه صلى الله عليه وسلم ملائكة الله وقلاتيناه كاملا وان كان
 فيما يخص بصلاته انما هو في آخره الا الله لا يخلو من الذي كرى النافعة والنزول القاع
 التي قبلها بها الانقياد ويصغي اليها الاخير الاوليات فتريدهم في الخوف وخشيتهم
 الى خشيتهم فليعلم ناظر نظره في كلامه ويوقف فاف اثره في احكامه فانه والسجد للعب
 والصدق لا الكذب جعلنا الله فينا اثاره المتبعين في اديانهم النواهد وسجد
 ونرى في الخبر السابق انه صلى الله عليه وسلم ملائكة الله والروى سلم قال
 ما اوحى الي ان جمع المال وكسب التجار ولو اوحى الي ان سج سجرك
 وكسب السجرك واعبدك حتى ياتيك اليقين فهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله يوح اليه جمع المال وضم بعضه الي بعضه ولكن الله وحى اليه ان سج سجرك
 من السجرك وان عبده حتى ياتيك اليقين معنى انه يستقيم على عبادته حتى ياتيه الموت
 المتيقن حصوله والحام الذي لا يدركه وقل كان صلى الله عليه وسلم كذلك حتى اتاه
 اليقين لم يرض درهم الى درهم ولا حنك الى دينار وانما كان هذا التسبيح والمقدس والروح
 والنجود وعباده للملك المعبود لم يفرط عن ذلك ولم يتخبر عن تلك المسالك حتى اتاه اليقين
 فالوجه علينا الاقل يدروا اهتدي على يد فان لنا فيه سورة حسنة وقدوة مستفيدة
 لقد كان كم في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ما امره الله او نهاه عنه فحكما حكمه الا ما خصه
 دليل الاختصاص وهو صلى الله عليه وسلم لم يقل ذلك الا ليزهلا منه في الدين ويغنى عنهم
 والا فهو منزه عن جميع التجارات ومبرأ من الاستكثار والادخارات وقد احيا ما امره
 الله بالحياة منزه كره وعبادته واقام ما اوحى اليه باقامته من طاعته وترك ما لم يوح اليه
 بجمعه ونحوه كسنا القضييه وسكننا الخطر الذي اذبحنا الدين واقنعنا مع التجار
 ابو جليل بها ضم بعض المال الى بعض واعلمنا ما امرنا الله بالحياة من كره وعبادته
 واليقين عر والرهاده فقال الله عز وجل تعصوا عن الدين وزيدها ونصقنا عن رهاوقم
 ونرى في الخبر السابق انه صلى الله عليه وسلم قال ادعاه الله ان
 تقول المليك بعضهم لبعض ما قلتم ويقول ان ادم ما خلف والمعنى ان الملائكة
 عليهم السلام ياتون عما قد مر اليه صلى الله عليه وسلم الى دار السلام من الاعمال الصالحة والمناجاة
 الربيع والحسنة التي احدثه فان كان قد مر ما يوحى اليه الى ذلك المقام الاسنى والارباب
 فروح الملائكة بذلك واستجشرت بما هنا كذا وان لم تقدم شيئا من اعمال الصلاح واسباب
 الفلاح اعتمت لذلك وانقنت له بالهلاك والعطب والخسران والحرب وان ادم يات
 عما خلفه من الدين فاحلف ما لا كبر الاطمن اليه وان استراج الاقربون وان لم
 يخلف شيئا من ذلك اعتم الوارث ونصاعفت عليه الكوارث وهذه عادة الدين اهلها
 في الاولين والآخرين الامم من الله عليهم ووفقهم لسوءهم منقذ المؤمنين وقيل ما هم في المؤمنين

عز

وَمِنْ خَيْرِ النَّاسِ سَعْيُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قال لما وقف على النخلة الميمنة هذه هانت على أهلها قالوا امرها القومها رسول
 الله قال النبي اهون على الله من هذه على أهلها وانظر كيف استفهم عن النخلة الميمنة
 هل هانت على أهلها فاجابوها بما يفيد غايه هو انها ان قالوا امرها القومها
 اي من يلوها في الهوان الخيل الذي ما بعد من هو ان القومها اي من يلوها في ذلك المكان
 فلما خبروه انها بلغت الهوان الى هذه الخيل اذ احبها الهوان في هوان النبي
 لم يغر عنها ولا يلتفتوا الى زيفها ولا يبدوا عينيهم الى زخرفها فقل صلى الله
 والهيم النبي اهون على الله من هذه على أهلها فاذا كانت النبي اهون مما لغوي
 الهوان ان يلغوا في المزايل ولا يلتفت اليها لاجل فضائلها فقل بلغ في الهوان
 الحد لا يلتفت اليه بعد ذلك الاخير ولا ينظر اليه الا مذهب وكبير فالذي حسن
 شأنه يهين ما اهانه الله من سؤله ويجعله من الهوان في سفك مكان وارزله واهون
 من ان يذله ولا يفعل ذلك معها هنا على انها لها وصرا من اخواتها وخالها
وَمِنْ خَيْرِ النَّاسِ سَعْيُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال يا علي حبيب النبي
 ساقوا عن اخوه وحبه ساقوا عن النبي وحب طاعة الله امان من معصية
 معصية الله هاتين طاعتين باعيا في الحزن كما فقل لاجل ولا قوة الا بالله فانك
 محض جبر الصادق الذي هو كل خير يات من جبر الله ساقوا عن اخوه معناه
 ينسب عن اخوه ويذهل عن لئلا لئلا اخوه وان حب اخوه ساقوا عن النبي ينسب عن
 وعن زيفها وزخرفها واداء اخوه واحبها فان لا يلتفت الى النبي حال
 ولا ينظر الى منة ما فيها من الجلال فكيف بالجرام الذي عاقبت النيران ونهايته العبد
 والنكال وقول وجب طاعة الله امان من معصيته وحب طاعة الله هاتين طاعتين
 هاتين وان من جبر طاعة الله كانت محبة لها امان من معصية الله اذ الجبر
 شيئا الا ويكره ضدك والطاعة ضد المعصية فلا يمتنع مع جبرها في قلب من لا يمتنع
 كره الاخر كره ذلك القول في من جبر المعصية فانه للجبر الطاعة راسا بل يكرهها ويكره
 حرمها من انهم يسمون قال يا علي اذ الحزن كما فقل لاجل ولا قوة الا بالله وانك
 كثر والكنز هو المال المدفون وكل ما كان من الدنيا فهو الفسقة لا يوقى من الله
 فهو كثر قال الله تعالى والذين تكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
 فبشرهم بعذاب اليم هاتين طاعتين شرعا واما معناه لغز فهو المال المدفون كما قلنا
 فالمعنى ان لاجل ولا قوة الا بالله كثر مدفون مخبى بلقي صليحة عند حجة الله
 يوم يقوم الاشهاد يوم الفضل بين العباد او يكون المعنى انه كثر ان اذا كثر
 هذا الذكر صار كالكثرة لانه لا ينفق في المطالب بل يخرجه من المار فيبقى
 الله من هذا ان كثر حجه ويكشف به عن حرائره ونواياه ولقد سئل عن المؤمن

سئل

يا علي السلام على رسول ولا قوة الا بالله ان لا يملك مع الله شيئا ولا يملك
 ما ملكنا في ما ملكنا ما هو ملكه منا كلفنا ومولانا وضع تكليفه عنا
 وتري في الخبر الحادي عشر انه صلى الله عليه وسلم قال من امسى واصبح
 والاخره اكبرهم جعل الله العفو في قلبه وجمع له امره ولم يخرج من الدين شيئا
 معفون كذا من جعل الله الاخره وتذكر لحوالها وما اصاب منها لاهل ولا يته من
 النعيم المقيم والخير الملائم العيم ولاهل عداوة من النار والعذاب اليم وطعام الرزق
 وشر العيم لم ينفذ الى شيء من الدين ولم يعزل عنها ولا يحفل بها ولم ينظر اليها بل
 بكرها وتطلب الاسباب الصارفة عن الاشتغال بها وزهد في جلالها ولا يتجمل شيئا من
 اتقائها ولا يقارن علام من اعالمها الى الواجبات الى ما يقيم جسمه لعباده خاتمة لما
 منها القوت ولا يخذ منها مشقلا الى ان يموت فله ملا الله قلبه عن غنى وشانا لها
 وحبالها وجمع له امره فلا يسيء ولا يصح صياحا الا وهو هم واحد يفتاح
 في قلبه سواه ولا يخطو سواه الا اياه وهم الدار الاخرى والنار الكبرى وهو مع خصه
 به حيث جعل العفو في قلبه وجمع له امره لم يخرج من الدين شيئا من الدين العفو والاستقلال
 من الدار الاولى الى الدار الاخرى الا وقد استكمل فيها رزقه المكتوب واستوفى نصيبه
 الم وهو سئل قال صلى الله عليه وسلم من امسى واصبح والدين
 اكبرهم جعل الله الفقر من عينيه وشقت عليه امره ولم ينل من الدين الا ما قسم له فله
 خصال بخلافه للخال التي في اول ومضاده لها اذ تشقت الامر الذي هو تفرقه
 ضد حبه والاخبار بان الله لا ينال من الدين الا ما قسم له فانه كذلك فانه وان جعله وجد
 في طلبها لا ينال غير المقسوم المكتوب فلا ينفذ لاهتمامه بالدين ولا يزيد كبره
 بها شيئا غير ما كتب له بل كان ما حصل له من الرزق مع كبره يحصل بغيره بطحا
 فلم يزد من حاله الا لعبا وعنا ونصبا وشقا واما قوله في اول هذه النسخة
 جعل الله الفقر من عينيه فعناه انه انما توجب في طلب الدين خالفه مقابل له والطلب
 في طلبها الغيا في الفقر والفقار وكثرتون الجوار فنعى الناس من الدين ومن شرها ومن
 كبرها وضرها ونال الله ان يجعل هنا في ضناه وطلب ما لا يناله والحيوة امر الدين
 وصلى الله عليه وسلم في سفينته النجاه وتري في الخبر الثاني عشر انه صلى الله عليه وسلم
 والهيم خطبهم بعد صلوة العصر فذكر شيئا هو كان بين يدي المسلمين الا ذكره في
 مقامه ذلك حفظه من حفظه ونسبه من نسبه فقال في خطبته ايها الناس ان الله
 خضر خلقه وان الله عز وجل مستخلفكم فيها فانظروا كيف تعملون فانهم
 الدين وانفقوا النساء وانفقوا العصب والدمعة يتوقد في جوف ادمم الا
 ترون الى التفاح او دابة وحرقة عينيه فاذا احس احدكم شيئا من ذلك فليذكر الله
 سكا وتعالى ايها الناس ان الله عز وجل قد اصابكم من بصره في الخطاب

حكا فدا الى الباب ثم اخبرهم خبرا مؤكدا ان الذي حلوة خضره ومعنى حلو
 انها تروق في عين الناظرين وتظهر من زينة ما يحصل باستحسانها واستحلالها
 وخضره معنا تروق حتى تجر من نظرها ظاهرها وحسن تهيئتها وطلائعها الموقنة
 وانهارها اللغد قد فيحصل بها الاعتزاز بل نظر في ظاهرها ولم ينظر في باطنها
 ثم قال صلوات الله عليه مؤكدا وان استخلفكم فيها فانا ظريف تعلمون معناه
 ان الله تعالى سيختطف الناس في الدنيا اي يحلهم خالفهم قدام فانا ظريف
 يعلمون فيها اهل يغترون بحلاوتها وخضرتها ويستنون برسنتها وهم غافلون
 حق غفوا فيها ويتوكلون على علمها ويتكاثروا بها ويتباهون بها
 ام ينظرون في حقيقتها وما المراد بها ومنها وتفكرون في قصارها
 وتلعبها باهلها ويتبدلون عاقبة امرها وخاتمها لها وتقلب احوالها
 وهذه معى الاختيار في موضع الامتحان ودار الابتلى والافتنان
 ثم قال صلى الله عليه وسلم فانقوا الدين وانقوا الناس معناه احذر الدين
 لا تحركه لخصتها وحلاوتها وتخل عنكم بزينةها وزجرجها وهدى خطاير
 مرد الناصحين وطبيب الدين فالواجب علينا الحذر من هذه الهلكة هلاكا
 لا يقال عثرته ولا تفتش كبوته ولا تنقصي ابد الالهي حسنة واما تقوى الناس
 فالبحر من كيدهم فان كيدهم عظيم والاحتراز من كيدهم ان لا يغشي اليهم
 خالاسا ولا انطيعهم فيما يجهلون من الامداد والاصدار ولا تشاورهم في شيء
 من امورنا وان علم المنتشار ولهذا قال الامير المومنين عليه السلام لولده قتيبة
 وصيته له واياك ومشاورة النبا فان لا تفتش الى افي وعزم من الى وهن الامن
 جربهم بكال يزد على اسلأ اخص ضعيفات الراي والعزم الا مخرج واختبر
 مره بعد اخرى بالكال واصابة الراي فلا تبا من عشا ورثه ولا يوجد ذلك فيمن لا
 كما يوجد الشعر البضا في الجلد الاسود او السود في الجلد الابيض وكيف يوجد
 من عندنا قصص العقل والدين اصابة الراي وقوة العزم ههنا بعيد المرام متنا
 عن الصواب عند كافر الى الاحلام فالجذر للحزن با في الانصار والفكر واما قول
 وانقوا الغضب فانه يورث في خوف الادم فانك كذلك وقد قدنا فيه ما ذكرناه
 لم تلبس وذكري لم تلبس وقلنا لنا علي دابة النافع وارشدنا الى طيبة الناجي من المسلمين
 صلى الله عليه وسلم على البطاهر في حيث قال قلنا الحشر من ذلك فيلزم كراهة سبحانه وتعالى
 وصدق صلوات الله عليه وسلم الا ان كراهة تلبس بغيره من غير ان ياكل من هوى
فهذه اوصاف الذي وسماها من داير عب
 فيها من افكار الشاغبة والانظار الصبابة والعقول الراجحة والاعمال الصالحة
 والجلد الجاد باعد اسر مدني قليل مناعها وشيك امراها وخيم ضجاعتها

والله اعلم

واقصاها ولا يغرنكم بها الاخوان من خلل اليها ورثي عليها فتشاركونهم في
 ثقل الاوزار ومزلق الاخطار فانما هم كالكلاب الضارية والسباع العادية
قال امير المومنين عليه السلام لا تدعوا على صلي الله عليه وسلم
وعلى عترته مما واد كرا لاخره وما فيها من النعيم المقيم
والعدا لا ييم فان ذلك يزهدك في الذي وتبصرها
عندك فلا تركن اليها فاما اهلها كلاب عاود وسباع
ضارية يهر بعضها بعضا وياكل عثرها ذليلها
 ان اهلها ليسوا الا كلابا عاود وسباعا ضارية يهر بعضها بعضا فاذكر الكلاب
 وما في ابدانهم لا يصرون ويلهثون وينبحون ويفترسون فاذكر جاذبتهم
 على الحرم التي يتوكلون عليها ونازعهم فيها لا تسلم من شرهم ولا تنجو من ضرهم
 فانظر الى هولاء كيف شمت بالحرم وهو وان لم تشبه في هدي الكلام فقد شمت
 بها في غيره على ان الكلاب والسباع لا تجتمع الا على الميتة المحمودة والانتقاد الامانة
 اهلها في المزابيل الموحمة وفكر في هوان اهلها واربابها وكاسيها وطلابا حيث تبهم
 بالكلاب العاوية والسباع الضارية بمرهه مثل تنفر عنه الطباع وتقل في
 مثله الاطباع وتنخل من سلع الاسماع وتستقله وتستزله الاوضاع والارضاع
 فالاي مسمى نفسه عن الدخول في صحابه والشراف من صاحبها عن اللوح من ابوابه
 والفاير من تباعد عن مقابله فنحن جواسس من مشاركة الكلاب العاوية ومقارفة
 السباع الضارية التي لا يشاركها الا ممهين ولا يقار لها الا ذبي هو في فاذنظرك
 اليها الناظر وذكها عما يشينها عند الملك القادر ويحط بها عند اولى الاحلام
 ولا تظن ان ما انتلاك اسير من قلن دار اليب اهانه لك فان استحقاقه قد مضى من
 ههنا في كتابه فاما الانسان اذا ما انتلاه ربه فأكوم ونعم فيقول ربي اكرمني واما
 اذا ما انتلاه وقد عير ربه فيقول ربي اهاني كلابا ايجار قدع عن هذه المقالة
 والزجر واقبح عنها واقصر فان من انتلاه اسر كثره المال ولعمري الحال في هذه
 الدار الفانية والمنزلة الخالية ليس كرامة عليه لانها دار يعطيها البر والفاجر والراعي
 والخاسر هو فيها عليه ومن انتلاه اسر قلن ذات اليد والضيق والكد والحشر والكبد
 في هذه الدار المحقرة التي هي ايام يسيرة فليس لها عليه بل لو قلنا انه زواها عنه كرامة
 عليه سبحانه وتعالى لكان افرق الصواب ما سبق من ان الذي ينجى المومن من ان اسر
 على غير الذي كادى لحكم عنه من راتق السوء ونقول صلى الله عليه وسلم ان الله يعطي
 الذي يحب ويعرض ولا يعطي الاخره الا من يحب من روى الله عنه الذي فقد اكرم وكيف
 يقول ولان اسر اهانه سبحانه اللهم ههنا عفتان عظيم وحوي كبير حبيب من الاقوال الاجل

والله اعلم

ولا مبر المؤمنين على غير اسلام في حق كلامنا هذا يشفي القلوب وينفي الكروب
في خطبة من خطبة صلوات الله وسلامه عليه وآله وقد حرصنا على ان ياتي بالمرحوم من هذه الخطبة
جميعها فبشر المؤمنين اننا فيه والحكم الكافي لربنا وانما يريد منكم ان تاتوا بالمعصية
صافية وان كان في بعضه شبه الاعراض عما نحن بصدده وهذا خير مما لا يتبين قال النبي
اهل فضا وحكماء ورضاه امارا ورجع بقضي علم ويعقوب عليه
السلام في قوله ما لا اخلو وتعطي وعلى ما نغالي في تبيين حلالكم
ارضى لكم ولكم واحب اليكم وافضل عندكم حلالا مخلصا وبما
ما اردت حلالا لئلا يكون عليكم ولا يفرض عليكم حلالا لا يقطع عدل ولا يفتي
فلما نعلم كنه عظمتك الا اننا نعلم انك حي قيوم لا تاخذك سدة ولا نوم
لم ينقذ اليك نظروا لم يديك بصر ادركت الا بصاروا احصيت الاعمال واخذت
بالنواصي والاقدام وما الذي نرى من خلقك وتجليه من قدرتك ونسفتك من عظم
سلطانك وما تغيب عنا منه وقصر بصارتنا عنه وانتم تعلموننا دون ذلك
سواء الغيوب بيننا وبينه اعظم من فرع قلبه واعلم فكره يعلم كيف تمت
عزيتك وكيف رأت خلقك وكيف خلقت في الهوا سمواتك وكيف مزلت
على موراء الارض من رجع طرفه حيرا وعقله بهورا وسعوره الهاوكة
حائرا قالوا انهم ومنهم ابدي عن ربهم انهم يرحلون في العظماء ما بالانبياء
رحاوه في علمه فكل من جاعل في رحاوه في علمه وكل جاعل في رحاوه في علمه
وكل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول برحمة الله في الكبر والجلال
في الصغر ويعطي العبد الا يعطي الرب فما بال الله جل ثناؤه يقصر برحمته
يصنع بعباده الخافين يكون في حاله كذا ذبا او يكون لانه للرحمة من
وكنه لكان هو خاف عبدا من عبده اعطاه من خوفه ما لا يعطي من خوفه
من العباد انقلوا وخوفه من خالفه ضارا او عدا وكذا من عظمت
الذي وعده وكبر موقعها في قلبه اثرها على اسرها انقطع اليها وصار عبدا لها
ولقد كان في سؤال الله صلى الله عليه وآله وسلم كاف في الاسوء ودليل على خسر
الذي وعده وكثرة مخازنها ومساويرها اذ قضيت عن اطرافها ووطئ غيرها
اكتافها وفطم من ضياءها وزوي عن خازنها وان شئت تبيت موسى كليم الله
السلام اذ يقول رب انما انزلت الي من جبر فقير والله ما لي الا خذلان اكله لان
كان ياكل بقلل الارض ولقد كانت خضرة البقل تروى من شفة بطنه لخصر الله
وتشرب منه وان شئت تلتذذ به وادخلها المرامير وقار اهل الجنة فلقد
كان يعمل سقايف الخوص يده ويقول جلسا اليك بكفتي بعبادك وياكل قرص شعير
من ثمنها وان قلت في عيسى من عيسى السلام فلقد كان يتوسل بالحج ويدل بالحشر ويأكل

الحشر

الحشر كان ادام الحوج وسرجه بالليل القم وظلاله في الشتاء مشارق
الارض ومخارجها وفاهته ويحانه ما تنبت الارض لها ولم تكن لربها
تفتنه ولا ولد يحزنه ولا مال يلفنه ولا طمع يلداه بشدة حلاه وخادمه يدا
فتا سر يبيك الاطهر صلى الله عليه وآله وسلم فان فينا سورة من تاسي وعزائم تعزي
والحج باد الى الدنيا تاسي بنبيد والمقتصر لثرة فضل الذي قضاه ولم يجر طرقا
اهل اهل الذي كسحا والخصم من الذي يظن ان عرفت عليه الذي با ان يقبلها
وعلم ان السجادة الغض شيا فابغضه وحفر شيل الحفرة وصغر شيا فصره
ولم يكن فينا الا جنة ما ابغض الله وتعظيمنا ما صغر الله كفي بشقا
الله ومحادثة عن امر الله ولقد كان صلى الله عليه وآله وسلم ياكل على الارض ويجلس على الجبل
ويخسف يده نعله ويرفع يده ثوبه ويركب الحمار العاري ويرد في خلفه ويكون
الستر على يمينه ويكون في النضا ويريقول يا فلان لحيي ولحيي غيبه
فاني اذا نظرت اليك ذكرت الذي وزخارفها واعرض عن الذي يقبله وامان كرها
من يفسد لحيي غيبه فليكنها عن عييه لكيلا يتخذ منها راسا ولا يعتقك لها قرار
ولا يروح فيما مفاها واخرجهما من النفس والشخصا على يقدر غيبها عن البصر وكذلك
من بعض شيا ابغض ان ينظر اليه وان يدركه عنده ولقد كان في سؤال الله صلى الله عليه
والله وسلم ما يدرك على ماوي الذي وعيها اذ جاع فيها مع خاصته وزو عن خازنها
مع عظمته لفته فليدظرنا طر يعقلا اكتم الله حلالا عليه السلام بذلك
امها ان قال اها ان فقل كذا والعظم وان قال اكره الله فليعلم
ان الله قد اهان غيره حيث بسط الدين له وزاها على قرونا سر من فتا سر
متا سر بنبيد واقتصر ثرة وولج موجه والا فلا يا من له كذا فان الله جل
جل صلى الله عليه وآله وسلم علم الله بغيره ومبشر بالجنة ومنذرا بالعقوبة خرج
من الذي يبعثنا وورج الآخرة سلما لم يضره حجرا على حجر حتى مضى بسيرة
دايمي ربه في اعظم من الله عندنا حين لم علينا سلفا للتعرف وقال انما عظم
والله لقد رقت من عني هذه حتى استحييت من اقربها ولقد قال في قابل الى
نفسه فقل عني فعدك الصباح بجر القوم السري فمضى كذا
عليه الصلوة والسلام فليست الناظر في انبياء الله ورسوله وصفوة من كافر منته وخير قد
من جميع خلقه كيف ومن علم الذي وعيها منهم وشئنا وحامهم عفا حتى لم ينالوا
صفوا ولا عواما عفا بل كانوا ياكلون ورق الاشجار ويقفون تحت الاشجار
يروا من ذلك الذي قد لا يخطر على بالهم كما رواها ولا ح لهم من ربي غيبه عن
غل غيبهم ومخا ذكره عن قلوبهم فيما يرضي ما لكم ويلقاهم في اخر ظهرهم خصوصا
تلا القلوب اذ اوتينا جنة ملا الاعين عفا فليست مقتدا باني الله ورسوله رسول الله

فيها

وقال الحمد لله الذي جعل في انبيائه والتفهم في رسله جبيناً واعينهم المتابعين لربهم
 واذا خرمهم الملك الاخروي فليعلم ان ما رواه الله عنه من هذه الذرة وصره عنده من انما هو
 اكرامه له والحق واعظام وزان وكفى له من الدلائل الحجج فضلاً ان يكون من كبره انما
 اولى به ويتفهم بتفهم انبيائه ويظهره بآياته لا عدله وبسطه لما دبره من عبادي اماله
 فقل تفرح اسرار اسرار الله تعالى لم يزل فيهم الاكرام واعظاما وابلالاً واخاماً
 بالبرها واللاح والدليل الواضح فلم يجز ان لا اسراراً له انما هو من بسطه له الذي
 ووضعوه وعزل كل كرمه منعه ففسال الله الحق جلالة ولطيفه والبرهان كرمنا ما اكرم به
 اوليائه واصفيائه من رسله وانبيائه وان يروى عننا ما رواه عنهم من الذي ولا يفسد
 البينا كما بغضها اليهم ويصغرهم في عيننا كما صغرهم في عينهم حتى يراها هون
 من البراري والحقر من الخف من الزباب وان يجعلنا من رغبته الرغبه في ربهه ومن جدد
 فيما به الحسب والنجاة من الاعمال الصالحه والتوبة لنا صحر فتكون تجارنا يوم تلقاهم
 وانوارنا في ذلك المقام للحر وصاله لم يزل على من والاهل العالم الرجوع الى الله
 فيما ايها المؤمنون فها هذي الاخلاص الى الذي والميل اليها والتوجه اليها
 مع ما تشاهدون من احوالها وتعاينون من احوالها وتسمعون من احوالها
 على فضها واهمالها والبراهين المنجية عن غض اسرار جلالة لها هذي والحق
 لرسول الله والمباينة لانياس ولقد صدقنا من المؤمنين على صلواته وسلامه عليه واد
 حث قال في اننا هذي الكلام ولوم يكن فينا الاجتناب ما بغض اسرار سوله وتعلمنا
 ما صغر اسرار سوله في رثاق اسرار ومجادة عن اسرار وانما خلطه بنفسه
 بنا في هذي الكلام وجمعها معنا في هذي الشان وان كان بخلافنا في ذلك
 لا نصلح اسرار وملكت عليه والبرهان ان هذا الناس بعد تيسر المصطفى وابغضهم
 للذي ينيك قوله في خبر هذه الخطية والبرهان بعد ذلك في هذه حتى استغفرت
 من راقعها وقوله عليه السلام واسد ليكم هذه في عيني اهو من عطفه عن وقوله وان
 الذي ينيك عندي اهو من رقبه في جرداة تقضها وقوله واسد ليكم هذه
 عندي اهو من رقبه في جرداة تقضها وقوله واسد ليكم هذه
 والشمائل المرسية والحسن عاده وارشاده والبرهان تاديه لاجتماعه فرح اسرار
 نظره لباغضين وفكر فيها تفكير الخافين ورفضها رفض القائلين الكلام
 فانها اسرار الخرافة المليون والجلالة المليون التي لا تصفو احوالها ولا تعالي
 احوالها ولا يسكن زلالها فانظر والبهار محكم اسرار يعزل القلب واضربوها
 بسوط الذل والملاح صفا سموه الخلد وماهه من سيمها فسموه القلب وذو لها
 استغفاراً وارفضوها قلا ولا تحقنا لاجلنا اسراركم من رفضها لاجلنا
 وترها لغيره وخرجه فان اسرارها هون لقاتل والخلف العجل والصلوات والسلام

في

ومن كلامه عليه السلام في التوبة وقد قال جل جلاله
 استغفروا لى فقال الصلوات اسر وسلامه عليه والبرهان تاديه لاجتماعه فرح اسرار
 امك انك ما الاستغفار ان الاستغفار درجته العليين
 وهو اسر وافتر على ستر معان اولها الذم على ما مضى
 والثاني العزم على ترك العود اليها والبرهان الثالث ان تودي الى
 المخاوف في حق نفسه حتى تلقوا الله ليس لغيرك تبعه والبرهان
 او يعمل الى كل فر يضرب عليك ضيقها فتودي حقها والخامس
 ان عملك العمل الذي ثبت على السحت فقل به بالاحزان حتى يلصق
 الجلد بالعظم ونشأ بينهم المجدد والسادس ان تلتق الجسم
 الطباع كما اذ في حلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر الله
 فكله على وزن فرح فقل جيبه او ولد والامر الوالد وتودي تعلم وما استفاد
 والاستغفار طيلة المعفرة والدرجة المرقاه والهيلى المرتفعين المعنى
 الذي يلبس الصلاة والسلام على المستغفر حضرت بان تشكركم
 وتفقد هذي بجل على ان صلوات الله عليه من ان استغفاره لم يكن على حقيقه
 الاستغفار وان اراد ان يبين له حقيقة ويوضح له امره وشانه وخرجه بالبرهان
 بالشك لا يتيقض ويتبين للتوبة ما هو فيود يها على حقيقة وليعلم انها ليست
 بالانسان فقط او يعمل على ان اراد ان يتبين الحاضرون ليدبر على حقيقة الاستغفار
 لا يغير وانقول من قال استغفر الله وهو غفرت في سكر الذنوب والبرهان في حصول
 بالشك كان من صلوات الله عليه لانه قل كان جرى به العرف فيما بينهم فلا يالمون لبرك الله
 صلوات الله وسلامه عليه والبرهان المستغفر هل يعلم ما الاستغفار فقال ان الذي
 ما الاستغفار وهذي يدل على انه شانه عظيم وخطره كبير ثم اتبع الاستغفار
 عنه بالخبر لانه عن شانه والتوبة يعلم مكانه فقال ان الاستغفار مرقاه اهل الرفعة
 والعلو والجلالة والسمو فلا يناد على حقيقة الامر كذا اعماله وطايت احواله
 قوله عليه السلام وهو اسر وافتر على ستر معان اولها الذم على ما مضى
 للغاية الاسم هو اللفظ على المسمى ليميزه عن غيره والواقع الثابت والاستغفار اسم
 عدد والمعاين جمع محقق هو المراد من الكلام والاول والعدد والوحد الذي ينادي
 والندم الاسف وما من سوله ومضى منها ومعناه ذهب والثاني اسم عدد
 والعزم الارادة والترك التحليل والعود الرجوع والابد الدهر والثالث اسم عدد
 ونقبة لفظ العلة كذلك في هذي الكلام وكل واحد منها اسم لافرق سابقه
 واللفظ ليدرجه وادى اليه حفر قضاة والمحقق جمعه هو انشأت الوجود حتى
 للغايد والظاهر فيها هاهنا هو العلية وتلقى الله على حذر من صرح اي تلقى من صرح حكم الله

تعالى
 التمام
 محال
 في
 الذي لا يحكم ولا غيره

والامس الصالح الظاهر وليس فعل ما من ناقص والنبوة نعمة التي لا يملكها
 بغير شجرة طلائع او غيرها وتعمل تفصيل وكل النعم والبر بغير ما اوجبه الله
 تعالى وضيق النبي اهله واهلكه وتوفى بغير قضي اي واجبه والامر
 وتعمل بقاء النعم معروف والذي اسم من مولى نبي صلته والنبأ الرزق والحق
 الحرام وادان النبي انما ع صمد حمد والاحزان الجور وحق الخايرة ويصنف
 ويلتصق محناها ولحق النعم الذي يكون فوق النعم والعظم معروف وتسايب
 وظهور النعم معروف والجديد بغير النعم والسادس من سبعة نعمة
 والجسم واحد الاجسام وهو الجسد والامر النجم والبطاعه الانقياد والكاف
 معنى مثل وما من صولة او مصلية والحلاوة ضد المرارة والمعصية ضد الطاعة
المعنى الذي عليه السلام اخبر وهو صادق الخبر وهو ان
 ان الاستغفار اسم واقعه على شئ معان فلا يسمى استغفارا الا ما كان جامعاً
 ولا يسمى المستغفر مستغفراً اذ هو فاعل او لها اي للعاني اي هو عليه
 اسم الاستغفار والندم وهو الاسف على ما مضى من السيئات وذهب الخطيئة
 وسلف من المآثم والبرام المورقات فيكون المستغفر اسفا حزينا نادما متحسناً
 خائفاً من لقاء الله وسؤاله عما سلفه من افعاله واسأفه من اعماله فكل ذلك كماله
 السابقه ضايق لها قلبه واشتغل بها قلبه ولله الاسف والندم والاحتشام
 الخوف مما قدمه والثناء في العزم والتصميم على ولا يعود الى شئ من ذلك ولو كان في
 تركه تلف روحه وذهب نفسه خوفاً من الله وحشية من عقابه وغضبته وعذابه
 والثالث ان يوجه الى الخلق في حقوقهم ويقضيهم ما عليه لهم من كل حيلة خفية
 وكبير وصغير فلا يترك عليهم تقصيراً ولا قطيراً ولا حاساً فيفسد فيؤدى الى كل ذي
 الحق حقه من خالص ماله الخلال الصافي فان لم يجد ما يوجه اليه من شئ اليه بنفسه
 وبذل هو جميع ما يملكه ان كان في في ملكه شئ ولا ارضاهم بالاقرار عليه فهو وطلب
 منهم لا نظار الى ان يسرع الله عليه من واسعه فضله وبير جميع ما عليه في بيان جامع
 ويشهد عليه شانه ذلك ويوجه الى وصية تطليه به هي غير من ذلك حتى يلقى في شئ
 الحكم الذي الحكم فيه الله وهو امس صحيح الظاهر من افعال العباد ليس عليه نعمة احد
 ينظر ظلمه اياها ولا حق اخذه عليه والرابع ان يقصد الى كل فريضة واجبة اهله
 وضيقه فيقضي واجبها قضاء تاماً مستحيباً من كل من اجل تقربها نادماً
 والخامس ان يجد ويقصد الى النعم الذي ثبت ونشأ وظهور من النعم والحرام ويدبر
 بالجرم والاحزان والنعم والالطمان الى ان يلصق ويلتصق حلاله بعظم
 لشئ منه وهذا ويؤتيه من الخلاله عوض ما كان قد نفع به من النعم وتفكره بذكر
 الحرام فيبقى في حرمه واخراجه على ذلك الى ان يشاء ويظهر ويبدو من الخلد والعظم له

جديد

جديد غير النعم الخلق المستحق للرحمة والحرمان فينبذ والجرم طاهر لم يعرض الله
 بغيره من محرم اسلاك كل ما ثبت من النعم فالنار والى كما ورد عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم والسادس من نعمة الله انما الله تعالى ووجهها فيودى الغنائم في السرا
 المغارة والعتبات ويصوم شهر رمضان ايماناً وعلناً با وودى الزكوات ويحج
 حجة الاسلام وشهدان لاله الا ما كذا الارض والسموات ويقضي جميع الواجبات وكيف
 تسعة من جميع المحرمات ويجتنب ما عمن الشبهات ويجتنب ما عمن المنهات ويحفظ لسانه
 عن المقرطات والسفطات ويجتنب ما لا يعجزه من الكلمات ويتفكر في معنى قبله
 من الاباء والافهام والاشقة والاخوات ويعلم انه لا حق لهم وصار الى ما صار واليه اذ
 الاحياء لا فائدة للاحقون بالانوات وعلى عمله يعني بغيره في طاعة مسبب الاسباب
 وما كذا الرقاب العالم بالخوف وقاين ويضيق جسده في ضارعه الارباب وينتقم
 التكليف الصعاب كما اذا في حلاوة المعاصي والخطيات والذنوب والسيئات
 والحرام المورقات والمآثم المهلكات فعمله كما كذا هذه السنة المعاني على ابلغ
 الرجوع والقبالة بما كذا ملته على مقتضى ما امر به الحكيم فيقول استغفر الله
 له يقول الاستغفار وسقاسه سبحانه عليه ما اسلفه من الاوزار **فانظر الى**
الناظر الاستغفار الحقيقي ان كل من استغفر في وقت من السنين
 فانه لا يستغفر باللسان مردون مطابقة للبيان على هذه السنة المعاني لا يفرح قائله
 بل كما يكون حشره عليه ووالا لا وعقوبة ذلك **اولها صارت عادة ابنا**
 الزمان وسجينة اهل هذه الاوان كثر من الاستغفار باللسان مردون خوف
 ولا ندب في الختان ولا خشية من عقاب الملك الدايان ولا خزي لما سلف من سوء العصب
 ولا نهك عن النعم والحرام ولا تاديب لما اخذ من الخطام ولا قضا لما صيره
 مرفوعاً من الملك العلام ولا اقلاع عن مقامه في الاحرام ولا تعب مما يرضى من الخلال
 والاكرام فهل ترى يقبل اسلمه استغفاره او يخطب عنهم او يرا كلاً والذي علم الخلق
 ورفع الشتم لا يقبل لهم توبه ولا يغفر لهم خطية مما كان استغفارهم بغير الاست
 وهم مصررون على كبر العصبية اذا بطلت حج الله وتناقضت اياته وعيبياته
 وكذبت اياته وحاشا حج الله وتناقضوا وتناقضوا وتبطل او تجمي على منظر فيها
 بل هو واضع عليه بينة عهده وسوق يعلم صدق مقالنا وحقيقه كلامنا من نظري
 كتاب السرونك بر محابي سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستيقن رسول الله
 في شئ من ذلك على صدق مقالنا وثبوت كلامنا والا فسر رد على استعالي ووضوح
 الحكم فيه لحدس سواه ولا قضي فيه من عدله يلجأ فيه المنكر الى التحقيق والمكذب
 الى التصديق فنسأل الله الثبات في الامر والعزم على الرشيد والهداية الى ما فيه
 الصلاح والتوفيق الى ما يكون به النجاة واللطف الى ما يكون سبباً في الفوز والفلاح

والله اعلم بالصواب

والامس الصالح الظاهر وليس فعل ما قص والتبعية فترى الشئ الذي للذي
 بغير شبه ظلامه او غيها وتعمل بقصد وكل المعوم والبر بضم ما او جبه
 تعالى وضيق الشئ اهله واهلكه وتؤدي بقضى اي واجبهما والخمس
 وتعمل بقاء اللحم معروف والذي اسم من مولى نبت صلتها والنبات الزرع والحق
 الحرام واذا الشئ انما من عند والاحزان الجوع وحق الغاية ويصدق
 ويضمن معناها ولحقها الذي يكون فوق اللحم والعظم معروف وذات
 وظاهر اللحم معروف والجديد نقبض الخلق والسادس سر سواد
 والجسم واحد الجسم وهو الجسد والامر الوجود والطاعة الانقياد والذات
 معنى مثل وما هو صوره او مصدره والحلاوه من الحرارة والمعصية ضد الامور
المعنى انه عليه السلام اخير وهو صادق الخبر ما قولك
 ان الاستغفار اسم واقعه على شئ معان فلا يسمى استغفار الاما كما جاء
 ولا يسمى المستغفر مستغفرا بل وكما قال او لها اي المعاني التي
 اسم الاستغفار الندم وهو الاسف على ما مضى من السيئات وذهب الخطيئة
 وسلف من المآثم والجرائم الموقفات فيكون المستغفر اسفا حزينا نادما متحينا
 خائفا من لقاء الله وسؤاله عما اسلفه من افعاله واسأفه من اعماله فكل ذكرتك
 السابقة ضاقت لها قلبه واشتغل بمصائبه فداو له الاسف والندم والهم الحناه
 الشوق مما قد مر والناهي العزم والتصميم على ولا يعود الى شئ من ذلك ولو كان في
 تركه تلفر وحرو وذهب نفسه خوفا من الله وحشية من عقابه وغضبه على
 والثالث ان يودج الى الخلق في حقوقهم ويقضيهم ما عليه لهم من كل حيلة خفية
 وكبير وصغير فلا يترك عليه لهم تقيرا ولا قطيرا ولا يحاسب نفسه فيؤدي الى كل ذي
 حرج حقه من حاله الخلال الصافي فان لم يجد ما يودج اليه شئ اليه بنفسه
 وبذلك لهم جميع ما يمكن ان كان بقي في ملكه شئ الا ارضاهم بالاقرار بالدين لهم وطلب
 منهم الانتظار الى ان يوسع عليهم من واسع فضله ويبين جميع ما عليه في بيان جوامع
 ويشهد عليهم شانهن ويوصيهم الى وصية تخلصهم من كل حرج يلقون في شئ
 الحكم الذي لا يحكم فيه الله وهو ليس صحيح الظاهر من افعال العباد ليس بغيره رجل
 بمظلم ظلمه اباهما ولا حق اخذه عليه والرابع ان يقصد الى كل فريضه واجب اهل
 وصيحه فيقضي واجبهما قضا تاما مستحييا من ان يجل تفريطه بها نادما
 والخامس ان يجد ويقصد الى اللحم الذي نبت ونشا وظاهر من اللحم والحرام ويذبح
 بالهوى والاحزان والنعوم والالطيات الى ان يلهو ويشتت حلاله يعظم
 لشئ بته وهو له ويوسسه والحلاله عوض ما كان قد نتم به من البحث وتفكره بمر
 الحرام فيبقى وهو من واخره على ذلك الى ان ينشأ ويظهر ويبدو من الخلد والعظم لحم

جديد

جديد غير اللحم الخلق المتجسس لا لحم والحرام فيبدو اللحم طاهر لم يعرض الله
 يفتي حلاله اسلام كل ما نبت من اللحم فالتا راو لي كما ورد عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم والسادس ان يذبح جملته الم الطاعة ووجهها فيقضي في الفرائض والسير
 المقارن والعقوبات ويصوم شهر رمضان لعمري ولعلنا يا وودي الزكوات وحق
 حذر الاسلام ويطهرون لاله الاما كل الارض والسموات ويقضي جميع الواجبات وكيف
 تسعة جميع المحرمات ويجتنبها عن الشبهات ويجتنبها عن المشتبهات ويحفظ لسانه
 عن القربط والسفطيات ويجتنبها عن الايجبة من الكلمات ويتفكر في مرضى قبله
 من الاباء والامهات والاخوة والاخوات ويعلم انه لا حق فيهم وصار الى ما صار واليه اذ
 الاحياء لا تقا له لا حقون بالانوات وعلى الجمله يعني بغيره في طاعة من الاسباب
 وما كان البرقاب العالم يا حق وقطاي ويضيي جسده في ضايق الارباب وينتقم
 التكاليف الصعاب كما اذا فزع حلاوة المعاصي والخطيئات والذنوب والسيئات
 والحرام الموقفات والمآثم المهلكات فعمله كما انه هذه السنة المغاني على ابلغ
 الرجوع وان يات به ما كملت على مقتضى ما امر به الحكيم فيقول استغفر الله
 ليعتزل الاستغفار ويستغفر الله عليه ما اسلفه من الاوزار **فانظروا**
الناس الى الاستغفار الحقيقي ان كنت من المستغفرين وتبصرك من المستغفرين
 فان الاستغفار باللسان من دون مطابقة اللسان على هذه السنة المعاني لا يفرج قاله
 بل انما يكون حشره عليه ووالا لا عقوبة ولا كما لا **ولقد صارت عادة ابنا**
 الزحان وصحبة اهل هذه الاوان كثرة الاستغفار باللسان من دون خوف
 ولا ندم في الجنان ولا خشية من عقاب الملك الديان ولا حزن لما سلف من سوء العصب
 ولا نهضة عن الحق والحرام ولا تاديب لما اخذه من الخطام ولا قضا لما صيحه
 من غير وضو الملك العلام ولا اقلاع عن مقارفة الاحرام ولا انقب في ما يرضى من الحلال
 والاكرام فهل ترى يقبل اسفه استغفارا او يحط عنه اوزارا كلا والله علم الحقيقة
 ورفع السم لا يقبل لهم توبه ولا يعفو لهم جنة مما كان استغفارا هم بجوارحه
 وهم مصرون على كبر العصبية اذا بطلت حج الله وتناقضت اياته وعجبنا
 وكذبت اياته وحاشا حج اسن تنافضا وتنحاضا وتبطل او تعمي على من يظفرها
 بل هو واضحه جلية بينة عصبية وسوف يعلم صدق مقالنا وحقيقة كلامنا من نظري
 كتاب الله وكتب بر محاني سنة رسول الله وابقن نوح عيسى واستيقن نوح عبد الله
 فيشهد الله على صدق مقالنا ونسب كلامنا والا فليرد على الله تعالى في موضع
 لا حكم فيه احد سواه ولا قضى فيه لمن عده يلجأ فيه المتكوال الحقيقي والمكذب
 الى التصديق فنسال الله الثبات في الامر والعزم على الرشيد والهداية الى ما فيه
 الصلاح والتوفيق الى ما يكون له النجاة والطف الى ما يكون سببا في الفوز والفلاح

والله اعلم بالصواب

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

فان في الحديث القدسي لا اجمع على عدي خوفين ولا اجمع له امير من خارجي الذي
 امتنع يوم القيمة ومن انبى في الدنيا لحفته يوم القيمة فراد الامان يوم القيمة الاكبر
 فليخبر به في هذه الدار وليد من اليك من حشيد الملك القهار فقل في هذا الخبر
 ان مقلد الدنيا بيب الدواعي امان بصلحية يوم الاكبر ولا اقل من مقلد الدنيا بهدي
 بلدا واسر على فضل البكاه حشيد شرفه وبلغ الغاية عند الله في افضل الثواب
 وهو كذا فانه لا يبي من خوف عند الله وخشيته عقابه الامر شغل المكاره في حال الآخرة
 قلبه وملا خوف العذاب ليرحق اذ هلك من الدنيا والحقها ووعودها وانجاسها
 وولعه خوفهم الوعد عما به الهوى وادله عقله لما فيها من الغموم فلهذا لا يرى لها
 سوى الهوى الذي لا ينقطع ولا غم الا الغم الذي لا ينتزع وهو الهوى الذي لا يترك من حالها
 من العصاة والغفارة اعادة ذنوبهم من كذب وبخاها ما هناك وصلوا لله والبركة من اليك
 في من كلامه عليه السلام في شأن الموت عند تلاوته القرآن
 النكاح تروى في مناه كما ملا عبرة ان لا تشرب منه الا ما شئت
 يصدره في ذلك المقام وهنا ناتي منه بالاحتياج اليه ثم روي
 قال عليه السلام فيمن اصابه الموت على جناح من فراق الدنيا
 وتوكل الاحياء اذ عرض له عارض من غصصه فيخبر نوافذ فطنته
 ويستطوئ لسانه فيك من ممره من جوابه عرفه فيجوز عن ذلك
 ودعا موله لقلبه مع قدر فتصام عنده من كبره كان يعطل او صغير
 كان يرحله وان الموت لم يأت في اعظم مران يستغرق نصفه
 او تعتدل على عقول اهل الدنيا بينا هي بينا شبعت ففتت في رتشت
 الا ان وهو من منصف من مبتلى وكذا كذا في التشبيه وذلك كما اشار اليه السعيد
 والاحتياج الحائض والناحية والفراق كتاب الفرق في تفسيره والترك التحليل
 والاحياء جمع حبيب وهو المحب وعرض له عارض ما يحرض الانسان من البلاوي
 والغصص جمع غصص وهي الشجاف في الخلق والخير اذ لم يمتد له سبيله والنوافذ في الهم
 كلهم يوصل الى التفسير حيا او نرجا والفطنة الفهم ويسر اني اذ كان رطبيا لم تحف
 والبرطوبه خلاف البيه سر واللسان معروفي وكثير خبرين والمهم الامر الشديد
 والجواب ما يجاب السؤال وعرفه علمه وعنى لم يمتد له مراده والرد الرجاء
 والربما النداء والمولم المجرى والقليل القواسم ظاهر في ان تصام اي اظهر من نفسه
 انه اصم وليس هو الكبير ضد الصغير والتعظيم التوقير والصغير ضد الكبير والرحم
 الرقة والتعطيف والموت ضد الحيوة والغرث جمع غرث وهي الشدايد والاعظم الاكبر
 وتستغرق تستوعب والصفه الوصفه هو النعت واعتدل استقام والعقول
 جمع عقل وهو اللب اهل الدنيا مكانها من الحسن والانس والحيوان اهل العقول

المعنى

المعنى الذي عليه والافضل الصلوة والسلام قال بينا هو
 في مثل ذلك الذي هو فيه من الاموال والاسقام على جانب وناحيه من فراق الدنيا والترك
 للجنة لهما فين اذ ظهر وتجلي له عارض من غصصه غصصه بجلقه كما يغصص الشجاف
 الذي يعارض في الخلق من عود او عظم او نحو ذلك فتخبر بذلك العارض نوافذ فطنته
 التي كانت تنقل الى النقص كما تنقل السم الىها فتتوثر فيها تاثير السم فلم تفتد
 بعد ظهور ذلك العارض لما كانت تنقل الىها قبله بل تخبرت وغصت به فصارت كالشجاف
 الذي يغص من الكلام ويعبر من الخبر عن المرام ويثبت رطوبة لسانه بجلد كذا كذا
 الجاري الذي لا ينقطع فكان ذلك العارض سببا في انقطاع المادة التي بها تحصل
 الدنيا ولما انقطعت يد اللسان فلم ينقل على القلب على عادته في تفريق الكلام والاعراب
 عابروه من المرام ولم يتمكن من التصرف كعادته فيما كان يراه من الافكار والاجسام
 بل صار ذلك العارض من لحيته الجليل نفعه ولا يمكن للضرر فعا بعلان كان بها
 تجل المنافع الكبار وتدفق المضار واذا كان حال هذه الغصص وكان حصولها
 متيقنا منقطع عابره فالواجب على العاقل ان ينقل نوافذ فطنته فيما روي الله
 قبل حصولها ويغتنم رطوبة لسانه فيما يطاق مراد اسر قبل فحوقها ومن لم يفعل
 ذلك فقد اتى من قبل نفسه وسيدم على ذلك عند حلول حسد ثم قال عليه السلام
 فكم من محم من جوابه عرفه فيجوز عن ذلك يعني ان كثيرا من محمات الاسئلة التي تجوز
 ميم وامره شدد عرفه وعلمه كمال عقله وتماخر له فيجوز عن ذلك الجواب واجبه
 وان كثيرا من انداء المولم لقلبه سمع كمال سمعه وصلا حاسه سمع فتصام عنه
 اي اظهر من نفسه ان اصم وليس اصم ولا يحسد ذلك العارض المصبل والنازل الثقيل
 منعه عن رد الجواب واخوجه الى اظهار الصمم عن نداء من نادى من الابد والجداد والاولاد
 والاولاد ولهذي قال من كبر كان يعظمه او صغير كان يرحمه والكبير الذي كان يعظم
 كأكبر وامد وحده وعنده الصغير الذي كان يرحمه وتعتطف عليه كاخيه واخوته
 وانتهى ويكنه فان هولاء هم الذين يحصل لنداهم الاله في القليل وهذه واسر من كبر
 وحادث خبير ونادى عسير وخطيب عسير وكل واحد منا يا اهل الجيوب
 منتظر لحلول هذه النازل ومتوقع نزول هذه الاجل الواصل فما لنا عن الاستعداد
 غافلون وعن عوارض متغافلون انا سر وانا ابدا راحعون ثم قال عليه السلام
 وان الموت لم يأت في اعظم مران تستغرق نصفه او تعتدل على عقول اهل الدنيا معناه
 ان الموت لم يأت في تلك العوارض الشدايد اعظم واكبر مران تستغرق نصفه ولا يشترط
 الواصفون وايدى الغواي الاوصاف ولا ينقل على استغراق نغمتها الناعنون وان
 احاطوا بكل الاطراف يعني انها اكبر واعظم مران تستغرق اوصافها وكل من الغرور وصفها
 في فوق وصفه عارضا وتستقيم على عقول اهل الدنيا من لحيته والانس والحيوان اهل العقول

عن حاتم

قال في الامور والحوادث كقوة الموت للحق في ذلك ما كانت منه خيرة

والثمة فلم تلتزم وهدى في السمع يهون في جنبه كل فرع وجزء يصغر ضله
كل فرع فالعقل من استعمل لنزول الحمام وتاهي الداعي المنية في البقعة المنام
جعلنا السجل لول مستعمل لنزول واحد في صلى الله عليه وسلم والى الله الهوى
فقد قدما شرح هاتين الكلمتين الحيرتين من هدى الكلام عند الكلام في التكاليف
بما بعده فوق ما ذكرناه هنا ونحن الكلام بتداعيا للداعي الموجب فبالله التمس
فاما ما ورد في الموت من الكتاب الكريم والسند الزهري قال
ناي من هاهنا ما يكون فيه كفاية من هاهنا قال الله تعالى فلو اذ انزلت اليه
والفرج ينزل ينظرون ونحو اقرب اليه منكم ولعل لا تبصرون فاما انهم يسمعون
ترجعون فما اكرمكم صادقين **وقال تعالى** قل انتم فاكم مكر الموتى انتم
ثم اليكم ترجعون **وقال** كل نفس ذائقة الموت فاما في قوله احوالكم انتم في
نخرج من الدار وادخل الجنة فقد فان وما الجبوع الذي الامناع العجز والاف
تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وغير ذلك من الامور
فقد روي في الايدى الاولى ان اسحق بن جلاله وعلى كل مقال **وقال** قال
قالوا اذا بلغت الخلق في حضرة الحاضرين لميت على ارجاء الروح اذا بلغت الخلق
الجليل ورواه الى الجسم لينتهي المختصر على ما كان عليه من الحيوة والنعمة كما في اوصاف
في دسواهم الباطلة انهم غير محزين كما يدل على دعواهم تحل انهم احكام الله وتلك
بايات فان كانوا كذلك غير مدنيين فليس جوع الروح الى مستقرها التي كانت مستقر
فيها بل هو غلب الخلق وقد بلغت الخلق لمحضكم ومشاهدكم ولم يحصل منكم
فاد لم تغدوا على ذلك وهو واقع في حال اطلاقكم عليه ومعانيتم له فاهو الداعي
لكم الى نكار الجزاء وقد ترون هذى الفعل الذي يدل كل عقل على من قد عليه فهو قادر
على الجاهل وقوله ونحو اقرب اليه منكم انما ادبها انما ادبها منكم وانما ادبها منكم
المختصر فوالذي يعلم حقيقة الامر ويظهر على نهايته فكنا عن العلم بالقربى كما في القول
اقوى سبب الاطلاع في الخلق في ونحو لا تبصرون اي لا تفكرون وتعقلون حتى
تعلموا انما اعلم حاله من حضرة منكم وفي هذه الايدى غاية التبكيت ونهاية التحذير
الذي اشتمل من التحصيل عليهم على اعظم دما وبهيناهم واستغفار فابشاهم ومن
المعلوم ان اجلا لا تغدوا على ارجاء الروح اذا بلغت الخلق ولو اختصر ذلك اهل السموات
والارضين وهذى امر حليل وخطيب ثقیل حبلى على العاقل مراقبته في كل مقام ونرى
في الايدى الثانية ان قال النبي صلى الله عليه وسلم قل انهم فاكم مكر الموت الذي وكل لكم ثم اليكم
ترجعون وهذى نصيح في ان السعد وكل ملك الموت يقبض روح العباد كافة الروح
محمد بن اسود روى عن علي بن ابي طالب يقبض روحها ما مشيت نكروا لها وتشرقا وذكره في
احمد بن اسود محمد بن اسود روى في كتابه ذخائر العقبى عن ابي عبد الله عليه السلام

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يخلق الموتى في حشره بل في حشره
حليبه في المشرق والاخرى في المغرب ويولد من روح ينظر فيه والذي كما بين عينيه خلق
يركضه ويده تبلى المشرق والمغرب في حشره بل من هذى فقال هذى عن ابي اسحق
سلم منقلبه في حشره فقال وعليه السلام يا احمد ما فعل انك علي فقلت وهل تعرفان
ابي عليا فقال وكيف لا اعرفه وقد وكلني الله تعالى يقبض روح الخلائق ما خلا روحا وروح
عنك على ابي طالب فان اسنوهوا كما مشيت قال اخبرني عن الحشر الملائكة في بيت قد خلق
بشر في حشره في الايدى الكريمة لان في ان الله كل يقبض روح الخلائق على العموم وتختص
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله يقبض روحها ما مشيت لا ينفذ في ذلك في غير الشرع لها والى
يشانها والنوى في حشرها ما هاهنا ومعه روحه وحله حيث يشاء في حشره الى روحه
دون معالجته مكر الموتى هاهنا في حشره ما جعل الله من الشرع التي تخصها في القيمة
كوبها فيها واختصها على خلق الله وما شاك ذلك ونرى في الايدى الثانية ان
قال في كل نفس ذائقة الموت وهذى عام في كل نفس من كل خلق الله ذرا وبلا ان
من العموم والنفير نكرة فتع كل نفس من هذى في نرى في الايدى الثانية ان قال
كل من عليها فان ومروك كنت من يعقل فقل لا يدخل ما لا يعقل من
من يعقل على ما لا يعقل ويبقى حيا في حشره ما بقي في حشره
ايها العدم ذو الجلال والاكرام اي ذوالجليل الذي لا ينفذ الاية والاكرام الذي استحق
وهو الجلال والاكرام الذي لا يطعم في طامع وهو من عرشه المبرور فيكم عن
رواه النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه الامام الموفق قال قال رسول الله
في حشره العارفين من الله عز وجل ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نوم يعمل احكام الساعة الموت كان حقيقيا بالعمل وفي ما الى الامام محمد بن
عليه السلام باسناد الى ان قال احمد بن حنبل في حشره ما رواه الامام محمد بن حنبل
قال ولا اعلم الا بعدة قال لم يلق ابراهيم من خلق الله شيئا يشد عليه من الموت ان الموت لا
مما بعد الله ليلقون من هو ذلك اليوم وشدة في حشره العرق حتى ان السفل لو لم
لحقت وفي ما الى الامام علي بن ابي طالب عليه السلام باسناد الى خالد بن اسطي
قال احمد بن حنبل في حشره ما رواه الامام محمد بن حنبل في حشره ما رواه الامام محمد بن حنبل
ادعوا ذكروها في اللذات قالوا وما هادم اللذات قال الموت فانه من كثرة ذكر الموت
عن الشهوات ومن سلا عن الشهوات هاهنا عليه المصيبة وههنا عليه المصيبة سارع الى الخير
وفيها نصيحة الاسناد ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
قالوا الله رسول الله قال اكثرهم ذكر الموت واشدهم له استعدادا ومن جاهدت الشيطان
وهو خردت منها عن شرا ما كان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت الا ومك
الموت يقف على يابه كل يوم خمس مرات فاذا وجد انفسه قد نفذ كل واحد من اجله في حشره

قال في الامور والحوادث كقوة الموت للحق في ذلك ما كانت منه خيرة

هنا عليه ذلك وان اتسعت الافاق وتكاثرنا الاعداد وقد قطعت السفن النعال
بامر الله ما لا تقطعه الخيل والابل من المسافات في الاوقات القريبه وكذلك الطير وقد
قال تعالى جاكبا على الذي عنده علم من الكتاب انا اتيكم به برهان شره لا يفسر وهو الاثر
الذي في خمسة عشر مرقع بالبرهان الباقوت انا اتيكم به قبل ان ينزل اليك طر فري
وقيل ان الذي عنده علم من الكتاب سليمان عليه السلام دعا الى آية ففعل الله ذلك وقيل
هو جبريل عليه السلام وقيل اصف وزرعيمن وكان من الصالحين وقد اتيه ملكا
السمكة عن عقوبت من الجن انه وعك ان ياتي به قبل ان يقوم سليمان عليه السلام من مجلس
الحكم وكان يقف فيه الى شرقه النهار ياتي به في هذه المدة من قارب التدمر في احدى النجوم
واذا علم العاقل هدى وتيقنه فكيف يطيب عيشه ويسكن قلبه ويشغل خاطره
من امور الدنيا اذا كان ملكا الموتى وزه كل يوم خمسمات ولا يور من ان يور من
تلك المرات ما نفاذا الامر وهو على غره وغفله ليس يخفول عنه وقال النبي
في تفسير قوله صلى الله عليه واله ولم فاذا وجد الانسان قد نفذ اكله وانفعلت نيت له
المعنى في ذلك انه عليه السلام اخبر بحال الملك الكرم المتيقظ لامر به مع ان
العاقل بما امر به وانما اذا وجد الانسان وجدانه على الحال التي ذكره هو بلوغ العلم اليه
من عند الله وان هدى قد بلغ لعله واستكمل علمه وما بقي في العمل السابق من غصط
ولا على يصعد وما بعد هدى الاموت وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يزل
عبد الله في وجه الانصاري فقبل له رسول الله انه في اخر لفسر فقال عليه السلام قوموا انما الله
قد جعل عليه في حركه مسجتي قد اغني عليه ثلاثة ايام بدياليهما فقال المسلمون يا رسول الله
بعد الله تعرضه للشهادة في موطن بعد موطن ثم يكون موته قبضا على فراشه فقال
عليه السلام اللهم اكن عبدك عبد الله قد تقطع من الدنيا زقة واحده واثره قال
واذا كان قد نفي في الدنيا زقة واحده واثره فجعل شفاه وعافيته ثم قام من عنده
قال الراوي فما استكمل رسول الله صلى الله عليه واله ولم جلسته في المسجد حتى قبل يا رسول الله
هذه عبد الله قد قبل فقام المسلمون فاذا الى بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فقال
يا عبد الله حدثني ما انت فلقد انتعجا قال يا رسول الله كان كلما صحت صاخرة فقلت
واغراه اهوى اليه فمك فمك من حديد صفتها كذا وكذا فيقول مقبلة عنها فاقول
لله عزها ويرفع بعد اهوى وكما قالت واحبلاه اهوى الي وقال متى استجلبها فاقول
بل استجلبها فيرفع بعد اهوى قال فقال عليه السلام انظروا الى ما يليق موتاكم من فعل
احياكم فرفعهم عبد الله قد اكله من الدنيا واستطاع لعله فيها وقد مر الراد والاحسن
قلت وهدي الذي احب اليه عبد الله في احسن رسول الله صلى الله عليه واله
يولد ما يرى من النبي صلى الله عليه واله ان الميت بعد بمكانه ويجعل جميع على الرجل
من البكا كنوع وما يصحبه من الافعال من محبة الميت لكونه رضاه به لئلا يصدم قولي تعالى

[illegible][illegible]

المطوق مكرم
لقد علمت في عهد عثمان
كنت فاموس باللفظ

زوجین مند

ولكن انما رقت نفسي بذلك وبغيره ولما ذكرنا انما لعبد الله صلى الله عليه وسلم اعطاه
 بكل عمل مما نزلت عنده عبد الله وعمل كل شيء مما تصدقت به شيعته وهذه عارضة
 ذكره الوجه المعنى في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر حال اهل الجنة وما يلقون
 بعده من مشقة عليهم من تنفس الشعير وشمس الوجه ورفع الاثواب واللباس وغيره والوجه
 بويل وحسرة وكذا ذلك امر لا يريد الفات والنجي المات ولا يصح ان تعالوا به وامر لا يهيب
 وانما تقابل بالرضا والتسليم والاستعداد للقاء الواحد العليم بما فرض من الاجابات والامر
 من العبادات فان الذي وجب هو اقل القليل في جنب ما اياح ويجل من الله في القول والعمل
 فاي عمل يظن شغل نفسه بفعل المحض الذي يكون عليه ولا يملك له الا ان يكون له في كل
 غوثا وبلاا وهل يصاحبه في الاموت وهل عاقبة الا القوت وهل امره في ما لا يملكه
 وهل لزم له بالعباد صلب فيما ابتها الصارغة على نفسه فكيف تخبرين ام تولى الجبار من رفا
 فانت به لاحظه ولو بعدت ولو اضرت من ضرب الوجوه وذلك مكان ضرب من سجود الى الله في كل
 من النجسين المجلدين ولو كان البكا للشيء الذي ما على الذنوب السابقة كنهت في هذه الفاتحة
 فيها لها من غفلة عند ذكره والانات وعاقبت جميع على الانبعاث وقال عليه السلام في قوله
 صلى الله عليه وسلم فيقول من كل الموت ويحكم من الفرع وفيهم المخرج ما اذهبت احدكم من رفا
 ولا قريت له اجل ولا ائتمت حتى اموت ولا قبضت راحة حتى استامرت وان لي فيكم عودة ثم
 عودة ثم عودة حتى لا يبقى منكم احد المعنى في ذلك ان الذي يملكه الله في كل
 كلام مكره الموت عند مشاهدته من امانته ذكره من المخرج المودي والفرع الذي لا يملكه
 انه قال لنا ويحكم من الفرع وفيهم المخرج انكار الاستغفار والاستغفار اما اذهبت احدكم
 رفا ولا قطعت له اجل ولا ائتمت حتى اموت ولا قبضت راحة حتى استامرت استفعال من
 الامر ومع ذلك فان لي فيكم عودة ثم عودة معناه رجعة لا فرق بين قولهم عاد ورجع ومنه
 سمي العبد عبد لرجوعه في كل عام ويقال عادني عبد اي رجع الى رجلي كرجوعه الى رجلي انقبضه
 من بعد ذلك حاله فقال الله تعالى حس الاستعداد وجعل غايه عودته الى الدنيا الخراج
 وذلك معلوم مشاهد فان الموت لا يزل يتردد فينا والينا حتى يلقى الاخر الاول في مشر
 مسرور يقدر ومن قصر عمره لم يسمع من قدر حتى دهمته في اوطيه وغفل حتى يقبضه
 عن اوطيه فلم يقبضه من اجتياحه ولا عصم لئلا يغفل عن تراحمه بل اصاب من العذاب
 مصائب المسته المصائب واما ما لم يبلغ العصاب فاو لي له ما كان ادهي حاله
 ابي ابي اي كيف اريد في الكف هو الموت فمشره وانك لو انك تتردد وان غدا يكون
 وان ذكرت بايعا فذكره واهر من الكفر وكفر كفره واستغفر الله والى الكوم بعفوه
 قال الشاعر لما رايتني والهوى غالي في اصغر المال الاختان لا مرة النبي وزوج النبي
 بالكر من عن وخسران وذا هلك في الشاعري الذي هو المودي الى جمع الدنيا للغير
 عام في الناس الامر من الله سبحانه وهو القليل فالاستعداد وقال عليه السلام

انك لا تدري ما يجلبك الله
 انك لا تدري ما يجلبك الله

انك لا تدري ما يجلبك الله
 انك لا تدري ما يجلبك الله

قال الرازي

قال الرازي فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يفسر محمد بن عبد الله لوروز كانه ويسمعون
 كلامه لعل من يسمعه وليكونوا على انفسهم **قلت** قد منا انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم بينان ولعلي عليه السلام يمتنان **قلت** قال عليه السلام المعنى في ذلك
 انه عليه السلام اقسم وهو صادق القسم بالذي يفسر به اي بقوله وهو اسم الله تعالى
 في قلته كما لمقتضى عن علي بن ابي طالب ما يشاء ويمسك ما يشاء وترون كانه يريد عليه السلام الملك
 لو شاء هذا الحالة التي هو عليها من عظم خلقه وهو منظره وعجيبته كسيرة ثم سمع كلامه الذي
 نقله ذكره لاهل البيت ثم فرغوا وبكى على انفسهم حزنا وشغلا عظيما لعل البكا على المال وال
 لان الانسان في هذه الدنيا يستعظم الحوادث فيقول جرح لها فاذ انتم في الحوادث الخاصة
 صغرت عند الامور الكبار ولم تقرب قراره ولهذا يفسر الملك خوفه على انفسه لما كان
 الكبار ويحتمل لطيف في تحصيل الوكبات والاوكار فاذا كان معنى عليه هذه النظم وقد
 حكمت علينا بالتمكين من خاتمة المنه فالمانع من تحصيلها من غلب النار ومواقف سطوة الجبار
 وكيفية ما لا يملك من الميت اشتغالا بمرئوسه كما فعل الصالحون في الروايات
 على الحسين عليه السلام مات له ولد فلم يسمع في بيته بكا فقبل له بان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال امرنا تنو قهر فلما نزل لم نعابه **قلت** تلك الرواية عن علي بن ابي طالب مات له
 ولد فكتب اليه صديقه يعزبه عن ولده فقبله وكتب على ظهرها **امرنا بحل فلما**
اموتنا اموتنا با اموات فبايعنا عزمين يعزى ميتا عزمين والسلام افلست ترضى هو لا
 عليه السلام السمعين قلنا وما كانهم شاهدا وامكان الملك فسمعوا كلامه فلهلوا من منتهم
 واستشعروا بالبكا على انفسهم فلبغثوا وكما اغتر غيرهم **وقال عليه السلام** في قوله
 صلى الله عليه وسلم حتى اذا حمل الميت على عشرة فرج في روج فوفى النعش وهو ما اهل
 وبيا ولري لا تلعبين بكم الذي كالتني **قلت** المعنى في ذلك ان الذي يملكه الله في كل
 وكلام روج فوفى نعشه بنبيها للاهل والولد لسان الحال والمقال فاستدعى في قاهر على ما جاء
 اما ان يجر ما يصير به حيي جليل في كراما خفيا بسمعه حزنا من خلقه صورته ملحا صلى الله
 عليه وسلم او يكون ذلك نقلا او تمثيلا لان الروح لو تكلت كان كلامها هذي وخصل
 والولد لا يعبه عن خلف احد منهم محلهم ان اللعب بكم الذي كالتني بسمعه حزنا من خلقه صورته ملحا صلى الله
 به وصفته قصر نوا العينين بلعبهم وهي الاثبات التي تارة البقيين فاقطعوا الوتر وبرد
 وخف الاين ويترنقون وفقل المعين ورخص العينين فاين الناظرون بعين الفكرة
 والمبسمون قبل حصول العثرة ووقوع الحشر **وقال عليه السلام** في قوله صلى الله عليه وسلم
 والروم حاكيا جمع المال من ماله وغير حله ثم خلفته لغيري فالمنه له والتبعية على احد
 مثل ما حل في المعنى في ذلك ان الذي يملكه الله في كل كلام الروح على احد المعينين الذي قد من
 وصرفه لجمع المال من ماله وغير حله وهذا حال اهل الدنيا لا يفكرون فيما وراءهم وانما هو
 همهم فاذا حصل لم يبالوا على اي وجه حصل من اجل او غير اجل من اجل او غير اجل

والحل ما جيبه

والنعمات فيه بعضه بخاره وصيلة قبضه وان اردت ان تعرفه فاعرفه
ومع اسبابه فاذا فعل ذلك العبد اني ارجو اني اكون في رتبة
فاما ذكر الجنة لذوقها وحسين اما من اراد ان يعرفه فاعرفه
على مقدارهم من غير مشقة عليه فيه واما ان يكون عاملا فيه
الحكيم معرق ما لا يبيل له المعرفة من حبه وكما سألته حليما
بسلامته من مشقة حبه وكسبه وفي آخره ينقل الى رتبة فافان في
من تقدم ذكره بالتحسين اذ يراه والنظر العقول في آخره
قبل الاستعداد له وله وانما حبل لولم خير الرقي والحدوث
ما لم يعلو وبالا وذهب حبيبه فعلا لا فاقا لولم على العاقل
ونكر الاعتراف بالاهل والامل والميل الى طول محال
بنقش وحسين لم ينشئ فينا الشئ على حبل مباشر قلوبنا
سعد العقل هو بنا ويظهر من لساننا وحيث بنا ويبلغ من
وتكفينا من خطبة مرهونا بحسن العظم والمطابق على
وعلى ما له وانما ليرى الكرام وفيه كما ترى ما عظم فيه
واعبه ومرار صافية وافكارا من غشيد الخيال به
وجعل على عرف الجنان مستفزه وملواه وحملنا من انتم
ومر كلامه على السلام من هذه الخطبة التي قد منا الكلام في ذكر
الموت منها قول في شان القبر شاهرا من احطار دار
افطع مما خاف في اوراق من انما اعظم مما قد في اكل العالين
مدت كمال المباد فانك ما نزع خوف والرجاء فلو كانا ينطقون
بما لعبوا بصفة ما شاهدوا وما عاينوا شاهدوا عاينوا
والاحطار صم خطا صم خطا وهو اشرف على الهلاك والعظم والدار منتهى
هنا معبر بها عن القبر لفظه اشد واشنع والخوف الفزع والارتي نظره بعينه
والابيات صم ابيه وهي العلامة واعظم اكبر وقت والى قاسم او ظننا فكلما متنى
كل الغايات شئ الغاية وهي مدي الشئ والمباة المنزل الذي يتنوا الى تحت للزول
فانك اني تظن مما نزع صم ما نزع وهي ما تبلغ افكارهم من خوف وهو لا شقاق وانما
وهو اظهر وينطقون بتكلمن وصفاهم وعيونا انجزوا بصفة اي وصف نعت
ما عاينوا وراوا المعنى الذي عليه الصلوة والسلام والداخبران الموتى
عاينوا من الامور الفطرية والاشياء السبعة والعظام المحللة والمصابر الموقر
افطع مما خاف في الدنيا والدي واشنع مما فرحنا منه في الدار ان كان المراد بها القبر
الوجود والموت الى ميعاد يوم التلاق فالمعنى انهم من الخطارها افطع مما خاف في هذه

والنعمات فيه بعضه بخاره وصيلة قبضه وان اردت ان تعرفه فاعرفه
ومع اسبابه فاذا فعل ذلك العبد اني ارجو اني اكون في رتبة
فاما ذكر الجنة لذوقها وحسين اما من اراد ان يعرفه فاعرفه
على مقدارهم من غير مشقة عليه فيه واما ان يكون عاملا فيه
الحكيم معرق ما لا يبيل له المعرفة من حبه وكما سألته حليما
بسلامته من مشقة حبه وكسبه وفي آخره ينقل الى رتبة فافان في
من تقدم ذكره بالتحسين اذ يراه والنظر العقول في آخره
قبل الاستعداد له وله وانما حبل لولم خير الرقي والحدوث
ما لم يعلو وبالا وذهب حبيبه فعلا لا فاقا لولم على العاقل
ونكر الاعتراف بالاهل والامل والميل الى طول محال
بنقش وحسين لم ينشئ فينا الشئ على حبل مباشر قلوبنا
سعد العقل هو بنا ويظهر من لساننا وحيث بنا ويبلغ من
وتكفينا من خطبة مرهونا بحسن العظم والمطابق على
وعلى ما له وانما ليرى الكرام وفيه كما ترى ما عظم فيه
واعبه ومرار صافية وافكارا من غشيد الخيال به
وجعل على عرف الجنان مستفزه وملواه وحملنا من انتم
ومر كلامه على السلام من هذه الخطبة التي قد منا الكلام في ذكر
الموت منها قول في شان القبر شاهرا من احطار دار
افطع مما خاف في اوراق من انما اعظم مما قد في اكل العالين
مدت كمال المباد فانك ما نزع خوف والرجاء فلو كانا ينطقون
بما لعبوا بصفة ما شاهدوا وما عاينوا شاهدوا عاينوا
والاحطار صم خطا صم خطا وهو اشرف على الهلاك والعظم والدار منتهى
هنا معبر بها عن القبر لفظه اشد واشنع والخوف الفزع والارتي نظره بعينه
والابيات صم ابيه وهي العلامة واعظم اكبر وقت والى قاسم او ظننا فكلما متنى
كل الغايات شئ الغاية وهي مدي الشئ والمباة المنزل الذي يتنوا الى تحت للزول
فانك اني تظن مما نزع صم ما نزع وهي ما تبلغ افكارهم من خوف وهو لا شقاق وانما
وهو اظهر وينطقون بتكلمن وصفاهم وعيونا انجزوا بصفة اي وصف نعت
ما عاينوا وراوا المعنى الذي عليه الصلوة والسلام والداخبران الموتى
عاينوا من الامور الفطرية والاشياء السبعة والعظام المحللة والمصابر الموقر
افطع مما خاف في الدنيا والدي واشنع مما فرحنا منه في الدار ان كان المراد بها القبر
الوجود والموت الى ميعاد يوم التلاق فالمعنى انهم من الخطارها افطع مما خاف في هذه

والنعمات فيه بعضه بخاره وصيلة قبضه وان اردت ان تعرفه فاعرفه
ومع اسبابه فاذا فعل ذلك العبد اني ارجو اني اكون في رتبة
فاما ذكر الجنة لذوقها وحسين اما من اراد ان يعرفه فاعرفه
على مقدارهم من غير مشقة عليه فيه واما ان يكون عاملا فيه
الحكيم معرق ما لا يبيل له المعرفة من حبه وكما سألته حليما
بسلامته من مشقة حبه وكسبه وفي آخره ينقل الى رتبة فافان في
من تقدم ذكره بالتحسين اذ يراه والنظر العقول في آخره
قبل الاستعداد له وله وانما حبل لولم خير الرقي والحدوث
ما لم يعلو وبالا وذهب حبيبه فعلا لا فاقا لولم على العاقل
ونكر الاعتراف بالاهل والامل والميل الى طول محال
بنقش وحسين لم ينشئ فينا الشئ على حبل مباشر قلوبنا
سعد العقل هو بنا ويظهر من لساننا وحيث بنا ويبلغ من
وتكفينا من خطبة مرهونا بحسن العظم والمطابق على
وعلى ما له وانما ليرى الكرام وفيه كما ترى ما عظم فيه
واعبه ومرار صافية وافكارا من غشيد الخيال به
وجعل على عرف الجنان مستفزه وملواه وحملنا من انتم
ومر كلامه على السلام من هذه الخطبة التي قد منا الكلام في ذكر
الموت منها قول في شان القبر شاهرا من احطار دار
افطع مما خاف في اوراق من انما اعظم مما قد في اكل العالين
مدت كمال المباد فانك ما نزع خوف والرجاء فلو كانا ينطقون
بما لعبوا بصفة ما شاهدوا وما عاينوا شاهدوا عاينوا
والاحطار صم خطا صم خطا وهو اشرف على الهلاك والعظم والدار منتهى
هنا معبر بها عن القبر لفظه اشد واشنع والخوف الفزع والارتي نظره بعينه
والابيات صم ابيه وهي العلامة واعظم اكبر وقت والى قاسم او ظننا فكلما متنى
كل الغايات شئ الغاية وهي مدي الشئ والمباة المنزل الذي يتنوا الى تحت للزول
فانك اني تظن مما نزع صم ما نزع وهي ما تبلغ افكارهم من خوف وهو لا شقاق وانما
وهو اظهر وينطقون بتكلمن وصفاهم وعيونا انجزوا بصفة اي وصف نعت
ما عاينوا وراوا المعنى الذي عليه الصلوة والسلام والداخبران الموتى
عاينوا من الامور الفطرية والاشياء السبعة والعظام المحللة والمصابر الموقر
افطع مما خاف في الدنيا والدي واشنع مما فرحنا منه في الدار ان كان المراد بها القبر
الوجود والموت الى ميعاد يوم التلاق فالمعنى انهم من الخطارها افطع مما خاف في هذه

الدار وان كان المراد بها الدار الاخرة التي هي الجنة والدار والمعونهم راوا
ما يستحقونه في الدارين افطع مما خاف في الدارين من انواع النكال ومرهونا
والسلام والاعلال والانكال الشقال ونظروا على ايات والعلامات الدالة على النعيم
الدام مستقيمة والخير الملازم مستوحية والجلال والكرام والنعم والنعم
اعظم واكبر مما قد روي في النعم ونصروا في اذهانهم بمرايب الخطبها الاوصاف
ولا يكفيها اولو الابواب من اختلاف المطامع وتنوع العجائب والصور عجايبها
والقوى وعجوبها والمركوبين لجلالها والمشارب وكوسها والمنكحها وانفاسها
والايات لائق المجتهد والنماز المثلثة والفرش الممهدة والاراك المنصدة عليها
قامت الطرق الايكار والحو العين الحان كالاقمار عجايبها في عظامها الوردية
ويرفان في حلالها الشديس ونشجج في حليها العجايب ويكفي عجايبها
بين الرياض النديرة والفرش البهيمية وفوق ذلك بكثير مما لا نقله الافكار ولا تكفي
او هام النظر فكل الغايات في غاية الشقا لا شقيا وغايات السعادة لا سعدا
لما في طول وطولت الى منزلت سبقت مباين الخوف للناجين وفانت فلا يلحق
لحق البالوا بل كل ما بلغ الخوف مبلغا وارتقا مرقا وانتهى منتهى كانت فوق
باضعاف مضاعفة وفانت فوق الايجد مضاعفة وسبقت رجا الرحين وهبت
علوا وصعدا فلا يبقا رجا راج وان بلغ كل مبلغ في حاد فهو تعلو صعدا
وتفوت علوا في عظم حال هذه المنزلة انه لا يبلغها خوف وحائف ولا رجا راج وهذه
المباة هي النار اذا نالها من النار او الجنة جعلنا من اهلها فلو كانا ينطقون بها
لعتوا بصفة ما شاهدوا وعايينوا معان فان الاموات الساكنين في الجنة المظلة
والقوى المبهمة لو كانا ينطقون بصفة ما عاينوا مما عايناهم للعاصيين من العذاب
وللطبعين من الثواب الذي قد لا اصابا في حنا سد وانواع في حرمهم ليعروا عين
وصف ما شاهدوا وعايينوا وراوا من ذلك ولم يقدروا على وصفه بحال وهذا هو
الخوف القلوب خوفا وجزعا ولبها شوقا وطعافا السعيد كل السعيد من تنفكر
في احوالها تين لذني وعرضها على نفسه في كل وقت وحين ليفر نفسه من دار
الهمم الى دار النعيم والرضوان وصالته على سائرهم والرمعاد الحكيم والامان
اما الدليل على عذاب القبر من الكتاب اكرم فيخرج من تفسير
قوله تعالى ثبتت الاموات بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله
الطالمين ويفعل الله ما يشاء فان المروءات الرسول صلى الله عليه واله وسلم وصف الملكين
الملكين بعذاب القبر وهما منكر وكبير فلما وصفهما قالوا يا رسول الله من يطعن في كلامك
عند ذلك وصف من الملكين ما نصف فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثبتت الاموات
اموات الايمان وبعد في القبر والاحوال الآخرة وميتلها في الآخرة انا في الآخرة انا في الآخرة

الدار
والنعمات فيه بعضه بخاره وصيلة قبضه وان اردت ان تعرفه فاعرفه
ومع اسبابه فاذا فعل ذلك العبد اني ارجو اني اكون في رتبة
فاما ذكر الجنة لذوقها وحسين اما من اراد ان يعرفه فاعرفه
على مقدارهم من غير مشقة عليه فيه واما ان يكون عاملا فيه
الحكيم معرق ما لا يبيل له المعرفة من حبه وكما سألته حليما
بسلامته من مشقة حبه وكسبه وفي آخره ينقل الى رتبة فافان في
من تقدم ذكره بالتحسين اذ يراه والنظر العقول في آخره
قبل الاستعداد له وله وانما حبل لولم خير الرقي والحدوث
ما لم يعلو وبالا وذهب حبيبه فعلا لا فاقا لولم على العاقل
ونكر الاعتراف بالاهل والامل والميل الى طول محال
بنقش وحسين لم ينشئ فينا الشئ على حبل مباشر قلوبنا
سعد العقل هو بنا ويظهر من لساننا وحيث بنا ويبلغ من
وتكفينا من خطبة مرهونا بحسن العظم والمطابق على
وعلى ما له وانما ليرى الكرام وفيه كما ترى ما عظم فيه
واعبه ومرار صافية وافكارا من غشيد الخيال به
وجعل على عرف الجنان مستفزه وملواه وحملنا من انتم
ومر كلامه على السلام من هذه الخطبة التي قد منا الكلام في ذكر
الموت منها قول في شان القبر شاهرا من احطار دار
افطع مما خاف في اوراق من انما اعظم مما قد في اكل العالين
مدت كمال المباد فانك ما نزع خوف والرجاء فلو كانا ينطقون
بما لعبوا بصفة ما شاهدوا وما عاينوا شاهدوا عاينوا
والاحطار صم خطا صم خطا وهو اشرف على الهلاك والعظم والدار منتهى
هنا معبر بها عن القبر لفظه اشد واشنع والخوف الفزع والارتي نظره بعينه
والابيات صم ابيه وهي العلامة واعظم اكبر وقت والى قاسم او ظننا فكلما متنى
كل الغايات شئ الغاية وهي مدي الشئ والمباة المنزل الذي يتنوا الى تحت للزول
فانك اني تظن مما نزع صم ما نزع وهي ما تبلغ افكارهم من خوف وهو لا شقاق وانما
وهو اظهر وينطقون بتكلمن وصفاهم وعيونا انجزوا بصفة اي وصف نعت
ما عاينوا وراوا المعنى الذي عليه الصلوة والسلام والداخبران الموتى
عاينوا من الامور الفطرية والاشياء السبعة والعظام المحللة والمصابر الموقر
افطع مما خاف في الدنيا والدي واشنع مما فرحنا منه في الدار ان كان المراد بها القبر
الوجود والموت الى ميعاد يوم التلاق فالمعنى انهم من الخطارها افطع مما خاف في هذه

الدار
والنعمات فيه بعضه بخاره وصيلة قبضه وان اردت ان تعرفه فاعرفه
ومع اسبابه فاذا فعل ذلك العبد اني ارجو اني اكون في رتبة
فاما ذكر الجنة لذوقها وحسين اما من اراد ان يعرفه فاعرفه
على مقدارهم من غير مشقة عليه فيه واما ان يكون عاملا فيه
الحكيم معرق ما لا يبيل له المعرفة من حبه وكما سألته حليما
بسلامته من مشقة حبه وكسبه وفي آخره ينقل الى رتبة فافان في
من تقدم ذكره بالتحسين اذ يراه والنظر العقول في آخره
قبل الاستعداد له وله وانما حبل لولم خير الرقي والحدوث
ما لم يعلو وبالا وذهب حبيبه فعلا لا فاقا لولم على العاقل
ونكر الاعتراف بالاهل والامل والميل الى طول محال
بنقش وحسين لم ينشئ فينا الشئ على حبل مباشر قلوبنا
سعد العقل هو بنا ويظهر من لساننا وحيث بنا ويبلغ من
وتكفينا من خطبة مرهونا بحسن العظم والمطابق على
وعلى ما له وانما ليرى الكرام وفيه كما ترى ما عظم فيه
واعبه ومرار صافية وافكارا من غشيد الخيال به
وجعل على عرف الجنان مستفزه وملواه وحملنا من انتم
ومر كلامه على السلام من هذه الخطبة التي قد منا الكلام في ذكر
الموت منها قول في شان القبر شاهرا من احطار دار
افطع مما خاف في اوراق من انما اعظم مما قد في اكل العالين
مدت كمال المباد فانك ما نزع خوف والرجاء فلو كانا ينطقون
بما لعبوا بصفة ما شاهدوا وما عاينوا شاهدوا عاينوا
والاحطار صم خطا صم خطا وهو اشرف على الهلاك والعظم والدار منتهى
هنا معبر بها عن القبر لفظه اشد واشنع والخوف الفزع والارتي نظره بعينه
والابيات صم ابيه وهي العلامة واعظم اكبر وقت والى قاسم او ظننا فكلما متنى
كل الغايات شئ الغاية وهي مدي الشئ والمباة المنزل الذي يتنوا الى تحت للزول
فانك اني تظن مما نزع صم ما نزع وهي ما تبلغ افكارهم من خوف وهو لا شقاق وانما
وهو اظهر وينطقون بتكلمن وصفاهم وعيونا انجزوا بصفة اي وصف نعت
ما عاينوا وراوا المعنى الذي عليه الصلوة والسلام والداخبران الموتى
عاينوا من الامور الفطرية والاشياء السبعة والعظام المحللة والمصابر الموقر
افطع مما خاف في الدنيا والدي واشنع مما فرحنا منه في الدار ان كان المراد بها القبر
الوجود والموت الى ميعاد يوم التلاق فالمعنى انهم من الخطارها افطع مما خاف في هذه

وان كان فيه بعض الطول ههنا واما الادلة على ذلك القبر فانه
 فكثير منها ما رواه الامام الموفق عليه السلام في كتابه ما رواه
 العارفين عن النبي صلى الله عليه واله ولم يروا ان لا تدفنوا الدعوات اسكن بسجدة علي
 القبر ومنها في هذه الكتاب ايضا ما رواه في مولانا عثمان عفان قال في القبر
 صلى الله عليه واله لم قال ان القبر اول منازل من منازل الآخرة فان جاء منه فاجاز
 وان لم ينج كما بعده اسد منه ومنها في ربيع وعمر بن الخطاب رضي الله عنه في القبر
 روضه من روض الجنة وحفره من حفر حصى ومنها في ربيع قال رسول الله صلى الله
 عليه واله لم ما رأت منظر الا والقبور فضع منه ومنها في ربيع ما ساد
 عن جعفر عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله لم يقول اذا كان حين حمل
 عدو اسير الى قبره ينادي جملته الاتسمعون يا اخوتاه ما وقع فيه اخوكم الشقي ان عدوكم
 خذ عني فاوردوني ولم يصدر بي ويقيم لي اذ ناصح في غشي واشكو اليكم ديني عني حتى
 اطمانت اليها صرعتني واشكو اليكم لخلأ الهوى سر في تم تبرا وامي وخذلوني واشكو
 اولاد انا حابيت عليهم واثرهم على نفسي فاسلموني واشكو اليكم ما الامتعت من حق الله
 فكان وبال علي وضعه لغيري واشكو اليكم طول النوى في قبر ناري اذ اسد الدود
 وبين الظلم والبعد والوحشة والضيق والغربة والعذاب يا اخوتاه فاجيبوني
 ما استبطلتم واحذروا مثل ما لقيت فاني قد شرت بالنار و غضبت الجبار بحسرة على
 فوطيت في جنب الله ويا طول ثبوراه ما لي من فجع مطاع ولا صدق حيم فوان لي كبره
 فاكون من الموتير قال كان يبعثني جعفر محمد علي عليه السلام اذا ذكر ههنا فقال
 نرى في الخبر الاول انه صلى الله عليه واله لم قال لو ان تدفنوا الدعوات اسكن بسجدة علي
 يسمعكم عذاب جهنم انه لو لا خشية ان لا يدفن الحي الميت منهم ليدفنوا اسير تعالى ان يسمع
 عذاب القبر فيسمعون ما يرد على الميت من العذاب ما يزل به من العقاب ويحكمهم
 لو سمعوا لم يدفن الحي منهم لها كخوفنا وخشيت من عذاب القبر وفزعنا وفراقنا ما يحل
 بالاموات من ذلك الواقع الذي ينفذ الله الصبر فكان منه صلى الله عليه واله لم ترك الذي
 من ذلك المصطفى وهو ان تدفن الحي الميت وههنا يدل على ان ذلك العذاب شديد
 والام بقل لو ان لا تدفنوا فسال الله تعالى من عذاب الله والفوز بجوابه وفوقه وتوابه
 ونرى في الخبر الثاني انه صلى الله عليه واله لم قال ان القبور اول
 من منازل الآخرة فان جاء منه فاجاز الله من عذاب القبر مبتدئ منازل الآخرة وهو
 تلك الدار التي هو على الدوام عامر فان جاء الميت منه اي من عذابه فاجاز الله من النار والنار
 واهل الموقف عند الحساب يوم القيمة اسير منه لانه قد حصل من البشري لم في حال نزول
 المرح عليه وفي القبر من النار ما ابطنت به نفسه وسكن به خوفه فلا يقدر
 على تلك الحوافر المصيدة الا وقد علم انه ناج من العذاب فاني بالثواب والحفل مني

لا يقف

نحو

في الدارين معا بان يتقبل به في دار الدنيا ونفخ منه ما يبلغه الدار الآخرة وههنا
 هو النفع العام والفضل التام ولا يخفى به الاذ والمخاط الوافر والجدا الكبير المتكاثر
 واشكو اليكم طول النوى في قبر ناري اذ ابنت الدود وبين الظلم والبعد والوحشة
 والضيق والغربة والعذاب اشكو اليكم طول اقامتكم تحت طباق النوى وطول
 مكثكم في ذلك المثنوى وامتناد مدة نقاه في قبر ناري ذلك القبر ساكنه بان يقول
 انا بئس الدود اى الميت الذي كل الدود فيه لحم ساكنه وبين الظلم لانه مظلم البصر
 اذ لا قرحة فيه لا دخل منها الضياء واي ظلمه كظلم المحم الذي عن عليه بالدين واهيل
 عليه لثواب البعد والوحشة واي مكان انا والبعد من القبر فان ساكنه البعد البعد
 الاجاب والاصحاب والاختلاف والأتراب والاقارب والاولاد والانا والابجد
 واما الوحشة فاي موضع او حشر من القبر واضيق من المحم وقد قال النبي صلى الله
 عليه واله لم ما رأت منظر الا والقبور فضع منه فلا وحشة نوازي وحشة اوتى
 او تشابه رهينة واما الضيق فاي مكان اضيق منه وهو رعدة ذرع في ذراعين كما
 قد روي عن النبي صلى الله عليه واله لم كيف انت يا عماد كنت في الارض لا رعدة ذرع في ذراعين
 ثم رأت منكرا وكبرا وعجز ههنا الطاهر انه عجز كما يفهم من البيت في السوء قال
 اني عجز ههنا نائي اسما منكرو وكبر قال فتانا القبر فهل نرى اضيق من القبر محال الام هل
 تجد اضيق منه من طينا او اخوض منه على وجه الارض مسكنا واما الخربة فانه لا غربة
 كخربة لان من الغي فيه انقطع عنه القرب والبعد والوالد والوليد والصاحب
 والقرين والوزير والخديف وعدم الجليس وفات الانيس واسلمه المروسة والربيس
 ولم ينفعه ما له القيس فها هي هي الخربة ذاعية الاقربون وجفاه الاهلوت
 واما العذاب فهو محل اشهاد فيما نحن فيه وقد ثبتنا هذه الاخبار للدلالة على ذلك
 وفي الخبر الذي فيه تسمية الجبار الامام الميرزا باسرة علم المخنفة بالامالي عن عبد الله بن النبي
 صلى الله عليه واله لم قال ان الموتى البعدون في قبورهم حتى ان الهام لتسمع اصواتهم
 وعن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه واله لم يعلم هذه الكلمات كما يعلم المكتب
 الكتابه التي لا يحدود ذلك من الخلق واعوذ بك من الحزن واعوذ بك من ان تدفن الى ارض
 العم واعوذ بك من قسمة الدنيا وعذاب القبر فانظروا حكم الله اهل وحشر من موضع نياحي
 ساكنه انا بئس الدود وبين الظلم والبعد والوحشة والضيق والغربة والعذاب
 تفكر ويا ولي الاباء وهو النظر حقه في هذه الامور الصعبة احاذ الله وانكم من العذاب
 ثم قال ان الميت الذي هو عدو الله يا اخوتاه فاجيبوني ما استبطلتم
 نادوا اخوتهم في المستغيث ان يجيبوه فيما دعاهم اليه من الخبز مما حل به مما شكا اليه
 من البطا والدمي واخلأ الهوى والمال الذي لم يعده منه حق الله والاولاد الذي اتهم على
 نفسه استبطلوا اي مقدر حطهم وطاقتهم ثم قال واحذروا مثل ما لقيت من العذاب

والجسد والضيق

هذا الخبر هو الذي رواه الشيخ
في كتابه في مناقب آل أبي طالب

ثم قال أخبركم ما في قبري قد بريت بالنار وغضب الجبار معناه أنه قد بريت بالنار
بالنار وغضب الجبار وهذه واسم أكبر المصاب وأظم النوايل بل هو القارة الصماء والذهب
الدهم والمصير العظيم حيث يبشر العاصي بنار النار الموقدة التي تظلم على الأفلاك
وأكثر من ذلك غضبا للملك الكبير وسخط العليم الخبير الذي لا يقوى له خطيئة التوراة ولا يقوى
ولا يقوى لغضبه كل ما أظلم عليه الليل واضاء عليه النهار لحاقا من غضبه وإما إذا من
سخطه حتى يجرى الرصاص على من عليه ثم قال يا حسرتاه على ما فرطت في جيبك يا حسرتاه
فكأنه يا حسرتاه تعالى فحصى حينك وأوالك قد فسد وحل وحل وصل وزاد الخوف في
في هذي الآن الذي قد وصلت إليه وأنا عنه غير منتقل ومن عواقبه غير منتهية من عاقبته
وحالي ولا تفصلني على ما فرطت في جنبك أي في طاعته وذكره وعبادته ثم قال يا حسرتاه
تتوابع نادى الحزن الطويل الذي لا انقطاع لميته ولا يلا لحدة تراثي فان وقته
هو في وقت واحد لا وقتان يأتي فيه الحزن الطويل والغم الثقيل الذي لا يحول ولا
تبدل ثم قال مالي من شفيع مطاع ولا صدق حليم فلو لي كذا كذا من المؤمنين
هيئات هيئات لا شفيع يشفع ولا صدق يشفع ولا حليم يدفع ولا سبل كل
إلى الرجوع والكره والمجصر كذا في العذاب والحشر وقد علمت أني لم أجد على غيره
قال الصبر في قال العبد يعجز عن أن يرى الخبر عن أبي جعفر عليه السلام كان يكره أن يجرى
محمد عليه السلام إذا ذكر هذي قلت وحقيق لمثل هذي أن تجرى للمدح
وتنغير له الطبايع وتنجي المجامع وتترك الشرائع عن طاعة الله والمنازع وحذر
أن تصدع له القلوب فتكافئ الأحرار والكروب غير أنها قد قست قلوبنا
فصارت كالحجارة وتصلبت فلم تؤثر فيها البراهين المثيرة لحسن الآثار فلا تلو
لعمري ما قلنا به في الأبد بئس الله الذي آمنوا إلى وانما ما يدل على ذلك
ما روي عن زاذان عن البراءة التي صلى عليه وآله لم يثبت الله له أمونا بالقول الثابت
قال عند ما لم تذكر وكثير في القبر وعن أبي جعفر وزيد بن علي عليه السلام
ثبت الله أمونا بالقول الثابت قال عند ما لم تذكر وكثير في القبر ويدل على ذلك القبر
ما روي في تفسير قوله تعالى ضعف الحياة وضعف الممات عز زيد بن علي عليه السلام
ضعف الحياة قال عند الحياة وضعف الممات قال عند القبر وكل هذي رواه الإمام
المريضا عليه السلام في الخبر الذي رواه في كتابه في مناقب آل أبي طالب
بالخبر الموعود به وأما الخبر الذي رواه في كتابه في مناقب آل أبي طالب
الذي هو جاري مجرى شرح قال في الامالي الحديث التاسع والثلاثون في ذكر
الموت وسؤال الموتى وعند القبر وما يلحقها هناك وغير ذلك وبالله التوفيق
إلى السيل المرجع المرشدنا الله من طريق الهدى في الخبر الذي رواه في مناقب آل أبي طالب
على الخبر الذي رواه في مناقب آل أبي طالب في كتابه في مناقب آل أبي طالب

هذا الخبر هو الذي رواه الشيخ
في كتابه في مناقب آل أبي طالب

قال

هذا الخبر هو الذي رواه الشيخ
في كتابه في مناقب آل أبي طالب

قال حدثنا أبو الفضل الغباري عن يوسف الشكافي قال حدثنا يحيى بن أبي طاهر قال أخبرنا
معروف الكوفي عن بكر بن حنبل عن حماد بن عمار عن يزييد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول استبأركم وتعالى الملك الموت عليه السلام انطلق إلى وليي
فأتيني فاني قد بلوته بالنار والبرق فوجدته حيث أحب قال فبأنيته ملك الموت ومعه
خمسة من الملائكة يحملون معهم أكفان وحنوط من الجنة ومعهم صبار من الجنة أصل الحيا
ولحد وفي راسها عشرون نوال لكل نوال ريح سوى ريح صاحبها والحرير الأبيض فيلجس
فيها نبيه ملك الموت فيجلس عند راسه وبسط ذلك الحرير والمسك تحت قدمه ويفتح له باب
الجنة فان نفسا لتعطل هناك مرة بار واحدا ومرة بكسوتها ومرة ثمارها
قال ويقول ملك الموت يخرجها إلى السرد المحضود وطاح منضود وقل
مردود وما مسكوب وملك الموت أشد لطفا من العبد بولائها فيعرف أن تلك
الروح جسيمة إلى جها يلتمس بلطفه تحبها إلى ربه ورضاه عنه تسر وحرما تسر الشعر
من العجين قال السمر عن رجل الدين تنوفا هم الملائكة طيبين وقال عز وجل وأما كان
من المقربين فروح وريحان وجنة لهم يقول السمر عن رجل روح من جنة الموت وريحان
يتلقى به وجهه ونعيم مقبله فإذا قبض ملك الموت روحه قالت الروح للجد جزيك الله
عن خير أفقد كنت سريعا إلى طاعة الله بطيئا عن عصيانه فقل نخوت والحيث ويقول
الجد للروح مثل ذلك قال في تكمي عليه بقاء الأرض التي كان يطبعها الله عليها وكل باب
من السما كان يتردد منه رزقه ويصعد منه عمل ريعين ليلة فإذا وضع في قبره وجانبا
صلواته فكانت عند عينه وجا صبا من فكان عند ياره وجا الذكر فكان عند راسه
وجا مثله إلى الطاعة وكان عند رجليه وجا الصبر وقام ناحيته في القبر قال في الخبر
من العذاب وبأنيته عن جنة فقول المصطفى اليك عنه ما زال له دأبا فاما استراح الإحسين
وضع في قبره وبأنيته عن ياره فيقول الصيام مثل ذلك من كل ناحية بأنيته فاطمئنت ذلك
لأبائته من صرح الأوحاد في السعد الحنن جنة عند ذلك قال فيقول الصبر لساير الأعمال
أما أنت لم ينعني إلا بالنفس وأما إذا الجزاء فانا ذخرك عند الميراث والصلوات
قال في حديث أسكنين ابصارها كالبرق الخاطف وأصواتها كالرعد القاصف وأنبياؤها
كالصياح وانفاسها كالذهب بطيان في شعارها من يكره كل واحد منها صير كانه
وكذا فلو رعت منها التمسك والرفق يقال لها انكروا وكثير مع كل واحد مما سطر قد
من جدي لا يجتمع عليها ريعه ومضرم يلقوها فبأنيته فيقولان له من كنت تعبد ومن كنت
ومن يسمعك قالوا ومن يطيق الكلام عند ذلك وانت نصف من الملكين ما نصف فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بئس الله الذي آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة
والآبائين ويفعل الله ما يشاء قال فيقول كنت عبد الله ولا أشرك به شيئا والاسلام ديني الذي
الأنبياء ربي محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاتم الأنبياء فيقولان له صدقت في دعائك القبر من يد يد الله

هكذا في نسخة
ولعل لفظ الخبر
الأنباء وحنوطها
تمت كأنها

قال في نسخة
عن كنت تعبد

ليعظم به فرح المؤمنين وسروره ويعظم به غم الكافر وحسرة وكذلك ما فيه من كواب
النار وما يعانى من صاحب القبر وعظم مرة المؤمن بخلصة منوعه فله علم الكافر في قوله
وكن كذلك ما فيه من كواب القايي وهي الحيات والمخري منها على الكافر تنجها الامانة من النار
لانك ان شحما في الخبر لان ما كان منه حايلا يمكنه على ظاهره وما منع من حمله على ظاهره
وجنابا عليه على وجه صحيح فحق ما تقدم ذكره وليذكر كذلك ما ورد به القرآن لكم ملتب
حمله على ظاهره واثا وبله على الوجه الصحيح وفي الخبر من النفوس لم كان له في الموضع
لم يبعد ونظر فيه ما لم يرد في هذه الباب سواء كنتم يداعنا على طاعة الله في الدنيا
ولجرا من معصية الله في الآخرة والرخا ومتى قيل فاي وقت لم يمت ذلك قلنا ليس في ذلك
ما يدل على ذلك ويجوز ان يكون في بعض الموتى عقيب خوله القبر وفي بعضهم بعد ذلك
ملك وليس علينا تكليف في معرفة وقتهم وكذلك متى قيل فكيف يكون حال المفضل في الساعة
اوليت من النجاة متى بر الملائكة قلنا اما المقتول فليس في خبره خبر ذكره ويجوز ان يرا
ذلك او شيئا منه في حال قتله والتميم الواحد تكفي وكذلك من مات فجاء بجوارح برادك في
اليسير من الوقت ومتى قيل فالمصلوب والغريق في البحر كيف يكون حاله قلنا يجوز ان يرا ذلك
كما يراه غيرهما من الموتى وان لم يعرف الناس اوقات ذلك ففي الليل والنهار سعد في مقادير
استحقاقه فلا مانع من ذلك وفي الخبر دلالة على عظم حال المعرف بالسيحان وتوبة نبية صلى الله
واته لم ودايد الدين التي وقع سوال الملكين عنها وعظم الامر فيها فيجب على كل عاقل ان يقوم منها
بما تتعبد عليه معرفته ولتتم ما يلزم من العمل به من اقامة الترابض التي يحصل بها النجاة ولحسن
المحارم التي تقع بها الهلاك جعلنا الله اياكم من كوفد كرو وبصر فابصر ونظر فاعتبر واعطى
فكرو وانلي فصبر واناب واستغفر وجعل خيرا عانا واخرها وخيرا ما يوم للقاء
عند ربك فقلنا وقد استغنينا عن شرح هذه القبر الشريف والحديث المنيف بما تكلم فيه
القاضي الاجل ثمرة الله محمد المرحلين حقه من محمد عبد السلام بر ابي يحيى صواب امره فلفق
اجاد وافاد والكل المراج فلهذا ما عناه وعنه من علم اهل بيت النبوة افضل من اجزاء اولياءهم
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين صلوة وسلاما دامينا الى يوم الدين امين اللهم امين
و**من عظم الله عليه السلام في معنى القيامه واحوالها والجنه**
والنار قول علي بن ابي طالب السلام في معنى القيامه والجنه والجنه
الجنه والامر ما دبره والحق اخر الخلق باوله وجا من امر الله ما يولد
من خلد خلقا ما دالسا و فطرها وارجح الارض فارجفها
وقل عجاها ونسفا وودي بعضها بعضا من هبة جلال الله
ونخوف سطوته واخرج من فيها جلاهم بعد الخلافة وجمع
بعد تفرقهم ثم ميزهم لما يريد من مسالتهم عن خفايا الاعمال واخبارها
الافعال وجعلهم فرقتين اتهم على هؤلاء وانتقم من هؤلاء

فاما

فاما اهل الطاعة فانما هم جوارح وخلقهم في دار حيث لا
يضعن المنال ولا تتغير لهم الحال ولا تنوبهم الا فراغ ولا
تناطح الاسقام ولا تعرض لهم الا خطار ولا يتخصصهم الاسفار
واما اهل المعصية فانهم شرار وغل الايدي الى الاعناق وقرون
النواصي بالاقدام والبسم سبيل الفطران ومقطوع النيران
في عذاب قلة شدة حرة وباب قد اطلق على اهلها في نارها كلب وجب
وهي ساطع وقصيف هائل لا يصنع من مقيمها ولا يفادي سبيها
ولا تقصم كبولها لامة للند فتفتي ولا اجل للقوم فيقصي
حق واذا ظوف خافط لسطه منضوب بجوارحه وبلغ المكان وصل اليه والكتاب المكتوب
او الحكم او القدر والاجل الغاية والامر وحل الامور وهي الحوادث والمقادير مما انزل الله
لومواقينته والحق شغل لاحقابه والاخر خلافا لاول والخلق المخلوق والاول خلافا لآخر
وجا اتا والامر سبق وما هو موله ويريد ان يشاء والتجدد في تفسيره التي حدتها اهل
كان بالياء والخلق ظاهر اما ما في خبره وزينه والسماء ظاهر وفطرها شقها وارجح
الشيء حركه وهزم والارض معروفه وارجفها حركها وزلزلها وقطع الشيء انزاعه من
اصله والجبال معروفه ونسفا قلعه من اصولها **المحكي ان علي بن ابي طالب**
وعلى اكرام اخبرنا وهو الصادق الخبر المحكي الاثر انه اذا بلغ المكتوب في اللوح المحفوظ
من امر القيامه والحكم الذي يحكم الله عز وجل يريد قيامها او القدر الذي قدر الله وقوعه في
انها اجلة وغايته ووصل الامر بالخير ومواقينته والحق اخر الخلق باوله وهذا
الاخر كما هلك الاول وباد من في الارض باجمعها ومن في السماء برمتها واما من امر الله
الذي يريدك من تجد بل خلقه بعد بلاهم ولجاده بعد فناهم ولحياتهم بعد موتهم
واعادتهم بعد هلاكهم حيث لا يبقى في السموات والارض وما بينهما وملكت التري احد
سوى الحيوان الذي لا يموت والظاهر الذي لا يفوت كما كان ولا قبل كل شيء لشيء غيره موجود
اما ما دالسا وقطرها اي حركها وزينه كما كانت عليه من الاستوى وشقها وفطرها
وارجح الارض حركها وهزمها فزعت لها اركانها وارجفها وزلزلها زلزلت نصبت
قبعانها وقلع جبالها انزعها من اصولها ونسفا فميرها قاعا ملقا لا عوج فيها
فانصدت شوائبها وانهدت بواجرها وانكبت اطوارها فذهبت بها باعضائها
لم تكن وكل ذلك ليعمال من حصوله ولا بد من حصوله عند ان يبلغ الكتاب اجله والامر
مقاديره وعندك الحق اخر الخلق باوله وحصول امر محصيل وحادث حليل وخطيب
ثقل اذ لا يكون الا بزعزعة وارجاف تدهل من العقول ونطيش لالالباب والعلوم
ولقد طاشت لعلامنا وذهلت عقولنا وضاعت افكارنا زلزلت وقعت لم تنسج
ولم تحسبنا فاما انكم نزلنا اليكم يوم الطامة واهوال تلك القوارع العام

التي لا تخلفها القلوب ولا تناسك عند جملتها الشايع والشعوب والماثل في طوعها
 في ادح الخطوب وهل مثل حادثه تنشق من هول السماء وتنفض بطر وتصور الكواكب
 وتنتشر وتكوز الشمس وتتكدر وتقل الأرض وتنتشر وتندك الجبال وتنفض
 وتجر البحار وتنفض فيها اهلها اهلها ما بطر ما افراعا ما اصباها بالبيت من جبال
 السعدت وطاعة من ثقاته جنته وعبادته في كل ان عملة ومالي سلم الخ
قول عليه السلام وذكى بعضها بعضها من هيبته جلالة وتعالى في سبطه ذر
 من فالحدهم بعد الخلاقهم وجمعهم بعد تفرقهم ذك ذكروا وكروا ويعز الله احد
 وبعضه والهيبة الخافه والجلال والجلال العظمه والخوف الاسرار الذي يخاله
 والسطوة القهر مع البطش واخرج الشيطان دخله وجد الذي صبره سجد له احد
 ان كان خلقا والخلق يقال للثوب اذا كانت الخوفة فيه كله وجمع ضد التفرق والتفرق
 التبدد وهو ضد التجمع **المعنى** انه عليه السلام المصلو والسادم يطفئ قوله
 وذكى بعضها بعضها على ما قبله وهو قوله وقلة حبا لها ونسها وذكى بعض
 بعضها من هيبته جلالة اسره لجلال عظمته ومن خوف قهره وبطشه الذي لا يقوى
 له اقوى لا قويا ولا يقوم له سكان الارض والسماء واخرج من فيها الضمير يعود الى الارض
 فجدهم بعد الخلاقهم لانهم قد كانوا خلقوا ولبوا في الزمان بطول مكنتهم تحت اطباق
 الثرى وقلة صارا اكثر لجسادهم ترايا بطول مقامهم في الاجلث والحد حيث تسد طقت
 عليهم الهوام والدود فتمزقت منهم الجلود وتربت منهم الخدد وخرجوا من ارباب كل عضو
 من اعضا كل حي وجمدهم حتى صاروا كعادتهم في الجيفة بعد دني عبر اليه ولا خلقين
 وجمعهم بعد تفرقهم والتفرق الذي كان فيهم هو ما ذكرناه من تفرق اعضاها
 في قبورهم او تفرقهم بان يكون هذى مات في البحر غرقا فارسب فيه وهذى مات
 قتلا فاكلته السباع والطير والهوام وهذى مات في فاكلة الدود واذ هيبه
 التراب وهذى اقترست السباع فيجمعهم بهم من قعر البحار ويطون السباع واذ
 الطير فيسحق من الخوف عليه خافية ومن هو قادر على جمع الشتات ومقتدر على
 ما فات ونال بحق جلالة وعظمته الذي لم يعلها السداد والقباط **قول عليه السلام**
 ثم مبرهم لما يريد من سالتهم عن خفايا الاعمال وخبايا الافعال مبر الذي عزله وفرد
 ويريد بشا والمساله مناعله وهي معروفه والخفايا هي خفي عن خافي والاعمال هي
 عمل معروف والخبايا هي خبيصة كخطايا جمع خطيصة والافعال هي الاعمال التي لا يعلمها
 الانسان **المعنى** انه عليه السلام عطفتم التي هي لا ترتب معلوم واخبار السرحة
 بين الخلق ويعزل كل فرق منهم الى اجية من نوحا من المشرق لاجل ما يريد من سالتهم
 عن خفايا اعمالهم التي كانوا يخفونها عن الناس ويكتمونها كاذبا لاجناس وخبايا افعالهم
 التي كانوا يفعلونها ويخفونها ولا يظهرونها لخيفة من الناس والمساله المراد

بالصحة
 وبلون محار
 من ابراهيم

بها ان اسيا لهم وهم يحبون في اجاب جوابين فان وريح ومن خا وحسر
 وعلى هدى ولفظ المسالير ليس على حقيقته اذ هم مسؤولون بالمسألين ولكنه هنا يكون
 حقيقته ومحال في لفظ واحد وهو ممنوع فالاصول يكون فاعل بمعنى فعل او يكون
 حقيقته من المعنيين جميعا وهون اسيا لهم عن حفي اعمالهم وهم يبالون بظالم يروون
 احسانهم متشبها في محاسنهم كما قد ورد في الحديث ان الرجل يقول يا رب اجعلني كذا
 وكذا علمتها فيصعبه الله لك بحيث يا غنيا بك للناس فكون المسالير على حقيقته وهو الاول
اما الادلة على احوال القيمة واهوالها من الكتاب والسنة
 فكثير جدا غير التي منها ما ينفذ المذكر العاقل ويزجر الجاهل العاقل **اما**
الكتابات فقال تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم** يا ايها الناس انفقوا ربحكم ان
 زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما رضعت وارضع وتضع
 كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذابا شديد
 وقال تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم** اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت واذا
 البحار تجرت واذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت واخرت وقال تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت واذا النجوم اكدت واذا الجبال سيرت
 واذا العرش عطلت واذا الوجود حشرت واذا البحار سجرت واذا النفوس
 رجعت واذا المورود سلت باي دليل تلت واذا الصحف نشرت واذا السماء
 كتملت واذا الجحيم سعرت واذا الجنة ازلفت علمت نفس ما احضرت وقال تعالى ويوم تنشق
 السماء انعما ومنزل الملائكة تزيلا للملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على النصارى
 عيسى او يوم بعض الطام على يد يه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
 وقال تعالى **ويا نوكر الجبال** قلن ينفلا ينفلا فينفسا فينفسا قاعا صفا صفا
 لا ترى فيها عرجا ولا امي وقال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات غير
 السموات **واحد** النهار وقال تعالى يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كتيبا مهيبا
 وقال تعالى يوم ترجف الارض ترجفها الراد فقلوب يومئذ ولجف ابصارها شعاع
 وقال تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم** اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض ثقالها
 وقال **الانسان** ما لها يومئذ تخدع اخبارها بان ركبها حالها توخذ تصد الناس
 لروا اعمالهم في عمل مثقال ذرة خيرا به ومن يعمل مثقال ذرة شرا به وقال تعالى فاذا
 نزع في الصور ينفذ ولحد وحملت الارض والجبال فذكرنا ذكنا ولحد قبي من ذكنا
 الواقعة واشتقت السماء يومئذ واهيبه والملك على احياها وحمل عرس كل قوم
 ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية وقال تعالى اذا وقعت الواقعة ليرى بعض
 كاذبا حافضا لافعه اذا رجت الارض حيا وست الجبال با وكام هيا منبثا وقال
بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسى يوم القيمة ولا اقسى الناس الا ان يرضع عظامه

قادر على ان ينفذ
 ثمانية

وقال تعالى فاذا حلت الصاخر يوم يفر المر من الجحيم وامر وابيه وصاحبه
 ونبيه لكل امر منهم يومئذ شأن يغنيه وقال تعالى فاذا حلت البطامه العبري
 يوم تنكروا الانسان ما سعى وبرزت الحجة لمن يرى وقال تعالى ونفخ في الصور
 من في السموات ومن في الارض الا مرثا الله ثم نفخ فيه نفخ اخرى فاذا هم قيام فيظرون
 الارض بنور بها ووضع الكتاب وجيى النبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق
 وهم لا يظلمون وغير ذلك من ايات الكتاب كثير فليقتصر على هذه القدر
 ففى بعضه كتابه لمزله من اسرارنا عنابه ولمز في قلبه البصير من الهداية وقيل
 المومنون ان الله جل جلاله وتعالى فوق كل مقال قال في الايه الاولى
 يا ايها الناس انفقوا منكم نأدى حوائج الخلق نأى ما تم امرهم بالقوى امرها ما فصل
 من حبيبتنا ذى العظمة والجلال والبطش والحلال وهل من متقى قبل ورود الهمم والهمم
 الاوجال ثم علل سبحانه القوي بقول ان لا اله الا الله عظم فجل قطاعة الله وعظم
 اهلها ولا زلها على في نقول ليتصوروها ونعمى التفكير بها بالبابهم ويعلموا على
 بتا الله لا يخفيهم من شئ الله سوي التدع بلباس القوي والتجني جنتها فيقوا انفسهم
 من احوال الساعه وافراغها بملامه القوي ثم قال يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما
 ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وبصرها في ترونها يعرج الى الساعه والى الزوال
 تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وبصرها في ترونها يعرج الى الساعه والى الزوال
 داهية عنه لا تلوى عليه ولا تنظر بعد وقوى عن تلك البطامه فلو كان وقوى عن تلك
 اتقار بعد عند لقاءها تذهبا ولها نزعته وولت داهية عنه وتضع كل ذات حمل حملها
 معانها وان كل ذات حمل تلقى ما بطنها من خوف تلك القامعه وافراغ هذه الواقعة وهو
 كل مرضعة عما ارضعت ووضع كل ذات حمل حملها اما ان يكون على الحقيقة وذلك بان يكون
 حصوها قبل فناء العالم بأسره ويكون في الخلق بقية فتذهل المرضعة عن رضيعها وتضع
 ذات حمل حملها لشدة احوال الساعه وقتناحي حوادتها في الفضاء او يكون وقوى بعد
 فناء العوالم جميعهم فيكون المعنى ان من شأنا هذا وهو انه لو كان ثم مرضعات
 وحاملات لذهلوا عن رضيعهم ووضعوا الحماهم لشدة ما يشاهدون من الافراع
 والوقايح التي تنكها الاسماع وترى الناس سكارى معناه كالسكارى وما هو سكارى
 من خمر ولكن على الله مشددا وتناهيته في شدة بطر عقولهم من اوكار قلوبهم فقلوبهم
 هو احياء قمر العقول بقرطامهم في من الدهش والحيرة والذهول والسكرة التي ما روا
 من اجلها كالسكارى اذا شرب المسكر فقامر عقولهم وذهبت بصيرهم وهذه اسرار محرف
 القواد ولبس الكباد وجليل السهاد وينع الرقاد وينع الرقاد وينع الرقاد وينع الرقاد
 وفي الايه الثانية قال اذا السماء انفطرت اي انشقت واذا الكواكب انتثرت وانتشارها
 تساقطها متفرقا ذكلا مثلوا لاسفل الامتفرقا واذا البحار فجرت ففتح كل بحر الى البحر

واوجه الناس هجرت الى الله تعالى
 على فناء العالم بأسره
 الساعه بعد فناء
 فناء العالم بأسره
 الا اذا كان الساعه
 الساعه مجتبه تهنيت
 ما لا يجيب

فصاحبه

فصار جميعها بحرا واحدا وقوى ما متحدا واذا القوي بعثت قلوبها واخرج
 موتاهها علمت نفس كل واحد في حشره على كل نفس ما قدمت من الحسن والاعمال
 الصالحات والافعال المرصيا واخرت أي تركت وخلقت بعلمها من المنزوات
 والموروثات والاموال المجمعها فاما بالذات بقوارع تنفطر لها السموات وتنشق وتنتثر
 الكواكب وتنفق وتنفجر البحار وتطبق وتبعثر القبور وتنفق لتفقد هذه الاعوج
 الا لا من ترغى منه الابصار وتضيق لهوله الافكار وتعظم فيه نوابي الاخطار وتروى
 في الايه الثالثة انه قال جل شأنه وتعالى برهانه اذا الشمس كورت وغطت
 كما نظوى الجماد ونفثورها الذي كان يملأ الافاق وبطنت كل ما بين السماء والارض بما فيه
 من الاشراق واذا النجوم الكدرت اظلمت وذهبت ضياؤها واذا الجبال سيرت على وجار الارض
 حين يامرها الملك الكبير بالسير فتسير الى ان يامرها بالانكسار فيبدك بعضها بعضا
 او سيرت في البحر حين يوحى اليها بالانقلاع فتبهتر لأمه وتعالى هرة تصعد في الهوى صعودا
 وهي بجبالها ثم تنحدر الى الارض فيبدك بعضها بعضا فتذهب جميعها وتصير هباء منبثا
 واذا العشار عطلت وهي النوق التي انا على حملها عشرة اشهر اهملت وتركوا العشار عطلت
 عن المطرفه تنشق بطر وانما تنشق من رول المدحمة كما قال تعالى ويوم تنشق السماء
 بالغمام ونزل المدحمة تنزلا واذا الوحوش حشرت جمعت من كل جانب وحوش البراري
 والبحار اما الانصاف الظالم من المظلوم والامير بعلد من سوي ذلك واذا البحار جرفت في
 حير فجز بعضها الى بعض فاختلفت وصارت بحرا واحدا من سحرة التنوير اذ املانه خطبا
 للحمية او سميت فصارت تغلبي غلبا بالمرجل اذا سقر تحت النار واذا النفوس رزحت فزرت
 كل شكل مشاكلا وكل بطير مناظرة وكل طيعة مشايخه او قرنت كل نفس بعلم الذي كبت عليه
 او قرنت كل نفس من المؤمنين بازواجهم من الخور العين وكل نفس من الفسار العاصيين
 مشاكلا من الشياطين واذا المودة وهي المدفون جيت اذا كانت العرب تبتل البنات مخافة العار
 او مخافة الاملاق وكل هذه ائاما كان قبل ان يؤمنوا سملت باي ذنب قتلت سوال تيكيت لو انهم
 فيقول لها في ذلك المقام الهائل باي ذنب قتلت ودفت جنة فلا يجدوا الله جواجا
 الا انه يصيبه من العار والشنا را ضعا فاما من يوم وادها واذا الصحف نشرت اذ انفا
 ان الصحف اعمال تنشر عند الحساب فيقرأ كل ما في صحيفته واذا السماك سطت قلعت وارسلت
 كما يكسبها الالهة من النجوم والنجمة سمرت واذا النجوم سمرت واذا النجوم سمرت واذا النجوم سمرت
 واذا الجنة انفتحت اي قريت وادفنت لاهل النقي واليقين والاخييار الصالحين المؤمنين
 علمت نفس ما اخضرت فحده عظام النجوم منها الامم حرق قلبه خوفا قبل معاينتها
 ولا شغل ليدركها قبل مواعيتها فاما من سلا عنهما في الذي وسبها وتغافل عنهما
 وسبها فانه لا ينفعه اذا ذكرها عند حلولها وخافها عند نزولها والحذر الحذر
 ايها المومنون من مخالفة الله عصيانه وانماكم ومتابعنا الشيطان واعوانه

المصير محتمل لان يكون شيئا بفتح فيه عند ارادة الله تعالى لجلول هذه المود في نزول
 هذه الكوارث او يكون جمع صور فيكون معنى النسخ في الصور انما الروح فيردا كالا
 تعالى فيمختار فيه من روحاني حق ومعلم عليها السلام ومعناه الاخير هو الذي اختاره الله
 الامم لها في الحق بحسب صلوات الله عليه وعلى كل من سبقه في دلائل وكل ما ظهر من
 وحملت الارض الجبال رفعت من مكانها بحرج انقلبه الكامل والقود الطالمة فكنا
 وكنا ولحدك معنى ان جعلني الارض والجبال دكنا فصارتا راضا مستويين واسطه اليك
 او صارتا جميعا هبا منتول فيوم من وقعت الواقعة وهي القيمه التي تنقذ وقوتها
 فعظمت الرابع عشر وسميت القارعة وعنت الصادقة وسميت كافر الخلق الواقعة
 واسمها السما والارض في يومئذ الملائكة في يومئذ واسمها ضعيفه وخير
 قد ضعفت واسترخت خروفا من رها بالانشقاق وادعى اليها بالانشقاق
 والملك على ارجائها وحمل عرشه في يومئذ ثمانية يومين وعرضون الحق في يوم
 خافيه والملك اللام في الملك للخير معناه الذي يسمى كل فرد منه ملكا على ارجائها القيمه
 وارجائها يعنى السما والارجاء الجوانب وهو جمع جحى بالقصر وهو هاهنا تمثيل الانشقاق
 السما وانفطارها وننا نرا في امم الخوم ونزول سكانها من الملائكة ومفرقهم في جوارها
 بجوارها في الجنبه في الارض اذا انصدمت فتفرق اهلها في جوانبها واطرافها وانفصروا
 الى ارجائها فاطرافها بنا لهم من حجارها وخشاياها وما بنيت به من الانشاق الى ارجائها
 الملائكة عليهم السلام عند انشقاق السما وانفطارها كذلك وحمل عرشه في يومئذ ثمانية
 ثمانية العرش اما يكون شيئا مخصوصا خلقه الله تعالى في يومئذ ومصطفا بها ولا عليها
 على الان وعند مشاهدتنا الى الجحيم لنا العمل الكامل في خالقه لما هو عليه من الخلق
 العجيب والتركيب الذي لم يعمد الخلق من اول الدنيا الى اخرها الثمانية عشر على ارجائها
 املاك او ثمانية اصناف من الملائكة وثمانية صفوف واسمها حقيقه ذلك ولا تكيف
 علينا في معرفة حقيقه ذلك اذ لو كان علينا تكليف في معرفة ذلك لا وجه وميره وفي حمله
 قلده جليله حيث يذهب له من كل مذهب فتارة بقوله ثمانية املاك وفيه من الدلائل
 على عظم اجسام الملائكة وتناهي اجسادهم في الكبر والقدرة اذ لا يحمل هذه الخلق العظمى
 الذي بلغ في العظم مبلغا عظيما ثمانية املاك الا وهم في كبر اجسادهم وعظم ذواتهم وتناهي
 قوتهم والمكن الذي انقلبه الافكار وهذه مثل قوله في خبره اننا راعينا تسعة عشر
 وفيها الا في الملوقة والامم المرددة والاصناف المصنفة فيجمعهم جميعا تسعة عشر ملكا
 ما ذاك الا لانهم بالغون في قوة الاجساد وتناهي اجسامهم وعظم الروايت مبلغا لا تنقذ اليه الا وهم
 وهذه قال تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة معناه انهم ليسوا من جنس البشر بل هم من جنس
 شدة غضبهم لربهم وقوى يا ربهم على مخالفتهم ما كنهم ومخاديتهم مع ما هم عليه من العظم والام
 التي انصرفت لا تستقلوا عندتهم فانه لا يقوى اهل النار باجمعهم لولا انهم من جنس الملائكة

خبر

خضع كل شيء لعظمته واستكان كل شيء لقدرته الذي لا سبيل للخلق الى معرفة كبره
 الا بالعجز عن معرفته والافراد بالقصور عن ادراك ذاته فانه لا يدرك كنه عظمته ولا يحتمل
 للخلق باسهم عظيم قوته وشدة باسهم وسلطتهم ولاجل ما ذكرناه من قوة المدح وكونهم
 على الحالة التي ذكرنا قال تعالى وما جعلنا عندهم الا نقدر للملك كبروا امتلا واختار الله حيث
 يقولون من العبدان يقول هذه العدد القليل نغذب بكثرة القليل فجاء رجل هذه
 موضعا للاختبار والامتحان ومقرا للاسئلة والافتتان وفيه نذرهم ثمانية صفات
 او ثمانية صفوف وفيه من الدلائل على عظم العرش وكبره واتساعه ما يحير عقل العقول
 ويكسب الالباب عيشه الدهول واحا ان يكون تمثيلا لعظمة الله تعالى وقوته
 وقهره وقدرته ما نشاهد من احوال السلاطين عند حروجه على الناس للقضاء العام فانهم
 يخرجون لذلك الاوقاد حشدا والحشود وجمع الجنود تحت عظم لذلك في القلوب ههنا
 وتكثر في فلاة الحاضرين ههنا وتروى عند ذلك جلالتهن وهذه التمثيل انما هو
 تعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية تشييبها العرض للخلق للحساب بعرض احدهم
 على السلطان ليتعرف احواله وتتفقد اعداءهم ويورع اعداءه والنفخ في منكم خافية
 اي لا تخفى على امر من امرها كخافية واذا لم تخف الخافية التي كتمت وتخفيت وستروا امرها
 وكيف تخفى لظواهرها التي بدت وظهرت وتجلت وانتشرت ومعناه انكم تعرضون على
 ربكم لا للاطلاع على ما اخفيتموه من الاعمال لان علمه بذلك ثابت قبل عرضكم عليه ولا يخفى
 الامر وهو افاض ذلك الذي اخفيتموه ونشره على رسله واشهادوا ظاهرا وباطنا العدل
 وان عدل بكم كان جبرائيل التي سترت عنكم ما عين العباد وما رزق بها المتعالي عن الداد
 وفي هذه المعنى قال امير المؤمنين علي عليه السلام وصل الصلوة والسلام
 انتم معا صهيبي الخلو ان فان الشاهد هو الحاكم
 في الجاهل ما اجعلها وحجتها ما انفعها وهذا ما اعلاها وافرعا ومفقت ما اغلاها
 والجبر والتفقت ما اسناها وابدعها ونصيحته ما ابرها وانصعبها يقبلها الاوليا السعد
 ويرفضها الاشقياء البعد اذ معناها احذر وامر فخذ معا صهيبي اسر في خلواتكم فالك
 بعين من الجن من السور والآثار من مضرات الخلود واليخفي عليه من اعمالكم شيء وهو علمه
 الصدور فان الشاهد هو الحاكم يعني فان الشاهد لا علمكم التي كنتم تكتمونها وتخفونها
 وتعلمونها في خلواتكم في دار الدنيا هو الحاكم يوم القيامة فلا يحتاج الى البراهين بل علمه
 بها واطلاعه عليها كاف فيحكم عليكم بالخلود في العذاب والتأبيد في شدائد العقاب
 وتروى في سورة الواقعة ان تبارك وتعالى قال اذا وقع الواقعة
 ليس لوقعتها كاذبة خافضه رافعه اذا رحلت الارض رجا وست الجبال سا فاكاشيا
 منبثا الواقعة هي الحادث الذي تقع على الخلق وتحتي عندها الحقائق وهي القيمه وقوتها
 فيما ليس لوقعتها كاذبة اي نفس كاذبة بوقوعها وتنفى حلوها لظواهرها وتجليها

وعن الخلافة حيث لا يتبع الاصل

خافضه رافعه تخفض قوما وترفع اخرين وهذه تقرير عظمها فان الوفايح
 العظام والقوارع الجسام شاملا ذلك وقد روي الامام الموفق باسناد صحيح في كتابه
 العارفين عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال خافضه رافعه قال خفضت وادبها الله
 الى النار ورفعت باوليا الله الى الجنة انتهى كلامه عليه السلام اذ ارجت الارض جاحوت خربكا
 شديدا بحيث يندم كل ما عليها من البسات العالية والجبال الراصدة وبسات الجبال
 ما فتت حتى صارت كالسويق الملتوت فكانت هيا منبثا اي صارت بجوار منتزعا
 واذا كان هذا شاملا فكيف شاملا الوفايح او شاملا بقوارع القوارع والسعيد
 كل السعيد من تدريع التقوى ليوم حلولها وترس بالانمال الصالح قبل نزلها والشي
 كل الشقي من دهرته وهي على غير اهية فالقمة في ميدان الهمة والعم والخزنة والكربة
 ونرى الله تعالى قال لا اقيم يوم القيمة ولا اقيم بالنفس اللوامة
 الانسان ان لم يجمع عظامه بل يقدري على نسوي يثانه في حال الدنيا في فعله
 القسم للتاكيد شاملا ذلك من زائد غير مراده الاصلاح الكلام وترقيته وافصاحه
 وتنقيحه والذي اختاره الامام الاعظم الهادي المسمى الاقيم في هذه الاية وما شاكها انها
 ليست من ذلك بل اصل الاقيم الاقيم في حرف الا في معناها وهي مراده قال فيجرح لفظ كلامه
 لفظا بغيره ومعناه معقول الجواب ويوم القيمة هو يوم القيام لرب العالمين زينت فيه لها الدنيا
 والنفس اللوامة هي التي ترجع على نفسها باليوم لتقصيرها في طاعة الله تعالى وعدم اجتهادها
 في ذلك وتعلم نفسها مقصرة مع اجتهادها في بطا عدا لا استقلالها كثيرا فلانها
 تاركة على نفسها وان كانت مجتهدة وهذه النفس اقل الانفس وجود الانسان
 يجمع عظامه بعد نفوسها وتبداها بل يجمعها قادرين على نسوي يثانه وهي اطراف
 وعظامه مستندة مع صغرها ولباطفتها فكيف يعظمها الكبار فانظر كيف اقيم الله تعالى
 بهذا فان الله تعالى لا يقسم به الا ولد شان عظيم وخير حبيب ونرى الله تعالى قال
 فاذا حانت الصلوة يوم يفر المرء من اخيه وامر وايد وصاحبه ونبيه لكل امرئ منهم يومئذ
 شأن يغنيه الصلوة التي قسم لشانها الاسماع وكثير عند سماعها الاقراع يوم يفر
 المرء من اخيه وامر وايد وصاحبه ونبيه فاما بالكبار يفر المرء من اخيه وامر وايد وصاحبه
 ونبيه وبني الذي كان يقدم نفسه للمضار الدنيا به فلهذا وتختنا عليهم
 فاذا كان ذلك اليوم عند حصول تلك الصلوة ونزولها ووقوعها وحلولها فمنهم
 وتركهم وهذا امر مقطوع به فان الشدايد تكبر وتعظم بحسب مواقعها وتجل
 وتجمع بقدر مواضعها فهي في الاقارب والارحام شديدة وفي الاهل والاولاد اشد فلا
 تناهت الى نفس الانسان عظمت وجسنت وحلت وكبرت حتى تصوت في جنبها الشدايد
 وتسهل عندها الاوابد ولهذا يفر المرء من اخيه وامر وايد وصاحبه ونبيه في ذلك اليوم
 لما تنهت الشدايد واليه وبجسنت تخيلها وحلها عليه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه

مؤيد

معناه لكل امرئ من هؤلاء المذكورين شأن يغنيه يكفيه والاهتمام به فلا يتسرع لغيره
 من الشؤن ولا يلوي على شيء مما اشتغل الابا والبنون وهذا يدل على تمام
 الامر وشدة وبلغ الغاية في صحوته فقال الله السلام من هو لي يوم القيمة والمسلم
 ونرى الله تعالى قال فاذا حانت الصلوة يوم يفر المرء من اخيه وامر وايد وصاحبه ونبيه
 لخير من يري البطامه هي الداهية التي تبطل وتغلب وتعم والكبرى صفتها وهي اكبر ما يقع
 من القوارع واعظم ما يكون من القوارع واجلم ما يحدث من القوارع لا طامه ثمة لها كبر
 ولا داهية ناسا وبها خطرا وكيف ناسا وبها داهية او ثمة لها طامه وهي التي تغلب وتغلب
 جميع الكائنات وتبطل وتعم عامدا لموجبات قبضتهم بوزنها وتبطلهم بمجايهم
 وتفرغهم بقوارعها انما هي في الجاهل تتلوها فجاءهم وقوارع تنبعها قوارع ونوازع تر
 نوازع وزعازع تلحقها زعازع يوم يتذكر الانسان ما سعى بان يكون قد سجد في تلك
 عند حصول هذه البطامه لانها لا يجلو عنها يعلم الله لا يجبه الا ما قد قدم من سعيه الصالح
 ولا يورده الا ما قد اسلفه من فعله الفاضل فحينئذ يكون ذلك بعد ذهوله عنه ونسيانه
 له اما بالنامل والتفكير او بان يراه مسطورا في صحيفة فيذكره عند قراءته لربها وروى
 فيهم لم يراهم ظهرت لكل راحة في التقوى على احد واذا ظهرت وبرزت للخلق باجمعهم كان
 من العجائب الا بالاسر والمقنوط والابلاس وكان من الاجبار الفرج والسرور والبشرى والحبور
 ونرى الله تعالى شأنه وعلا بوجهه انه قال ونفخ في الصور فصعق
 من في السموات ومن في الارض الامم شاملا ذلك من غير غيره فاذا هم قيام مظهرون وانزلت
 الارض نور ربها ووضع الكنان وحشي بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يرون
 الصور اما هو الصور لا شيء ينفخ فيه ولحيته قد تقطعت وقصعق من في السموات ومن
 في الارض خروبا ليقول تلك النفخة الامم شاملا ذلك من غير غيره فاذا هم قيام مظهرون وانزلت
 روي في الحديث في شرحه الملاح على انه قيل لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما هو
 الذي استثنى عنهم في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الامم شاملا ذلك من غير غيره
 وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فيقول اسرافيل وعزرائيل يا مملك الموت من بقي وهو حي
 اعلم فيقول سبحانه ربي بالجلال والاکرام نفي جبريل وميكائيل واسرافيل ومملك الموت
 فيقول يا مملك الموت خذ نفس ميكائيل فيقول في صورته التي خلق عليها وهي اعظم ما يكون
 من خلق اسرافيل يا ضعاف مضاعفة ثم يقول سبحانه يا مملك الموت من بقي فيقول سبحانه
 ربي بالجلال والاکرام جبريل ومملك الموت فيقول تعالى يا مملك الموت من بقي فيقول سبحانه
 وهو من الله تعالى بالمكات الذي ذكر لكم فيقول اسرافيل وعزرائيل يا مملك الموت من بقي فيقول
 جبريل يا مملك الموت خذ نفس ميكائيل فيقول في صورته التي خلق عليها وهي اعظم ما يكون
 وجبريل الهالك الميت الفاني فيقبض الله روحه فيقبض على ميكائيل واسرافيل وافضل
 خلقه على خلقه افضل الطور العظم على الطور من الطراد وهذا حدث لا تخفى من ذكره

هذا هو المعنى الذي مر عليه في قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الامم شاملا ذلك من غير غيره

نافع لم يذكر ونفخ في الصور

فهذه هي العادة الامديد والنعم الباقية السمد يد التي لا يظفر بها الاسعد
 ولا يخرجها الا شقي عنيد **وكم وصف الله سبحانه الجنة**
 في كتابه وحكم بها لاولاده في خطابه قال تعالى ان الذي امنوا وعملوا الصالحات
 انا لانضيق اجرهم احسن مما اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار
 فيها من لا يبكون فيها خضر من سندس واستبرق من كوكب فيها
 على الارائك نخل التواريخ وحنت من تفقا وقال تعالى وسبق الله المؤمنين
 من احسن احوالها وفتح الوابها وقال لهم خير نفعها سلام عليكم ورحمة
 خالدين وقال تعالى ان المستقين في مقام امين في جنات وعيون بالمرسين
 سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدور فيها كل
 فاكهة من لادن وقوت فيها الموت الا الموت الاولي ووقاهم عن ذلك الجزم فضلا من ذلك
 ذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى ومن خاف مقام ربه جنتان في ارض كما كان
 دوتا فانان فباي الاربع كما كان فيها عينان تجريان فباي الاربع كما كان
 فيها من كل فاكهة زوجان فباي الاربع كما كان متكبين على فرش بطاينها
 من استبرق وجنا الجنين دان فباي الاربع كما كان فيهم قاصر الطرف
 لم يطمثوا فيها قبلهم ولا جان فباي الاربع كما كان كانهما ليا قوت والمرجان
 فباي الاربع كما كان هل جزا الا احسان لا الاحسان فباي الاربع كما كان
 ومزدوجهما جنتان فباي الاربع كما كان مدهامتان فباي الاربع كما كان
 فيها عينان نضاختان فباي الاربع كما كان فيها ما فاكهه واخلو ومان فباي
 الاربع كما كان فيهم خير ان حسان فباي الاربع كما كان حور مقصورات
 في الخيام فباي الاربع كما كان لم يطمثوا فيها قبلهم ولا جان فباي الاربع
 كما كان متكبين على فرق خضر وعبقري حسان فباي الاربع كما كان تبارك
 اسم ربه ذي الجلال والاكرام وقال تعالى انم يعلم انما انزل الله من ذلك الحق من هو على
 انما تشكوا ولو الايات الذي يوفون بعد الله ولا ينقضون الميثاق والذي يصطون
 ما امرهم به ان يوصل ويخشون بهم وخافون سوء الحساب والذي صبروا ابتغاء
 وجه ربهم واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلاية ويدرون بالحسنة
 السجد اولئك هم عقبي الدار حنات عدن يدخلونها ومن صلح من الابرار واولئك
 وذرياتهم والمسك يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ما صيرهم نعم عقبي الدار
 وقال تعالى ومزينة من مناقب الصالحات فاولئك هم الدار حنات عدن تجري
 من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تركا وقال تعالى الا مراتب وهم عمل
 صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا من جنات عدن التي وعد الله عباده
 بالنعيم ان كانوا عمل ما يتا لا يمحون فيها لغوا الاسلاما وهم فيهم فيها يكرهون وشيا

تلك

لك الجنة التي نور من عباده ان كان تقيا وكم تحد من الايات في هذه
 الايات فان اكثر القلن في الوعد والوعيد **هذي وقدر في الايات**
 الاولى ان اسجل جلاله وعلا فوف كل مقال مقال له خبر خبر اموك ان الذي امنوا وعملوا
 الصالحات لانضيق اجرهم وانا بظواهر من اب المضمير تنويعها بانهم فقال انا لا
 اجزى من عسى علا ولا يحسن العمل سوى الذي امنوا وعملوا الصالحات او يكون قوله تعالى اولئك
 لهم جنات تجري من تحتها الانهار والخبر وحده انا لانضيق اجرهم من حسن الاعتراف بغير
 المبتدى وخبره اولئك لهم جنات تجري من تحتها الانهار هذه الجملة استينافيه على خبر
 ان الذي امنوا وعملوا الصالحات قوله انا لانضيق اجرهم من حسن علا او يكون خبر ان ابنا
 والجنات جمع الجنة وهي البساتين المظلة لقوامها هي ثابتة فيه تجري من تحتها الانهار
 والاحسن من البساتين التي اظلت اشجارها قرا رها ولا ازها منها منظر لا تكلم مع
 خضر لها قرب القلب شاطا وفرح لا سيما اذا كانت كذلك والاحضار جاري من حوائجها
 والعيون نابغة من مغارسها والثمار بائنة من مكابسها ثم قال تعالى يجلون كمرساور
 من ذهب يجلون من الخلية وهي الزينة والضمير في فيها يعود الى الجنات والاساور
 جمع اسوار واسور الذي هو جمع سوار وتكبر الاساور لتعظيم حشها في الزينة وبلوغها
 فيها فنصارى ما تبلى الا وهما وزاد على ذلك وكونها من ذهب بيان لجنتها وانها من
 اعلا المعادن واشرفها ومع ذلك كله فهي من صنع الجبار قال لها كوني فكانت في نفسها
 ايدي الصانعين ولم تتخف جها افكار المحضدسين فليت شعري من ينسور بها منسا
 ويخلق بها من اهل زماننا فقل الراغبون فيما وعد الله به عباده وعدم المشاكاة
 ثم قال تعالى ويلبسون ثيابا خضر من سندس واستبرق الخضر احسن الالوان والجمع
 والجمع بطراوة من سندس واستبرق ولعلمنا نوعين من الدجاج المختلفين الاقرب والغلظ
 وفادح الجمع بينهما انه يحصل للانسان ما يشتهي نفسه ثم ارجع فيقال بس رقيقا ومن
 اراد غليظا اكتفى غليظا ومن اراد اجمع بينهما اجمع ومع ذلك فهي من صنع الملك القدير
 لمخلقا الانسانا سبحانه ولم تدنسها ايدي الخايطين قال لها الجبار كوني فكانت
 نورها ساطع وصقلها الامع ومع ذلك فهي لا تبلى ولا تخلق ولا تشق ولا تحرق ثم قال
 تعالى متكبين فيها على الارائك وهي السرر الموضوعة بالذهب الممولدة وبالذات والديان
 والجواهر والبتون صلبة بعضها الى بعض كما قال تعالى على سرر موضوعة متكبين عليها
 متقابلين عند اجتماعهم في الخرق للثمن يطوف عليهم ولدان مخلدون باكور وبارقا
 وكاس من معين خلد موهم وينا ولهم الشراب ويلخزون منهم الكوسر بعد فرحهم
 لا يصدعون عنها ولا يفرقون اي لا يفرقون ولا تفرق عقوبهم سكر الخلد الدنيا وير
 القوت هب العقول بل جردون راحتها ولذتها وطيبها وعقوبها وافرده او فوما كان
 عليه قبل شربها ولا تشك ان الانكا على الارائك هيئتها المتنجين وهو الذي نعيم لا يزل ومكلمهم لا يحول

فلما هذه فليعمل الاعمال ونيله للبشر المشهور ومن جاهد في حق الحق فليعمل
ثم قال تعالى انما اوتيت من ربك ان لا تعبدوا الا الله وحده ما بالوا وحده
اي الجنة والاركان متفقاً اي على ان لا يعبدوا الا الله وحده ما بالوا وحده
بالجهر المشبه بالذهب الزاهر المفروش بغير من الخبز العلاء ونرى في الاثر
الثاني بيان السجد وعلاول المثل الاعلا قال وسبق للدين
انوارهم الى الجنة ومن السج يستعمل في المحبوب المذكور في حق الله تعالى
كما ان اسكت من قد يترك من الناس الى ذكره لتجمل قرايمه في حق الله تعالى
المكروه اي اننا بالغضب واعلاما بالخط فقولنا تعالى سجدوا لله وحده
سجدوا من الجسد ساجداً ملائكة الكرام الى دار السلام ومن سجد لله سجدة
يغفر له بها سيئته من قبله ان كان لله تعالى سجدوا لله وحده ما بالوا وحده
من شيعته الا في حق الله تعالى على قلوبهم ورجلهم في عبادته في حق الله تعالى
عليه السلام لا يكون له في الحق الرسول والاولاد هم اخذ في حقهم وسبق لهم السجدة
حقاً اذا اجاوها وفقت اي ايها حذف جواباً لا يدل على ان هو في حق الله تعالى
والعظيم والجلال والتعظيم ما لا يخط به الاوصاف ولا كيفية العرف واليك الوباء
اذا فقت ملائكة الاسماع طيننا وطوبى ورنينا هذي مع القطع بالخلود والروام وتقبل
انه لا زال ذلك الانعام فلو لا ان استجابه قد حكم بانه لا موت فيما انفس المساكين بها
فرحاً وسروراً وبشراً وجبوا وقال طوبى خيراً منها سلام عليكم وهم الخ منون لتحقها
وطبائفا وطوبى وطوبى ايها ملائكة الذين ودعم الله ذلك وجعلهم قائمين بحجة عالمين
بما وضعه سلام عليكم جيورهم بذلك عند قلوبهم ايها طينتم فادخلوا الى الجنة
من قدار المعاصي واوصاها والفا في فادخلوها للاله على ان انتظروا من المعاصي
في دخولهم الجنة وخلودهم فيها فمن لم يظفر نفسه من المعاصي فليس حظ فيها ولا نصيب
ونرى في الايات ثلث اركان السجد ثلث اركان السجد ثلث اركان السجد
قال ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون في موضع اقامه وقطون وحل
سلام وسكون امين غير غرق في الخول والانتقال والتبدل والروال وامين الاوقات
والعاهات والنوازل المصالحات والطوارق الطارقات في جنات وعيون بل من
مقام جيسى به الدلال على نراه ذلك المقام واشتماله على ما يملك للمقيمين به وبطبيب
ويكون الخ لاني فيه من الماكل والمشارب بلبسوت من يندروا استبرق من عوي الحرير
الذي قد منادى كرها متقابلين في مجالسهم يستأمن بعضهم ببعض وينادون
مع المقابلة والابطنان والراحه في تلك الاوطان كذلك اي هم في مثل تلك النعم ورواها
بمورعين فزناهم بخصن ويمكن ان يكون الزوج حقيقاً ويكون العاقل للملاكة عوام
رب العزة لانه ولي كل شيء والاله للملاكة لانه قد وقع حشره في الحق الذي لفاطمة علي

بالحق

عليه السلام

يدعون فيها بكل فاكهة امنين يطلبون ويامرون خدامهم يا توهم بكل
ما تشتهي نفسهم من الفواكه في كل زمان وفي كل اوان امنين من المضار ومن
هجوم الاخطار لا يدعون فيها الموت الا الموت الاولى بل يحبون فيها حيوة
ابديهم والاستثناء منقطع اذ الموت ليس من احوال اهل الجنة ووقاهم عذاب
الجحيم وهو النار تعود يا من فيها فضلاً من ربك اي اعطاهم الله ذلك تفضيلاً
منه ومناعليهم حيث وفقهم وهذا هم الى الاعمال الصالحة التي بها استحقوا
ما وصل اليهم من الثواب الجسيم والفضل العظيم ذلك هو القبول العظيم الا
للعظيم النعيم المشار اليه والقول خبر المستند والعظم صفته ولا اعظم
قوله عز فان جنات السعيم وظفوا بالنعيم المقام ونحو العذاب الا انهم خافوا
الله حياءً وما يقرب اليهم من جوارحهم وصلى الله على سيدنا محمد وآله اهل البيت
سورة الرحمن حيث يقول ولما خاف مقام ربك جنتان
مقام الرب تعالى هو الموقف الذي يقوم له فيه الناس للحساب كما قال تعالى
يوم يقوم الناس لرب العالمين واضيف المقام الى الرب تعالى تعظيماً وتفهيداً
وذلكا للمقام مقام لا يحكم فيه الا الله رب العالمين ولا يقضى فيه سوى حكم الحاكمين
جنتان جنة فعل الطاعات واخرى لترك المحصورات فباي لا ركانت جنتان
الخطاب للثقلين المتقدم ذكرهما في قوله تعالى سنفرغ لهما ايها الثقلان داوتاً
افنان انواع من الاشجار والثمار جمع في او اغصان جمع فن وهي الغصون التي تتفرع
من فروع الشجر وخصها بالذكور لانها التي تورق وتثمر وينتظها ويرى ونقصها
فيها عينان تجردان في اعالى الجنة واسفلها ولعل لحدتها التسليم والاخرى
السبيل فيها من كل فاكهة وحان غوب لم تنظره العيون ومعروف قد
عرفوا شكلاً للناطرون متعكبين على فرش بطانها من استبرق وهو غليظ
الدجاج واذا كانت البطان كذلك فما ظنك بانظرها لزوجنا الجنين ان قرب
يناله القاع والمضطجع لا يحتاج الى الجسم قيام وقعود وهبوط وصعود
بل يقينا للمتناول على اي الحالات اذ فيحصل على طبق المراد فيصير قاصرات
الطريق لم يظنهن انفسهم ولا جان قاصرات الطرف لنا قصرنا بصاهاهن على
انزلنهن فلا ينظرون الى غيرهم ولا يمددن اعينهن الى سواهم لم يظنهن انفسهم
ولا جان لم يمس الا نساء من اللحيات جن بل كما قال تعالى انا انشاها من انشا
فجعلناهن ابكاراً كاهنات لياقوت والمرجان في حمق الاوجان وبياض البشرة
وصفاً للوان لان في هذين النوعين من الاجار من الصفا والمجان والبرق
ما لا يوجد في غيرها فكان تشبيهاً من هما ابغى ما يكون في الحسن والجمال والصفا

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

هل جزا الاحسان الا الاجتناب عن جزا الاحسان في العمل الا الاجتناب في الثواب
 والجزا فمعدى المعدود في هذه الايات جزا المحسنين للاعمال وهو جزا العمل
 لا بتغير ولا تحول ولا يتبدل ولا يزول فإني الراغبون في الاعمال الصالحة
 وإني أرباب الثواب والجزاء ومن دونها جنتان إحداهما من الجنين المقدم
 وصفها لجنتان من دونها إحداهما من الجنين المقدم وصفها لجنتان من دونها
 إلى السواد من تلك الحضرة في أعيننا فتمتلكان قوتان بالما وقرقي بين
 الجري والنضج فيها فأكهة منخل ومان عطفها على الفاكهة بياناً لفضلها
 فإن ثمره النخل فأكهة وغلة وفاكهة الرمان فأكهة ودوا ولا يخفى أن ما فيه فاكهة
 دون ما فيه من كل فاكهة وزجاجة فيهن نيرات حسان أي خير من سفوفهن لأن
 خير الذي يحرقه لا خير لا خير حسان الخلق والخلق حور مقصورات في الخيام قصر
 وخلودهن فلا يخرجن منها أو مقصورات الطرف إلى الرجب لم يظن أنهن
 قبلهم والجان تقدم شرحه وترك تشبيههن بالياقوت والمرجان لا يخطأ بطريق
 في الحسن والجمال عن الاوالبات من عشرين ناري فرف خضر وسائد أو تمارق جمع
 رفره وقيل الرفرف ضرب من البسطة وديل الخيمة وقد يقال لكل ثوب عريض وعقري
 العقري منسوب إلى عقير نوع العرب أناسهم يدلون وينسبون إليه كل شيء عجيب
 وهدي دون ما كان يظن أنه من غلبه الدجاج فإني أرباباً تتكلمان
 أي فإني أرباباً لا تتكلمان أيها الثقلان وتجلان يا معشر الانس والجان
 وهو المفضل على كل شيء الذي لا يحصى شيء وقد كثر هذه الآية الشريفة بعد أكثر
 الايات في هذه السورة الكريمة ليدل عباده سبحانه على انعام النظر في ما اشتملت
 عليه هذه السورة الجليلة من وصف قلته ومكوتة وخلقة الجنان وما خلق
 فيها من الافنان والحق الحسن قباذك اسأل الخالقين تبارك اسم ربك ذي الجلال
 والاکرام تعالى سمعوا تقدر اسم ربنا ذي الجلال الذي لا يتناهى جلاله والاکرام
 الذي لا ينقطع نواله فضل من رغب في مثل هذه النعيم المقيم والفضل العظيم
 والخير الجسيم والاحسان الدائم العبد فانه قد غلب فيه العز والعلو والرو والرحيم
 العدل الحكيم والافضل اعز البنا ربنا والموعود قريب واسأل على كل شيء قريب
ونرى ما قال في سورة الرعد من الموعود والعدل
 حيث يقول سبحانه ونعالى امن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق من هو اعنى
 معناه امن يعلم ان الذي انزل اليك من ربك الحق فيسبح له ويدع بالانقياد
 والتسليم والتسليم والتسليم ما انزل العلم الحكيم من هو اعنى على القلب لا يستبصر ولا
 يفكر ولا يستجيب لا يبصر وهذا استفهام أو أقرر لانكار ان تقع شبهة
 في تشابهها انما تذكر اولو الايات دوو العقول المبراه من الاهل والمبطل

والاوهام

والاوهام العاطلة التي يوفون بعمل الله ما عقده على انفسهم من الغفلة
 برؤيتهم او ما اخذه عليهم وعصده اليهم في كنية وعلى السند سلة من امتثال
 او امره والانتها عن نواهيهم ولا ينفقون الميثاق الذي اخذه الله عليهم في كل
 ما امرهم به وتحاهم والذي يصلون ما امر الله به ان يصل من الاجام والافاق
 واخوانهم المؤمنين الاطباب وعند عيان الذي امر الله تعالى بصلهم في هذه الايام
 وما شاكلها هم ال محمد عليهم الصلوة والسلام ووصلهم هو مولاتهم وعجبتهم
 وموحيهم ونصرهم على عدائهم ولحاحه داعيهم لما قد مناه في تناكنا ناهلهم
 عن بعض ال محمد عليهم السلام ويحشون رءسهم يخشون وعيده بالنار والعذاب
 المعد للاشرار والنجار ويخافون سوء الحساب ودقة المناقشة يترددون في الابواب
 وطول المقام في ذلك المقام الذي تخضع فيه الرقاب وتنقطع الاسباب
 والذي صبروا ابتغاء جبرهم صبروا على التكليف الشاق من القيام بالواجب
 ولحذاب المحضرات طلباً لرضا ما كلفهم وامتثالاً لأمره ونهيهم لا سمعوا راي ولا
 حكم يظلمون به ولا نفا واقوا الصلوة التي فرضها الله عليهم اتم قيام واحكم
 واوفاه واحملوا وانفقوا ما رزقناهم سرا وعلا نبيه الاتفاق بيم الواحد وغيره سرا
 ليتبا على ما من الربا وعلا نبيه يحصلهم الاقتدى ويدرون بالحننة السليمة معناه
 يدفعون السجد بلحنه في اسما اليهم احسنوا اليه ومن اذاهم عفو عنه او انهم كلما
 فعلوا سيئة دفعوها بالتوبة فحسبها عنهم بها اولئك لهم عفي الدار عاقبة الذي
 وما ينبغي ان يكون مال اهلهما وهي الجنة التي جعلت جزاء من كانت ههنا صفاته وتوالت
 لمكانت تلك سمات جنات عدن بل من عفي الدار خلوها والعدن الاقامه اي جنتا
 بنعيمين فيها ومكان ان يكون عدن موضع في الجنة حبس خطان يقيم فيه ولا يفارق
 لما اعلم في من النعيم المقيم والخير الجسيم ومن صلح من اهلهم واولادهم وذرياتهم
 معناه انه الحق من صلح من اهلهم العاملين اعمالهم النافعين اثارهم الساكنين من النعيم
 فيدخلون الجنة التي دخلها اولئك فيحصل الانس الكامل والهدى الشامل والملائكة
 يدخلون عليهم من كل باب من الوار والمنازل العالية والغرف السامية يحبونهم بالتخف
 ويكرمونهم بالنظر قائلين عند خولهم عليهم سلام عليكم ما صبرتم اي سلام منا
 عليكم بسبب صبركم على طاعتكم وصبركم عن عصييتكم ما لكم فأتوا بها الناطر
 تروى ملائكة الرحمن الذي احلهم الله في حجرات القدس تشربوا لهم وكرما وتجدبلا
 وتعظيما وتجيلا وتخيما ويسلم عليهم صفوة الصفوة من صفوة الملك الذين اتوا
 قد فادوا في الاكبر وحضى بالحظ الاوفى ان هدي هو الفضل المبهر والحظ المميزين
 وانظروا ان انا امام او عالم لربا في بعض المؤمنين في الذي لعظم ذلك الماني اليه في عين
 الناظرين وجل خطره في قلوب العارفين فكيف من انتم الملائكة المقرون مسلمين وبلغ

فيهن

هذه السورة هي افضل السور
 مشرقة

فمن عصى الله داركم هذه التي دخلتم من ابوابها وسكنتم في قبابها فانها دار العاقبة المحبوبة والغاية المطلوبة والنهاية المرجوة وهذه اشارة الى انما تلها البشارات وكوامر لانا وبها انكرامنا جعلنا اسير اولئك الرجال وجعل مالنا الى مثل ذلك المال وارشدنا الى ما فيه صلاحنا من الاقوال وافعال وصلى وسلم على محمد وآله

فصل في بيان طرق الجنة

قال ومن يات من منافق عمل الصلوات الاعمال الصالحة التي هي من الاعمال الصالحة لمراد الحكيم صادرة عن خلوص النية وصلاح الطوية خاصة وجبر الامور بما لم يشارك فيها احد سواه فاولئك هم الذين جازت العلى المنازل الرفيعة والمعادق المنيرة جنات عدن بدل من الدرجات تجري من تحتها الانهار والحرش هذه الدار حيث تكون الاشجار مظللة والاعشار جارية والاثار متدلية والنفوس في دابة خالدين فيها لا يخرجون منها ولا ينتقلون عنها كمنوع من جبابضا ويتعمدون في راضها وذلك جزا من تركه فلا يناله الا من طهر نفسه من الادناس وتركها من الارحاس

ونرى في سورة مريم ان الله تعالى ثابته وجعل ربهان

قال مستغنيا من الدين بالقول غنيا الا من تاب وامن وعمل صالحا تاب جميع الى الله من اعماله السالفة التي يجده وقد مر على ما سلف منها فانه صريح وامن بكل ما يجب عليه الايمان به والتفويض بحبه وعمل صالحا صارت اعماله حرة بعد التوبة والتفويض بكل ما عاين الله وعبر رسول الله صلى الله عليه واله ولم كلها صالحة فاولئك يدخلون الجنة التي هي مستقر الصالحين ومقام الرحين ولا يبطلون شيئا ولا ينقصون شيئا من جزا اعمالهم مستحقا لهم على افعالهم بل يوفى بهم اجرهم ومن زيدهم من فضل جنات عدن التي وعد الله عباده بدل من الجنة بدل من كل الاشكال الجنة على جنات عدن وغيرها التي وعد الله عباده بالغيب ايضا في العبادات تعظيمها وطهر فعاليتهم ونفى ما ان يكون لربنا عيبا ويكون هو جلالة النار يا الغيب اجر وعدهم الجنة وهي غايب عنهم او وهو غايب عنهم او وعدهم بسبب ما غيب الله عن بني اسرائيل كان وعد الجنة ما فيها معناه بالنية مستغفوة من اجل الاعمال الصالحة والتجارة الرعية ولا يخلطون عنها اذا وعد الله من الخلف الميعاد لا يسمعون فيها نغوا الا سلاما الله فيقول الكلام والكلام ابا بطل الاسلاما معناه التسليم المسك عليهم الصلوة والسلام عليهم قالوا استثنانا منقطع اذ التسليم ليس في شيء من النغوا وكذا لا استثنانا متصلا على معنى انهم يسمعون كلاما سليما من الملائكة والنفوس وعلى كونه لا استثنانا منقطع كما هو الراسخ هو كقولنا نحن ولا عيب فيهم غير انهم من دحض قول من فزع الكتاب ده ولهم زقهم فيها بكثرة وعشيا كما هو داب

المنتهى

المنتهى ناتيهم انما في اوقات مخصوصة عند الحاجة اليها فيا كلون الكلابنة كما ملأوا لكون المراد بقوله تعالى بكثرة وعشيا دوام الرزق وروى ذلك الجند التي نورت من عبادنا من كان تقيا معناه تقيها عليها بنقيته الوارث لوارثه امواله واملاكه وعبر بلفظ الوارث لانه اقوى اسباب الملك والاستحقاق من حيث انه لا يتعقبه ما يبطله من فسح واسترجاع ولا يبطله شيء مما يبطل سواه اولان المسكين يورثون مساكن النجار ومنازل اهل النار التي كانت معدة لهم لوطا على ما لك الملوك فانظروا فيها الناظر كيف اخبر العالمين ان دور الجنة من كان تقيا ولم يقل تلك الجنة التي نورت من عبادنا من كان تقيا او تقيا او عاصيا او مجرما هيها ههنا تلك التي نورت من عبادنا من كان تقيا كلام لا يبدل ووعد لا يحول بعدت واسرنا لا شقيا وبعد واعنها وذات عنهم ذوات عنها وبانت عنهم وبانواعها وشطبت عنهم وشطوا عنها وامنازت عنهم وامناز عنها وكما كورنا حيلهم في حكم القرآن بانها ليست الا لتقنين فهل من رغبة في التقوى ومجد في طاعة الله في السر والنجوى ليقفون بالموعود ويظفرون بوضوء الملك المعجود قال لا مرجع للعب وصدق لا كذب والوعد اقر من جيل لوريل واسمى ما يقول

فقال الله تعالى جعلنا من فان نجات النعيم وظفونا افضل العظمى وصلى وسلم على محمد وآله

وكم بعثنا رسولا من قبلك بالبينات والبرهان والهدى والذم في سنين

واوضح احوالها لا تمتد روى الامام الموفق بن عبد الله بن محمد في كتابه سلوة العارفين سنة عن ابي حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الجنة ذكره للمحاطبة الجنة لينة من ذهب وليتد من فضة وغرس عرسها فقال لها انكلي فقالت قد افلح المؤمنون فقال تبارك وتعالى طوبى لذي منزل الملوك وفيها ايضاً عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما بين الجنة والنار اربعة اصباع وليتد من ذهب لاطها المسك الاذفر وحصباء وها الدرة والياقوت مرخلة بينهم ولا يوسر فظلم ولا موت ولا بغي فيها ولا خلق فيها وفيها ايضاً عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصعد نور في الجنة فيرفعه ربه يوم فاذ هو جوارضك في وجرة وجها وفيها ايضاً عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان اول من يدخل الجنة على صورة النمر في الجنة ثم الذي يليه على صورة اسد كوكبي في السما اضاءة ولا يبولون ولا يتغيطون ولا يتفلون ولا يتخطون امشاطهم الذهب وشمسهم المسك ويجامرهم اللؤلؤ وازواجهم الحور العين وفيها ايضاً عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان في الجنة نهران يطوف بهما طينها وطينها من طينها فليل من طينها با نبي الله قال ان طاب الكلام واظعم الطعام وادام الصيام وصلى والناس نيام

الجنة

روى

البحر

قال من لم يمتحن بصلوات الحشا الاخره ويعني ان الناس ينالون اليه والصلوات
فانهم ينالون فيما بينهما وهذه الخرافة كما في مائة تفسير وتبيينه المصطفى
صلى الله عليه وسلم على عترته الخلفاء ونرى في الخبر الثاني ان الله صلى الله
عليه وسلم قال للاعرابي الذي له اهل في الجنة خيل ان دخلت الجنة اتيت نفسك من اهل
الجنة حان فجلست عليه ثم طار بك في الجنة حيث شئت فما ترى في قوس من الباقين
كيف يكون لونه وصفاه ولعانه ومع هذه فان له اخيرا بطير يراك في اي
فجعة من فجج الجنان اريد وفي اي روض من رياضها قصده على راس الاشجار
فمن جرد يبين ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة من النعيم والازاد
بسطنا الكلام في هذه الشان لصاق المجال واتبع المقال غير ان بعضنا اوردنا في حكم
يكفي العاقل ويغيب الغافل على انه يكفي في ذلك قوله تعالى ولا تعلم نفس الاخره
اعين وقوله صلى الله عليه وسلم فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
في ايراد النجاة والحياة فليست نظرية او دسيسة فليخذي بها ما طاب قدر من سيرة رسول الله
وما بلغ من مواعظ عترته المصدا صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما يبلغ من كلامه
قول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل المعصية فانهم في النار واما اهل
الايدي الى الاعناق وقرن النواصي بالاقلام واليهام
سرايل القبطان ومقطعات النيران في عذاب النار
حره وباب قد اطلق على هذه في نارها كد وجب وحبسها
وقصيف هائل لا يضعن مقبرها ولا ينادي اسيرها
ولا تقصم كبولها لامة للدار فتقنا والجل للقوم فيقصي
الاهل سنن تقصير والمعصية ضد الطاعة وانزل فلان فلانا احله وشر اعظم من
فخف جند الحرم والادغام والدار سبق وغل الايدي وضع الغل فيها والاعناق جمع
عنق وهو الجيد وقرن بين اثنين جمع بينهما والنواصي جمع ناصية وهي قصاص
الشعر والاقلام معروفه والبس فلان فلانا الثوب ادا وضع عليه واخلفه في السرايل
جمع سرايل وهو القيصر والقطرات الخماساوشى اسود يلبس اهل النار عاذا الله
والمقطعات التي تقطع السرايل والنواصي كما قال تعالى ستقم محميها فقطر اموات
والنيران جمع وهي جهنم عاذا الله منها واعتلاب النكال واشتد انش قوي وعظم
والخرد البود والباب معروف واطبق الشى غطاءه وحجده مغلقا والكلب
الوثوب او ذهاب العقل منه والحبس الحبس والصباح والاضطراب الشديد
واللهات تعال النار والساطع المرتفع والقصيف اشتداد صوت الرعد وغيره
والهائل المفزع لا يطعن الطعن السير والمقيم القائم في المكان ولا ينادي
اسيرها فاداه اعطى شيئا فانقذه والاسير الوقيف ولا تقصم كبولها فقصم كسر

فانقص

فانقصم والكبول جمع الكبد وهو القيد لامة للدار فتقنى المدة الغاية من الزمان
واللد معروفه وهي هنادار الحميم والعدا للام وانقنا العدم والجل للقوم فيقصي
والاجل محركة غايه الوقت والقوم جماعة من الرجال والنساء ويقضى يقطع ونقصم
المحقان على السلام اخبرنا عن حال الفرق الثاني
الذي هم اهل المعصية فقال اما اهل المعصية فانهم في النار ومعناه احلهم شرح
وهي النار فانه لا اشر منها دار اكيف وقد جمعت الشرور لها الله والمصاب النار له
وهل اشد شر من دار حيطانها نار وسقفها نار وابوابها نار وامكانها نار ومن
فوقها نار ومن تحتها نار وعن امامهم نار وعن شمالهم نار وامامهم نار وخلفهم نار
مع ما في خلال ذلك من الاوقات الكبار عتقار مكابيحها وحيا كالقتال واغلال
واهل على اهل الهول لا ينقطع فيها من اهلها الاخران والاوجال والشدائد الثقيل
ثم قال وغل الايدي الى الاعناق وقرن النواصي بالاقلام ومعناه وضع الغل في
ايدي اهل هذه الدار ومدتها الى الاعناق وهي قارب المحذرين كما يفعل ملك الدي
اذا اشتد غضبه على احد من الجناد ولا سوى فان غضب الجبار لا تقوم له مقابله
الاقطار من السم والاصير والبحار وقرن النواصي بالاقلام ومعناه جمع بين قصاص
الشعر في الراس وبين الاقدام فترى حال من غلته يدك الى عنقه وقرنت ناصيته تقطع
هل يقيد على الانفصال او يحدها لا لتقبل الانفصال كلاب يكب في النار على وجهه
كما قال تعالى وكبكبوا فيها هم والغاوير فمعه غايه الضيق والمخرج والشدائد التي لا رجا
معها الفرج ثم قال صلى الله عليه وسلم ملائكة عليه السلام والبسم سرايل القبطان ومقطعات
النيران معناه ان الله جل جلاله وصدق مقالته ان الزنا بيلان يضعون على اهل النار قصاص
الخماساوشى او يلبسونهم قميصا سودا من سرايل النار السود المحرق المشبه
في سوادها للقبطان وهذه صفة الجبر وحالة قاطعه ومقطعات النيران ان
كان مقطعات اسم فاعل فالمعنى ان الله يلبس ثياب النار التي تقطع الظواهر والاطن
وان كان اسم مفعول فالمعنى ان الله تعالى يلبس الثياب التي تقطع الزنا بيلان من النار
واعادها لاهل المعاصي وكل هذه مهمات تقطع ذكرها القلوب فكيف لمواضعها
في ذلك المقام الموهوب ثم قال صلى الله عليه وسلم في عذاب النار اشتد حره وباب قد اطلق على هذه
معناه ان اهل المعصية في عذاب النار كمال فداشتد قوي حره فصارت في عذاب النار
التي ينادي عليها وكيف لا يقوى حر نار قدا وقد عليها الف عام حتى احرقت والعام
حتى اصهرت والعام حتى اسودت فهي سودا مظلمة انا باسعادون وبرحمة خير
حرها ويردها وباب قد اطلق على هذه معناه ان باب النار قد اطلق وانق
على هذه فلا يخرج من حله وكيف يخرج والله تعالى يقول وما هم الا في عذاب
ثم قال صلى الله عليه وسلم في نارها كد وجب وحبسها ان اهل المعصية في نارها توبت على سكا

منها

وهذه معنى قول امير المؤمنين عليه السلام في خطبة رجبية واعلم ان هذه
الجلد الرقيق صبر على النار فارحموا نفوسكم فانكم قد جرحتموها في معاد الذي
قرانتم جرح احدكم من الشوك نصيبه والعثره ندميه والرمية خرقه فكيف اذا
كان بين طائفتين من نار جميع حجر وقوين شيطان اعلم ان النار اذا غضب
على النار حطم بعضها بعضها لغضبه واذا جرحها توثبت بين اوجها خرا
من جرحه والحج في جلية النار وصلبها واضطرب بها الاضطراب الذي
يد هشر الابواب وينضاض عنده العذاب ويغلظ العقاب لان اضطراب
لم يعصده وجيب لم يشده ثم قال عليه السلام ولهيا طوعوا الله
اضطرباها المقتضوة ناهجا وشده نعرها بشغل من يجرها ويرفع
حق يراه المتباعد وبرهه كل مشاهد ثم قال عليه السلام وقصيف النار معناه
انه شدة قصيفها اشتداد بليغها يقناها في شدته الى ان لا تحتمل الموتى لثقل
الجميعين ولا تحتمل حر افك السامعين ولا تنقي معدن ابواب المفكرين بل قال
استعالي لا يزدلهم طرفهم واولد لهم هو معناه خاوية من العقول لثقل ذلك
القصيف الهايل والاضطراب الشاغل الذي يكثر عنده الفرع ويطول مع
الجزع ثم قال عليه السلام لا يضعن مقبها معناه ان من قام فيها لا يسير
ولا يتحول عنها بل تبقى مقبها فيها ابدا لا يبدل ودهر الدهر في يتردد بين النوع
النوع بال ويتردى من مثل هو النكال ثم قال عليه السلام ولا يفادى سبها معناه
ان لا يقبل الفدى غل سراهه الدار فلان المفادى يعطى في بقاها سبها معناه
الاخذ بها وقضه وحواله لا يلى لم يقبل منه ذلك كما قال تعالى في اليوم لا يؤخذ
منكم فدية من سبها في اذكر السبها لا يغلب الكثرة ولا ينقلد الخطير ثم قال
عليه السلام ولا تقصم كبولها معناه ان هذه النار انكسر قبورها كما تكسر كبول
هذه الدار القانية بل قبورها تلك باقية دائمة لا تكسر ولا تنقص ولا تنقطع
قالوا بل لم لحاطت به تلك النكال والملت يعتقد جوامع الاغلال التي ما لها انفس
ثم قال عليه السلام لامة الدار قنفنا ولا اجل للقوم فيقضى معناه ان تلك
الدار ليس لها غلبة تنهي اليها حقير جانا وها وفنا من فيها وانما هي دار
مقطوعة المدة ومحدودة الغاية فليس لها سوى الدوام المستمر والبقاء الذي
لا ينقضي ولا يفحص وانما الاجل للقوم ويقضى معناه انه لا وقت يكون غايته
لبث الرجال والنساء في تلك الدار حتى يرحا انقضاؤه وفناهم يخرجون منها عند
انقضا ذلك الاجل بالموت لا الحيا لاموت فيها كما قال تعالى وباتية للذين لم يمت
وما هو ميت وقال تعالى لا موت فيها ولا حيي واذا لم يكن لهم اجل يمتنون اليه قالوا
شأنهم والخلود جزاؤهم فنخرجنا من حال اهل النار ومن المصير هذه الدار التي هي في النار

نور

وموطن النار ارباب الخسار واهل التباين والتباين والهلاك والبوار جانا امير المؤمنين
حاله وعصمنا عن الاول الى مثل ما لهم امير الهم امير صلى الله وسلم على نبيه وآله الطاهرين
واما الادلة على عذاب العصاة وخلودهم في النار فهي
الكتاب والسنة شي كثير اما الكتاب فقل تعالى ومن عصا الله وسول الله ويتعد
حدوده ندخله نار اخلا فيها ولرعدا يحمين وقال تعالى انا اعتدنا للظالمين
نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه وقال تعالى
والذين كسبوا السيئات جزا سيئة مثلها وتزهقهم ذل ما لهم من اسر عاصم كما ما اعتدنا
وجوههم قطعا من الليل مظلم او لك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال تعالى ان
المؤمنين في عذاب محض خالدون لا يفترونهم وهم فيه مسلمون وما ظنناهم ولكن ان
هم الظالمين ونادوا يوما كذ ليقتض علينا ركة قال انكم ما كنتم تعلمون لقد جعلناكم لئلا
ولكن اكثر حجة الحق كما هو ان امرؤ امرؤا فان امرؤ موت ام يجيئون انا لانهم
ونجواهم بل في النار ليدبرهم يكتبون وقال تعالى ان شجرة الرقوم طوعا ام اثم كما للمهل
تغلي في البطون كغلي الحميم خلوه فاعتلوه الى سوا الحميم ثم صبوا فوق اسر من
عذاب الحميم ذق انك انت العرسل الكرم ان هدى ما كنتم به تمترون وقال تعالى تعالى
وهو يصطرون فيها رشا اخرونا نعمل صلحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمكم ما كنتم
من ذلك كرم حاكم المذير فقلوا فالظالمين من قصير وقال تعالى من هو حال الذي البار
وسقوا ما حيا فقطعوا معاه وقال تعالى وتري المؤمنين لو صعد مقرنين في
الاصفا دسرا يلهم من قيطران وتغشا وجوههم النار ليجري اسر كل نفس ما كسبت
ان اسر بع الحسب هدى بلاغ للناس ولينذروهم وليعلم انما هو له واحد وليذكر
اولوا الابواب وقال تعالى ومن حجت عوارضها ولكم الذي خسر وانفسهم في جهنم
خالدون تلح وجوههم النار وهم فيها كالحوت الم تنكر ايات تنلى عليهم فكأنهم
بها نكروا قالوا رشا علبت علينا سقم بونا وكنا قوما ضالين رشا اخرونا منها
فارعدنا فان اظالمون قال احسوا فيها ولا تكلمون وقال تعالى قل ان الخاسر الذين
خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة لا ذلك هو الخسران المبير لهم فويل لهم من النار
تحتهم ظلل ذلك خوف اسر عباد به عباد فانقوت **فقل في الايد**
الاولى كيف حكم الحكم الحكيم ورر العليم على من عصاه مدحون النار ولعلو فيها
بقوله ندخله نار اخلا فيها ثم عطف عليه قوله ولرعدا يحمين وهذه حجة بقوله
اهانه العاصي وكيف ليهان من عصا ما لك الشئ والارض وهذه يوم كل عاصي الخراج
عند حدم اهل العصية الا باوضح البرهان ولم يوجب دليل على اخراج احد العصاة
عن ذلك فوجب قواوه على امر واما الايداء نبيه وهي قوله تعالى انا اعتدنا للظالمين
احاط بهم سرادقها الى اخر الايد فاحسبنا قد منا تفسيرها في اواخر كتابنا هدى

وقرى في الايدى الثالث ان جعل ثاوه و تبارك اسماءه
 قال والذى كتبوا السجدة سبعة مثلهما معناد ان الله كتبوا السجدة
 جزاؤهم سببا سبعة سببا اذا لم يكون جزاؤه الاسماء ان يكون جزاؤه
 الحسن وقد صرح بذلك القرآن في سورة الرحمن جزا الحسن الا الحسن
 ونههم ذلك معناه تغناهم خلدوه الاستكانة والصغار والخضوع والذل
 ولا احقر صفاء واقبح ذل ولا وانكسار عن ترهقه الذل في ذل الامانة وتغنا
 الاستكانة في تلك المواضع العظام التي مر في فيها فهو الذليل والخضوع
 الحقيق لا يزدل لا يتبعه عزاء ولا وانكسار لا يعقبه ارتفاع سجدته في السجدة
 عاصم معناه انه لا يجلد الذل كسبوا السجدة عاصم بعصمهم من ذل السجدة
 ونههم من غضبه كما يكون ذلك لاولياء الله المؤمنين وكيف جعل ذلهم
 من سجدوا الملك الجبار ونههم من بطشوا بالحق والحق هو الذي لا يذل
 ولا يجبر من خطبه الارض من ذل لا يكون الا للمؤمنين وليس قسمة الارض من ذل
 وجوههم قطعها من الذليل مظلما لفرط سوادها وظلمتها لانه قد استولى عليها سواد
 المعاصي وغشيتها ظلمة الذنوب في مثل ذلك لا يذل الا لعل اذا عسر وحس
 ظلمه من ظلمة الظلام الا طلسر هذه كلها مبادي غضب الملك الديان واول سجدته المهيمن
 للمنان الذي انبأ ويهنا ويؤذي ولا يئس ويؤذي اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
 الاشارة للذات كسبوا السجدة بنو عاصم واستعظما لافعالهم وانها مما
 يستوجبون عليها الخلود في النار وان من جلد حذرهم في ترك السجدة وركوب
 المحصن استوجب الخلود في النار فانظروا حكم اسكف بقول السجدة باصحابها
 وكيف جعل المعاصي باريا بها فصلاي اخاف فلا شك في خبره الا المحلحون ولا يئس
 في صدقه الا المعاندون **وقرى في الايدى الرابع ان جعل ثاوه و تبارك اسماءه**
 وعلا على كل حمل حمل قال ان المحرمين في عذاب جهنم خالدون فاحذر حمل جلاله
 خبر امك الخلود المحرمين في عذاب جهنم والخلود هو الدوام لا يفتر عنهم وهم
 فيه ملبسون معناه لا يخفف عنهم من ذل العذاب كقول تعالى ولا تخفف عنهم من عذابها
 وهم فيها في ذل العذاب ملبسون اي سوت من حذرهم من النجاة من عذاب
 او تخفرون في شدته وبلوغه ذل المبلح في فضاعة العذاب وشدته وعلوه
 وشدته وما ظلمناهم ولحن كواجر الظالمين معناد ان الله تعالى لم يظلمهم حشر او
 عليهم ذل العذاب وكيف يقال انه ظلمهم وقلا بان هو الذليل ووضح لهم المخرج لسبيل
 بشروا نذر ما عذر وحذر ووهله ونوعه وزجره وتخلد ومكن كل مكلف
 مما كلفه واقدر على كلفه به وصدق في العالمين وما ظلمناهم ونكر كواجر الظالمين
 وما ظلمنا انفسنا ولم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين في سخطا المتعالي عظم العباد

والمنفرد

والمنفرد عن الرضى بالفساد وفادوا يا مالك وقرى يا مال على الترخيم ترخيم صغر
 الاستحسان لحنهم عن تمام الاسم لما هو فيه من السموم الذي لا يستطيع مواقعرة الكلام
 ولا يقتدر على ان يبلغ الى شئ من المرام بقض علينا برك معناه سرك بجنتنا يقتنون الموت
 لفرط ما هم فيه لشدائد وتكاليف ما دهاهم من الاوابد فيحبهم ما لا يد بعد مضى اعمارهم
 طوبى له انكم ما كنون لخلاص لحنهم مما انتم فيه ولا فكاك مما صرتم اليه من ولا غيره
 لقد جئناكم بالحق من رسل الارسل وانزل الكتب مع ما كتبناه فيكم من الحق العظمى
 والذات التي لا تسمى وهي الابواب المجبولة على النظر فيها بحكم من عذنا وتبينكم عقولكم
 ولكن اكثركم للحن كاهون لما فيه من المشاقد والتعاب الجوارح وادابها في طاعة الله
 وقصر النفوس والاركان وجسم اعوج حاجي الله تعالى امر امر في تكديس الحنق
 وردة سوء ما تقدم من كراهتهم له فانما مبرون امر في مجازاتهم ومكافاتهم على
 صنيعهم ذلك وعدل عن الخطاب الى الغيبة اشعارا بان ابراهيم لا يتركك بسوا
 حالهم كراهتهم للحن ام يحسبون ان لا نسبح سرهم حيث جلدون انفسهم بكرهه
 الحنق ويضمونها في قلوبهم ولحنهم حين يتناجون بذلك فيما بينهم تنلجيا خفيا
 بالسمع السر والنجوى وكيف لا يعلم ذلك وهو الذي لا تخفى عليه خافية فيعلا ويحقق
 للجاهلين باسم الظالمين ان الله ظن السوء عليهم انهم السوء وعصيا عليهم ولعنهم واعد
 جهنم وساء مصيرهم ورسلا اليهم يكتبون معناه ان رسل الله وهم الحفظة
 الكرام الكائنون ملازمون لهم يكتبون جميع اقوالهم وافعالهم واسرارهم وما
 يتناجون به في خواتمهم وكيف يخفى على عالم الحفيات شئ من امرهم وفي هذه الايام
 من عبد ما يراى الكروب ويجوز بالحق في الاكل والقلوب **وقرى في الايدى الخامس ان الله تعالى اخبر خبرا مؤكدا ان شجرة الرقوم**
 طعام الايم وهو كبره الاقارم والشجرة هذه هي شجرة صغيرة الرقوم وقد وصف الله تعالى
 في سورة الصافات انها شجرة تخرج في اهل الجنة حناتا فان من شجرها في جنتهم وانما
 من شجرها الى دركها في النار الا وفيه منها ما يفضل على قوت ساكنين طبعها
 كانه وسرايا طين في شجره في الفرج والبشاعة والهل فانهم لا يكون منها اي من الشجرة
 فامسوا منها البطون قسلا وجبرا ولغلبة لحنهم على اهل النار وعلم ما يقتات سواها
 ثم ان لهم عليها اي بعد ان شجرها وعلوها وطول طبعها لما تشوبها من
 اي شجرها من حنن يقطعوا معاهم ثم ان مرجعهم الى الجنة يعطون شجر الرقوم ويرود
 من الجنة يرجعون الى الجنة يتردون في دركها قسلا وتقبلون في ضيق فحواها
 كما يهل تخلي في البطون المصل هو المذاب في النار كدر في التوت ونحوه من الخاسر المذاب
 نعلي في البطون معناه ان هذه الشجرة تغلي في بطون اكليها كغلي لحنهم اي عليها مثل غلي
 الحنن الذي يظلم الامعاء اذا شرب لفرط حرارته واشتداد مرارته فحذر او صافي هذه

الموت

الشجرة

التي هي طعام الاثم فخذوه فاعتلوه الى سوا الحجيم الضيق في خذوه وفي غلظ
 يعود الى الاثم والمأوى بالخذلهم الزاوية والعتل هو الحرج والخذل ما مع الشئ المخذول
 وجره بقره وعلية وغيبض وعنف لافق فيدرا لوقده وسوا الحجيم وسطه امر الله الزاوية
 ان ياخذوا الاثم ويعتلبوا الى وسط الحجيم من غير ابقائهم عليه ولا تودده في شأنه
 بل يظهرون له الغضب ويعلنون النغيض عليه والتشدد في كاسه على امر الله
 الحجيم ثم صلبوا فوق راسه من عذاب الحجيم امر الملك الجليل للزاوية بان يصيبوا في
 راسه هذه الاثم من عذاب الحجيم ومن النغيض اي بعض امره كذا العتاب والعتل
 الذي وصفه الله تعالى في سورة الكهف بقوله وان يستغيثوا يغاثوا بماء شوي
 فانظروا حكم الله تعالى لما امر من تدبيره في الدار وسرمد يبرهه انواع العذاب
 فتارة ياكل الضرع والزرقوم وحينئذ يشر به الحجيم في عذاب السوم ويطول عذاب السوم
 وفيه في حر النار مع العذاب الليم دعه عنك ما يكون في خلال ذلك من المصلد والارض
 والنوايل الحافضه في الكائنات العزيز الكرم تقول للزاوية ذق طعم العذاب
 وتسلطه وبنا عنه الكائنات العزيز الكرم اي الذي كنت تتعز وتتكبر في دار الدنيا
 منك وعلا وكل ذلك تكبت له واستهزاه وتقرير فضييع وتائب وجيوع تنعق في
 من مثل هذه الحالات المضيقه والخلال الشنيعه ان هذه ما تتهتم به وتعتز
 ان هذه العذاب هو الذي كنت تتكبر فيه ولم تتيقنه نفسك لعلم تدبرها وضاع
 او ان هذه العذاب هو الذي كنت تمارون فيه وتجادلون مع علمك بانه واقع لا محال ولكنكم
 كنتم تمارون في شأنه بالباطل والتجاذب في تغير الحق فالان قد اظلم لحاطكم فلا تطرون
 له مدفعاً تدفعونه به ونرى في الاثام سدا في حق الكفار
 الله تعالى قال وهو يصطرون فيها رما اخر حنا نعمل صلحا غير الذي كنا نعمل
 هذه نداما ولكم الكفر في نعم الله تعالى ودعا الى استعجال اخراجهم من النار ليعملوا
 على الصلح غير ما كانوا يعملون من الاعمال الفبيحة وفيه اعتراف على انفسهم بان الذي
 كانوا يعملونه سببا وهذه دعوا استخرجهم لينتلافوا بالاعمال الصالحة وكذا لو فاف
 بهم لو اخرجوا لم يجزوا العمل كما قال تعالى ولوروا العاد والمأوى اعنه وانهم لك ادركوا
 اول نعمكم ما يتذكرون في من تدبر وجلكم الله تدبر حوا من الكبر المتعالي في العظم
 والجلال وفيه يوضح ما تذكرون فيه يتشاكل كل من تكفى المكلف في من التفكير والتدبر
 فكانه تعالى قال قد فاكم على ايمن كل منكم ان يتذكر ما هو قادم عليه وصاروا يدبر
 فلم يحصل منهم ذلك فكيف يظلمون الخروج مما انتم فيه بعذر عن فاكم وامرنا
 المدة التي يمكنكم فيها التفكير والادكار والتدبر والانرجار فلا وجه لطلب الخروج بعد ذلك
 وجامك التدبر وهو المكتات المبين الذي بينا فيه ما تقدمون عليه في يومكم هذا العذاب
 وتصعدوا اليه من العقاب والرسول المبين لذلك فذوقوا للظالمين نصيب من عذابهم

نرى

ونرى في الاثام بعد ونرى في قوله تعالى هو خالد
 في النار وسقوا محتجا فقطع امعاءهم معناه امثل المفقين اهل الجنة كمثل من
 خالد في النار لا يخرج منها ولا يغيب عنها وسقوا ما حيا مكان ما يشر به اهل الجنة
 والسبيل فقطع امعاءهم لفرط حوله وتناهي انايته ما بعد ما بين المثلين
 هما بعد ما بين المشرقين ونرى في الاثام عند الباب ما
 الرقاب قال ونرى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد قرن بعضهم الى بعض
 بحسب ثارتهم في الاجرام واجتماعهم في الاثام او قرنت اليهم في الاعلال واجلهم
 في النواصي ما اقترقوا في مصامح المحاصي والاصفاد القيود سراسيلهم من قطن معناه
 ان قصاصهم التي يلبسونها في النار من قطنان وهو شئ يتخلل ويطلع فتضاد الابل
 الحربي يعرف الجرب بجلده وهو اسود من شئ تشتعل فيه النار يسرع وتطلى بجلود
 اهل النار حتى يكون طلاوه عليهم كالقصص لجمعهم عليهم في القطنان وحشاش
 لونه وثن يجره مع اسرار النار في جلودهم على ان التقا وتبين القطنان كالقفاو بين النار
 وتغشى وجوههم النار معناه تتغشاها لانهم لم يتوجهوا الى الحق ولم يستعملوا
 مشاعرهم في تدبره ويعملوا في حقائقه وكم كبر اسحق انه ذكر عشيان النار للوجه خروفا
 فتدبرا وتروها وتعدبر كما قال تعالى لمن يتقي يوم حصر سوا عذاب يوم القيمة
 معناه يجعل وجوهه وقا به لنفسه ودرقه تتسرع بها من العذاب الذي لا يكون
 معلولة بيله الى عنقده ولا يجد ما تنقي به العذاب الا وجهه الذي كان نقيه في الدنيا
 به لا يدر تدبره وكروا منه عليه فصارت في ذلكا المقام الذي كان حقيقا دالوقا به عنه
 درقه للعذاب وهذا لنبال العذاب فتعز داس من هذه الحالة تشيعة الامم
 النفسية فمثل قوله تعالى يوم يحبسون في النار على وجوههم ليعر السد كل نفس
 ما كسبت اى وفقر عليهم من اوع العذاب لاجل المجازاة لكل نفس ما استحققت
 حرجا اعمالها التي كسبتها وعلتها وعلتها واجترحت ان استبرع لها الله الخراج
 عند الحاجة الى شئ مما يحتاج اليه العباد من التدبر والتفكير والنظر والكبر والصبر
 لان العالم لانه هذى الوعيد بلاغ للناس غلر وان لا يبلغ الانسان لعن وليندر
 به وليعلم انما هو المراد اذ لا يتصلد كافر المكلفين هذى النقد دونو عدلهم
 هذى التوعد الا المتعبد في الهبة المتعبد في حبره وتبعته وليذكر اولوا الالباب
 فيرقد عواما وهم هذه الموارد ويقبلوا عما يدبرهم في هذه المكابد والشدائد
 ولكن ابنا اهل الالباب السامية والفكر العاليه والادهان الصافية والقلوب العاوية
 الذي اوفوا اسماعهم عند ايات الوعد والوعيد وحسبوا على قوارع
 النحر والتفديد فحكفوا على لطاعات في جميع الاوقات وحسبوا احوالهم
 عن السيت في كل حالات ففاروا مع الفانزي ونجوا مع الناحر ورجعوا الى الحق

فعل الذي يكون قوله في الا
 معناه وعلا الوجه الثاني
 لغوا

وترى في الايه التاسعه ان الله سبحانه وتعالى
قال ومن خفت موارثه فاولئك الذين خسرنا في جهنم خالون خفت
الميراث عبارة عن قلة الحسب والمعنى ومن قلة حسنا الله بان كانت السبل غلب
عليها وهذه على القول بالموازنة وقدر على ثبوتهما مثلا جلد ما يحتاج به ثوبها
واما على القول بالاحباط فخذ الزن صعب يد عن علم الحسب لان السبل قد
اجتبطت باوتت عليها لان من كانت عادية فعل شي من البطايات والحقيقها
من السبل والاصرار على فعل شي منها او على علم التوب والندم ما السبل منه وان
طاعة تلك لا تقبل منها شي لقوله تعالى انما نتقبل من المتقين ولا نقبل منه طاعة ولا يفرحون
والمعصية التي لم تنب منها ليس المتقين فلا تقبل منه طاعة ولا يفرحون
فاولئك الذين خسرنا انفسهم عبلوها حيث ضيعوا وقايتهم واهملوا انفسهم
على العصيان وتماذيا في البطعيات فاعقبهم ذلك غايته الشرا في جهنم خالون
واي خسران عظم من الخلود في نار جهنم واطم من التماذيا في العذاب اليم تلحقهم
النار وهم فيها كالخوئ اللهب الضرب والخبث النار احرقته والنفخ كالنفخ لان النفخ
اشد ثيرا وهو فيها كالخوئ معناه ان اهل النار في الناس كالخوئ والنفخ
الشقي من الانسان روى الامام الموفق بالله عليه السلام في كتابه سلوة العارفين عن
سعيد بن جندب عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو فيها كالخوئ قال تشبه بالنار فيفصل
تشتد العلي حتى تبلع وسطا رسد وتترجي شفتيها لافلى حتى تضرب برقة
فليصو كل امرئ منكم هذه الحالة في قلبه وليمثلها في صبح ليد ولعرضها في نفس
ولست وضح ففهمها وشناعتها وحشيتها وفضاعتها ولينظر كيف اذا كان هو
الكالح في ذلك المقام تلغ النار وجهه فيكاح كل واحد ليطم فينكسر كسوحا
الم ككل ياتي يتلى عليكم فكنتم بها تكدعون سؤل تائب ونوبج واعلام لهم انما
الخنق هو هذه العقاب بسبب مجرى منهم ملا افعال الخالفه للكتاب قالوا فما ينكسر
عليها شقوقنا معناه الاقرار منهم بانها غلبت عليهم الشقوق حيث لم يتبعوا ما امرهم
اسم في صرح الايات ويجتنبوا ما نهاهم الله عنه في اياته البينات بعد ان تبين عليهم فلم
يعملوا بها ولم يقوموا بمفروضاتها وفي هذه الاقرار بيان ان سبب شقوقها
من عند الله حيث اضافها الى ضميرهم وكنا قوما ضالين غلغ في الذي نلقى علينا في
الايات الواضحة والبيانات الواضحة منها دعوا الله تعالى ان يخرجهم من
النار فان عدنا فانا ظالمون معناه ان عدنا الى ما نصبتنا عنه فلنا ظالمون لانفسنا
قال الخسوا فيها اسكنوا سكنا دل وهو ان فان هذه مقام لا ينبغي فيه اسرار
من ضات الخلال ازجيرة ولا تكون في روع العذاب كما في الارض عنكم بعد ان
قد قلتم انكم بالوعيد ما يبدل القول الذي وما انا بظلام للعبيد ولا تكلموا بها

بالحال

يشي من الكلام في كتاب سلوة العارفين عن فتاده في قوله الخسوا فيها ولا تكلموا بها
انهم ينادون باليكافيقون لتقص علينا ربك فكت عنهم فدا ربي عنهم ثم يقول
انكم ما كنون قال ثم ينادون ربحهم فيدعهم فدا ربي عنهم ثم يقول الخسوا
فيها ولا تكلمون قال فما ليس القوم ولا تكلموا بعد ما يكلمها هو الرقيب والشهيد
وهذه واسر فرع مهيل وخطب جليل ترتاع لدا القلوب وتصغر عنده الخطوب
فليت شعري ما شان هذه العقول الغافله والاحلام الضالة التي سبقت هذه الامور
الهايلة والمصاب المنازلة فاناس وانا البير راحون كيف لا تخترق القلوب لمثل هذه
النواب ولا تصمدع الافكار لصله المصابيا لها حرة ما اطولها وغير ما انقلها
في حبنا الله نعم الوكيل واسلمت على نفسي وعلى انفسكم ايها الاخوان ونرى
في الاية العاشرة ان الله تعالى عذبهم
تبيد على الله عليه واله وسلم فقال تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم اهلهم
يوم القيمة معناه ان الكاملين في الخسران الذين خسروا انفسهم وغبنوا بها باضلال عن
الهدى والنهوى في مزالق الردى ويترك البطايات وازكنا المجرمات واهلهم يوم القيمة
معناه خسروا اهلهم حيث تركوهم محملين لا يعرفون حلالا محرما ولا يعلمون ولا يحسنون
الدين التي فرضها ووجلال الاكرام ولا يدرون ما نهاهم عنه الملك العلام فكان تركهم
لتعليمهم واهمالهم لهم سبب في دخولهم النار والظلم ونسب الفار وقد قال
استغاثي يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة
عليها ملائكة غلاض شداد لا يعصون ارضا امرهم وينفذون ما يؤمرون
وهذه امر من اسلاك فدا المومنين بان يقول انفسهم واهلهم النار والامر يقتضي ان يحجب
عنهم يلقي هذه الامور الامتنان والحرص على القيام به على كل حال وفي كل حال وقد
روى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان مثل الناس على بايوم القيمة من جعل اهله وفي
وقتنا هذه قد صار اغلب اهل الناس جحلا لا يكثر الاحكام لا يعرفون المصالح والمفاسد
وانشاده والزكاة مع اهلهم محروقا من الله تعالى المعرفة الكاملة ومليح من الصنفا
وما يتقبل في حقه من الكلمات ومع عدم الفيا محقق قد تعالى وما يلزم لهم شكر
نعم الله ان شكر الذي يليق بجلاله وهدى انك نرى رفرع الاصل منهم بالمعالي والمكالمات
والنظريات النغات ورفع الاصل بالنبيلها والمزج المضحكات مع قول النبي صلى
الله عليه واله وسلم النساء عورات فاستروا عيهن بالسكوة وعورتهن بالبسوة
ثم ان صلوات كثير منهن عن غير حفظ وارضاء لاياتها ومفروضاتها وسنونا لها
ومندواتها فصلاات غلبهن عن قبوله ومع ذلك فان كثيرا منهن خف عن رماكن
مخصصة منهن عن الصلاة فيصلون الظهر والعصر ويجلسن في تلك الاماكن للخبيرة النجاسة
والكدر والمزاج والمجون الى دخول وقت المغرب فينصبن صلاتهن بذلك الوقت

العص
الذي يحسنه للظهور

فما رآه في امر منيع المعصوم عن الفتح من شدة حبه من الله الى غلبته
لخلق المعصومين هل هو الامر بحصوله من قبل وجوبه من قبل ومبدا
هذه من غلبته الملاذ وكبره من غلبته تعالى قلنا وحلاله من كل دنس
منه من كل حيز معصوم عن كل معصية فلما رآه النار وعلم ان خلقه من
خلقها من الفتح الذي بها استعظا ما لا النار وخيفته منها ووجد
من هو لها وفزعها من جبالها فاما الذي من بفتحك ملا فيه من غير ان يملك
العصية ومنحك في مواعيد العلفا ومنحك في محاورها ان جعل
ذلك لا يفتول او يفتل عليه الاغفل **ونرى في الخبر الثاني**
ان صلى الله عليه واله لم قال لو كانت في هذه المجد من النار او في
من اهل النار فتنفس قاصباهم نفسا احرق المجد من فيه وروي في تفسيره
يجرق منه الف او يزبدون **ونرى في الخبر الثالث** الذي هم فيه من النار
ما هذا الا ما ينبغي على ان في نار جهنم من حراره وشدة ما يذهب كره باف
ويذهل عقول ذوي الابصار فكيف لو افترق والخلود في سعير ومعاينة
ان هذه هي الروح المعصوم والاهول المفرغ والخطيب الملم المقتصر على
من اهل النار وصرف عن جليل خطره ورواه عن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام
ونرى في الخبر الثالث الذي صلى الله عليه واله وسلم
قال لو ان غرابا من جهنم وضع في وسط الارض لاذ بحجر وشدة حره من بين
المشرق والمغرب فانظروا حكمه الى غرب يوضع في وسط الارض بطولها
والعرض فيؤذي بحجر وشدة حره جميع من بين المشرق والمغرب وهم اهل
الارض جميعا اذ كل اهل الارض ساكنون ما بين المشرق والمغرب ثم قال لو ان
شرة من شر جهنم وضعت في وسط الارض لاذ حرقها من بين المشرق والمغرب
وهذه كذلك شرة واحدة تؤذي من بين المشرق والمغرب فكيف لو وضعت
حمة فكيف لو كانت فطحة من جهنم احرق في الارض من جهنم فنعوذ بالله
ومن غضب الجبار **ونرى في الخبر الرابع** الذي صلى الله عليه واله لم قال
في تفسير قوله تعالى كما لم يزل في البطون قال في البطون النار فاذا اقر به الى فيه فبطون
فروقه وجهه معناه ان اذا اجناه الى فيه سقطت جلده ووجهه شدة حراره
فكانه لو ان يذبح المجلد الخلاء ويصلها اسنقا قبل المباشرة فكيف لو يذبح
واصابه من شدة كان ينوي به باطنها وظاهرها فنعوذ بالله من هذه الحالات
ونرى في الخبر الخامس الذي صلى الله عليه واله وسلم قال او ترى عذابي
ان لم يأتك الا وحشيما فمحق صلى الله عليه واله لم قلت لا والله ولا لك
اعرف العار في راس واعلم العالمين ان قدرته وشدة نعمته وكبر بطشه وسطوته

فلا

فلما سمع هذه الوعيد الموكب وعلم ان يدق الله اعلامه كل يد لا ان لو احدث احد
الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يتما لك ان صفت خوف
من الملك القدير وفوقه من غضب العلي الكبير وذهبت من خط العلي الكبير وهو
ذلك في اعداء جات العصمة لا ان تبي الى حمد وصفة صفوة المولى بطرحة فكيف
حالنا ونحن المنخرطون في سلك الذنوب والمنهكون في بحار العيوب فمالا
توفيقا يعصمنا عن الحاصي ويطفا يخينا يوم يوحى بالاقلام والنوحي الصلاة
على محمد واله **ونرى في الخبر السادس** الذي صلى الله عليه واله لم
قال يرسل على اهل النار البكا فيكون حتى تنقطع الدموع ثم يكون دم
حتى تنقطع الدماء حتى يرا في وجوههم كهيبة الجبال لو سلكت فيها السفوح
فما ترى فيمن يبكي حتى تنقطع دموعه فلا يرهم ثم يبكي دما حتى تنقطع دموعه فلا
يعصم ثم يرا بعد ذلك في وجهه كهيبة الجبال وهي الاخايد لو سلكتها
السفن لجرفت لكثرت ما قد حوت تلك الاخايد من الدموع والدماء اذا خرجت
السفن الا في الماء الكثير فاني بياها بنا ايها العباد عن هذه الاهوال الشديدة
والافزع العديدة والاحوال العتيدة التي هي وان حدثت غير عبيد اذ الى
في حكم الحاصل والاي في حكم النازل فمالا استجابه حتى محمد بن ابي عبد الله عليه السلام
ونرى في الخبر السابع الذي صلى الله عليه واله لم قال ان في
النار طيات مثل اعناق البخت تسع احدهم السعد بعد موتها ان خيرها
فما ترى في البخت تبقي احدا ربحا اربعين عاما وما ترى في حيث صورها كاعناق
البخت وهي الجبال ثم قال وان في النار لعقارب مثل العقال تسع احدهم بعد موتها
اربعين خريفا فما ترى في عقارب كالبغال ذكرو هذه الاشياء بقطع الابصار
فكيف يحايتها ومعاليقها هول مصيل فكيف يلعبها الذي يبق حرة اربعين
عاما في جهنم اسرا في خاف فعل وخشيته ووجل وصلى الله عليه واله لم قال
ونرى في الخبر الثامن الذي صلى الله عليه واله لم قال ان في
قال لو ضربت على من قفا مع الحديد المجيد لتفتت ففتار غبارا فكيف عظم
يصير الحديد غبارا ويحرق منه اثارا ومن يطبق حمل هذه المقرة الذي يملك الجبال
ويذبحها الطوبى لادخ على صلابته وقوته فكيف ان اذهر كيف يكون جلده
اذا ضرب مثل هذه المقرة فاختلط لضربه حرو ودمه وكسرت اعضاءه ووطئت
امعاوه فقلد فيسكا ايها المسكين هل نصبر على مثل هذه الامور الهائلة
والنوارل النازلة وزن نفسك في ميزان الضعف والمسكنة قبل ان تسترحم
فلا ترهم وتستغيث فلا تقال والتعير فلا تجار فخذ من الخلود في غلبته
ومحاوره الاشرار والكفار والعصاة والفجار العود داسرهم وذلهم

صلى الله عليه واله

وترى في الخبر التاسع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلي عليه السلام
وبه في يدك يا علي كل نعم ينقطع الانجم اهل الجند وكلهم ينقطع الهم اهل النار
وصدق صلى الله عليه وسلم ملائكتك عبدك والرسول فان كل نعم ينقطع والنجوى ونزول وتبذل
ولا بد من ذلك لذي نعم في هذه الدار الفانية والمكان الخاليد وانظروا من مضى قبلنا
من الامم العاتية اهل المعاقلة انا مية والحصون العالية ولا طوه البطانية والنجم
الواقية هل بقيت نعمهم المتقالية او دامت املاكهم الكافية بل اصحت قصورهم خاوية
ومعاقلهم خالية ونحو ذلك نعمهم تقار ابيد وذهبتهم الداهية فلم يبق منهم باقية و
الاخري وفعل بالباقيين كما فعلت بالماضين بخلاف نعم اهل الجنة فانه لا ينقص
ولا يكسر ولا يزول ولا يتغير ولا يورث ولا يضر ولا خوف ولا خطر بل اهل
فيه المون والارباب في عطفه والنعون وسكانه في معاقلة منون خالدين في الحور
عليهم ولا هم ينجون وكلهم ينقطع الهم اهل النار وهذه هي
كان كلهم من هم الذي يتجلى غيابة وتتفتح صحابته وانطالت ايامه
ونظا ولسا عوامه وامتد اطلالهم ونمادى في البطغيان الحامد لان غايته غايته
النوا واقصى نصايتهم المات ومحمد نرول ونيفهم وعينهم وينصر
والنار ليطلع غايته تنقضي والنعانته لها قنته اذ لا موت فيها ولا حيوة
ولا موت ولا نجاة وكيف ينقطع هم اهل هذه الدار الدائمة او تنقضي حراتهم الدائمة
جبهات هبها انما جهرات تنلها حرات وغرات تنبعها غرات ومصائب
نحبتها مصائب ونواب تردفها نواب وغور تنيلها غور وهم تغشاها هم
فالمغبون انهم معاده والمفتون من لم يحصي للرجل زاده ولم يورث معاده
ويو طي وساده فليس الله عبد الله في مكان انفسكم من النار وخلاصها من قارة
الهم والاكابر والخرابهم محل غضب خبار وموضع سطوة الملك القهار وموضع عقوبة العلي
الكبير الذي لا يخاف منه ولا فرار في حقوقته خوفا وحقت ثبنت واذا ثبتت حجت
واذا اوجبت لزمن واذا الزمت فطبع ذكرها الاعناق فضلاء النفع من ركاها الاطيق
فقال الدنيا ولكم جلال جلاله وباعظم اسماء لهير وكال كاله وتحق محمد والى
ويبلغ على افضل معي من شكاة الضياء واذن العلي محمد عبد الله صفوة
الصفوة من رسل الاصفيا وخيرة الخيرة من سلالا الانبياء وعلى عزه الا بول الانبيا
الاخيار والاوليا وان من علينا وعليكم بنو نوح نحل اذن النعنا ونرحض قلل الدنيا
وتعصنا بغيره امارنا عن مقارفة اللغوب والخطيئة ونحرا عنكم هم شي من البرات
وان جعلنا من سعي اخرته ومن جعل كدحه لعاقبته وان علا قلوبنا يا نوا مغلته
ويشحنها بحقيق حبيته ومخافته وان جعلنا من المتواضعين لعظمة المشفقين من
مهابته وان جعل امدنا معلقة بحبته وان جعل قرانا في دار كرمته ومستقر حنة

[illegible]

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
 العظماء ونداه وصلى الله على محمد وآله
 وكان الفراع من رما ونا بقاء بعد صلوة الظهر
 يوم الخميس في اليوم السابع من شهر
 جمادى الاولى لحد ثور
 سنة اربع مائة
 الفخر الى سطر
 محمد بن محمد
 ووفى

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الاكرم وبعد فقد تم لنا بعد
 اسره منه معالفة هذا السفر لكليل له والاول من احسن الحصص من
 سب العالمين من حيث بعض كلمات الانزع النطق في رسول رب العالمين
 قال في الشيخ الاجل والعالم الاكمل ذي المواظف القابض واكمل
 والمفتات التي هي باهل العصر لا ينفع من لا يرد عن القول باحق ولا يرد
 عن النطق بالصحة صادقا ولا بالبروق الناهي عن المنكر المخوف سدا وكذا
 العلامة في الكلام محمد شكري وغيره الملقب حشم بعد ان طلب من كتيب
 الاطلاع عليه وامره على قلته ولقد راينا من مثله على المواظف احسن
 والذواجر المتقنه مكوكة المنهج اللامع متبعا بالدين الدافع في سائر المراتب
 نما وعمر المومنين خيرا اذا وضع لنا الدين والابن السبيل واكمل لنا
 النصيحة وانا ان لنا معايشنا القبيحة وقد اعتمدت على غير معتد من مواظف
 سنة الرصين موديه بايات الكتاب المبين واحاديث حقايم النبيين
 المراد من عند ورثة الكتاب وحلفاء السنة الامان من الغرق والدرعا
 الى احسن عتبة المصطفى ونزل المدفني فاي طريق او ضج منها
 للماضي من ام اي سبيل ابين منها الى الكهين قلم يمينه وبين غيره من
 الكتيب المولف في هذا الشأن من التفات فلقد اخذ الادب من
 مواضعها وتبعها من مضامنها فواها فيها موجهه في مطالبها بعد تصورها

فال عن سنة بعينا ورثته وكتب في كتابه كتابا منتهى وله ينظر لها
 في جهات بخاري وسنن وكتابا اما الموعظ والحق فلهذا اخذها
 حتى اكتمل العصبي وعلنا صبح الشيخ المعصوم من كل قبيل
 الحجة على اولى الالباب حليف الله الكتاب المبرور في الدين وكيد الوصين
 وصنف سيد المرسلين هذا واكتفى لا يصح لعلنا ان لا يدين به
 السابق في هذا المبدأ ان لنا رجونا ان نلتفت اننا استع بمطالعة
 هذا الكتاب وتذكر ما عظم فتنه من كل المتعبد وذكرنا ان الذكر
 تنفع الله من هذا وقد وضعنا عليه ما عهدنا عليه مع قلة ذات
 اليد وشغل الكافر عن التفتيش والحيث ما لك معه واسر المطلاع
 طرفة الانصار في جاريه منها منسبنا سبيل الاعتناء في ما يلي اليها
 معتمدا للنظر مراعاة لا يخطو في رأينا واضحا لا اشكال فيه ولا عجز
 عليه ولنا فيه مجازي انفسا فيه قتال فخرنا واعتنا وما راينا ضاحك
 مشكلا ومبدا عن الصواب عاد ولا له مجازي صبح حلفنا عليه ونهنا
 عليه على جهة الاحتمال او كونه وما راينا من القائل انك لم تقم
 براينا من دون وقاحه ولا تضعيف وربما اسكن علينا بعض
 العبادات فبينما عليها بالعلامه المصطفى عليها وحيث هذه
 ولم يجر عن التفتيش والمخالفة والكل والف الا كلام ذي الحلال
 والارام الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فلا يكتف باث
 ذي نظر ثاقب وراي صائب اذا راى الخلل في مهارة او كونه ان يجعل
 سلك الى الرد والتقصير اذ كل جواد يكتفي في نفسه بدين هذا
 واعلم ان بعض اهل زماننا الذين اتخذوا الكسل شعارا وذاثا
 احمق اختاروا الدعة على التعب اختاروا اذا ما مولف من بعض
 احواله واهل زمانه واوانه مال عنه وتسل في مواظف المولف
 في التلويح راجعا الى الصافيون السلوك قد اعتنوا واعتنته ولا حاجة
 لنا الى تأليف فيما سجدنا له فبال كل خلف لا يستغنون بتصنيف
 اسلافهم والمشاخر لا يستغني بتأليف السابق وما معنى العلم ادر
 الانبياء وما معنى قبه والعهد بالكتاب اعام هو للعلماء جميعا ام خاص
 باوليئك الذين شريعت انه ينبغي لنا ان نستغني بكتبهم وهذا لا امر
 بالمعروف والنهي المنكر عامة ام خاصة بهم وهل اخذنا من الهياكل في
 البيان وعدم الكتمان على العلم كانه ام على ذلك حاشية فان قلت
 قلت الاراد لجمعها عامه لكن المامه ربه فزح كفايه وقد قام به اولئك

هو من عند من عمن انتم وصفي انفسهم على حد منكم
الان القصيد المناقصة والكل الجامع للاعمال على حد منكم

واجب بالمدى في الدنيا
ببر حرة الوفاء لا يفتي
بارتاسد بعصبياته
وان يقع في شغل يتعطل
ارغب لمولاك تكن لا شغلا
وان كل كتاب قد غفل به
لا تخرصن فلخرص بزرعي
والحظ لا يجلبه حيل من
ما فاك البوم عرسا في غل
قفناه المحدث في خلقه
والرزق مضمونك على لحد
فلما برزت العجز مع عجزه
لا تفهم المكين بوجه انا
ان عمنك الدهر فكن صابرا
او مسك البصر فلا تشتمكي
لنا لك الحمة غله وصن طفله
فالصمت ذني ووقاره وقد
من اطلقا لقول بالامثلة
من لزم الصمت فحاشا لمدنا
من اظهر الناس على حسره
من يارح الناس استخفوا به
كن من جميع الناس في محفل
من جعل الخمر يشقا لك
من اذع الاقيال في امرهم
من لعب الثعبان في كفده
من عاثر الاحق في حباله
لا تفهم المندل فلودي به
من عثر اكي الشك في جفنه
من غرس اليك ظل لا ير تجي
من جعل الحق له فاصحوا
واقنعوا باعطاك من فضله

يجوز دليل التيه في خطرتة
كانه المبيت في سكرته
جهرا ولا يجشاه في خلوته
فان بجاعا الى عا دته
واعلم بان العرج في خدته
وانتج الشرا على نسفته
ويلد هيا الورق من هجته
كيف يخاف الموت من قوته
ما في الذي قد عمن حيلته
وحكمه المناقصة قد
مفاتيح الاشيا في قبضته
ويجوز الكيس مع فطنته
فقد خفاك الله عن قدرته
على الذي فاك الله عن قدرته
الا لمن يتجده في رحته
ولم يكن رجلي نفسك من عثرته
بوني على الاشيا من عظته
لا شك ان بعثر في عجلته
لا يند مر المرد على سكتته
يستجيب الاي على عقلته
وكان مدعو منا على من حسنه
قد سيلم المعزول في عزله
فلا شفاه الله من علمته
بان يعيد الراسر عن جشته
هنيها ان ريلم من علمته
كان هو الاحق في عثرته
لا خير في المندل ولا هجته
وحاله فانظر الى مشيحه
ان يجتج الاشكر من عثرته
ابده الله على فصته
وانتج كرك ملولا على عثرته

ننت القصيد الموقظ له السنات والموقظ له الباعث في الاحسن
والكل الطيب والتصحيح للصيب ذات الحكم الثاقبه
والامثال المصايبه ومصايرها
وسلامه على عثرتها وعلى
اباها ولجملته